في **الشرق الأوسط**: المهلة الدستورية للانتخابات الرئاسية اللبنانية تبدأ اليوم (ص 3) اتفاق سري في تركيا لحل مشكلة الرحجات (ص 3)

التبرع بالدم يقلل من مخاطر النوبات القلبية

لندن: «الشرق الأوسط»

التبرع بالدم قد يقلل من مخاطر حدوث النوبات القلبية، وفقاً لدراسة قدمها فريق من الباحثين الفنلنديين. ورغم ان أسباب تقليل المخاطر على القلب لا تزال مبهمة، فان العلماء يعتقدون ان التبرع بالدم يؤدي الى التخلص من الحديد الفائض الذي يفترض أنه يزيد من المخاطر.

ودرس باحثون في جامعة كيوبيو الفنلندية حالات 2862 رجلاً تتراوح اعمارهم بين 42 و60 عاماً لفترة 10 اعوام، ووجدوا أن اقل من 1 في المائة فقط من الرجال الذين تبرعوا بدمهم خلال العامين الأخيرين قد تعرضوا لنوبات قلبية، بالمقارنة مع حوالي 13 في المائة من الرجال الذين لم يتبرعوا به.

ومن كل المجموعة المدروسة لم يتعرض الا واحد من 153 رجلاً متبرعاً لنوبة قلبية، فيما تعرض 316 من المتبقين للنوبات حسب الدراسة التي نشرتها مجلة «اميركان جورنال اوف ابيديميولوجي» العلمية.

وقال تي سالونين الباحث الذي أشرف على الدراسة، ان المشكلة التي واجهها الفريق تمثلت في حقيقة تمتع الرجال الذين تبرعوا بدمهم بصحة افضل وبوعي صحي اعلى من نظرائهم الآخرين. وبعد اخذ هذه العوامل بنظر الاعتبار ظهر ان تعرض المتبرعين لمخاطر النوبات يظل اقل من تعرض الآخرين لها.

ويعتقد بعض الباحثين ان الحديد يزيد في تصلب الشرايين، الا ان سالونين اعترف باختلاف آراء العلماء حول دوره، وأكد على ضرورة اجراء اختبارات دقيقة.



ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الأربعاء 3 جمادى الآخرة 1419هـ - 23 سبتمبر (أيلول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7239

London - Wednesday - 23 September 1998

Front Page No. 1

Vol. 21 No. 7239

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مسؤول أميركي لـ «الشرق الأوسط»

زيارة الأمير عبد الله لواشنطن تأكيد للشراكة الاستراتيجية

واشنطن: من محمد صادق

يصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى واشنطن بعد ظهر اليوم في زيارة رسمية للولايات المتحدة يلتقي خلالها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائبه آل جور وعدداً من كبار اركان الادارة من بينهم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت.

وقال مسؤول كبير في البيت الابيض في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» عن زيارة الأمير عبد الله: «اننا نتطلع الى الزيارة التي سيقوم بها ولي العهد لواشنطن، وان زيارته تعكس وتؤكد حقيقة الشراكة الاستراتيجية القائمة بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، لا في منطقة الخليج فقط، وانما في مختلف القضايا الاقليمية والعالمية».

واكد المسؤول «رسوخ العلاقة والشراكة الاستراتيجية بين البلدين، والمصالح المشتركة بينهما، سواء في امن واستقرار منطقة الخليج، بصفتها منطقة حيوية كمصدر للطاقة التي لها اثر كبير على استقرار الاقتصاد العالمي، او في منطقة الشرق الاوسط وكذلك مصالحهما المشتركة في العديد من القضايا العالمية».

وتابع المسؤول: «اننا نتطلع الى المحادثات التي ستجري بين الرئيس كلينتون والأمير عبد الله، وكذلك المحادثات مع نائب الرئيس، وهي محادثات تتسم بالاهمية». وأشار الى «أن المحادثات ستتناول بحث الوضع الراهن في العراق، والحوار المستمر بين السعودية وايران».

واضاف المسؤول: «وسيقوم الرئيس باطلاع الأمير عبد الله على آخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط، وسيؤكد له عزم وتصميم الولايات المتحدة على التوصل الى حل عادل وشامل في المنطقة».

وقال المسؤول: «كما سيتم في الاجتماع بحث موضوع الارهاب الدولي وخطره».

(رأي «الشرق الأوسط»)

خرازي غاب بشكل مفاجئ عن الاجتماع

لا مصافحة أميركية - إيرانية في نيويورك

نيويورك: «الشرق الأوسط»

لم تحدث مصافحة اميركية - ايرانية في لقاء مجموعة (6 زائد 2) بشأن الوضع في افغانستان والذي عقد في نيويورك اول من امس على هامش اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وتغيب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي بشكل مفاجئ عن الاجتماع وحضره بدلا عنه نائبه محمد جواد ظريف.

وكان اللقاء الذي رعته الامم المتحدة حول الحرب الاهلية في افغانستان، والتوتر مع ايران، فرصة لمقابلة بين اولبرايت وخرازي وجها لوجه. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية، جيمس روبن، ان اولبرايت لم تشعر بالاهانة من تغيب خرازي لان الاجتماع الطارئ لم يكن يدور حول العلاقات الاميركية - الايرانية واضاف روبن «حسب رأينا، لم يكن ذلك اجتماعا اميركيا - ايرانيا. واعترف انه لو حضر خرازي الاجتماع، فلربما تباحثت معه اولبرايت، لكن ذلك لم يحصل». وحسب ترتيب الجلوس حول الطاولة في اجتماع «6 زائد 2»، فإن محمد جواد ظريف جلس بين مسؤولين من الصين وباكستان، اما اولبرايت فجلست بين ممثلي تركمانستان واوزبكستان، وبذلك فصلت الوفود بينهما.

وكان الجلوس حول المائدة المستديرة حسب الحروف الابجدية. اما الدول الاخرى فهي روسيا و تاجكستان.

ودعت البلدان الثماني الى وقف اطلاق النار بين الاجنحة المتحاربة، بما في ذلك ميليشيا طالبان التي تسيطر على 90% من البلاد.

66% من الأميركيين يعارضون عزل الرئيس

فيديو الفضيحة رفع شعبية كلينتون والكونجرس يناقش المزيد من الوثائق

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكدت نتائج استطلاعات الرأي التي اجريت بعد بث شريط الفيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في قضية «مونيكا جيت» ان الرئيس استفاد وحقق مكسبا على صعيد التأييد الشعبي، خلافا لما كان يأمله خصومه.

ولكن التأييد الشعبي للرئيس مع اهميته، لا يعني انتهاء امكانية ان تقوم لجنة العدل في مجلس النواب ببحث موضوع عزل الرئيس اذ تناقش اللجنة اليوم والايام المقبلة المزيد من الوثائق لمعرفة ما اذا كانت هناك ارضية قانونية للعزل واتخاذ القرار بذلك.

وبينت نتائج أحد الاستفتاءات ان نسبة التأييد الشعبي للرئيس كلينتون بعد بث الشهادة ارتفعت الى 66 في المائة امس مقابل 60 في المائة الاسبوع الماضي. فقد قال 66 في المائة من الاميركيين انهم يعارضون عزل الرئيس. واشارت نتيجة استفتاء آخر اجرته محطة «سي. بي. اس» التلفزيونية الاميركية ان 68 في المائة من الاميركيين راضون عن اداء الرئيس ويريدون استمراره في قيادة البلاد، ولايريدون استقالته او عزله، بينما قالت نتيجة استفتاء اجرته محطة «ان. بي. سي» التلفزيونية ان 65 في المائة من الاميركيين يعتقدون آن الرئيس ما يزال قادرا على قيادة البلاد. وقال 60 في المائة انهم لا يريدون عزل الرئيس او اقالته.

وفي ضوء هذه النتائج التي اعطت شيئا من الثقة والقوة للبيت الابيض في المعركة الدائرة، قال مسؤولون ان الرئيس ربما يزور الكونجرس خلال اليومين المقبلين للاجتماع مع النواب الاميركيين من اصل افريقي الذين يدعمونه دون اي تحفظ وربما يجتمع مع اعضاء لجنة العدل. وقال السناتور ترينت لوت زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس النواب تعليقا على مجيء الرئيس الى الكونجرس والاجتماع باعضاء لجنة العدل وغيرهم من المعنيين بعملية العزل: «ان مجيء الرئيس الى الكونجرس في اي وقت، ليجلس ويتحدث بكل صراحة ويرد على الاسئلة ربما يكون تطورا ايجابيا».

وفي هذا الاطار يناقش المسؤولون في البيت الابيض اقتراحا بان يمثل الرئيس كلينتون امام لجنة العدل في مجلس النواب ويدلي باقواله ويعتذر.

(مقالات - ص الرأي)

كلينتون منشرحا وإلى جواره رئيس الوزراء الإيطالي رومانو برودي خلال ندوة «الطريق الثالث» في نيويورك مساء اول من أمس (رويترز)

تغطية شاملة ص4و5و6

تحقيق في احتمال التلاعب بتسجيلات تريب لمحادثات مونيكا

واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يعكف المحقق المستقل الاميركي كينيث ستار على التحقيق في استنساخ ولربما التلاعب بتسعة تسجيلات سرية قامت بها ليندا تريب لاحاديث مع مونيكا لوينسكي حول علاقة هذه الاخيرة بالرئيس كلينتون. واوضحت وثائق افرج عنها اول من امس ان ليندا تريب، المرأة التي اشعلت فتيل فضيحة «مونيكا جيت» قد تحولت من شاهد مهم عند ستار، الى مشتبه يجري التحقيق معه.

وافاد مكتب ستار «اذا ثبت ان السيدة تريب استنسخت اي شريط بنفسها او علمت باستنساخ اي شريط فانها تكون قد كذبت وهي تحت اليمين القانونية امام هيئة المحلفين وفي شهادة قضائية، وان المكتب يواصل التحقيق معها في هذا الصدد».

وكانت تريب قد توجهت الى المدعين بمكتب ستار في يناير (كانون الثاني) الماضي حاملة اشرطة تسجيل طولها 20 ساعة، مما فتح باب التحقيق في ما اذا كان الرئيس قد اقام علاقة جنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي وكذب بشأنها. وكفل ستار للسيدة تريب حصانة قانونية لكن المدعي المستقل قال في الوثائق ان فحص مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي آي) للتأكد من اصالة الاشرطة اثار عددا من علامات الاستفهام. فهناك تسعة اشرطة «لا تتطابق» مع جهاز التسجيل الذي تقول تريب انها استخدمته. وهناك «دلائل على وجود استنساخ»، و«لا يستبعد مكتب المحقق المستقل امكانية حصول تلاعب بالشريط».

الملك فهد يبعث برسالة إلى الرئيس اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أمس برسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح نقلها الدكتور عبد العزيز المانع وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي. وتتعلق هذه الرسالة بالعلاقات القائمة بين البلدين ومجالات التعاون المشترك فضلا عن القضايا والمستجدات الاقليمية والعربية والدولية.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تلقى رسالة من الرئيس صالح في 15 سبتمبر (ايلول) الحالي تتعلق بمساعي تسوية الخلاف الحدودي بين السعودية واليمن. وقالت مصادر يمنية مسؤولة ان الرسائل المتبادلة بين القيادتين السعودية واليمنية تأتي في اطار التشاور والتنسيق وصولا الى حل لهذه القضية.

الى ذلك أكد الرئيس علي صالح امس على «ضرورة تعزيز وتمتين علاقات الاخاء وحسن الجوار مع السعودية والعمل على كل ما من شأنه تحقيق الخير والازدهار للشعبين». وأشار صالح في رسالة تهنئة بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين بمناسبة اليوم الوطني السعودي الى ما يربط السعودية واليمن من خصوصية العلاقات التاريخية وعمق الروابط الأزلية وأواصر الاخاء والدم والعقيدة والمصير المشترك، معتبرا ان هذه الأمور تفرض علينا جميعاً التطلع نحو الامام والمضي قدماً نحو تحقيق مزيد من التعاون والثقة والتفاهم والتنسيق المشترك ازاء كافة القضايا التي تهم السعودية واليمن والأمة العربية. واكد على «العمل معاً نحو كل ما من شأنه ترسيخ الأمن والاستقرار ودرء الأخطار المحيطة بمنطقتنا والمحدقة بامتنا العربية والاسلامية».

السعودية.. ما بعد النفط

ملحق خاص بمناسبة اليوم الوطني السعودي

منتخبا قطر ومصر يكسبان في افتتاح كأس العرب

قاد المهاجم مصطفى مبارك منتخب قطر الى الفوز على نظيره الليبي 2 - 1 أمس على ملعب قاسم بن حمد في الدوحة ضمن المجموعة الأولى من كأس العرب السابعة في كرة القدم . كما فازت مصر على سورية 1/2 (رياضة).

ملاحقة «القاعدة» في 20 بلدا

توجيه 9 اتهامات لمعاون بن لادن

نيويورك - بون: «الشرق الأوسط» والوكالات

ذكر مصدر قضائي اميركي ان هيئة المحلفين الكبرى في مانهاتن وجهت اول من امس رسميا الى وديع الحاج السكرتير الشخصي السابق لأسامة بن لادن تهمة الكذب امام هيئة محلفين عليا تنظر في نشاط جماعة تابعة لبن لادن. وتتضمن لائحة الاتهام الموجهة الى الحاج تسعة بنود تتعلق بالحنث باليمين وثلاثة بنود تتعلق بالادلاء بتصريحات كاذبة عندما نفى معرفته أو حتى سماعه باثنين من القادة العسكريين لمجموعة «القاعدة» او مساعدين اخرين لبن لادن.

وكان وديع الحاج، وهو اميركي من اصل عربي، قد اوقف الاربعاء الماضي من دون امكان الافراج عنه بكفالة. ويشتبه في انه كان حتى العام 1997 عضوا فاعلا في الفرع الكيني لمنظمة «القاعدة» التي يقودها بن لادن.

وعلى الرغم من أنه لا توجد علاقة مباشرة واضحة بين الحاج وتفجير السفارتين الاميركيتين الا ان المحققين وجدوا اسمه الحركي «نورمان» مذكورا في الوثائق الخاصة بتنظيم «القاعدة» والتي اكتشفت في تنزانيا بعد الانفجار وكشف مكتب المدعي الاميركي انه وهيئات اتحادية ومحلية أخرى بدأت منذ عام 1996 تحقيقاً في نشاط بن لادن. وأضاف ان تحقيقات هيئة المحلفين العليا تركز منذ سبتمبر (أيلول) 1997 على هيكل ونشاط جماعة «القاعدة» في 20 دولة في افريقيا والشرق الاوسط والفلبين وعدة جمهوريات سوفياتية سابقة وفي الولايات المتحدة.

وفي المانيا قال ناطق باسم محكمة ميونيخ ان ممدوح محمود سالم (40 عاما) الذي يشتبه بانه احد المساعدين الرئيسيين لبن لادن اودع امس السجن تمهيداً لتسليمه المحتمل الى الولايات المتحدة.

كارلوس: بن لادن وريثي الوحيد (ص 2)

رئيس الوفد عبر عن «صدمته العميقة» للقرار

منع وفد فلسطيني من دخول لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تسمح السلطات اللبنانية لوفد من السلطة الفلسطينية بالدخول الى لبنان للمشاركة في المؤتمر الوزاري العربي حول السكان والتنمية الذي بدأ اعماله في بيروت امس وتنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالتعاون مع جامعة الدول العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان لمناقشة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

واذ امتنعت مصادر امنية لبنانية عن تأكيد هذا الامر او نفيه، نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان رفض منح تأشيرات الى اعضاء الوفد الفلسطيني الذين يحملون جوازات سفر صادرة عن السلطة الفلسطينية. وفي رسالة مفتوحة وجهها الى المؤتمر اعرب رئيس الوفد الفلسطيني حسن ابو لبدة عن «صدمته العميقة» لرفض السماح للوفد الفلسطيني بدخول لبنان للمشاركة في هذا المؤتمر «لأسباب سياسية» على حد قوله.

واضاف ابو لبدة: «ان هذا الموقف السياسي من جانب اشقاء يشتركون مع الفلسطينيين في خبرة الكفاح ضد عدو مشترك على طريق التحرر والاستقلال لا يبدو انه يميز بين الموقف من عملية السلام والموقف من جهود مشتركة فنية من اجل التقدم».

شاه يحمل لأنان الرد العراقي على مقترحاته وواشنطن تحاول عزل بغداد في دورة الأمم المتحدة

لندن ـ بغداد ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

غادر براكاش شاه الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة كوفي انان في العراق العاصمة بغداد بعد ان نقل الى المسؤولين العراقيين مقترحات انان لحل الازمة مع مفتشي الاسلحة الدوليين، فيما تبذل الولايات المتحدة جهودا تبدو صعبة لعزل العراق خلال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة، مما حمل بغداد على تجديد اتهام واشنطن بمحاولة عرقلة مساعي انان لحل الازمة الراهنة.

واوضح مصدر بالامم المتحدة في بغداد ان براكاش شاه غادر بغداد للانضمام الى المحادثات المقرر عقدها في الثامن والعشرين من الشهر الحالي في نيويورك بين نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز والامين العام للامم المتحدة.

واعلنت الامم المتحدة ان عزيز سيصل الى نيويورك السبت المقبل وسيلتقي اضافة الى انان اعضاء في مجلس الامن.

وكان شاه قد عاد في التاسع من الشهر الحالي الى بغداد وعقد عدة اجتماعات مع عزيز نقل اليه خلالها مقترحات انان لحل الأزمة.

ويقترح انان ان يجري مجلس الامن «مراجعة شاملة» للعقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات ومدى ما انجزه العراق في نزع الاسلحة لدفع بغداد الى استئناف تعاونها مع مفتشي الامم المتحدة والذي علقته في الخامس من اغسطس (آب) الماضي.

ومن جانب آخر ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس ان مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية ستسعى خلال حضورها مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة هذا الاسبوع الى حشد تأييد دولي للتصدي لما تصفه بالخطر المتواصل الذي يشكله تحدي العراق للامم المتحدة.

وحذرت الصحيفة من انه ما لم يرتكب العراق خطأ فادحا فان الولايات المتحدة ستجد نفسها تقف بمفردها تقريبا لاتخاذ اي اجراءات صارمة ضد العراق بما في ذلك استخدام القوة لارغامه على الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي. واوضحت انه اذا واصل العراق طريق المواجهة فان الولايات المتحدة ستجد نفسها امام خيارين: فإما ان تاخذ زمام الامور بمفردها بما في ذلك استخدام قوتها العسكرية دون مساهمة من الدول الحليفة لها، واما التراجع الى سياسة الاحتواء وما يتبعها من تآكل في العقوبات الاقتصادية التي تمثل السلاح الرئيسي للامم المتحدة ضد الحكومة العراقية.

واضافت الصحيفة الاميركية ان اولبرايت ستجد نفسها في النهاية مكبلة اليدين في مناشدتها اتخاذ اي اجراء دولي حازم وموحد بسبب حالة البلبلة والريبة التي رافقت رد الفعل الاميركي ازاء اعلان العراق وقف جميع أوجه التعاون مع المفتشين الدوليين المكلفين بالتخلص من اسلحته الاستراتيجية المحظورة.

وفي بغداد اتهمت الصحافة العراقية الحكومية امس واشنطن بمحاولة عرقلة الجهود التي يبذلها انان للخروج من الجمود مع مفتشي الاسلحة.

وقالت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في مقال افتتاحي ان هناك فرصة لاحراز تقدم اذا ترك الامين العام ليعمل دون ضغط وابتزاز من الولايات المتحدة. واضافت ان على انان واعضاء مجلس الامن أن ينتبهوا لمثل هذه التصرفات الاميركية غير المسؤولة. اما صحيفة «العراق» فقالت ان الولايات المتحدة قامت بتوظيف جميع طرقها «الشريرة واختلاقاتها واكاذيبها» لتشويه مصداقية العراق وسمعته.

هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران يستقبل امس في طهران جينادي سيليزنييف رئيس مجلس الدوما الروسي الذي يزور إيران رسميا (ا ب)

موازنة لحل مشكلة خريجي الثانوية العامة

وزير التربية الكويتي ينفي أنباء استقالته

الكويت: من جاسم الشمري

نفى وزير التربية ووزير التعليم العالي الكويتي الدكتور عبد العزيز الغانم الانباء التي تحدثت عن احتمال استقالته من منصبه ان لم ينجح في «حل قضايا وزارته».

ويعد الاجتماع الطارئ لاعضاء لجنة «برنامج الرد على برنامج الحكومة» في مجلس الامة الذي عقد امس، مع وزير التربية الغانم ووزير التخطيط علي الموسى بدأت الامور تجنح نحو التهدئة، لا سيما ان الوزيرين نقلا للجنة تخصيص الحكومة مبلغ 10 ملايين دولار لمعالجة «مشكلة» عدم قبول الطلبة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. وكان عدد من النواب قد هددوا باستجواب وزير التربية ما لم يقدم خطة واضحة المعالم لمشكلة عدم قبول الطلبة الكويتيين في كليات ومعاهد التدريب التطبيقي.

وقال الغانم لـ«الشرق الأوسط» ان المدة التي يجب ان يقضيها وزير التربية في موقعه لا تقل عن ثمانية اعوام حتى تتضح انجازاته بشكل ملموس.

من جهته وصف النائب وليد الجري، رئيس اللجنة البرلمانية، الحل الحكومي بانه «مقبول وان لم يكن مقنعا لكل اعضاء اللجنة ولا يلبي طموحاتهم». وكان النائب الجري قد توقع تسخينا في الاجواء السياسية في دور الانعقاد المقبل بسبب هذه القضية، ولكن الواضح ان الاجراء الحكومي الذي وصف بانه آني استطاع اخماد فتيل الازمة قبل تأججها.

وتحدث وزير التخطيط علي الموسى بشكل واضح عن الاجراءات الحكومية مؤكدا «اننا بحاجة الى شهرين للخروج بتصورات مرضية».

وشدد على ان الحكومة تحركت لاحتواء الموضوع وذلك في رده على ما اثير حول تباطؤ الحكومة في حل المشكلة وانها لم تكن لتتحرك لو لم تستشعر الجانب السياسي فيها، وقال الموسى: «لا تصوروا الموقف وكاننا في حلبة سباق، ونحن نأمل ان تكون القضايا التي تطرح وتثار موضع اهتمام كل الاطراف».

وقال الموسى: «نعم لا انكر ان اللجنة البرلمانية تحركت ولكن ايضا كان هناك اهتمام مواز من قبل الحكومة».

وكان الموسى يشير في معرض ذلك الى قانون يسمح بالترخيص للقطاع الخاص ببناء جامعات اهلية.

وبرر بروز الازمة بمحاور عدة كان من ضمنها تدني اسعار النفط مما خفض مداخيل الدولة وجعلها تؤجل العديد من بنود الانفاق مما اثر على الكثير من الخدمات العامة.

مسؤول إيراني يؤكد تطور العلاقات مع العراق ويستبعد حلا قريبا لمشكلة الجزر الثلاث

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد محمد صدر مساعد وزير الخارجية الايراني ان علاقات بلاده «تتطور بشكل جيد» مع العراق، واعتبر ان هناك «آفاقا مشجعة» لتطور علاقات طهران مع مجمل الدول العربية، لكن استبعد حل مشكلة الجزر الاماراتية الثلاث.

وقال المسؤول الايراني في تصريحات ادلى بها في صنعاء التي بدأ اول من امس زيارة رسمية لها ان العلاقات الايرانية ـ العراقية «تتطور بشكل جيد. وان ايران قد ادخلت اتجاه تطوير العلاقات مع العراق في اطار سياستها الخارجية الجديدة بعد تولي الرئيس محمد خاتمي مهام مسؤولياته في ايران». واضاف ان البلدين «حققا تقدما كبيرا في مجال تبادل الاسرى في الفترة الاخيرة بعد ان اطلقت ايران سراح 5500 أسير عراقي. وبالمقابل قام العراق باطلاق سراح 380 اسيراً ايرانيا»، واعرب عن امله ان ينهي البلدان قضية الاسرى في وقت قريب.

واستبعد صدر حل مشكلة جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى قريبا وقال ان الخلاف مع دولة الامارات العربية حول هذه الجزر «طويل وان الجانب الايراني لا يتوقع او ينتظر حل هذا الخلاف في الامد المنظور»، لكنه اعرب عن اعتقاده بانه «من خلال وجود النوايا الحسنة من الجانبين وباجراء المباحثات الثنائية بينهما سيتم التوصل الى حل نهائي في المستقبل».

وحول آفاق العلاقات بين ايران والدول العربية قال «انها آفاق مشجعة وجيدة للغاية فمنذ عام رسمنا في ايران استراتيجية لتطوير العلاقات مع الدول العربية»، واعرب عن امله في ان تتخذ الدول العربية نفس الاستراتيجية.

وفي اطار زيارته لليمن التقى صدر بالشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب وعبد الكريم الارياني رئيس الوزراء. ويلتقي اليوم بالرئيس علي عبد الله صالح الذي سيتسلم رسالة من القيادة الايرانية تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة بين ايران وحركة طالبان الافغانية.

سلطات بافاريا الألمانية تتوقع عملية انتقامية تنفذها جماعة بن لادن

كولون: من ماجد الخطيب

اكد كريستوف هيلليبنراند الناطق الرسمي باسم وزارة داخلية بافاريا الالمانية وجود «شعور عميق بالخوف» من عملية انتقامية تنفذها جماعات مؤيدة لأسامة بن لادن ردا على عملية اعتقال العربي حامل الجواز السوداني ممدوح محمود سالم في بافاريا يوم الاربعاء الماضي. وعبر هيلليبنراد عن رغبة سلطات ولايته بتسليم سالم المتهم بادارة شؤون بن لادن المالية في الخارج الى السلطات الاميركية «اليوم قبل غد».

وكان وزير الداخلية البافاري جونتر بيكشتاين قد توقع يوم الأحد الماضي ان تصبح بافاريا هدفا لانتقام الجماعات المؤيدة لبن لادن إلا انه استبعد احتمال تنفيذ هذه العمليات اثناء وقائع مهرجان اكتوبر (تشرين الأول) الذي بدأ امس. وعبر الوزير عن خوفه من هذه الورطة بالقول انه «كان يتمنى لو ان عملية اعتقال ممدوح محمود سالم قد جرت في منطقة اخرى غير بافاريا». وأكد الناطق الرسمي ما سبق وان أكده الوزير بيكشتاين من وضع السلطات المحلية في حالة تأهب تحسبا لأي احتمال ممكن مع فرض رقابة مشددة على المجموعات الإسلامية العاملة في المانيا عموما وفي ولاية بافاريا الجنوبية (11 مليون نسمة) خصوصا. ولا تستبعد سلطات بافاريا ان يكون «مهرجان اكتوبر» الذي بدأ امس في الولاية هدفا لعملية انتقامية تنفذها مجموعة ارهابية موالية لبن لادن بالنظر لمشاركة آلاف الاميركيين في هذا المهرجان التقليدي السنوي.

وتحدث الناطق هيلليبنراند عن مضاعفة اعداد الدوريات المسلحة وحركة رجال الامن السريين في مدن الولاية مع فرض رقابة مشددة على تحركات اعضاء مجموعتي «اتحاد الجمعيات العقائدية الاسلامية»، ـ مقرها كولون ـ ومنظمة «ميللي جوروش» التركية الموالية لحزب الرفاه السابق الذي قاده نجم الدين اربكان.

وتتمتع مراقبة المنظمات الاسلامية الأصولية، حسب راي هيلليبنراند، باهمية خاصة لعمل السلطات الامنية البافارية بعد ان نجحت هذه المراقبة في رصد حركة ممدوح محمد سالم من مالوركا الاسبانية الى بافاريا عبر شتوتجارت. ورغم ان الناطق الرسمي لم يحدد اسماء الاشخاص الذين تخضعهم السلطات الامنية للمراقبة إلا ان مصادر حماية الدستور الالمانية (الأمن العامة) في ميونيخ تشير الى وجود ما بين 50 ـ 100 اصولي مقيم في بافاريا ومستعد لممارسة العنف.

ومعروف ان منظمة ميللي جوروش (النظرة الجديدة للعالم) يقودها محمد اربكان حفيد نجم الدين اربكان ويقدر عدد اعضائها في المانيا بحوالي 26 الف عضو يقيم 5500 منهم في بافاريا. وكان الامن العام قد اقتحم مقر هذه المنظمة في ميونيخ قبل عام واعتقل 25 شخصا بتهمة ايواء المهاجرين اللاشرعيين وتزوير الوثائق اللازمة لهم. اما اتحاد الجمعيات العقائدية الاسلامية فقد تأسس عام 1994 في كولون على يد الراحل جمال الدين قبلان الملقب بخميني كولون، ويضم في عضويته حوالي 1500 شخص يعيش 150 منهم في ولاية بافاريا. وسبق للأمن العام ان وضع هذه المنظمة في كولون تحت المراقبة بعد ان اصدرت المنظمة بيانا استنكرت فيه القصف الاميركي لمصنع الادوية في السودان ولمعسكر التدريب المنسوب لبن لادن في افغانستان ودعت المسلمين في جريدتها «امتي محمد» للاقتصاص من الاميركيين.

كارلوس: بن لادن وريثي الوحيد

لندن: «الشرق الأوسط»

بعث الفنزويلي كارلوس راميرز سانشيز (48 سنة) الملقب بـ«الشاقال»، والنزيل مؤبدا في سجن «لاسانتيه» بفرنسا منذ 4 سنوات برسالة الى مجلة «جون افريك» نشرتها في عددها الاخير، قال فيها انه يعتبر اسامة بن لادن «وريثي الوحيد». واضاف انه «طبقا لما اعرفه فإن حكومة السودان غير متورطة بالعمليتين في نيروبي ودار السلام وهما على اية حال متابعة لما كنا بدأناه برا وبحرا وجوا منذ 40 سنة ضد الصهيونية والامبريالية العالمية في افريقيا الشرقية».

وقال كارلوس الذي خطفته وحدة أمن فرنسية خاصة من الخرطوم في 1994 «ان عمليات اسامة بن لادن تهدف الى تجديد الصراع الذي بدأته، ولذلك فهو وريثي الوحيد».

إلغاء الرحلات الترفيهية للنواب

خلافات داخل البرلمان المصري بسبب تصرفات غير لائقة لبعض الأعضاء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تفجرت داخل البرلمان المصري خلافات حادة بين قيادات البرلمان وبعض نوابه حول مصير الزيارات البرلمانية للجان التخصصية في البرلمان الى محافظات مصر.

جاء ذلك في اعقاب احالة الدكتور احمد فتحي سرور رئيس البرلمان، نائب الحزب الوطني محمد عوض عبيد الى لجنة القيم التي تراسها الدكتورة آمال عثمان وكيلة البرلمان للتحقيق معه في واقعة اهدار المال العام اثناء عضويته للجنة الشباب والرياضة في الاسكندرية حديثا وتحميل الجهة المستضيفة للجنة في احد الفنادق ذات النجوم الخمسة مبالغ تصل الى الفي جنيه مصري (اي نحو 650 دولارا اميركيا) في مكالمات شخصية هاتفية دولية ومحلية ورفضه سداد هذا المبلغ.

وقالت مصادر برلمانية مسؤولة في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان هناك اتجاها عاما لتضييق الخناق على الزيارات البرلمانية للجان بحيث تقتصر على ميدانين اساسيين، فاما أن تكون لتقصي الحقائق في وقائع مخالفات ارتكبتها احدى الجهات الحكومية أو الشركات أو الهيئات، واما ان تكون بهدف الرقابة البرلمانية على اعمال الحكومة في تنفيذ الخطط التي التزمت بها امام البرلمان، والابتعاد تماما عن الزيارات التي تتخذ الطابع الترفيهي، والغاء مبدأ سفر اللجان في فصل الشتاء الى الجنوب حيث الاقصر واسوان والى الشمال في فصل الصيف حيث المصايف في الاسكندرية ومرسى مطروح والساحل الشمالي.

وذكرت هذه المصادر انه من المقرر ان يتم الاعلان عن قائمة سوداء خاصة تتضمن نواب البرلمان الذين يسيئون المظهر العام للبرلمان في الاماكن العامة وصدور قرارات بحرمانهم من الزيارات الداخلية والخارجية معا، وان تكون الزيارات على حساب البرلمان وليس على حساب اي من الوزارات أو الشركات التابعة للحكومة.

ولم يكن مجلس الشورى الذي لا يتمتع بسلطات رقابية على الحكومة أسعد حالا من البرلمان، فقد أساء أحد نوابه وهو خليفة حسنين عضو لجنة الصناعة التي قامت بزيارة الى الاسكندرية حديثا وقام بعرض «نقطة» على الراقصة في النادي الليلي بأحد الفنادق الكبرى هناك، الأمر الذي ادى الى احالته الى لجنة القيم برئاسة ثروت اباظة وكيل المجلس والذي سيبدأ معه تحقيقا موسعا والاستماع الى شهادة زملائه الذين رافقوه في تلك الزيارة وتنتظر النائب عقوبات رادعة في حالة ثبوت تلك الاتهامات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A

موجز

دمشق تتهم أنقرة باطماع توسعية

● اتهمت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس تركيا بأن لديها «اطماعا توسعية في الاراضي العربية»، وانتقدت بشدة التعاون العسكري الاسرائيلي ـ التركي الذي قالت انه موجه ضد العرب. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الصحيفة تاكيدها ان «مقولة مكافحة الارهاب ما هي الا قناع تخفي الاوساط التركية العسكرية وراءه اطماعها التوسعية في الاراضي العربية (...) وان القوات التركية لم تنسحب من شمال العراق بل هي بدأت تثبيت عملية لاحتلالها هناك وتغيير الهوية العربية لتلك المنطقة». وتابعت ان «ما يجري في شمال العراق يمثل نتيجة مباشرة للتحالف العسكري التركي الاسرائيلي (...) وان انقرة تتلقى دعما مباشرا من الحكومة الاسرائيلية للقيام بذلك».

أوجالان يمهل تركيا 3 أسابيع لقبول وقف القتال

● أمهل عبد الله أوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني تركيا ثلاثة أسابيع للرد على وقف لاطلاق النار أعلنه حزبه من جانب واحد ابتداء من اول الشهر الحالي. ونقلت وكالة رويترز امس عن أوجالان قوله انه «عندما أعلنا وقف اطلاق النار لم نحدد مهلة لكننا لم نتلق رداً». وردا على سؤال عن المدة التي سينتظرها قال اوجالان «ثلاثة أسابيع على الاكثر ستتخذ بعدها خطوات أقوى سواء عسكريا أم سياسيا». وقال ان حزبه طرح عرض وقف اطلاق النار لاختبار مدى استعداد تركيا للتوصل لتسوية سياسية للصراع. وقال ايضا ان أنقرة تجاهلت عرضه الاخير رغم ظهور علامات في البداية على احتمال قبولها وقف اطلاق النار.

إخوان الأردن يتوسطون بين إيران وأفغانستان وباكستان

● أكدت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن امس أنها شرعت في محاولة وساطة بين ايران من جهة وباكستان وحركة طالبان الاصولية في افغانستان من جهة أخرى وذلك من أجل «حقن دماء المسلمين». ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى جميل ابو بكر الناطق الاعلامي باسم حركة «الاخوان المسلمين» الاردنية قوله إن الجماعة بعثت بمذكرتين الى الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف كما تتهيأ للاتصال بالطالبان للغرض نفسه. واوضح أن وفودا تمثل الجماعة وذراعها السياسي جبهة العمل الاسلامي، نقلت المذكرتين الى السفير الايراني في عمان محمد علي سبحاني والباكستاني زاهد سعيد.

عرض عسكري في إيران بمناسبة ذكرى الحرب الإيرانية ـ العراقية

● افادت مصادر ايرانية ان القوات المسلحة الايرانية ستقيم يوم الجمعة المقبل في طهران عرضا عسكريا في اطار الاحتفال بذكرى بدء الحرب بين ايران والعراق في 22 سبتمبر (ايلول) 1980. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن هذه المصادر انه ستشارك الطائرات المقاتلة والمدرعات والقوات الخاصة في هذا العرض الذي سيجري في ساحة «ازادي» (الحرية) الكبيرة في طهران، كما جاء في البرنامج الرسمي للاحتفالات. وللاحتفال بالذكرى، اطلقت امس صفارات الانذار على الموجات الاذاعية ومحطات التلفزيون الرسمية في ايران.

الهراوي رافض للتمديد لكنه مستعد لـ «التضحية»

المهلة الدستورية للانتخابات الرئاسية تبدأ اليوم واللبنانيون ينتظرون «كلمة السر» تمديداً أو انتخاباً

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الاربعاء المهلة الدستورية للانتخابات الرئاسية اللبنانية، فيما لا يزال اللبنانيون في انتظار «كلمة السر» التي تحمل في طياتها اسم الرئيس الجديد الذي سيخلف الرئيس الهراوي مع انتهاء ولايته ليل 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، رغم ان احتمالات التمديد ما تزال قائمة وفق زوار القصر الجمهوري اللبناني الذين لاحظوا ان الظروف التي املت التمديد للهراوي المرة السابقة «لم تتغير، بل ان الاحوال ساءت». واكدوا ان الرئيس الهراوي «تحمل المسؤولية تسع سنوات وهو مستعد للتضحية مجدداً» رغم ان زواراً آخرين نقلوا عنه رفضه التمديد او التجديد.

ومع ارتفاع وتيرة الدعوات لإلغاء المادة 49 من الدستور بما يسمح بانتخاب قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود الذي يعتبر مرشحاً جدياً لرئاسة الجمهورية، اعلن المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب انه سيكون «اول المرحبين والمتعاطين بإيجابية مع العماد لحود».

وكان الرئيس الهراوي قد التقى امس النائب احمد سويد الذي ابلغ الصحافيين انه «لا قرار نهائياً بعد في شأن الاستحقاق الرئاسي»، متوقعاً «ان يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود، على اثر القمة اللبنانية - السورية»، وقال: «ان المناخات الاقليمية التي فرضت التمديد للرئيس الياس الهراوي عام 1995 لم تتغير، لا بل ساءت الاحوال وزادت المخاطر، ولعل ابلغ دليل التحالف الاسرائيلي - التركي - الاردني»، واعرب عن اعتقاده «ان الرئيس الهراوي الذي تحمل المسؤولية طوال تسع سنوات، يتميز بالوطنية والاستعداد للتضحية في سبيل بلده ولن يتهرب من تحمل اي مسؤولية». ولم يستبعد سويد «حصول انتخابات لرئيس جديد في حال قر الراي على اهمية احداث تغيير في الوضع الداخلي اللبناني» واضاف: «لذلك يمكن القول ان المجالين ما زالا مفتوحين نحو التمديد والانتخاب، ونستطيع لن نعتبر ان ما يحصل الآن هو نوع من الاستفتاء الشعبي العفوي».

ولفت الى «ان الكلام على التغيير، لا يعني فقط وصول رئيس نظيف الكف ونزيه، بل يجب ان يطال التغيير السلطة التنفيذية بحيث لا يدعي احد انه من الثوابت».

والتقى الهراوي ايضاً وفداً من محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون في راشيا الوادي برئاسة الفنان شوقي دلال، الذي طرح مع الرئيس تعديل المادة 49 من الدستور وما يقال عنها، فقال الرئيس الهراوي: «لغاية اليوم لا قرار في تلك». وعن التمديد او التجديد قال الهراوي «انا سأترك القصر الجمهوري عند انتهاء ولايتي واعود الى منزلي في زحله للراحة».

ونقل المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب عن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الاجواء لا توحي باي تصور محدد في ما يتعلق بآلية انتخاب رئيس الجمهورية.

وقال حرب بعد لقائه بري «الجميع ينتظرون تطور الاتصالات السياسية لكي يصار في ضوئها الى تحديد موعد انتخاب رئيس للجمهورية». ورداً على سؤال حول ارتفاع حظوظ قائد الجيش العماد اميل لحود في الوصول الى الرئاسة الاولى قال حرب «ان العماد لحود رجل نظيف الكف وله تجربة في بناء مؤسسة الجيش الموحدة والترفع عن الاتجاه الطائفي وهذا امر يصب في مصلحة شخص بمستوى العماد لحود».

واضاف حرب «انا ديمقراطي واذا كانت القضية ستؤمن وصول رئيس قادر على اجراء عملية التغيير، وتغيير كيفية التعاطي مع المؤسسات وتغيير عقلية الحاكمين في البلد بالطبع ساكون اول المرحبين في حال قررت الاكثرية النيابية انتخاب العماد لحود واول المتعاطفين والمتعاطين بإيجابية معه لكي نضع كل امكاناتنا في تصرفه».

يذكر ان كتلة الانماء والتغيير ابلغت النائب حرب الذي التقى اعضاءها اول من امس انها «ما زالت تتداول في موضوع الاستحقاق الرئاسي ومن ضمنه طرح اسم احد اعضائها النائب جبران طوق كمرشح للرئاسة».

وزار النائب نسيب لحود دمشق امس والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وتطرق اللقاء الى الاوضاع في المنطقة ولبنان، ومنها الانتخابات الرئاسية المقبلة، اضافة الى الوضع في جنوب لبنان والوسائل الكفيلة بتحصين الموقف المشترك اللبناني - السوري في مواجهة التحديات الاقليمية والمخططات الاسرائيلية.

واعتبر الوزير السابق فؤاد بطرس «ان انتخاب رئيس ليس هدفاً، انما هو نقطة البداية. ويجب ان يتبعه ما يدل على ان هناك مسيرة سوف تعدل وإلا فإننا سنبقى ندور في حلقة مفرغة»، وقال: «على من يحالفه الحظ ان يعتبر مجيئه الى الرئاسة بداية الطريق وليس نهايتها». واضاف بطرس بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير: «تمنياتي ان يكون انتخاب الرئيس مرضياً لطموحات اللبنانيين وان لا يضلل الرأي العام، فيعتبر أن الانتخاب هو النتيجة النهائية بل ان يكون نقطة انطلاق يجب ان تتبعها اجراءات تؤمن ارادة الناس، ولهذا اتمنى على من يحالفه الحظ بالوصول الى سدة الرئاسة، ان يعتبر مجيئه، ووصوله اليها بداية الطريق، وليس النهاية».

وشدد اتحاد الرابطات المسيحية الذي عقد اجتماعه الدوري برئاسة رئيس الرابطة المارونية بيار حلو على «ان يكون للشعب والناس بكل قواهم الحية صوتهم ورأيهم في تقرير مصيرهم ومستقبلهم وان يسمع النواب هذا الصوت ويكرسوه في خيارهم»، واعتبر الاتحاد «ان تغييراً في النهج والاسلوب صار حاجة ملحة، والعودة الى دستور الطائف والى بناء المؤسسات الحقيقية اصبح مطلباً عاماً وان رئيساً يوحي بالثقة والقوة المستمدة من الاداء والتاريخ هو القادر على قيادة لبنان واللبنانيين الى القرن المقبل».

ومن المقرر ان يعقد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون مؤتمراً صحافياً قبل ظهر اليوم في البيت المركزي للحزب في بيروت يتناول فيه موضوع الانتخابات.

فرنسا «تحترم» قرار اللبنانيين ولا مرشح لها للرئاسة

طرابلس: «الشرق الأوسط»

اكد السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو ان بلاده ليس لها مرشح لرئاسة الجمهورية في لبنان وهي تحترم اختيار الشعب اللبناني، معتبراً انه على اسرائيل ان تنسحب من الجنوب اللبناني من دون اي شرط.

وقال السفير جوانو خلال زيارة له الى بلدية طرابلس صباح امس «ان فرنسا تحترم اختيار الشعب اللبناني وفرنسا ليس لها مرشح وهي بالتالي تحترم خيار المجلس النيابي».

وعن الوضع في جزين قال: «نحن نشعر بالألم والتعاطف مع المدنيين في جزين الذين يعتبرون الضحية الاساسية في المنطقة ونحن من جهتنا نتمنى ان يعود السلام الى لبنان ونرى ان مشكلة جزين صعبة، اما بالنسبة لموقفنا فهو واضح وهو ان يعود السلام الى انحاء لبنان كافة ونحو هذا السلام تتجه كل الجهود الدبلوماسية الفرنسية».

بالمقلوب

أحمد الربعي

مائة سنة.. وطموحات كبيرة

تحتفل المملكة العربية السعودية بذكرى مرور مائة عام على تأسيسها، وهذه الذكرى تمثل تجربة عربية وحدوية استطاعت تحويل هذه المساحة الشاسعة من الاراضي التي كان يتنازع عليها الناس ويقتتلون، وتسيطر عليها نزعة الغزوات والحروب القبيلة وغير القبيلة الى دولة واحدة بحكومة مركزية واحدة، مما جعل كل تلك الحروب وغياب الاستقرار وسيطرة النزاعات العنيفة في متحف التاريخ.

المملكة العربية السعودية وهي تواجه القرن الجديد وتحتفل بالذكرى المئوية لقيام الدولة الحديثة تواجه تحديات كبيرة مع التطورات الاقليمية والدولية في كل ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

المملكة انجزت بناء القاعدة التحية للتنمية من طرق واتصالات، وبدأت ثورة صناعية تتسع، وبدأ دور القطاع الخاص بالتوسع، وهي تدخل القرن الجديد وأمامها تحدي تنويع مصادر الدخل القومي، وتقليل الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للدخل، وامامها تحدي توسيع تجربة الشورى التي بدأت والتي تحتاج الى رعاية عمل دؤوب لتطويرها وتحديثها.

وأمام المملكة مهمات اقليمية ودولية اثبتت التجربة من خلالها أن المملكة اصبحت رقما مهما في المعادلات الاقليمية والدولية، وربما كانت تجربة حرب الخليج الثانية مثالا على الدور الرئيسي الذي تلعبه في المنطقة. وتواجه المملكة تحدي العمل الخليجي المشترك باعتبارها الثقل الرئيسي سكانيا واقتصاديا في منطقة الخليج، كما تواجه مثل غيرها من دول العالم تحدي بناء الانسان وخاصة في حقل التعليم والثقافة مع الثورة العلمية والتكنولوجية الهائلة التي لا ترحم احدا.

ان الامم عندما تحتفل بذكرى بحجم الذكرى المئوية لقيام المملكة فإنها تحتفل بالانجاز، وبما حققته من استقرار وتنمية، وفي الوقت ذاته تطرح سؤال المستقبل ورؤاه وتحدياته في عالم قلق متوتر لا يرحم.

نحتفل بالمناسبة. ونجعلها فرصة للتفكير المستقبلي. ونتذكر بفخر كيف تحولت هذه البلاد الشاسعة المترامية الاطراف الى دولة مستقرة محترمة، ونجعلها فرصة للطموح والرغبة في المزيد، وهو حق مشروع وحلم جميل.

وزير الدفاع الأميركي يبدأ اليوم جولة أوروبية يختتمها بزيارة المغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدأ وليام كوهين وزير الدفاع الامركي اليوم جولة الى اوروبا تشمل البرتغال والبوسنة ومقدونيا، يختتمها بزيارة المغرب يوم 29 سبتمبر (ايلول) الحالي.

وذكرت مصادر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان كوهين سيغادر اليوم الى البرتغال لحضور اجتماع غير رسمي لوزراء دفاع حلف شمال الاطلسي (الناتو) يدوم يومين. واضافت المصادر ذاتها ان كوهين سيلتقي يوم الاحد المقبل في سكوبيا بمقدونيا مع كبار مسؤولي وزارة الدفاع في البلقان وسيجري معهم مباحثات.

وتشمل زيارة كوهين لمقدونيا تفقد احوال 350 جنديا اميركيا يشكلون حوالي نصف عدد قوات الامم المتحدة لحفظ السلام المتمركزة هناك.

وفي البوسنة سيلتقي كوهين يوم الاثنين المقبل مع كارلوس وستندروب المبعوث الخاص للامم المتحدة ومسؤولي مفوضية اللاجئين والقادة العسكريين المرابطين هناك، ثم يعود الى روما.

الى ذلك سيغادر كوهين نهاية الشهر الحالي الى المغرب، ولم تذكر مصادر البنتاجون طبيعة هذه الزيارة.

وفاة الأمير محمد بن بندر بن عبد الرحمن غرقا

الرياض - واس: اعلن الديوان الملكي السعودي امس وفاة الأمير محمد بن بندر بن محمد بن عبد الرحمن البالغ من العمر اثنتين وأربعين سنة غرقا في البحر بمنطقة تبوك.

وصلي عليه في جامع الإمام تركي بالرياض بعد صلاة العشاء امس.

أنباء عن استقالة عريقات كمفاوض مع إسرائيل

القدس المحتلة - رويترز: قال مسؤول فلسطيني امس أن صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين في محادثات السلام مع اسرائيل استقال بسبب خلافات مع مسؤولين آخرين بشأن اسلوب معالجة المحادثات.

وقال المسؤول ان عريقات قدم خطاب الاستقالة من فريق المفاوضات الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واضاف ان عرفات دعا عريقات الى غزة لاجتماع عاجل. ويشغل عريقات ايضا منصبا وزاريا بالسلطة الفلسطينية وهو عضو في المجلس التشريعي، لكنه لم يستقل من اي من هذين المنصبين. وذكر المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان عريقات استقال «بسبب خلافات على اسلوب معالجة المحادثات». واضاف ان عريقات غضب لان احمد قريع رئيس المجلس التشريعي يجري محادثات موازية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وكبار مستشاريه. ولم يتسن لمسؤولين فلسطينيين آخرين تأكيد التقرير على الفور.

الأمير سلطان يستقبل مسؤولا بريطانيا

الأمير سلطان لدى استقباله أمس رئيس هيئة الدفاع البريطاني (واس)

الرياض - واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بالديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض امس رئيس هيئة خدمات صادرات الدفاع البريطاني تشارلز ماسفيلد والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء الذي حضره سفير بريطانيا لدى المملكة اندرو جرين بحث الأمور ذات الاهتمام المشترك.

شعث أكد في لندن أن الحكومة البريطانية غير معترضة على الخطوة

عرفات في نيويورك لتجنيد أوسع تأييد عالمي لإعلان الدولة

لندن: من إلياس نصر الله

يسعى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يراس وفد بلاده إلى اجتماعات الجمعية العمومية التي افتتحت أعمال دورتها السنوية في نيويورك اول من امس إلى تجنيد أوسع تأييد دولي لرغبته في إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في مايو (ايار) المقبل.

وقال الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الذي يرافق عرفات في هذه الرحلة بالإضافة لمحمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات مع إسرائيل، أن «عرفات سيجري اتصالات واسعة مع وفود الدول المختلفة المشاركة في اجتماعات الجمعية العمومية لتجنيد اوسع لدعم وتاييد إعلان الدولة المستقلة».

وكان شعث يتحدث لـ«الشرق الأوسط» عقب لقائه امس بديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، حيث قال، انه بحث مع فاتشيت مسالة إعلان الدولة وأنه وجد ان «الحكومة البريطانية غير معترضة على مبدأ إعلان الدولة الفلسطينية وانهم لا يعارضون ذلك نظريا».

واوضح شعث أن المسؤولين البريطانيين يرغبون أن تستوفى الشروط اللازمة قبل الإعلان عن الدولة خاصة استكمال مسالة إنسحاب إسرائيل من جميع الأراضي المتفق عليها بموجب إتفاق أوسلو.

لكن الوزير الفلسطيني اكد ان مسالة إعلان الدولة أمر مفروغ منه ولا تراجع عنه من جانب القيادة الفلسطينية. مؤكدا أن ذلك سيتم رغم تهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي جاءت تصريحاته الأخيرة حول الموضوع «أشبه بإعلان حرب» على حد تعبير شعث.

وقال شعث ان إعلان الدولة المستقلة هو ضرورة من ضرورات إتفاق أوسلو بعد انتهاء مرحلة السنوات الخمس الأولى في مايو المقبل. واضاف قائلا: «إننا إن لم نعلن الدولة نكون سلمنا لإسرائيل باحتلال الأراضي، فحسب أوسلو ينتهي الاحتلال في مايو المقبل».

وأضاف انه أطلع فاتشيت على تفاصيل التطورات التي حصلت اثناء زيارة المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط دنيس روس في جولته الأخيرة إلى المنطقة. وقال الوزير الفلسطيني أن فضيحة مونيكا لوينسكي أثرت على قضية فلسطين وقوت اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، كما أنها أضعفت الرئيس الأميركي بيل كلينتون.

ودعا شعث كلينتون للضغط على إسرائيل لإعادة الحياة لعملية السلام في الشرق الأوسط قائلا أن «خلاص كلينتون من آثار فضيحة مونيكا يتم عن طريق تحقيق تقدم في عملية السلام».

اتفاق سري في تركيا لحل مشكلة ارتداء الحجاب

اسطنبول: من ابراهيم الياس

اذاعت المحطة التلفزيونية التركية المستقلة «ان. تي. في» امس ان حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماز وحزب «الفضيلة» الاصولي بزعامة رجائي قوطان اتفقا على تخفيف التدابير الصارمة التي تتخذها الجامعات ومعاهد التعليم بعدم قبول الطالبات اللائي يرتدين الحجاب.

ورغم نفي مصادر الحزبين لذلك فان المحطة اكدت ان اتفاقا سرياً بين الطرفين ابرم، وهو ينص على تقديم مشروع قانون الى البرلمان بهذا الخصوص.

وكان يلماز قد اكد في مقابلة صحافية انه لا يملك القوة التي يستطيع بها حل مشكلة الحجاب القائمة بين لجنة التعليم العالي والطالبات المحجبات والتي ادت الى عدم قبول بعض الجامعات التركية لهؤلاء الطالبات في الامتحانات النهائية ما تسبب في اضرابات ومظاهرات اثارت ضجة في الأوساط السياسية والاجتماعية، لا سيما الجماعات الاصولية.

ومن جانبه صرح قوطان بان حزبه مستعد لدعم رئيس الوزراء لايجاد الحل اللازم لمشكلة الحجاب ومساعدته في تشريع القوانين الخاصة باجراء الاصلاحات الادارية والاقتصادية لا سيما في موضوع انشاء محطات الطاقة.

واستناداً الى ذلك فقد اجتمع نائبا رئيس اللجنة البرلمانية لحزب «الفضيلة» مع نائبي رئيسي اللجنة البرلمانية لحزب «الوطن الأم» في البرلمان امس وتباحثا حول الموضوع لوضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ دون شروط مسبقة، حيث صرح صالح قايوسز نائب رئيس اللجنة البرلمانية لحزب «الفضيلة» بأنه تم الاتفاق على اصدار بيان مشترك حول الموضوع، وزع على الصحفيه شعوراً منهم بمسؤولياتهم كمعارضة - بغض النظر عن خلافاتها مع الحكومة - بضرورة التعاون لحل المشاكل التي تعاني منها البلاد، كما صرح اوغور اوكسور نائب رئيس اللجنة البرلمانية لحزب «الوطن الأم» بأن هذا اللقاء بين الحزبين هو محاولة لايجاد الارضية المناسبة للتصالح الاجتماعي في البلاد دون ان يعني ذلك التزاماً سياسياً باي موضوع.

وكانت مؤسسات استطلاع الرأي قد اجرت استفتاءات بين مختلف قطاعات الشعب حول تدخل الجيش في السياسة وحول الحجاب. فقال 72,8 في المائة انهم لا يحبذون تدخل الجيش في السياسة، بينما قال 68,9 في المائة انهم يرغبون في منح الحرية للجميع وفي كل مكان بالنسبة للحجاب والسفور.

ويعتقد المراقبون السياسيون أن رغبة حزبي «الفضيلة» و«الوطن الأم» في التعاون هي الدافع لإجراء هذه الاستفتاءات لايجاد ارضية مشتركة للموضوع توطئة لتوقيع البروتوكول الخاص بذلك.

دعوة ليبيا للانضمام للمسار البرلماني الأوروبي - المتوسطي

تونس: «الشرق الأوسط»

أكد اجتماع لجنة صياغة البيان الختامي لندوة رؤساء برلمانات الدول الاورو - متوسطية المتكونة من تونس ومصر وايطاليا واسبانيا على ضرورة دعوة ليبيا للانضمام الى المسار البرلماني الأوروبي - المتوسطي. وهو الموضوع الذي كان موضع خلاف في اجتماع باليرمو في ايطاليا للبرلمانيين في الدول الأوروبية والمتوسطية حيث عارضت بعض الدول مشاركة ليبيا بسبب قضية لوكربي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قضية مشاركة ليبيا في هذه الاجتماعات البرلمانية سوف تخضع للنقاش في اجماعات مقبلة ستعقد قبل الدورة المقبلة المقرر عقدها في مارس (اذار) 1999 في مدينة بالما دي مايوركا الاسبانية.

وطبقا لنفس المعلومات فان ليبيا كانت قد طلبت من تونس ومصر ان تبذلا مساعي من اجل تامين مشاركتها في اطار مسار برشلونة الاورو - متوسطي. كما تم الاتفاق في اجتماع تونس الذي استمر لمدة يومين على انشاء امانة دائمة للبرلمانات الاورو - متوسطية.

وتضمن البيان الختامي قضايا الأمن والاستقرار في دول حوض المتوسط والتشغيل والهجرة وقضايا حقوق الانسان ومظاهر التطرف والارهاب.

موجز

اعتقال 4 ناشطين إسرائيليين تظاهروا ضد المستعمرين بالخليل

● قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل امس اربعة ناشطين من اليسار الاسرائيلي تظاهروا في وسط مدينة الخليل ضد وجود المستعمرين المتطرفين فيها مطالبين بأجلائهم عن المدينة. وينتمي الناشطون الاربعة الى «لجنة التضامن مع مدينة الخليل» التي شكلتها هيئات يسارية اسرائيلية وحاولت قبل اسبوعين تنظيم تظاهرة مشابهة غير ان الجيش الاسرائيلي منعها من الوصول الى المدينة. وأستطاع الناشطون الاربعة من التسلل خفية امس الى وسط المدينة حيث يقيم المستعمرون ورفعوا لافتات تدعو الى «تفكيك المستوطنات ورحيل المستوطنين والجنود عن الخليل». وهرع الجنود الاسرائيليون على الفور وابلغوا النشطاء الاسرائيليين بأن المنطقة تعتبر «مغلقة لاسباب عسكرية» قبل ان يقتادوهم معتقلين الى مركز للشرطة الاسرائيلية.

بريتوريا تنتقد قرارا بتوسيع مستعمرة بالضفة

● انضمت جنوب افريقيا الى الامم المتحدة الليلة قبل الماضية في انتقاد قرار اصدرته اسرائيل بتوسيع مستعمرة يهودية في الضفة الغربية. وناشدت جنوب افريقيا الحكومة الاسرائيلية التحلي بضبط النفس وان تظهر بشكل عملي «التزاما حقيقيا بالمفاوضات والسلام في الشرق الاوسط». وقالت وزارة الخارجية في بيان تلقت وكالة رويترز نسخة عنه ان «هذا النمط من التصرفات يتناقض مع روح اتفاقات اوسلو للسلام بل ويجهض المفاوضات المقبلة بشأن الوضع النهائي للاراضي المحتلة». وأفاد البيان ان قرار اسرائيل الاسبوع الماضي توسيع مستوطنة يتسهار ببناء 600 منزل يضع مخاطر كبيرة أمام الجهود الرامية لاستئناف عملية السلام المتوقفة. وقال «توقيت هذا الاعلان خطير على نحو خاص وسينظر اليه على انه استفزاز خاصة انه يجيء في وقت تبذل فيه جهود دولية لكسر جمود بدأ قبل 18 شهرا في المفاوضات».

ترقب شديد لنتائج لقاء بين المفوض العام لوكالة الغوث والعاملين فيها

● يعقد اليوم في العاصمة الأردنية، اجتماع بين المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأنروا) بيتر هانسن، مع ممثلي لجان العاملين بالوكالة في الساحات الخمس (الأردن، سورية، لبنان، الضفة الغربية وقطاع غزة) لبحث المشاكل العالقة بين العاملين البالغ عددهم 22 الفاً والادارة.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في عمان عن مصادر لجان العاملين أن ممثليهم ينتظرون ما سيتمخض عنه هذا اللقاء، وأنهم يميلون للتهدئة، بينما يواصلون المطالبة بتحقيق مطالبهم، وإلا فإنهم سينفذون اضراباً شاملاً هذا الشهر. بينما بعث هانسن رسائل الى جميع العاملين، حذرهم، وانه سيحسم راتب ايام الاضراب من مرتباتهم.

«حركة التوحيد الإسلامي» مع حماية الحريات

● اعتبرت «حركة التوحيد الاسلامي» ان «على الحكومة ان تحمي الحريات لا ان تصادرها بقوة السلاح كما فعلت في حادثة اقفال الاعلام الاسلامي في طرابلس». وجاء في بيان اصدرته الحركة في الذكرى السنوية الاولى لإقفال اذاعة «صوت الحق» وتلفزيون «الهلال» التابعين لها وتسلم مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت نسخة منه: «لا نريد للحكومة ان تسكت الناس في هذا البلد فالحكومة خادمة الشعب ويجب ان تبقى كذلك وان يبقى صوت الشعب عالياً يحاسب الحكومة على اخطائها ويرى ما يجري حوله، لا لن تتحول الى عدو له وتفرض قانوناً اعلامياً جائراً بإسكات هذا الشعب»، وشددت الحركة على «ضرورة اعادة النظر في التراخيص التي منحت لبعض المؤسسات الاعلامية والتي كانت استنسابية ولم تكن وفق اية معايير اخرى... وتصحيح قرار الحكومة».

عبيد يقدم المنهاج التعليمي الجديد

● قدم وزير التربية اللبناني جان عبيد في مؤتمر صحافي عقده أمس الكتب المدرسية الجديدة التي تصدر عن المركز التربوي للبحوث والانماء وتشمل 185 كتاباً ودفتر تمارين ودليلاً للمعلم. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن عبيد اشادته بالمناهج التعليمية الجديدة معتبراً «انها نقطة تحول لأنه منذ اكثر من 20 سنة لم يدخل اي تطوير او تحديث على البرامج» وقال: «ننتقل من وضع كان موجوداً الى وضع أفضل، وفي هذه المناهج 3 أمور اساسية منها النظرة الى شخصية المتعلم اكثر من التعامل مع المادة التي يتلقنها. وهذا المنهاج هو وليد درس طويل ونجاحه مرتبط بدرجة كبيرة بالمشاركة الفعالة من الناس والقطاع الاهلي».

18 مصريا أدينوا بالتجسس لصالح ليبيا

القاهرة - أ.ف.ب: دعا «مركز حقوق الانسان لمساعدة السجناء» السلطات المصرية الى الافراج عن 18 مصريا انقضت مدة عقوبتهم التي امضوها بسبب ادانتهم بالتجسس لصالح ليبيا، وعن خمسة اردنيين معتقلين منذ ست سنوات على الاقل، دون محاكمة.

واكد المركز في تقرير له ان المصريين الثمانية عشر «انهوا قبل عامين عقوبتهم المقررة وهي السجن 20 عاماً، ومع ذلك فهم لا يزالون مودعين في سجن المزرعة (جنوب القاهرة) ولم تتخذ وزارة الداخلية اي اجراء للافراج عنهم».

وكان هؤلاء قد حوكموا في عهد الرئيس المصري الراحل انور السادات الذي كانت علاقاته متوترة بالزعيم الليبي معمر القذافي، في حين ان العلاقات بين البلدين في احسن حال في الوقت الحالي. ويقبع في سجن «المزرعة» نفسه الذي تناوله التقرير بالتفصيل، خمسة اردنيين القي القبض عليهم بين 1990 و1992 بتهمة «التسلل عبر الاراضي المصرية للدخول الى الاراضي الفلسطينية». ويؤكد التقرير أن هؤلاء السجناء دخلوا الى مصر «بصورة شرعية».

في خطوة غير مسبوقة

كبير أساقفة بريطانيا يكرم ممثلي الجالية الفلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

في سابقة فريدة من نوعها اقام أسقف كانتربوري الدكتور جورج كاري كبير أساقفة الكنيسة الانجليكانية في بريطانيا امس حفل استقبال لممثلين عن الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة.

وقال عفيف صافية المفوض الفلسطيني لدى المملكة المتحدة في تعليقه على الخطوة لـ«الشرق الأوسط» انها «عبارة عن تكريم له مغزى سياسي كبير بالنسبة للقضية الفلسطينية، وهي تأكيد إضافي من جانب كبير أساقفة بريطانيا على دعمه وتأييده للشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل دولة مستقلة عاصمتها القدس».

وتنبع اهمية هذه الخطوة من أن اسقف كانتربوري يعتبر ثالث أكبر شخصية في بريطانيا بعد الملكة إليزابث الثانية ورئيس الوزراء توني بلير بصفته رئيساً للكنيسة الأنجليكانية. ولم يسبق لكاري أن بادر لتكريم أي جالية من الجاليات العديدة في بريطانيا على هذا النحو.

يذكر أن كاري قد انتدب في مايو (أيار) الماضي احد كبار مساعديه الأسقف وورنجتون لتمثيله في مناسبة دعت إليها الجالية الفلسطينية في بريطانيا لإحياء ذكرى النكبة التي حلت بالفلسطينيين عام 1948.

ويدخل هذا التكريم ضمن سلسلة من المواقف المماثلة لكبير الاساقفة حول القضية الفلسطينية منذ ان بادر عام 1991 إلى دعوة صافية لحفل استقبال بحضور الملكة إليزابث الثانية في قصر لامبث، متحديا أصواتا عديدة من مؤيدي إسرائيل، وأتبع تلك الخطوة في حينه بخطوة أخرى، إذ دعا المفوض الفلسطيني إلى مقره للتشاور معه قبل بدئه بجولة واسعة في منطقة الشرق الأوسط.

التفرقة بين الأردنيين والفلسطينيين تثير جدلا في البرلمان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

اضطر رئيس البرلمان الاردني المهندس سعد هايل السرور للتدخل أمس في الجلسة الخاصة لبحث البيان الوزاري للحكومة الجديدة برئاسة الدكتور فايز الطراونة، تمهيدا للتصويت على الثقة بها، لتوجيه نائبين احدهما يصنف ضمن تيار المعارضة والآخر ضمن المستقلين، منبهاً اياهما الى مخالفة اصول المناقشة.

فقد تدخل السرور اثناء القاء النائب حمادة فراعنة (مستقل) كلمته الخاصة عندما طالب باسناد مناصب في الجيش والمخابرات العامة والدفاع المدني لأردنيين من اصل فلسطيني، معتبراً أن هذه المؤسسات مغلقة امام هؤلاء الناس، الأمر الذي اثار احتجاج العديد من النواب الذين تدخل بعضهم مطالباً بوقف الحديث باعتباره ينطوي على طرح «اقليمي» يفرق بين أبناء الشعب الواحد فيما خرج نواب آخرون من القاعة احتجاجاً على كلام فراعنة ليتدخل رئيس مجلس النواب مطالباً اياه بالكف عن ذلك مشيراً الى أن أربعة ملايين شخص هم سكان الأردن جميعهم أردنيون وليس مستحبا سماع كلام مثل كلام فراعنة.

كما تدخل رئيس البرلمان مرة ثانية ليقاطع النائب محمود خرابشة (معارضة) وهو ضابط مخابرات سابق بسبب تطرق كلمته الى أمور خارجة عن نطاق البيان الوزاري للحكومة الجديدة، وهي أمور سياسية واقتصادية نشأت في عهد حكومات سابقة ووجهه رئيس البرلمان الى ضرورة التقيد بمناقشة البيان الوزاري للحكومة الجديدة وعدم مساءلتها عن أمور جرت في عهد حكومات أخرى سابقة متسائلاً بقوله: «لا أدري عن أي بيان تتحدث».

وفي ما عدا ذلك فقد انصبت كلمات النواب الذين تحدثوا حتى مساء أمس في مناقشة البيان الوزاري الذي قدم للبرلمان الأسبوع الماضي، حول الشأن الداخلي بشكل خاص ومن ذلك الشكوى المستمرة من مشكلات البطالة والفقر والتراجع الاقتصادي. وهاجم قلة منهم معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية، مشيرين الى انها لم تحقق فوائد تذكر يمكن أن تكون ملموسة على مستوى الشارع خاصة في المجال الاقتصادي.

الى ذلك تراجع بعض النواب عن التزامهم باتفاق ميثاق شرف بين اكثر من 55 نائبا كانوا قد اتفقوا على أن تلقى كلمة واحدة باسمهم جميعا وتقلص العدد قليلا الى حوالي 36 نائبا عصر امس الثلاثاء فيما بلغ عدد النواب الراغبين في الحديث حوالي 35 نائبا سجلوا اسمائهم حتى عصر امس. وتناول النواب في كلماتهم العلاقات الاردنية الخارجية فطالبوا بتوطيد العلاقات مع الدول العربية ومع السلطة الوطنية الفلسطينية ودعمها واكدوا على ضرورة الانفتاح الاعلامي والتجاري على العالم العربي والعمل على رفع الحصار عن العراق والسودان وليبيا. كما طالبوا بعلاقات تنسيق وتعاون اكبر بين الحكومة والبرلمان ودعوا الى تفعيل دور ديوان الرقابة والتفتيش الذي يعتبر ذراعا مهما في مراقبة اداء الجهاز الحكومي وكشف مواطن الخلل والفساد والترهل فيه.

وفيما ارجأ بعض النواب طرح مطالب مناطقهم الانتخابية الى موعد مناقشة الموازنة العامة للعام المقبل، طرح آخرون بعض هذه المطالب معتبرين ان مناطقهم لم تحظ بالرعاية الكافية في توفير الخدمات الاساسية من جانب الحكومات المتعاقبة. في غضون ذلك يتحرك بعض الوزراء الناشطين في الحكومة بين اوساط النواب.

حاكم نيويورك لا يأتمن كلينتون على شقيقته بل على الرئاسة

الجمهوريون أرادوا بتوقيت بث الأشرطة إظهار كلينتون بطة عرجاء أمام العالم



لندن: من حسن ساتي

هل قصد الجمهوريون ان يتزامن بث شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع مخاطبته للعالم من على منبر الامم المتحدة بكل ما يحمله ذلك القصد من امعان في تعرية الرئيس..؟ وهل للجمهوريين دوافع خفية من وراء تلك التوقيت..؟ وهل قصد كلينتون من جانبه ان يحشد شهادته باشارات ادخلت القضية بكل خطوط تماسها مع القانون والدستور الاميركي الى مساحات فلسفية فضفاضة تلامس هي الاخرى قضايا مثل التعريف والاخلاق وكلاهما من الطروحات التي مضغ لبانتهما كثيرا فلاسفة كثيرون منذ الفكر اليوناني القديم وعصور سقراط والسوفسطائيين وارسطو ونهاية بمفكري العصر الحديث..؟

تلك هي الاسئلة المطروحة بحثا عن نافذة جديدة تترك مساحات البحث في جدل قانوني قد يطول او يقصر، وقد يطيح بالرئيس كلينتون او لا يطيح به.. وذلك بعد الجلوس الى القنوات الفضائية الغربية لاثنتي عشرة ساعة كاملة.. وحولها يمكن القول انه ليس من المستبعد ان يكون الجمهوريون قد قصدوا هذا التوقيت لاظهار كلينتون امام الامم المتحدة اقرب ما يكون الى البطة العرجاء وهذا وصف من بين الاوصاف التي يعتبرها العقل الاميركي بليغة في تكثيف وتجسيد الحالة الرئاسية حين تلتف الحبال حول عنق الرئيس. وهنا يمكن استدعاء حيثيات كثيرة تلامس ايضا الشق الثاني من السؤال والمتعلق بدوافعهم الخفية.. وبينها:

1 ـ ان مرجعيات الجمهوريين الاخيرة لا تقيم في الاصل وزنا للامم المتحدة وقد تحدثوا علنا خلال ولاية كلينتون الاولى عن عدم جدوى الامم المتحدة، فيما ذهب فريق منهم الى انها سبب فقدانهم لمعركة الرئاسة باستدعاء مستنقع الصومال الذي استدرجت فيه الامم المتحدة جورج بوش مرشحهم للرئاسة، وكذلك فشلها في البوسنة وقد لعب كلينتون في برنامجه الانتخابي كما هو معلوم على القضيتين.

2 ـ ان الجمهوريين وامعانا في تأكيد موقفهم لا يزالون يعرقلون جهود كلينتون لتسديد متاخرات اميركا لدى الامم المتحدة (مليار ومائتي مليون دولار) وتذهب قناعات اغلبية من رموز الجمهوريين الى ان فاعلية الامم المتحدة ذاتها قد انقضت مع اضمحلال فرص استخدام الفيتو بين دول النادي النووي في مجلس الامن، ولم تعد الجمعية العامة حكما في الخلافات كما كان الحال في حقبة الحرب الباردة.

3 ـ ان فقيه الجمهوريين الراحل ريتشارد نيكسون وفي الكتاب الذي رحل وهو يكتب آخر صفحاته واسمه ما بعد السلام، قد قطع بامكانية قيادة اميركا للعالم واشترط ضمن مواصفات كثيرة لتلك القيادة ان لا تذهب اميركا في اي حل لمشكلة دولية بقواتها تحت قيادة الامم المتحدة وجسد رؤيته بعبارة واضحة تقول (الصحيح ان تقود اميركا الامم المتحدة لا ان تنقاد لها كما حدث في الصومال..) وقد جرب كلينتون ذاته المحاولة في ازمة البوسنة باستخدام القوة كمدخل للاتفاق ونجح في الخروج باتفاق دايتون.

4 ـ ان الجمهوريين قد حصلوا على اغلبيتهم الاخيرة في الكونجرس بشعارهم الانتخابي المعروف (عقد مع اميركا) والذي يعطي اسبقيات واضحة للشأن الداخلي مقلدين بذلك خطاب كلينتون وبرنامجه الانتخابي الذي اسقط به مرشحهم جورج بوش في 1992 بشعار كلينتون الشهير (الاقتصاد الغبي).

من الممكن اذن في ضوء تلك الحيثيات ان يكون الجمهوريون قد قصدوا فعلا رسالة ضمنية للامم المتحدة ذاتها اما بحساب عدم انتباههم لمناسبة عالمية تنطلق بفعالياتها على الارض الاميركية والمصيبة هنا اعظم، او بانتباههم للمناسبة ورغبتهم في تقديم شأنهم الداخلي على مناسبة لا يرون فيها غير منبر للخطابة او بطة عرجاء هي الاخرى.

ولكن الواقعة الجديرة بالملاحظة هنا ان الامم المتحدة قد استقبلت الرئيس كلينتون كما لم تستقبله من قبل، فعلا التصفيق واختارت بعض الوفود الوقوف وتركزت الكاميرات على مخضرم مثل نيلسون مانديلا وهو يصفق بحرارة. والامر هنا لا يخلو ايضا من رسالة ضمنية من الامم المتحدة للجمهوريين يمكن ان تكون مفرداتها ان العالم يثق في قيادة كلينتون ويثق في قيادة اميركا ويريدها حاضرة في مشاكل ضاغطة تغطي اليابان وروسيا والشرق الاوسط ولا يريد لها ان تنشغل عن تلك المهام بهدايا رئيسها لمونيكا لوينسكي او بتقبيله لصدرها.

ولكن الجمهوريين ايضا لم يتلقوا مثل تلك الرسالة الا في اطار المناخ العاطفي الذي يخيم على الامم المتحدة مثلما ظل يخيم على الناخب الاميركي، وقد قال، نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب (جمهوري) صريحة ان الحاكمية ليست للعواطف ولكنها للدستور. وانهم كجمهوريين لن يطالبوا باقالة الرئيس لان استطلاعات الراي تريد ذلك ولن يتركوا الرئيس يكمل دورته لان تلك الاستطلاعات تريد ذلك. (افادة جينجريتش لـCNN في الثانية من صباح امس).

وعلى صعيد جبهة الرئيس كلينتون وقد افاد اكثر من قانوني بانه شاهد رديء لانه تطوع بالقول بحيثيات لا تتطلبها اسئلة كبير القضاة، فقد التف الرئيس كلينتون حول قضايا فلسفية مطاطة مثل التعريف ومفهومه الخاص للعلاقة الجنسية. ومن اسف ان اكثر من قانوني قد قال ايضا انه تعريف مجنون، وان القانون في مسائل الجنس وغيرها لا يعترف بمثل تلك المداخلات.

ومن المفيد ان نتوقف عند افادة ماريو كومو حاكم نيويورك السابق لـCNN وهي الاهم سواء باعتبار ما قال او باستدعاء وزن الرجل كونه الذي قدم للشعب الاميركي بيل كلينتون فتى الخامسة والاربعين في عام 1992 من نيويورك كمرشح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي.. وقد قال كومو ان في هذه القضية نواحي اخلاقية يمكن وضعها في الاعتبار من ناحية، واسقاطها من ناحية اخرى، بمعنى ان الرئيس قد ارتكب على المستوى الشخصي خطيئة ولكنه وعلى المستوى الرئاسي انجز الكثير لاميركا ولذلك فهو لا يأتمن كلينتون على شقيقته ولكنه يأتمنه على قيادة اميركا، وبالتالي ايضا فالافضل ان يترك لاكمال رئاسته.

والشاهد في شهادة كلينتون انه قد قصد الالتفاف حول التعريف وحول المقاصد السياسية لالحاق الضرر السياسي به وتلك قضية اخلاقية ايضا تلامس الاخلاق والسياسة، وقد ارجع قانونيون مساعيه تلك الى شعوره بالحرج امام قضية تتفوق فيها عناصر تجريمه على عناصر براءته، وقد كشف محلل نفسي في الساعات الاولى من صباح امس ان كلينتون قد بدا مضطربا وقال لتلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية انه لا يمكن القول ان الرئيس قد كذب في شهادته رغم ان تكراره لعبارات مثل (فيما اتذكر، لا انكر، اظن، اذا اسعفتني الذاكرة، ذاكرتي ضعيفة)، توحي بحجم المأزق الذي عاشه خلال الشهادة وانه قد اجتاز النصف الاخير من شهادته بحسابات التماسك والثبات وانتقاء المفردات بدرجة مقبولة مع ملاحظة لجوئه المستمر خلال هذا النصف لتناول جرعات من الماء تبدو كدليل اضطراب اكثر مما تبدو كحاجة طبيعية.

من حدة موقف الجمهوريين وعدم التفاتهم الى ما هو اخلاقي، ومن تقييم خبراء القانون لشهادة كلينتون، اصبح من الواضح ان ساكن البيت الابيض قد اقترب من وصف البطة العرجاء سواء اكمل رئاسته او لم يكملها، وان مداخلاته حول التعريف والاخلاق لن تنجح بكل المقاييس من فك حبال كثيرة احكمها خصومه بعناية حول عنقه.

الرأي العام لم يعبأ كثيرا بشهادة كلينتون وأصوات تدعو للبدء بإجراءات عزله

واشنطن ـ رويترز: اظهرت استطلاعات الرأي امس ان الاميركيين الذين تابعوا شهادة الرئيس كلينتون امام هيئة المحلفين العليا، عبر شريط الفيديو، لم يعطوا الامر قدرا كبيرا من الاهتمام، وهو ما اعتبره المراقبون مؤشرات مريحة بالنسبة للرئيس الاميركي، الذي يجهد لابعاد الانظار عن فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض، وما اذا كان شهد زوراً بشأنها، حتى يتفادى اجراءات عزله. وقد جاء رد فعل الرأي العام ازاء شهادة كلينتون ونشر الدفعة الثانية من الوثائق التي قدمها المحقق المستقل، كينيث ستار، للكونجرس متباينا لكنه في مجمله اكد نفس النتائج التي خلصت اليها استطلاعات رأي سابقة، كاستطلاع شبكة «ان. بي. سي» للانباء، حيث قال 57 في المائة انهم لا يرون ما يدعو لاستقالة كلينتون، فيما دل استطلاع آخر لشبكة «ايه. بي. سي» التلفزيونية ان نسبة تأييد الرئيس الاميركي لا تزال تقف عند 60 في المائة، رغم الفضيحة التي تحيق به.

وتابع الاميركيون شهادة كلينتون على شاشات التلفزيون ومحطات الاذاعة بمزيج من الادانة والتأييد والسخرية والاهتمام، حيث شارك المئات في منتدى لشبكة «ايه. بي. سي» عبر موقع على شبكة الانترنت، اذ سخر احد المشاركين في النقاش وقال: «الآن، بعد ان اعلن الرئيس ان الممارسات الجنسية بالفم ليست من الجنس، فلا خوف على فتيات الهوى من تهمة الدعارة اذا فعلن هذا».

وواصل الديمقراطيون ادانة تصرفات كلينتون لكنهم شككوا في امكانية عزل الرئيس بسبب اقواله عن علاقة خارج رباط الزواج.

اما الجمهوريون فيرون في رفضه الاجابة على عدد من اسئلة هيئة المحلفين العليا فرصة لتسريع اجراءات عزله.

وقال دان كويل، نائب الرئيس السابق جورج بوش، الذي يفكر في خوض سباق الرئاسة عام 2000 لشبكة «سي. ان. ان» على كلينتون ان يستقيل «لانه فقد السلطة الاخلاقية ومصداقيته كقائد للبلاد. وحين يحدث ذلك عليك ان تفعل ما فيه خير البلاد.. التنحي».

وقال بول بيجالا، مستشار الرئيس ان التحقيق «محاولة لاذلال واحراج الرئيس ومحاولة لدفع الرأي العام لطرده من منصبه».

وجاء في الاستطلاع الذي اجرته «ان. بي. سي» ان 39 في المائة يرون ان نشر شهادة كلينتون اضره، ويرى 20 في المائة انه افاده، بينما يرى 33 في المائة انه كان بلا تأثير. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» التي نشرت امس النص الكامل لشهادة كلينتون في افتتاحيتها ان الشهادة لم تغير «اساس القضية» وان على الكونجرس ان يشرع في اجراءات عزل الرئيس. وقال البيت الابيض ان سلوك كلينتون «لا يرقى الى حد ارتكاب مخالفات تستوجب عزله» وادان مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض الجمهوريين «لتوجهاتهم الحزبية» التي كانت وراء الضغط من اجل اذاعة شهادة كلينتون ونشر تفاصيل علاقته بلوينسكي. كما اتهم مكوري المحقق المستقل وفريقه ايضا بمحاولة «تضييق الخناق» على الرئيس خلال استجوابه.

وزودت اذاعة شهادة كلينتون ونشر وثائق ذات صلة بالقضية وقعت في 2800 صفحة الجمهوريين والديمقراطيين على السواء بذخيرة جديدة في المعركة الدائرة بينهم بشأن عزل الرئيس.

الجمهوريون الذين ضغطوا من اجل الاذاعة والنشر اعربوا عن اسفهم «للمنظر المؤسف» الذي ظهر به الرئيس خلال شهادته امام هيئة المحلفين وانتقدوا مراوغته في الاجابة.

ورد الديمقراطيون بالقول بان الجمهوريين متلهفون خلال عام التجديد النصفي للكونجرس على معرفة التفاصيل الدقيقة للعلاقة الجنسية بهدف واحد هو احراج الرئيس.

نساء الرئيس: عازف كمان في العاصمة الكولومبية بوغوتا يقف أمس تحت ملصق كبير لكلينتون وحوله زوجته هيلاري، ومونيكا لوينسكي، وبولا جونز، وليندا تريب (أ. ف. ب)

شريط مونيكا يخطف الأضواء من خاتمي أيضا

نيويورك: من أمير طاهري

يوم الاثنين الماضي كان يوما متناقضا لبيل كلينتون، لكنه لم يكن ساخنا لمحمد خاتمي. فقد جاء خاتمي وهو أول رئيس ايراني يزور اميركا منذ 11 عاما، بأمل ان يتيح له بقاؤه في نيويورك توجيه الانتباه الى خططه الليبرالية في ايران واستعادة الأوضاع الطبيعية فيها. لكن شريط الفيديو الذي تضمن شهادة كلينتون وتصدر شاشات كبريات محطات التلفزيون سرق الاضواء من خاتمي، بل من كل من حضر الى اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ألغيت مقابلتان تلفزيونيتان كانتا مقررتين مع خاتمي في آخر لحظة. كما ارجئ لقاء آخر مع ستة من كبار كتاب الافتتاحيات الاميركيين بعد ذلك بقليل. وكانت الخطط ترمي الى جعل زيارة خاتمي هجوما دعائيا كبيرا يشنه الزعيم الايراني على الجمهور الاميركي.

وكانت هناك مجموعة ضغط بقيادة أحد مسؤولي ادارة الرئيس الأسبق جيمي كارتر، قد اعدت العدة لسلسلة من اللقاءات مع الزعيم الايراني. لكن في النهاية لم يتحقق منها إلا القليل. ودعا خاتمي المنفيين الايرانيين للعودة الى بلادهم والاسهام في اعادة بناء اقتصاده المدمر. وقال ايضا انه يلتزم باستعادة حكم القانون والحد من نفوذ «انصار حزب الله» الذين يعتدون على المثقفين ويغلقون مقرات الصحف بلا حسيب او رقيب.

لكن خطاب خاتمي لم يقنع الكثير من الايرانيين هنا بانه يتوفر على النفوذ الكافي لتحقيق وعوده. وقال ناصر بجلاري، رجل الأعمال الايراني المقيم في نيويورك «ان كلامه حسن، لكننا لم نلمس شيئا منه حتى الآن. والمحك هو ان كان يستطيع تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة. وحين تفتح السفارة الاميركية ابوابها في طهران نستطيع القول ان خاتمي قد نجح في طي الصفحة الخمينية».

وهذا لن يتحقق قريبا باي حال. فنائب وزير الخارجية الايراني، جواد ظريف، التقى بوزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، خلال أحد المؤتمرات عن افغانستان. اما أمس فلم يبد احد منهما الاستعداد لاظهار اي تكهن عن بدء محادثات رسمية مبكرة بين البلدين، رغم ان الاثنين قالا ان الاتصالات ستدرس في موعد لاحق. وكان خاتمي قد عقد سلسلة من المباحثات مع عدد كبير من زعماء العالم. ويقول معظمهم انهم يقدرون نواياه الحسنة حق قدرها، لكنهم يشكون في انه يمسك بزمام صنع القرار في طهران.

وهناك تقرير من وكالة المخابرات المركزية الاميركية يؤكد ان خاتمي يتمتع بنفوذ متعاظم في طهران، ويوصي باعطائه الفرصة والدعم الملموس كيما يهزم خصومه خلال العامين ونصف العام المتبقية على رئاسته.

وتفيد مصادر اميركية وايرانية بأن الرئيس كلينتون طلب تقريرا خاصا عن ايران قبل نهاية العام الحالي. ويبدو انه عازم على القيام بمسعى مباشر لاستعادة الحوار الطبيعي مع ايران. لكن السؤال المطروح: هل سيبقى كلينتون في الحكم حتى العام المقبل ليتولى مثل هذا التقارب؟

اما الهدف الثاني لخاتمي في هذه الزيارة فهو حشد التأييد لموقف ايران من الأزمة الحالية مع حركة «طالبان» في افغانستان. ويبدو انه نجح في ذلك. فمعظم الزعماء الحاضرين الى اجتماع الجمعية العامة عبروا عن تحفظاتهم القاطعة بل حتى شجبهم الساخر لموقف «طالبان». وساندت الاكثرية مطلب ايران بتشكيل حكومة وحدة وطنية في افغانستان. لكن المصادر الدبلوماسية تقول ان ايران طمأنت الجميع الى انها لن تقوم بعمل عسكري من طرف واحد ضد «طالبان» إلا من باب الرد على تحرك الطرف الآخر. واكد خاتمي هذا الموقف في لقائه مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

خلافا لما كان يأمله الجمهوريون

ارتفاع نسبة المؤيدين لبقاء كلينتون في الرئاسة بعد بث إفادته المصورة

واشنطن: من محمد صادق

خلافاً لما كان يأمله الجمهوريون وغيرهم من خصوم الرئيس الأميركي بيل كلينتون في ان يؤدي بث شريط فيديو عن افادته أول من امس، في فضيحة «مونيكا جيت» الى انخفاض التأييد الشعبي له، وبالتالي تهيئة الأرضية اللازمة لبدء اجراءات عزله، بينت استطلاعات الرأي بعد بث الشريط ارتفاع نسبة المؤيدين لبقائه في الرئاسة حتى النهاية.

ففي استطلاع لمحطة (سي. ان. ان) الاخبارية التلفزيونية وصحيفة «يو. اس. ايه توداي» نشرت نتائجه امس قال 66٪ من الأميركيين انهم ضد عزل الرئيس، وهي نسبة بزيادة 4٪ عما كانت علية قبل بث الشريط.

وفي المقابل انخفضت نسبة الذين يطالبون بعزل الرئيس من 35٪ قبل بث الشريط الى 32٪، بينما لم يحدث تغيير كبير على نسبة الذين يطالبون باستقالة الرئيس إذ كانت قبل بث الشريط 40٪ وبعده 39٪.

وكذلك اظهرت نتائج العديد من الاستطلاعات ان بث الشريط لم يحدث اي تغيير يذكر لصالح اولئك الذين يريدن اخراج الرئيس من البيت الأبيض سواء بالاستقالة او العزل، وادت هذه النتائج الى شيء من الشعور بالاحباط عند الجمهوريين في اللجنة القضائية في مجلس النواب وخارجها واتضح ذلك في تصريحاتهم التي علقوا فيها على ارتفاع نسبة التأييد الشعبي للرئيس. وقالوا فيها ان العملية تقررها اللجنة في المجلس، وليس اصوات الناس في استطلاعات الرأي.

وقالوا: ان العملية دستورية قانونية، يجب ان تتم حسب القواعد الدستورية، وان الخطة التالية تتمثل في قيام اللجنة المكونة من 37 عضواً بمراجعة محتويات 16 صندوقاً من وثائق القضية من اليوم وحتى 28 سبتمبر (ايلول) الجاري، لاتخاذ القرار ببدء بحث اجراءات العزل رسمياً.

ومن العروض والاقتراحات التي يبحثها البيت الأبيض والديمقراطيون في الكونجرس، للحيلولة دون بحث اجراءات العزل رسمياً، ان يدلي الرئيس بشهادته أمام اعضاء اللجنة في مجلس النواب وراء ابواب مغلقة ويعتذر لهم عما حصل، ويطوى ملف الفضيحة بعد توجيه توبيخ ما له.

وبدا واضحاً من اجابات الناس العاديين في المقابلات الكثيرة التي أجريت معهم بعد بث شريط الفيديو، ان الاغلبية العظمى من الأميركيين ومن مختلف المستويات بدءاً من طلاب المدارس الى الموظفين، الى النساء الى المتقدمين في السن، مشمئزون من الفضيحة والمدى والحجم والابعاد التي وصلت اليها.

واعرب الكثيرون عن مللهم من هذه القضية بالقول «تعبنا من سماع ورؤية وقراءة الانباء عن هذه الفضيحة، ولا نريد المزيد، ونطلب من السياسيين في واشنطن ان يتوقفوا عن الألاعيب المقززة. ويركزوا على العمل الأساسي المطلوب منهم انجازه وهو حل المشاكل الداخلية، لا استنفاد الوقت والجهد في معارك سياسية تافهة.

وقال آخرون: «ان الذين يستمرون في الهجوم على الرئيس واهانته يلحقون الضرر بانفسهم اكثر من الضرر الذي وقع على الرئيس، وان الرئيس يكفيه العذاب الذي يمر فيه وتكفيه الاهانة التي تعرض لها، ويجب على الكونجرس ان يتركه يكمل رئاسته وعمله»، وتابع بعضهم القول «نريد من اعضاء اللجنة، ان يثبتوا ان هناك انساناً لم يخطئ، وهل هم انفسهم منزهون عن الخطأ وكاملون».

واشار بعض الناس في اجاباتهم الى الفضيحة الأخلاقية التي ارتكبها رئيس اللجنة قبل 30 عاماً.

وتعتقد اللجنة الأميركية: «ان الرئيس اعترف واعتذر وقدم كل ما يقدر عليه من معلومات عن أمور شخصية خاصة، ثم وان كذب، فقد كذب لحماية عائلته لا لخرق الدستور والقانون. وان الكل من اعضاء اللجة يعرفون طبيعة هذا النوع من الكذب».

وقال البعض في اجاباتهم: «انه لم يكن الحب الرئيس كلينتون منذ فوزه بالرئاسة لأول مرة ولكنه بعد مشاهدة شريط الفيديو، اصبح يتعاطف معه، وتابعوا القول انه يجب الا يمر شخص عادي في مثل هذه التجربة، فكيف الحال مع رئيس الولايات المتحدة الذي يجب الا يتعرض لمثل هذه الاهانات.

واجمع اغلبية الأميركيين على ان ما نشر من وقائع هذه الفضيحة يبعث على الاشمئزاز والحزن في آن وانه ستمضي سنوات عديدة، قبل اصلاح ومعالجة الأضرار التي لحقت بالمجتمع من جراء تفاصيل الفضيحة المخزية، خصوصاً عند الأطفال الذين سمعوا او شاهدوا مناظر وأقوال تصيب الانسان بالمرض.

وفي الكونجرس، وخصوصاً اعضاء لجنة العدل بدأ الجمهوريون التركيز في تصريحاتهم على انه لا بد ان تمضي العملية الى نهايتها، بينما يحاول الديمقراطيون استثمار التأييد الشعبي للرئيس، واستخدامه ورقة مهمة لعدم بحث اجراءات العزل.

وفي هذا الاطار، يتوقع ان يظهر الرئيس امام اللجنة في المستقبل القريب. ويدلي بشهادته، ويعتذر، واذا لم تقتنع اللجنة بانهاء الموضوع. فقد قال مسؤولون في البيت الأبيض انه سيتم الطلب من اللجنة التحرك وبسرعة في العملية، واذا كان لا بد من بحث موضوع العزل والتصويت عليه فانه يجب ان يتم وبسرعة والا يترك الى العام المقبل.

ويؤيد ذلك العديد من الخبراء القانونيين والناس العاديين الذين يطالبون اللجنة ان تبقى في حالة انعقاد وعمل متواصل لتنهي الموضع، والا تتركه لاستخدامه لاغراض سياسية من الآن والى اشهر عديدة مقبلة.

لأن فضيحة كلينتون قد تؤثر على مؤسسة الرئاسة

آل جور يتحسب لتداعيات «مونيكا جيت» ويتخوف من وصول الكساد الاقتصادي إلى أميركا

واشنطن: من ميمي هول *

ربما يكون قد نما في ذهن نائب الرئيس الاميركي آل جور شعور بالاستحقاق منذ ولادته لأب كان عضوا في مجلس الشيوخ، ولكن مع اقتراب موعد انطلاق حملة الانتخابات الرئاسية هذا الخريف يجد آل جور نفسه في مواجهة مجموعة من المشاكل والمصاعب الخارجة عن نطاق سيطرته، فهو يفكر في الطريقة التي سيتناول بها الكونجرس فضيحة لوينسكي كما يفكر ايضا بما اذا كانت وزيرة العدل جانيت رينو ستعين محققا للتحري عن دوره في حملة جمع التبرعات للحملة الانتخابية عام 1996 واحتمالات ان تسبب الازمة المالية العالمية كسادا داخل الولايات المتحدة.

لا يكاد يمر اسبوع دون ان يذكر كلينتون او نائبه آل جور الانتعاش الاقتصادي الذي اعتمدا عليه طوال السنوات الست الماضية. ويدرك آل جور ان الاقتصاد كان المرتكز الاساسي لحملة الرئيس الانتخابية التي اوصلته الى البيت الأبيض لاول مرة عام 1992. ولا شك ان ست سنوات من النجاح الاقتصادي المتواصل قد تذهب ادراج الرياح اذا واصلت اسواق الاسهم اضطرابها الحالي وارتفعت نسبة التضخم ومعدلات البطالة.

ويمكن القول ان ازمة آل جور تتركز في غموض ما يمكن ان يحدث بالنسبة لمستقبل الرئيس كلينتون. فقد ذكر آل جور نفسه ان ما سيحدث على وجه التحديد هو ان الرئيس كلينتون «سيكمل ولايته الحالية بنجاح متميز وسيدخل التاريخ بفضل ادائه المتفوق ونجاحه في تحقيق الانتعاش الاقتصادي ومد الولايات المتحدة الاميركية بالحلول اللازمة للكثير من المشكلات بعد ان قلنت الغالبية انه يستحيل حلها».

وحتى اذا نجا كلينتون من العاصفة الحالية، فان تاثير فضيحة لوينسكي على مؤسسة الرئاسة سيظل قائما ويخشى آل جور ان يؤثر ذلك عليه سلبا.

يقول مارك ميلمان خبير الاستطلاعات الديمقراطي انه لا يوجد دليل حتى الآن على تأثير كل ما يحدث على آل جور وعلى وجه الخصوص على صورته لدى العامة.

ويعتقد الكثيرون ان آل جور كون شخصية تتسم بالكفاء والثقة. ويعتقد ان كلينتون ساهم كثيرا في تحسين صورة آل جور عندما اصبح شريكا مقربا له، غير ان هذه الشراكة اصبحت عبئا على آل جور قبل خوضه معركة الرئاسة لتحقيق قمة طموحات مهنته في مجال السياسة. ويقول خبير الاستطلاعات ميلمان ان الفضيحة الحالية قد تؤثر في مرحلة ما على آل جور وان المخرج الوحيد بالنسبة له يتلخص في «ادائه لواجباته على اكمل وجه».

ويواصل آل جور القاء الخطب حول قضايا تجد منه اهتماما خاصا مثل البيئة والاقتصاد مع سفره من ولاية الى اخرى في حملة لدعم زملائه الديمقراطيين قبل انتخابات الكونجرس في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويقول بعض مساعدي آل جور انه ربما قرر الا يقف الى جانب الرئيس كلينتون في مشاكله الاخيرة موجها طاقمه للتركيز «على القضايا وليس على الاعمال الطائشة».

هذا لا يعني بالضرورة ان آل جور ادار ظهره للرئيس. فعقب خطاب كلينتون يوم 17 أغسطس (آب) الماضي الذي اعترف فيه بتضليله الرأي العام، قطع آل جور عطلة كان يقضيها في هاواي واعلن انه فخور بالرئيس كلينتون ويشرفه ان يكون كلينتون صديقه.

ويقول عنه المساعدون انه لا يحتفظ الا بالولاء والالتزام فهو، كما يقول احد هؤلاء المساعدين شخص منضبط وشديد التركيز. ورغم لجواء الاضطراب من حوله، فان بضعة اشخاص فقط طرحوا تساؤلات حول مقدرته على تسلم المسؤولية والاضطلاع بالدور المنوط به في حال مغادرة كلينتون للبيت الأبيض.

ويتحدث البعض حول احتمالات استفادة آل جور من المشاكل التي تواجه رئيسه حاليا. ويقول منتقدو آل جور ومؤيدوه على السواء انه مؤهل وجدير بتسلم منصبه الحالي غير انهم يؤكدون انه لا يملك الحيوية ولا القدرة التي يملكها كلينتون على النفاذ الى قلوب الناخبين. ويأمل بعضهم الآن ان يصبح آل جور، صاحب الشخصية التي يعتبرها الكثيرون مضجرة، اكثر جاذبية بالنسبة للناخبين الذين خذلتهم وسامة كلينتون وجاذبيته.

ويؤكد المستشار الاعلامي لآل جور انه مقتنع بان الفضيحة الحالية لن تنسف خططه للوصول الى المكتب البيضاوي رغم ان ما حدث يعتبر مأساة شخصية عميقة بالنسبة للرئيس وان للجميع مواقفهم تجاه ذلك.

الا ان ويليام كريستول رئيس تحرير مجلة «ويكلي ستاندارد» الاميركية يعتقد ان آل جور لن يكون مرشحا للحزب الديمقراطي في انتخابات عام 2000.

ويذكر ان كريستول، الذي يراس تحرير هذه المجلة الاسبوعية المحافظة، كان رئيسا لفريق العاملين مع نائب الرئيس السابق دان كويل. ويقول كريستول ان الديمقراطيين سيعملون على اخراج تجربة كلينتون من ذاكرتهم تماما وان نواب الرئيس عادة ما يكسبون رصيدا لا يستحقونه وايضا يوجه الكثيرون اليهم لوما لا يستحقونه.

ويعتمد منافسو آل جور على احتمال ان يدخل الحملة المقبلة وسط صعوبات تتعلق بدوره في جمع التبرعات خلال الحملة السابقة. غير ان بعض المراقبين يتوقع ان يتخطى آل جور هذه العقبة دون مشكلات تذكر. ويذكر ان قرار رينو بتعيين محقق خاص سيصدر في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ومن المعتقد ان المشكلات التي يواجهها نائب الرئيس ربما تظهره كشخص اضعف اذا تضافرت وربما يدفع هذا زملاءه الديمقراطيين الى خوض معركة ضده في مرحلة الترشيح قد تقود الى تحويل جزء من الاموال والامكانيات المخصصة لادارة حملة الرئاسة.

ويؤكد بوب سكوير، المستشار الاعلامي لآل جور، انه «لا بد ان يكون هناك بعض الناس الذين سيقفون الى جانب الباب للتأكد من تنظيف آل جور لعتبته».

* خدمة يو إس ايه توداي خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



المتدربة السابقة قالت للمحققين: لم نمارس الجنس في المكتب البيضاوي لأنه أمر غير لائق

مونيكا وصفت علاقتها مع كلينتون بأنها حب وغضبت عندما أحست بأن العلاقة بدأت تموت

واشنطن: «الشرق الأوسط»

كشفت مئات الصفحات من الوثائق التي نشرها الكونجرس أول من امس عن عمق مشاعر مونيكا لوينسكي تجاه الرئيس بيل كلينتون المتزوج والذي يكبرها باكثر من عقدين. وتعتبر لوينسكي كلينتون «خليلاً» لها وأشارت الى «فترات عدم الاهتمام الطويلة». وتقول لوينسكي كذلك انها شعرت «بالاستغلال وعدم الأهمية» حسبما أوردته في مذكرة كتبتها الى الرئيس بعدما برزت بوادر على احتمال انتهاء العلاقة بينهما.

وعن سؤال هيئة المحلفين لها يوم 20 أغسطس (آب) الماضي عن وصفها للعلاقة بينهما أجابت لوينسكي «المزيد من الحب والقليل من القلق لكنه حب بالتأكيد».

اما الرئس فقد وصف لوينسكي بأنها «شابة جيدة» وذلك في شهادته لهيئة المحلفين التي تم بث وقائعها في شريط الفيديو الذي شاهده الملايين يوم أول من امس.

وتكشف الوثائق كذلك عن ان لوينسكي بدات في تزويد المحققين بتفاصيل علاقتها مع الرئيس قبل بداية تعاونها مع كينيث ستار.

واتضح كذلك ان لوينسكي كان تؤشر على تواريخ لقاءاتها ومحادثاتها مع الرئيس على صفحات مفكرتها.

كما ان ذاكرة جهاز الكومبيوتر الخاص بها في المنزل تحتوي على العديد من الخطابات التي يفترض ان ترسل الى بعض اصدقائها والى الرئيس ايضاً ولكن جزءاً كبيراً من هذه الرسائل لم يبعث.

وبنهاية شهادتها الأولى كون المحققون كشفاً بتفاصيل العلاقة، وأطلقت لوينسكي على هذ الكشف «اجزاء مهمة من علاقتي مع الرئيس» ويورد الكشف هذه التفاصيل في شكل عبارات مختصرة مثل «اتصال غير شفاهي» بتاريخ 9 اغسطس (آب) 95 و«امسية البيتزا» بتاريخ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 95.

وذكرت لوينسكي في شهادتها وفي سياق حديثها عن مشاعرها تجاه كلينتون انها «وقعت في حبه» وانها تعتقد ان الرئيس كان «يبدي اهتماماً بها».

وفي احدى مذكراتها المكتوبة للرئيس عام 1997 كتبت لوينسكي: «بيل، انني احبك من كل قلبي» وكثيراً ما حملت رسائلها الى الرئيس عبارات مثل «انك وسيم» و«تعبت من البكاء» و«احبك».

وعند سؤالها من قبل هيئة المحلفين حول ما اذا طلب كلينتون منها انكار العلاقة بينهما أجابت بأن ذلك لم يكن ضرورياً لأنها كانت ستحميه دائماً. ولكن يبدو ان هذه المشاعر لم تستمر حتى النهاية فقد طرأت بعض التطورات والمستجدات التي دفعت لوينسكي الى ادراك ان علاقتها مع الرئيس قد انتهت، إذ بدأت تشعر بشيء من المرارة وكتبت له بالفعل متوسلة ألا يضع نهاية لعلاقتهما لأنها تشعر بانها أصبحت «غير مرغوب فيها ومستغلة وغير مهمة». وحسب شهادته فان لوينسكي ادركت في نهاية الأمر ان «الوقت قد حان للاستسلام».

وقالت لوينسكي ان كلينتون ابلغها وهو يحاول قطع علاقته الحميمة بها في مايو (ايار) 1997 انه يجد صعوبة في مقاومة النساء، وانه يحتفظ بسجل يومي يدون فيه الساعات التي نجح طوالها في الالتزام بسلوك «قويم».

وذكرت لوينسكي أمام هيئة المحلفين عقب خطاب كلينتون للشعب بتاريخ 17 اغسطس انه يبدو وكأنه وصف العلاقة بينهما كـ«عقد خدمة».

ومن الملاحظات والتعليقات المثيرة للاهتمام التي اوردتها لوينسكي انها والرئيس «لم يمارسا الجنس في المكتب البيضاوي لأن ذلك شيء غير لائق». وقالت كذلك ان المساعدين في البيت الأبيض «حاولوا ابعادها عن الرئيس كلينتون لأنهم كانوا يدركون نقاط ضعفه». وذكر أحد أعضاء هيئة المحلفين للوينسكي انها كانت على علاقة مع رجل متزوج قبل علاقتها مع كلينتون، ووجه العضو المذكور حديثه للوينسكي قائلاً: «كررت نفس فعلتك مجدداً (يقصد علاقتها مع رجل متزوج) وانت لا تزالين شابة مليئة بالحيوية، لا افهم لماذا تواصلين الجري وراء أشياء ليست متاحة ويصعب الحصول عليها».

وما يمكن قوله عقب مئات الدقائق التي نشرها الكونجرس يوم الاثنين بالاضافة الى الوقائع التي وردت في شريط الفيديو الذي تم بثه في صباح نفس اليوم ان لوينسكي ظهرت كشابة سريعة التأثر، أثرت فيها اولاً عواطفها خلال علاقة جنسية اقامتها مع الرئيس ثم بعد ذلك طريقة انهاء العلاقة التي لم تراع مشاعرها.

عقب ابلاغها هيئة المحلفين انه لا احد اشترى صمتها او طلب منها ان تكذب وانه لا احد أبدى أسفه تجاه ما حدث، أجهشت لوينسكي بالبكاء وقالت: «انني اكره ليندا تريب». وقالت انها تشعر بالخطأ والذنب لتعريض الرئيس الى الاحراج السياسي الذي حدث بسبب ثرثرتها مع ليندا تريب حول علاقتهما. وقالت لوينسكي كذلك انها «لم تتخيل ان تفعل ذلك للرئيس» في يوم من الأيام.

وقالت كذلك انها غاضبة تجاه مساعدي كلينتون الذين «تفهوها» حسب تعبيرها. وتضيف انها غاضبة ايضاً لأن الرئيس لم يذكر لها سيرة في خطابه للشعب يوم 17 اغسطس الماضي. وأضافت: «كنت أريد الرئيس ان يذكر ضمن خطابه انني انسانة لطيفة ومهذبة وأنه يأسف لكل الذي حدث».

ويذكر ان الرئيس كلينتون اعتذر علناً للآنسة لوينسكي الاسبوع الماضي، كما وصفها خلال شهادته التي ظهرت في شريط الفيديو بانها «فتاة جيدة». وذكر كذلك انه عندما اتخذ قراراً صائباً بانهاء تلك العلاقة «شعرت لوينسكي بالحاجة الى الالتصاق اكثر».

ويمكن من خلال الشهادة ورسائل البريد الالكتروني والخطابات التي لم ترسلها الى كلينتون، بالاضافة الى الوثائق التي نشرت رسمياً، الاطلاع على الكثير من جوانب مونيكا «الشابة المضطربة»، فهي على علاقة حب مع الرئيس: «بيل، انني احبك من كل قلبي». كما تشعر برغبة في ممارسة الجنس مع الرئيس، إذ ذكرت:

«اننا متوافقان جنسياً». وفوق كل ذلك لا تريد ان تفقد الرئيس، فقد كتبت له متوسلة: «ارجوك كن لطيفاً معي. ارجوك كن صديقي». ويمكن القول كذلك انها شديدة التأثر، فخلال احدى المراحل المثيرة للحرج في شهادتها قالت: «لا أتخيل ما يمكن ان يحدث اذا شاهد والدي هذا الجزء». وأخيراً تشعر لوينسكي انها «جرحت». فهي تسأل في احد خطاباتها: «ماذا فعلت حتى يحدث لي كل ذلك؟»... وكشفت الوثائق الأخيرة ان لوينسكي كانت تتناول اقراصاً مضادة للاكتئاب عند استدعائها بواسطة المحقق ستار للشهادة أمام هيئة المحلفين، وحذر صديق كذلك من خلال رسالة بريد الكتروني ان لوينسكي كانت «في حالة نفسية خطيرة».

وتوجد ضمن الوثائق صورة يظهر فيها كلينتون ولوينسكي في البيت الأبيض وتقول عنها أنها التقطت في اليوم الذي حدث فيه لقاؤهما الجنسي الثاني.

ونقل محققو ستار عن لوينسكي قولها خلال تحقيقات جرت في مكتب المحقق المستقل في اغسطس الماضي ان الرئيس يتقمص «شخصية ليلة السبت» التي يطلق فيها العنان لرغباته الجنسية ثم يتقمص «شخصية الأحد» التي يندم فيها على فعلته ويكفر عنها بالذهاب الى الكنيسة.

وصرحت لوينسكي بأنه في يوم «الهجر» الموافق 24 مايو عام 1997 الذي أبلغها فيه كلينتون بانتهاء علاقتهما اعترف لها الرئيس انه اقام علاقات مع مئات النساء الى أن بلغ الأربعين وشعر ان حياته تنهار. وقالت لوينسكي ان كلينتون قال لها انه أخلص لزوجته هيلاري منذ سن الأربعين الى ان عرفها، لكنها لم تصدقه.

وأعربت لوينسكي عن اعتقادها ان كلينتون قال لها ان فكرة الانتحار راودته حين بلغ سن الأربعين وانه قال في مناسبة أخرى ان «حياته فارغة» وان قالت لستار انها غير متأكدة تماماً من هذه المعلومة.


هيلاري زوجة الرئيس الاميركي، تتبادل حديثا ضاحكا مع احدى السيدات خلال ندوة «الطريق الثالث» التي شارك فيها بيل كلينتون مع رئيسي وزراء بريطانيا توني بلير، وايطاليا رومانو برودي في نيويورك مساء اول من امس (رويترز)

جمعية جديدة في أميركا باسم «مونيكا مع التحية»

هيوستن: من فضل سالم

يقول اعلان نشرته عدة صحف اميركية يوم الأحد الماضي «اذا كان اسمك مونيكا وتشعرين بالضيق الشديد من النكات السمجة التي تحاك حول اسمك الرائع بعد نشر حكايات مونيكا لوينسكي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.. فنحن في انتظارك».

وتقول صاحبة الاعلان وهي محامية من ولاية ميلووكي اسمها ماندي ستيلمان انها «انشأت جمعية جديدة اطلقت عليها اسم «مونيكا.. مع التحية» لكل السيدات الطيبات والبريئات اللائي يتعرضن للاساءة والسخرية بسبب الاسم الذي ارتبطن به منذ الولادة».

وتضيف قائلة «ان الوقت قد حان كي تفتخر كل مونيكا باسمها، وتستعيد السمعة الطيبة التي كانت تستمتع بها قبل نشر تلك الحكايات السيئة». وتوضح ستيلمان «ان الاسم مونيكا مشتق من كلمة لاتينية تعني «المرشد النصوح» او «النقاء».

وعن سبب انشاء هذه الجمعية التي ستعقد عضواتها اجتماعاً «شهرياً» لتداول آخر المستجدات، تقول المحامية ان المحقق المستقل «كينيث ستار» اساء لكل النساء من خلال ما تضمنته تحقيقاته، وان الجمعية ستدافع عن كل النساء المظلومات والرد على كل الاتهامات».

ولم تنس منشئة الجمعية في نهاية الاعلان ان تشير الى ان رسوم العضوية هي 35 دولاراً. وتتلقى العضو في المقابل شهادة عضوية ونشرة بأفضل التوصيات للدفاع عن اسمها.

تشيلسي كلينتون: لن أرى ولن أسمع

لندن: «الشرق الأوسط»

قطعت تشيلسي كلينتون (18 سنة) وعداً لوالدها الرئيس الاميركي بيل كلينتون بأن لا تقرأ تقرير المدعي العام كينيث ستار ولا تشاهد فيديو اعترافاته امام هيئة المحلفين، طبقاً لما ذكرته عن لسانها زميلة لها في جامعة «ستانفورد» التي تدرس وتقيم فيها، بحماية 37 من رجال الأمن التابعين لوحدة حراسة اميركية خاصة.

وقد تصادف تشيلسي مرات عدة في النهار كارولين ستار، ابنة كينيث ستار، لانها زميلتها في الجامعة «لكنهما لا تتحدثان» بناء على ما تقوله زميلة تشيلسي، مضيفة ان الابنة الوحيدة للرئيس الاميركي عاتبة على مونيكا لوينسكي لانها وضعت الرئيس كلينتون في وضع لا يحسده عليه احد «ولم تتركه بسلام».

كلينتون يسرد اللقاءات مع مونيكا والمدعون يطلبون تفاصيل عن الهدايا



واشنطن: «الشرق الأوسط»

ذاكرة الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، خلال التحقيق معه من قبل المدعي العام، كينيث ستار، طبقا لما بدا من الشريط اول من امس، كانت بعيدة عن استعادة تفاصيل اللقاءات التي تمت بينه وبين المتدربة السابقة مونيكا لوينسكي، وما تخلل تلك اللقاءات وسط إلحاح من المدعي العام، كينيث ستار، بمعرفة التفاصيل والتواريخ التي تمت فيها. لكن كلينتون لجأ الى ما حاول ان يبعده عن التورط القانوني على ما يبدو كاستخدامه لتعابير «من المحتمل» او «لم اعد اذكر» او «ربما قد يكون» وسواها من التعابير التي تبعده عن التورط. وفي هذا الجزء من الشريط سلسلة من الاسئلة امطره بها مساعدو المحقق العام ستار، مع اجابات من الرئيس كلينتون، يبدو معها جاهدا في الابتعاد عن ذكر التفاصيل:

س: يقول القاضي ان المحامين في قضية باولا جونز كان مسموحا لهم توجيه بعض الاسئلة المحددة اليك؟

كلينتون: نعم.. وجهوا لي اسئلة وبذلت قصارى جهدي في الاجابة عليها. احاول ان اعطيكم فكرة حول حالتي الذهنية حينها.

س: هل كنت مسؤولا عن الاجابة على تلك الاسئلة بأمانة يا سيادة الرئيس؟

كلينتون: نعم.. لكنها لم تكن مسؤوليتي وفي مواجهة التسريبات القانونية لم اكن مسؤولا عن التطوع بالكثير من المعلومات. هناك حالات كثيرة في هذه الشهادة اعطيت فيها.. واضعا في ذهني التعامل معها باحترام وقمت بالاستعداد الجيد لهذه الشهادة في قضية جونز.

كان استعدادي في هذا الجانب جيدا. لم اكن ادري ان لبندا تريب كان لها ضلع في الاعداد لهذه الشهادة او كل... (لم يكمل الحديث).

س: هل تدرك ذلك الآن؟

كلينتون: لا. كل ما اعرفه هو ما قرأته في الصحف حول المسألة. لكن لم تكن لدي فكرة بانهم سيسالونني كل هذه الاسئلة، بذلت كل جهدي في الاجابة عليها.

س: هل فعلت ذلك؟

كلينتون: ولكن في هذه القضية احاول كل ما استطعت ان اقول الحقيقة. لم احاول ان اكون مفيدا بالنسبة لهم، ولم اكن ادرك ان هناك ما يلزمني ان اكون مفيدا بالنسبة لهم عندما عرفت انه لا يوجد دليل على المضايقة الجنسية.

ادركت ان ما يريدون فعله هو التسريب رغم ان ذلك يعتبر مخالفا للقانون. هذا ما ادركته.

س: هل صدقت يا سيادة الرئيس ان هناك ما يلزمك من التأكد من ان القاضي الفيدرالي الذي ترأس الجلسة كان لديه معلومات صحيحة؟ هل كنت تعتقد ان ذلك يعتبر شيئا ملزما بالنسبة لك؟

كلينتون: سيدي، كنت ادلي بافادتي وكنت افكر فيها. لا اعتقد انني ركزت مطلقا على ما قاله السيد بينيت بنفس العبارات التي استخدمها الى ان بدأت قراءة هذه الوثيقة جيدا لوقائع هذه الجلسة.

في تلك اللحظة كنت شاهدا وكنت احاول التركيز على ما ذكرت والطريقة التي ذكرت ما قلته. وصدقوني اعرف جيدا غرض تلك الشهادة. وبالتأكيد حدث التسريب الذي حدث وكنت اعرف ان ذلك سيحدث.

س: السيد الرئيس.. اشرت في اقوالك الى انك كنت لوحدك مع الآنسة لوينسكي، هل هذا صحيح؟

كلينتون: نعم سيدي.

س: كم مرة كنتما لوحدكما؟

كلينتون: دعني ابدأ بالاجابة الصحيحة.. لا اعرف بالتأكيد.

ولكن اذا اردت ان اعطيك تخمينا معقولا، فانني سأفعل ذلك.

لكنني اعرف على وجه التحديد وسأخبركم بما اعتقد على اساس ما اتذكره، لكنني غير مسؤول عن الاوقات تحديدا لانني لا املك سجلاً بذلك.

س: كم مرة تعتقد؟

كلينتون: هناك فترتان مختلفتان. هناك الفترة التي بدأت لوينسكي فيها العمل في البيت الابيض حتى ابريل (نيسان) 1995 ثم الفترة الثانية عندما عادت لزيارتي من فبراير (شباط) 97 وحتى آخر ديسمبر (كانون الاول) 97.

لأن سجلاتنا... دعني ابدأ بالسجلات حيث نملك افضل السجلات والاقرب في الوقت... وفقا لسجلاتنا بين فبراير وديسمبر يبدو لي انني قابلتها حوالي تسع مرات تقريبا رغم انني لا اعتقد انني رأيتها كثيرا، نعتقد اننا كنا في تسع مرات او العشر مرات التي تقابلنا فيها في البيت الابيض داخل المكتب البيضاوي. لا اعتقد انني رأيتها تسع او عشر مرات لكن ربما حدث ذلك.

الآن ليس لدينا سجلات حول الفترة التي كانت خلالها موظفة متدربة في البيت الابيض والسبب في ذلك هو عدم وجود سجلات بذلك بخصوص اي من الموظفين العاملين في البيت الابيض ما لم تكن هناك بعض الاجتماعات المجدولة رسميا في التقويم السنوي.

تذكرت.. اقول لكم ما تذكرته.

اتذكر انني قابلتها وتحدثت معها لأول مرة خلال عطلة الحكومة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 95 حسبما اوضحت في شهادتي. خلال عطلة الحكومة يحظر على غالبية الموظفين في البيت الابيض الحضور اليه او العمل.

يمكن ان يأتي رئيس الموظفين الى العمل وكذلك مستشار الامن القومي ومسموح لي انا شخصيا الحضور كذلك.

المتدربون يعملون في كل المكاتب تقريبا. واعتقد ان ذلك الاسبوع صادف آخر اسبوع لها كموظفة متدربة. عموما كانت هي تعمل في مكتب رئيس الموظفين. اتذكر انها احضرت في احدى الامسيات «بيتزا». اثرنا بعض التعليقات.

اتذكر انني قابلتها لوحدها بعد تلك مرتين عندما كانت تعمل في مكتب الشؤون التشريعية كموظفة متفرغة.

اتذكر على وجه التحديد مرتين، لكن لا اتذكر تاريخهما، لكني اتذكر مرتين التقينا خلالهما بعد ظهر يوم الأحد. احضرت لي بعض الاوراق وبقيت لبعض الوقت وكنا لوحدنا.

وانا متأكد بصراحة ان هناك مرتين اضافيتين، واحتمال ثلاث مرات، هذا ما يمكن ان اقوله وما يمكن ان اتذكره، لكنني لا اتذكر الزمن او التاريخ او الحقائق. ولكن لدي فكرة عامة تقول انه من المؤكد انني قابلتها اكثر من مرتين خلال تلك الفترة بين يناير وابريل 1996 عندما كانت تعمل هناك.

س: اذا لخصت شهادتك، هل يمكن القول انك رأيتها خمس مرات قبل ان تغادر في البيت الابيض، وتسع مرات بعد ان تركت العمل هناك.

كلينتون: لا.. هناك مرات كثيرة خلال عام 97، اعتقد ان ذلك اقرب الى الصحة. ربما يكون قد حدث ذلك خلال الاشهر الاربعة الاولى. ربما يكون هناك لقاء او لقاءان ايضا وربما يكون لقاء واحد. لا اعرف. لا اتذكر. لا احتفظ بسجلات ولكن اعطيكم ما يمكن ان اتذكره على وجه التحديد ثم على وجه التعميم وابذل كل جهدي لمساعدتكم.

س: هل راجعت سجلات 28 ديسمبر 97 سيدي الرئيس؟

كلينتون: نعم سيدي راجعتها.

س: هل تعتقد ان لوينسكي كانت داخل البيت الابيض، ورأتك يوم 28 ديسمبر 97؟

كلينتون: نعم سيدي.

س: وهل تتذكر انك تحدثت مع لوينسكي حول المذكرة الخاصة بحضور قضية باولا جونز في ذلك اليوم؟

كلينتون: اتذكر انني تحدثت مع لوينسكي حول شهادتها او احتمالات ان تدلي بشهادة. وهي تحدثت معي حول هذا الموضوع حسبما اتذكر.

س: قدمت لها هدايا بمناسبة اعياد الميلاد.. هل هذا صحيح؟

كلينتون: نعم هذا صحيح.. كانت تلك هدايا بمناسبة اعياد الميلاد وهدايا وداع. كانت بصدد الانتقال الى نيويورك لتسلم وظيفة هناك وبدء حياة جديدة واعطيتها بعض الهدايا.

س: انك طلبت تلك الامسية.. اليس ذلك صحيحا؟

كلينتون: لا اتذكر يا سيد بيتمان، ولكن من المحتمل ان اكون قد وجهت لها الدعوة للحضور قبل مغادرة المدينة. ولكن عندما نلتقي عادة هي التي تطلب اللقاءات.

واتذكر انها طلبت مقابلتي في العديد من المرات عندما لم اكن اتمكن من مقابلتها.

ولكن من الممكن بسبب تقييمي لها هدية بمناسبة اعياد الميلاد ولانها كانت بصدد المغادرة ربما اكون قد وجهت لها الدعوة للحضور للبيت الابيض لاعطائها بضع هدايا قبل سفرها من المدينة. لا اتذكر من الذي طلب اللقاء.

آسف.. لا اتذكر.

س: كنت معها لوحدك في 28 ديسمبر 97؟

كلينتون: نعم سيدي.. كنت معها.

س: الهدية التي قدمتها لها كانت عبارة عن حقيبة تنس من «بلاك دوج» في مارثا فينيارد. هل هذا صحيح؟

كلينتون: هذا كان فقط... كان فقط (حقيبة التنس) لحمل الهدايا. الهدايا كانت بداخل الحقيبة. كنت اعرف انها تحب هدايا بلاك دوج. لذا اعطيتها اياها. الحقيبة استخدمتها لوضع الهدايا. لا اتذكر الحقيبة التي وضعت فيها الهدايا.

س: هل اعطيتها ايضا رأس دب رخاميا منحوتاً من فانكوفر بكندا؟

كلينتون: نعم. اتذكر ذلك.

س: اعطيتها كذلك غطاء (بطانية) ماركة ربكس من نيويورك؟

كلينتون: نعم. كانت البطانية بحوزتي لفترة عامين ولم استخدمها واعتقدت انه من المناسب ان اعطيها الغطاء لانها مسافرة الى نيويورك.

س: اعطيتها صندوقا من حلوى الكرز.. هل هذا صحيح؟

كلينتون: لا اتذكر ذلك. اقصد ربما حدث ذلك. فقط لا اتذكر.

اتذكر انني اعطيتها رأس الدب والغطاء. لا اتذكر شيئا غير ذلك. يبدو ان هناك اشياء اخرى في الحقيبة. لا اتذكر حلوى الكرز.

س: وماذا عن دبوس خط الافق النيويوركي؟

كلينتون: ربما يكون مع الهدايا الاخرى. اتذكر انني اعطيتها دبوساً.

س: وماذا عن النظارات الشمسية الداكنة؟

كلينتون: لا اتذكر. لا انكر ذلك. اقول لكم ما اتذكره وما لا اتذكره.

س: أعطيت الآنسة لوينسكي هدايا اخرى في مناسبات اخرى، هل هذا صحيح سيدي الرئيس؟

كلينتون: نعم.

س: اعطيتها معظم هداياك في يوم واحد.. هل هذا صحيح؟

كلينتون: نعم ربما يكون ذلك صحيحاً. اعطيتها هدية بمناسبة اعياد الميلاد وهدية وداع واعطتني هي كتابا بمناسبة اعياد الميلاد... كتاباً اثرياً عن الرؤساء. هي تعرف انني اجمع الكتب القديمة وكان ذلك شيئا جميلاً. احسست انه يجب علي ان اعطيها بضع هدايا قبل ان تغادر.

س: ذكرت انك ناقشت شهادتها في قضية باولا جونز. اخبرنا بالتحديد ماذا ناقشت.

كلينتون: لا.. ما قلته هو انه استدعاء للمثول امام المحكمة وعرفت انه حدد موعد لشهادتها.

كلينتون ومونيكا على شكل دمى ماتريشكا الروسية في واجهة محل تجاري في موسكو اراد ان يستثمر لجواء الفضيحة (ا ب)

3 حلول مطروحة أمام الرئيس للخروج من مأزق مونيكا جيت

نيويورك: من امير طاهري

كان يوم امس مشهودا بغرابته في «امريكا» حين تكشفت اعراض مرض انفصام الشخصية السياسي الذي يضرب الشعب الأميركي في الصميم، بوصفها آخر «قوة عظمى» على الأرض.

وراح الأميركيون، ومعهم بقية العالم يمعنون النظر في مشاهد شريط فيديو يعرض عليهم الرئيس الأميركي بيل كلينتون وهو يتصبب عرقا في مسعاه المضني للافلات من مصيدة الاكاذيب المزعومة للتستر على فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.

وقد بث الشريط بساعاته الأربع، على الهواء في كل المحطات التلفزيونية الأميركية الكبرى رغم ان الاستطلاعات اظهرت ان معظم الأميركيين لا يرغبون في رؤيته.

وكان ذلك مشهدا يرثى له لرجل وقع في مثل هذه الفضيحة وهو عاجز عن الفكاك من حبالها.

وبينما كان شريط الفيديو يبث على الهواء، كان كلينتون يحظى باستقبال حافل في نيويورك، اذ استقبله زعماء 186 دولة وقوفا وتصفيقا في افتتاح الدورة الـ53 للجمعية العامة للامم المتحدة. والقى كلينتون خطابا سياسيا رصينا بكل المعايير قدم فيه عدة اقتراحات مهمة لمكافحة الارهاب الدولي، ومعالجة الانهيار الاقتصادي الاسيوي، والأزمة الروسية، علاوة على عدد من الأزمات التي تطل براسها في اماكن اخرى.

وفي آخر النهار، ساهم كلينتون في ندوة عالمية ترمي الى ايجاد طريق ثالث بين الراسمالية والاشتراكية. وبدا كلينتون امام انظار المشاركين بهيئة رجل دولة مخضرم، جامعا حكمة افلاطون وعقل هيجل وهو يقدم ملامح ايديولوجيا كونية جديدة.

وفيما كان شريط الفيديو يحاول ان يثبت ما اذا كان الرئيس قد داعب جنسيا مونيكا المتدربة السابقة في البيت الأبيض ام لا، فان زعماء «الطريق الثالث» وحضور الامم المتحدة كانوا يركزون الانظار على الشؤون السياسية الكبرى.

ليس ثمة ريب في أن كلينتون كذب كذبا فاضحا عن علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي. وان مساعيه في الاستجواب المسجل للتملص باتت مثيرة للرثاء احيانا. فقد لوى عنق المدلولات اللفظية للكلمات والمصطلحات وقضايا المعرفة ومضامين التعريفات وهو يرد على اسئلة هيئة المحلفين الكبرى بسعيه الى اسباغ المعنى الخاص الذي يريده لكل كلمة تقريبا. بل انه قال عند حد معين «هذا يتوقف على معنى فعل الكينونة is»، وقال ان كلمات مثل «جنس» و«منفرد» و«حقيقة» او حتى «حب» قد تكون لها معاني متباينة تماما.

ولو تحدثنا بلغة القانون الصرف لقلنا ان الرئيس وضع نفسه في موضع الاتهام بشهادة الزور. وان اول اربع كلمات في افادته التي قرأها في بداية الشهادة المصورة تثبت ذلك. فقد اعترف بانه انفرد مع مونيكا، في حين ان ما قاله في مرافعات قضية بولا جونز وهو تحت اليمين، انه لم ينفرد قط بالمتدربة. ويستحيل الآن على الكونجرس الآن ان يغفل تهمة الشهادة الزور اثناء معاينته لقضية اتهام الرئيس بخرق الدستور.

لكن السؤال المطروح هو ان كان يتوجب اغراق البلاد كلها في ازمة سياسية مستديمة حول امر بهذا السخف منذ البداية. لقد كذب الرئيس وهو مذنب حقا بارتكاب الزور. لكنه كذب عن امر شخصي اي عن فعل اعترف به وشعر بالخزي منه، وهو الآن محشور في وضع لا يستطيع الافلات منه. ان عملية الاتهام بخرق الدستور قد تستغرق مدة تتراوح بين عام و18 شهرا، اي انها ستستوعب كامل المدة المتبقية من فترته الرئاسية. وان هذه الآفاق لمفزعة حقا الى درجة انها دفعت الكثير من رجال الدولة المخضرمين في امريكا لكي يعتصروا عقولهم بحثا عن مخرج. وهناك عدة اقتراحات وتصورات تلوح في الأفق. اولها ان يتوجه فريق من كبار رجال الدولة الى كلينتون لاقناعه بالاستقالة مقابل حصوله على عفو كامل وحماية من اية ملاحقة قضائية بعد خروجه من الرئاسة.

وهناك شخصيات بارزة حسبما تفيد التقارير، مرشحة للقيام بمهمة اقناع كلينتون بالتنحي، منها رئيس الأركان السابق الجنرال كولن باول، ووزير الخارجية الأسبق جيمس بيكر، والقس جيسي جاكسون، والسناتور السابق سام نون، والوجه التلفزيوني الشهير كرونكايت.

وهناك احساس في واشنطن بان اقتراح الاستقالة قد يحظى بتأييد متزايد خلال الايام المقبلة. لكن كلينتون مصمم على المقاومة، خصوصا ان زوجته هيلاري رهنت تأييدها لزوجها بشرط التصدي للحملة ومقاومتها.

هناك اقتراح آخر يروجه اصدقاء كلينتون: ان يبقى في الرئاسة حتى نهاية المدة، على ان يخضع لملاحقة جنائية بعد ترك البيت الأبيض. وسيكون ذلك نوعا من وقف اطلاق نار لمنع البلاد من التحول الى سفينة مقلوبة على جنبها في مياه مضطربة. ويعتقد ان مساعد كلينتون المقرب، فيرنون جوردان، يفكر بهذه الصورة وانه يتمتع بتأييد بعض كبار الديمقراطيين مثل السناتور روبرت توريشيلي (نيوجيرزي) والسناتور تشاك روب (فيرجينيا).

اما الحل الثالث المطروح فهو التعجيل بعملية الاتهام الدستوري. وهذا يتطلب ان يتخلى الديمقراطيون عن مطلبهم بمناقشة وتحديد طبيعة الاتهام.

ان اتفاق الحزبين هو الشرط الوحيد لتعجيل الاجراءات. ويمكن للكونجرس في آخر المطاف، ان يكتفي بزجر الرئيس وفرض غرامة مالية عالية بقطع ما يعادل راتب سنة، على ان يعترف كلينتون امام مجموعة مختارة من رجال الكونجرس بانه لم يدل بكل الحقيقة عن لقاءاته الجنسية.

في غضون ذلك، يبدو الشعب الأميركي مذهولا امام المشهد الذي يسيطر على وسائل الاعلام مغطيا على كل ما عداه.

ويقول السناتور ترينت لوت، زعيم الأغلبية الجمهورية في الكونجرس: «هذا امر لم يشهده الأميركيون من قبل ويتمنون الا يروه ثانية».

اما بقية العالم فانه يعاضد كلينتون معنويا في الامم المتحدة لكن هذا التعاضد لا يحسم مصير الرئيس الذي يحسم العديد من امور العالم!



القلق والإرهاق على وجه الرئيس بيل كلينتون مساء اول من أمس بعد مشاهدة العالم لشريط ڤيديو شهادته حول قضيحة «مونيكا جيت» (رويترز)

الصحافة العالمية تشجب بث شريط إفادة كلينتون وتصفه بـ«نزيف الموت»

لندن - باريس - ا ف ب: اجمعت الصحف العالمية الرئيسية على ادانة نشر شريط افادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول علاقته الجنسية مع الموظفة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، متساءلة امس عن النتائج غير المتوقعة لفعل زاد في تحجيم مصداقية رئيس اقوى دولة في العالم. واستخدمت الصحف تعبيرات مثل «نزيف الموت» و«تعذيب بطيء» و«مثير للغثيان» و«مشين» و«مقزز» للتنديد بقرار وسائل الاعلام الاميركية نشر الساعات الاربع كاملة لافادة كلينتون امام هيئة المحلفين الكبرى اول من امس.

ففي لندن شجبت غالبية الصحف البريطانية امس البث التلفزيوني لافادة كلينتون، لكنها اعتبرت ان الرئيس الاميركي «نزف حتى الموت». واعتبر كاتبو الافتتاحيات وفق وكالة الصحافة الفرنسية، ان الامر يتعلق بعمل سياسي من جانب الجمهوريين الذين ارادوا قبل كل شيء تشويه صورة قائد اقوى امة في العالم. واشار الكتاب الى «الطابع الفظيع للاسئلة التي لا ترحم» التي وجهت الى الرئيس الاميركي. وقالت صحيفة «التايمز» ان الامر يكشف عن «سادية» اكثر منه عن «خلاعة ملطفة» واضافت ان «الاسئلة اشعرتنا بالصدمة اكثر من الاجوبة» ورأت في ذلك «جانبا مهينا حتى بالنسبة الى المتفرج، وجانبا مجنونا».

اما صحيفة «الجارديان» فشبهت شريط الفيديو بعملية «تعذيب بطيء». وقالت «الانديبندنت» ان الاسئلة التي تحمل المحققون «عناء طرحها» اشعرتنا بالضياع. وشجبت «ديلي تلغراف» المحافظة «الطابع الاباحي» للاسئلة وادانت المنحى المسيس لهذه القضية. واعتبرت «ديلي ميرور» المقربة من حزب العمال الحاكم انه «طالما بقي (كلينتون) في البيت الابيض فان رئاسة بلاده ستكون ضعيفة الى حد الشلل» مضيفة ان «العالم لا يمكن ان يظل تحت قيادة رجل اهين الى هذه الدرجة».

واخيرا ادانت «ديلي ميل» ما وصفته بـ«وقاحة الجمهوريين الكريهة»، لكنها اعتبرت ان كلينتون «سيشكل عبئا على الديمقراطيين واحراجا لحلفائه طالما بقي في السلطة».

وفي باريس انتقدت صحيفة «فرانس سوار» الواسعة الانتشار محققي مكتب كينيث ستار، قائلة انهم اضطروه «للكذب والعودة عن كلامه» باسلوب «شمولي، متعصب، وتلصصي في بلد يدعي انه بلد الحرية التي اصبحت تتلخص حاليا في حرية القتل مع التصويب بدقة الى ما تحت الحزام».

ووصفت «ليبيراسيون» اليسارية في صفحتها الاولى الشريط بانه «يثير الغثيان» وانه لم «يكشف عن جديد الا عن مدى ضراوة الجمهوريين في السعي لاسقاط كلينتون».

وعبرت الصحف البلجيكية عن «تقززها» متحدثة عن «شذر مثير للاشفاق» و«ارضاء للرغبة في التلصص على اسرار الاخرين». وقالت «لو سوار» ان الكشف «المشين» عن تفاصيل الحياة الشخصية لكلينتون لا علاقة له بالنقاش الجاري حول كفاءته كرئيس لاكبر قوة في العالم. اما «لو ماتان» فاعتبرت ذلك «انتصارا للتيار المحافظ المتشدد في الولايات المتحدة الذي يريد فرض اخلاقياته ومفاهيمه للخير والشر».

وكتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشو» الالمانية اليسارية عن العودة الى «محاكم التفتيش» على غرار الحملة التي شنها مكارثي في اواسط الخمسينات ضد الشيوعيين واليسار، منددة بتحويل شبكة انترنت الى «سوق الكترونية مشكوك فيها لنشر الاكاذيب والترهات، واداة في يد السياسيين». وقالت صحيفة «جنرال انزيجير» الالمانية انه في «منتهى النفاق» ان «ينبح الرئيس الاميركي امام العالم باسم القانون وحرية الصحافة والرأي. اي حجج وضيعة هذه». وشجبت الصحف الهندية شبكة انترنت وانظمة الاتصال المتطورة التي قضت على وسائل الرقابة على المعلومات.

وكتبت «تريبيون» السويسرية عن «صفاقة دكتاتورية الاعلام».

وفي اليابان، تساءلت «شيمبون كيزاي شيمبون» في افتتاحيتها «هل جنت اميركا» في حين تساءلت صحف اخرى بهلع عن المنحى الذي تتجه اليه الاحداث في الولايات المتحدة.

وكتبت صحيفة «ترابانوريس» الكويتية ان نظاما يعطي لنفسه الحق في وضع رئيسه تحت نيران التحقيق القاسي في ظل اوضاع محلية ودولية معقدة هو اما نظام شديد الثقة بنفسه او بدأ يفقد الاحساس بالواقع.

واعتبرت الصحف التركية انه بات على كلينتون ان يستقيل في حين توجست الصحف البريطانية من آثار مثل هذه المهانة.

طبقاً للوثائق العربية وملفات هيئة الأمم المتحدة

الدولة الفلسطينية قائمة قانونيا منذ عام 1948 ولا ينقصها سوى إعلان عرفات بدء ممارستها الحكم

باريس: من شكري نصر الله

تكررت خلال الاسبوعين الماضيين تصريحات فلسطينية حول اعلان الدولة الفلسطينية، وقال الرئيس ياسر عرفات انه سيعلن قيام الدولة في 4 مايو (ايار) عام 1999 وهو تاريخ انتهاء فترة السنوات الخمس الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني - الاسرائيلي.

وبصرف النظر عن قدرة الفلسطينيين على اقامة هذه الدولة، او قدرة بنيامين نتنياهو على منعها.. واعادة احتلال الأراضي الفلسطينية المحررة.. فان طرح اعلان الدولة الفلسطينية بهذا الشكل يبدو طرحاً خاطئاً من وجهة نظر القانون الدولي. وطبقاً للوثائق العربية والفلسطينية المحفوظة في امانة الجامعة العربية، وفي ملفات هيئة الأمم المتحدة، فان الدولة الفلسطينية المستقلة قائمة عملياً وقانونياً منذ 1948/9/23 اي بعد حوالي اربعة اشهر فقط من اعلان دولة اسرائيل رسمياً في 1948/5/15. ولذلك، فان القول باعلان الدولة الفلسطينية العام المقبل غير جائز.. والجائز قانونياً، ان يقال ان السلطة الفلسطينية ستمارس حقها في الحكم والادارة على ارض فلسطين المحررة بعد ان منعت من هذا الحق بالقوة طوال خمسين عاماً.

وينبغي الا يغرب عن بال الفلسطينيين انهم اعلنوا قيام الدولة والحكومة في مؤتمر الجزائر عام 1988 ونالوا اعتراف اكثر من مائة دولة بهم وبدولتهم في المنفى. وعلى هذا فان السلطة الفلسطينية الحالية هي امتداد للحكومة المعلنة عام 1948 والدولة التي اعلنت عام 1988 وليست دولة قيد الانشاء. وتذكر الوثائق ان الهيئة العربية العليا لفلسطين (التي كانت تدير الصراع العسكري والسياسي ضد بريطانيا واليهود قبل انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين) قررت انشاء حكومة فلسطينية لتملأ الفراغ الذي سيحدثه انسحاب القوات البريطانية من فلسطين في مايو (ايار) 1948. وابلغت الهيئة العليا جامعة الدول العربية بعزمها على تشكيل حكومة فلسطينية وطلبت مساعدتها على تنفيذ هذه البادرة، لكن الجامعة العربية تلكأت بعض الشيء بسبب ضغوط من الملك عبد الله ملك الأردن الذي كان يشارك في الحملة العسكرية العربية لتحرير فلسطين ويرفض اقامة حكومة فلسطينية، غير ان جامعة الدول العربية توصلت الى حل وسط بين الفلسطينيين والأردنيين فاعلنت في 1948/7/10 عن تشكيل ادارة مدنية مؤقتة في فلسطين لتسيير الشؤون المدنية العامة والخدمات الصحية، والقضاء والمواصلات والمالية والاقتصاد الوطني والزراعة، والاعلام.. والأمن الداخلي.. (تماماً كما هو حاصل الآن مع السلطة الوطنية). وتركت الجامعة العربية مسالة ادارة فلسطين عسكرياً وسياسياً لها باعتبار ان الجيوش العربية كانت بالفعل داخل فلسطين.

في 1948/5/15 اعلن بن جوريون رسمياً قيام دولة اسرائيل، واندلعت الحرب العربية - الاسرائيلية الأولى.. ثم الثانية وانتهتا الى اتفاقات هدنة، ولم يتمكن العرب من طرد اسرائيل وتحرير فلسطين. غير ان الفلسطينيين رأوا انه لا يجوز ان تنعقد الدورة السنوية للأمم المتحدة دون ان يكون فيها ممثل عن فلسطين، وفي نفس شهر سبتمبر (ايلول) من عام 1948 (شهر انعقاد الدورة العادية للأمم المتحدة) اعلن في مدينة غزة في 1948/9/23 عن تشكيل حكومة عموم فلسطين برئاسة احمد حلمي عبد الباقي وعضوية: جمال الحسيني ورجائي الحسيني وعوني عبد الهادي واكرم زعيتر، وحسين الخالدي وعلي حسنة، وميشيل ابكاريوس، ويوسف صهيون، وأمين عقل.

وطلبت حكومة عموم فلسطين من الدول العربية الاعتراف بها فاعترف بها العرب باستثناء الأردن، غير ان الأمم المتحدة لم تعترف بالحكومة الفلسطينية ولا وافقت على انتسابها الى المنظمة الدولية.

وبسبب الخلاف بين الأردن والحكومة الفلسطينية الجديدة دعا الفلسطينيون الى عقد مؤتمر وطني في غزة.. ودعا الملك عبد الله الى مؤتمر فلسطيني مماثل ينعقد في عمان. وقد انعقد المؤتمران في يوم واحد هو 1948/10/1، لكن مؤتمر غزة الفلسطيني اصدر قراراً باعلان استقلال فلسطين. وجاء في هذا الاعلان انه «... بناء على الحق الطبيعي والتاريخي للشعب العربي الفلسطيني في الحرية والاستقلال... فاننا نحن اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في مدينة غزة.. نعلن هذا اليوم.. الأول من تشرين الأول (اكتوبر) لسنة 1948 استقلال فلسطين كلها التي يحدها شمالاً: سورية ولبنان، وشرقاً: سورية وشرق الأردن، وغرباً: البحر الأبيض المتوسط وجنوباً: مصر... استقلالاً تاماً، واقامة دولة حرة ديمقراطية ذات سيادة، يتمتع فيها المواطنون بحرياتهم وحقوقهم، وتسير هي وشقيقاتها الدول العربية متاخية في بناء المجد العربي، وخدمة الحضارة الانسانية...».

كذلك، اقر مؤتمر غزة انتخاب حكومة عموم فلسطين التي تشكلت قبل اسبوع واصدر دستوراً مؤقتاً للبلاد يتألف من 18 مادة. وقرر القدس عاصمة للبلاد على ان تستقر الحكومة مؤقتاً في غزة. وان يكون علم فلسطين هو علم الثورة العربية الاصلي بالوانه الثلاثة الافقية والمثلث الأحمر من دون نجوم.

في 1948/10/15 اعلنت كل من سورية ولبنان والمملكة العربية السعودية اعترافها بحكومة عموم فلسطين، غير ان الأمور تطورت فيما بعد ولم تتمكن حكومة عموم فلسطين ولا المجلس الوطني الفلسطيني ان يحكما فوق الأرض الفلسطينية وبقي الامر كذلك حتى سنة 1993 بعد ان دخل ابو عمار والسلطة الفلسطينية الى غزة اثر توقيع اتفاق اوسلو في 1993/9/13.

وهكذا.. يكون قد مرّ على اعلان حكومة فلسطين والدستور الفلسطيني خمسون عاماً.. ولهذا السبب يبدو اعلان الدولة في العام المقبل وكأنه الغاء لما سبقه.. والأفضل الاعلان عن استئناف عمل حكومة عموم فلسطين والدستور الفلسطيني عن أرض فلسطين.. او الاعلان عن نية السلطة في تعديل الدستور واعلان الاستقلال بحيث يلحظ حدود فلسطين الجديدة والأراضي التي ستخضع للحكومة الفلسطينية.. وتحديد العلاقة مع اسرائيل.

لبنان
الجولان
40 كلم
0
حيفا
الناصرة
نابلس
الضفة الغربية
تل ابيب
رام الله
القدس
الخليل
غزة
قطاع غزة
بئر السبع
اسرائيل
الأردن

أ ف ب، «الشرق الأوسط»

في تقويم لمسؤولة في مركز الدراسات الاستراتيجية الأميركية

سلام الشرق الأوسط لم يعد من أولويات السياسة الخارجية لإدارة الرئيس كلينتون

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الخبيرة في شؤون الشرق الاوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية الاميركية جوديث كيبر، ان مشاكل الحدود بين ايران وافغانستان تحتم تحسين علاقة الولايات المتحدة مع ايران. الا انها قالت انه «ليس بمقدور الادارة الاميركية حل قضية الشرق الاوسط بسبب تورط الرئيس بيل كلينتون بفضيحة مونيكا واهتمامه بقضايا اخرى كالوضع الاقتصادي في اليابان وازمة روسيا واحداث كوسوفو والبوسنة وصربيا، مضيفة ان قضية الشرق الاوسط لا تحتل اصلا الاولوية على قائمة اهتمامات الادارة الاميركية.

وقالت كيبر في محاضرة لها بعمان حضرها لفيف من السياسيين الدبلوماسيين الاردنيين ان الادارة الاميركية لن تمارس الضغط على اي من نتنياهو او عرفات لارضاء الآخر كما انها لن تحمل طرفا بعينه مسؤولية تعثر العملية السلمية في المنطقة، موضحة ان الاولوية القصوى للسياسة الاميركية حاليا هي توجيه الحكومة اليابانية لمعالجة اقتصادها وكذلك الحكومة الروسية.

وبينت الخبيرة الاميركية ان اللوبي اليهودي والكونجرس الاميركي يقفان الى جانب رئيس الحكومة الاسرائيلية نتنياهو في حين ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون يفتقد لمثل هذا التأييد والدعم.

وفي معرض حديثها عن العراق اشارت كيبر الى ان وضع الشعب العراقي تحسن كثيرا بسبب اتفاقية النفط مقابل الغذاء والدواء لكنها شددت على ضرورة تعاون العراق مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة، مشيرة الى انها دمرت الكثير من الاسلحة لكن كميات اخرى ما زالت تتوفر في العراق بسبب كبر حجم مساحته وسهولة اخفاء اي شيء فيه.

وقالت ان حكومة بلادها لن توافق على رفع الحصار عن العراق ما لم ينفذ كل مطالب الامم المتحدة وعودة اللجنة الخاصة التي يراسها بتلر لمواصلة عملها.

وبخصوص ما يجري بين ايران واميركا اوضحت كيبر ان هناك محاولات مشتركة لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة، مبينة ان المشاكل الحدودية بين ايران وافغانستان ودول اخرى تحتم تطوير علاقات اميركية - ايرانية جيدة.

واوضحت ان سياسة بلادها تقوم على مقارعة الارهاب اينما كان وتعميق الديمقراطية، مشيرة لما يجري في الشرق الاوسط وان سببه هو الافتقار للديمقراطية والتنمية وتساءلت كيف يتقدم شعب يفتقر للديمقراطية ولا يتمتع بحق التعليم وتزخر صفوفه بالبطالة؟ مبينة في ذات السياق ان الادارة الاميركية قلقة على الوضع الاقتصادي في الشرق الاوسط.

وقالت كيبر ان شعوب المنطقة تشهد زيادة في السكان وبطء في التنمية مشيرة الى ان الاردن وتونس والمغرب تغلبت على بعض مشاكلها في حين ان مصر ما زالت تعاني بعض الشيء من موضوع الخصخصة.

وبينت ان نهاية العملية السلمية ستشهد ولادة دولة فلسطينية ترتبط بعلاقات طبيعية مع اسرائيل والاردن. وفي اشارة الى موضوع الكونفدرالية المقترح بين اسرائيل والاردن والسلطة الفلسطينية توقعت ان الاسرائيليين انفسهم سيكونون في نهاية المطاف مع هذا الطرح.

وردا على سؤال عما يريد نتنياهو اجابت ان احدا لا يعلم ذلك ولا يعرف كيف يفكر او يأخذ القرارات، لكنها اوضحت انه براجماتي(عملي) يريد ان يصبح صانع قرار وهو السلام ولكن بحلول عام 2000.

وقالت ان هناك متطلبات لاقامة الدولة الفلسطينية ولا بد من توفرها لنجاح الفكرة محملة بعض قادة المنطقة مسؤولية رفاه شعوبها.

وتعليقا على مقولة ان اميركا اجبرت العرب على حضور مؤتمر مدريد والانخراط في تبعاته، قالت الخبيرة الأميركية انها لن تقدم اعذاراً لان هذه وجهات نظر شخصية وان لكل بلد الحرية في التصرف كما يشاء وان مجلس الامن ليس اميركا بدليل ان الصين وروسيا وفرنسا لم تصوت مع اميركا فيما يتعلق بالوضع في العراق.

نائب رئيس الكنيست يتوقع سقوط حكومة نتنياهو قريبا

القاهرة - لندن - وكالات الأنباء: أعرب نواف مصالحة نائب رئيس الكنيست الاسرائيلي عن اعتقاده بان حكومة بنيامين نتنياهو ستسقط قبل شهر مارس (آذار) المقبل موعد انتهاء الدورة الشتوية للكنيست. وأكد مصالحة ان هناك اعضاء بارزين في تكتل الليكود وفي طليعتهم ديفيد ليفي يسعون لاسقاط حكومة نتنياهو بسبب مواقفه المتعنتة من العملية السلمية اضافة الى عدم ثقتهم في سياساته.

واوضح مصالحة في حديث لاذاعة صوت العرب بثته امس ان اغلبية الشعب الاسرائيلي يريد الاستمرار في عملية السلام وتنفيذ الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين.

وحول الاجراءات الامنية المشددة والحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية قال نائب رئيس الكنيست انه بدلا من بناء الثقة بالسلام العادل فان نتنياهو استطاع وعبر هذه الاجراءات الامنية الاسرائيلية المتشددة والحصار الاسرائيلي الاقتصادي على الفلسطينيين نسف عناصر الثقة بالسلام العادل مع الفلسطينيين.

تأتي توقعات نائب رئيس الكنيست في وقت تكشف فيه مصادر اسرائيلية عن تهديدات وجهها نتنياهو لرئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بضم الضفة الغربية الى الاراضي الاسرائيلية اذا أعلن عرفات الدولة الفلسطينية، وتتحدث فيه المصادر الفلسطينية، من جانبها، عن فتح قناة تفاوضية جديدة مع اسرائيل بشأن تفعيل المفاوضات المتعثرة بين الجانبين منذ عدة اشهر.

وفيما لا يتوقع المراقبون السياسيون في اسرائيل تعديلا قريبا في الوضع الحكومي رجحت مصادر فلسطينية ان يؤدي انهماك واشنطن بفضيحة «مونيكا جيت» الى تجميد الوضع الحكومي في اسرائيل بانتظار زيارة جديدة من مبعوث السلام الاميركي، دنيس روس، الى المنطقة.

تجربة التعايش فشلت والبديل لا يزال فرض الأمر الواقع

بعد خمسين سنة من قيام «الدولة» أكثرية الإسرائيليين تؤيد «طرد» العرب

القدس المحتلة - لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

بعد خمسة عقود على قيام «الدولة» وثلاثة عقود على احتلال الضفة الغربية وغزة وهضبة الجولان وبعد ثماني سنوات من مبادرة السلام في مدريد ... لا يبدو ان الذهنية الاسرائيلية اصبحت اكثر انفتاحا على التسوية الشرق اوسطية المنصفة ولا حتى اكثر تقبلا لفكرة التعايش مع الفلسطينيين في كيانين سياسيين مستقلين.

احدث استطلاعان للرأي العام الاسرائيلي اجريا مطلع الاسبوع الحالي ان قرابة ثلثي الاسرائيليين يؤيدون طرد الفلسطينيين الى الدول العربية اذا كانت اسرائيل لا تتعرض جراء ذلك لادانة دولية، وان 61 في المائة من الاسرائيليين يعارضون دولة فلسطينية لها سلطة في القدس الشرقية فيما اعتبرت اكثرية الاسرائيليين الذين شملهم استطلاع ثان للراي ان اهم انجازات دولتهم لاتزال احتلال الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وهضبة الجولان عام 1967.

وردا على سؤال «هل توافق على ترحيل جميع العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا كانت اسرائيل لا تدفع جراء ذلك ثمنا دبلوماسيا؟» اجاب 65 في المائة ممن شملهم الاستطلاع بـ«نعم» فيما عارض 26 في المائة الفكرة ولم يبد 1 في المائة رأيهم.

اجري الاستطلاع على عينة تمثيلية من 550 شخصا مع نسبة خطأ تبلغ 4,5 في المائة جاء ذلك في اطار استطلاع اجرته مؤسسة جالوب لحساب صحيفة «معاريف» وشمل 550 اسرائيليا بالغا. وقال 34 في المائة ممن شملهم الاستطلاع انهم يرون ان العرب في المنطقة مهتمون بتحقيق سلام شامل مع اسرائيل0 لكن 54 في المائة قالوا انهم يعتقدون ان العرب لن يتخلوا ابدا عن رغبتهم في تدمير الدولة اليهودية.

ومع ذلك قال 79 في المائة انهم يؤيدون استمرار محادثات السلام مع الفلسطينيين.

وردا على سؤال «هل انت مع او ضد اتفاقات اوسلو التي قد تؤدي الى انشاء دولة فلسطينية مستقلة لها وجود في القدس الشرقية؟» اكد 61 في المائة من الاسرائيليين انهم ضد هذا السيناريو في حين اعلن 33 في المائة انهم معه ولم يبد 6 في المائة رأيا.

وردا على سؤال «هل تدعم اتفاقات اوسلو اذا كانت تؤدي الى انسحاب اسرائيلي من القسم الاكبر من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)؟» بدا الذين شملهم الاستطلاع منقسمين الى فريقين متساويين حيث اجاب 46 في المائة بالايجاب و46في المائة بالرفض في حين لم يبد 8 في المائة رأيهم.

ولمناسبة الاحتفال برأس السنة اليهودية سألت «معاريف» الاسرائيليين أيضا حول ما يعتبرون انه اكبر نجاح حققه بلدهم.

وجاءت حرب 1967 التي سمحت لاسرائيل باحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية وشبه جزيرة سيناء المصرية وهضبة الجولان السورية في راس القائمة وحلت بعدها اتفاقات السلام مع مصر في 1979 ومع الاردن في 1994 بنسبة متساوية بلغت 17 في المائة، ثم جاءت بعدها اتفاقات اوسلو حول الحكم الذاتي الفلسطيني وقصف الطيران الاسرائيلي لمفاعل تموز النووي العراقي في 1981 بنسبة 11 في المائة.

باختصار اظهرت استطلاعات الراي العام الاسرائيلي ان معظم الاسرائيليين لا يقبلون التعايش مع الفلسطينيين وان الذهنية الاستعمارية للرعيل الصهيوني الاول لا تزال طاغية على الشارع الاسرائيلي.

الشرق الأوسط تحاور زعيم «حركة مجتمع السلم» الجزائرية

موجة الإنقاذ كانت عاتية ولكن ليس لأنها إسلامية والسلطة التي لا تستخدم السلاح ليست سلطة

أجرى الحوار: فارس السلمان

قال زعيم حركة مجتمع السلم الجزائرية محفوظ نحناح ان «الانقاذيين (في اشارة الى جبهة الانقاذ) يسمحون لكل من يدعمهم ان يكون قائداً لهم». واشار الى ان موجة الانقاذ كانت عاتية ولكن ليس لأنها اسلامية بل لأنها تزامنت مع ثورة غضب ضد النظام السياسي.

وقال في حديث مع «الشرق الأوسط» «لا نحترم هروب رئيس الوزراء الأسبق عبد الحميد الابراهيمي من الجزائر، لأن الشجاع لا يهاب الموت في وطنه، والأفضل له ان يموت في الجزائر لكي يصلي عليه جمع غفير وليس 4 أشخاص».

ورفض نحناح قطع الصلة بين المواطن وحاكمه وقال «ان السلطة التي لا تستخدم السلاح ليست سلطة». واستدرك «ولكن يجب ان لا تستعمل نظرية الحق العام من اجل انتهاك الحرمات».

وعن الامازيغية قال نحناح: «يجب ان تكون الامازيغية داخل المنظومة الحضارية العربية والاسلامية». كما قال: «من يقطعون اعناق الناس بالسيوف لا يصلحون لأن يكونوا قادة للأمم والشعوب». وفي ما يلي نص الحديث:

● الجزائر.. الى أين؟

- لا بد ان ننظر الى مستقبل الجزائر من خلال مسارات عدة منها الاقتصادي، الانتخابي والأمني. والجزائر وقعت في مأساة ووصلت الى مرحلة الانتقال عبر الانتخابات وأسست جملة من المؤسسات الدستورية المنتخبة شعبياً، والآن نحن بصدد الالتفاف حول جذور الأزمة الجزائرية.

● وما هي جذور الأزمة؟

- الجذر الأول الاقتصاد، ثم الجذر الاجتماعي. ويبقى الموضوع السياسي الذي نسعى الى تطوير الأداء فيه من خلال مشاركة كل الجزائريين. وهذا يتطلب منا مضاعفة الجهد لتوسيع قاعدة الاجماع الوطني ولارساء معاني التعاطف مع من وضعوا السلاح وتحولوا الى مواطنين اكثر صلاحاً. ونحتاج أيضاً الى تطوير العمل السياسي ليتمكن كل مواطن من ابداء الراي سلمياً.

● كيف يمكن توسيع المشاركة السياسية وهناك بعض الشخصيات في المعتقلات.. لماذا لا تجلسون حول طاولة واحدة لمناقشة المستقبل؟

- تريد ان تعيدني الى نقطة الصفر وأنا أريد ان أنظر الى المستقبل. اما الجلوس حول طاولة واحدة فقد قيل هذا الكلام مطلع التسعينات ولم نصل الى حل. وهذه المائدة احاط بها جمع من رجال الطبقة السياسية ووضعوا ارضية وفاق وطني واتفقوا عن طريق التوقيع الرسمي على ان البقاء في السلطة لا يكون الا سلمياً. واستنكر الجميع ممارسة العنف في جميع اشكاله ومصادره. وما بقي ان اي طرف تنزع نفسه لاستخدام العنف من اجل تحقيق الطموحات التي يتطلع اليها نقول له ضع السلاح جانباً ونفتح له باب الرحمة في الجزائر ونعلنها توبة نهائية ويتفضل كما تفضل جزء من المسلحين حيث اعلنوا منذ سنة هدنة وقد باركنا هذه الهدنة.

● وإذا لم يطرح السلاح جانباً؟

- القانون فوق الجميع، وللسلطة ان تلاحق اي مجموعة تستخدم السلاح خلال الفترة المقبلة او استخدمته في السابق.

● وهل توافق السلطة على استخدام السلاح؟

- السلطة التي لا تستخدم السلاح ليست سلطة، لا توجد سلطة في العالم لا تستخدم السلاح. ولكن يجب ان لا تستعمل نظرية الحق العام في انتهاك الحرمات او حقوق الانسان.

● كيف؟

- اي ان السلطة تستخدم حقها في استعمال السلاح مع كل من يخرج على القانون او يخرج على امن الأمة.

● تقول انه لا بد من الوصول الى السلطة سلمياً.. فهل تم هذا خلال الانتخابات الماضية؟

- عندما أتكلم عن السلم فهذا يعني انني أتكلم عن الذي يستعمل السلاح لفرض رايه.

● ولكن بعد الانتخابات التشريعية هناك من قال ان النتائج مزورة. واذا صدق هذا القول معنى ذلك انه تم استخدام «السلاح» من اجل تزوير النتائج؟

- تزوير الانتخابات او مصادرة رأي الشعب لا ترقى اليها عملية استعمال السلاح.

● ولكن تزوير الانتخابات يؤدي الى استخدام السلاح.. لأنه لا يمكن ان يكون المتضرر على مستوى واحد من التفكير الذي يدعو للسلم؟

- نحن نريد ان تتعدد الآراء شريطة ان لا تشمل استخدام السلاح.

● لست في مدينة فاضلة حتى يكون الناس بهذا التفكير؟

- لماذا تكون الانتخابات في دول اخرى ولا يحمل السلاح؟!

● لأن هذه الدولة لا تزوّر الانتخابات...

- لماذا يقع لنجم الدين اربكان ما وقع وهو لم يستخدم السلاح وصبر واحتسب.. لماذا تكون التصرفات الانتخابية في دول اخرى غير سليمة ولا يرجع المتضررون الى استعمال السلاح؟ للأسف استخدام السلاح فقط عندنا في الجزائر وعلينا ان نستنكر هذا تجاه المواطنين الذين ينتسبون اليهم ديناً وعقيدة ولغة.

● ما هي آفاق المستقبل.. هل ثمة مخرج من الأزمة التي يعاني منها الشعب الجزائري؟

- كأنك تنظر لنا وكأننا لم نخرج...

● نعم لم يخرج الشعب من محنته.

- هناك رأيان متوازيان في الجزائر، الأول يحمل في طياته الآلام والدموع والاحزان بشكل دائم. والرأي الثاني هو واحة العمل والاستثمار والبناء والتعليم وبناء المؤسسات فلا يمكن ان تغطي شجرة العنف غابة البناء والتعمير.

● من المسؤول عن الجرائم؟

- المسؤول هو الجهل وعدم قدرة النظام السياسي على ان يتجاوب مع تطلعات الشعب الجزائري، والنظام لم يستطع ان يعلم الشعب كيفية حب الوطن والمواطنة والحفاظ على حقوق المواطن.

● مضت سنوات عدة والقنابل وفوهات الرشاشات والسكاكين هي التي تتكلم في الشارع الجزائري.. اما آن لهذا الوضع ان ينجلي؟

- يجب ان تبقى التصرفات تتبع الحل السلمي لأن الشعوب الاسلامية مسالمة.

● ولكن الشعب قال كلمته سلمياً واختار جبهة الانقاذ؟

- اذا كان الامر كذلك.. عندما وقع التعسف بحق حركتنا لماذا لم نستخدم السلاح، والجميع يدرك انه تم التعسف بحقنا وقلنا حينها لا بد من الحكمة لأنها طبيعة الحكماء، اما السفيه الذي لا عقل له فانه يحتكم مباشرة الى هواه ويحمل السلاح ليبرهن عن وجوده، ونحن نعتقد ان مدرسة الاعتدال هي التي استقرت في نهاية المطاف.

● أين الدليل؟

- ان الذين كانوا يطالبون بـ«سانت ايجيديو» رموه عرض الحائط، والذين كانوا يطالبون بمقاطعة الانتخابات عدلوا ودخلوا الانتخابات الاشتراعية والبلدية. والسؤال: ماذا بقي من التعنت والراديكالية؟ لقد عاد الجميع الى صف الاعتدال.

● هل كانت الانتخابات نزيهة؟

- اي انتخابات؟

● التي عاد اليها هؤلاء؟

- هم يدركون انها لم تكن نزيهة ولكنهم شاركوا ولم يحملوا السلاح وهم مشكورون لأنهم دخلوا اللعبة السياسية ثم وجهوا اصابع النقد للجهات التي زورت الانتخابات.

● ثمة من يرى انكم «معارضة» وتطالبون بهموم الشعب والحكومة اعتقلت بعض المواطنين..؟

- (مقاطعاً): الاعتقال موجود في كامل التراب العربي.

● ما هي رؤيتكم.. هل لكم اطروحة للمطالبة بالافراج عنهم؟

- الاعتقال يتم لنوعين من الناس: النوع الأول يرتكب الجرائم او يحرض عليها. والنوع الثاني لم يرتكب جريمة بل ابدى رأيه، ونحن مع ضرورة الافراج عن كل معتقل صاحب رأي غير محرض، اما من يقوم بعملية التحريض والتهديد فلا يمكن ان نتجاوز القوانين. ومثلما نندد بمن يحرض المواطنين ويحثهم على الخروج على القانون نندد بتزوير الاداريين وأعوان السلطة الذين يرضيهم ان يروا انفسهم في موقع واحد لا يتحركون عنه. وللأسف المواطن الجزائري يعيش بين الرشاش والغشاش.

● كيف؟

- نرفض الرشاش الذي يبيد المواطنين ونرفض الغشاش الذي يتحايل على اصوات المواطنين.

● هل تقصد بالغشاش السلطة والرشاش من يرتكب المجازر؟

- الغشاش هو الجهات الرسمية، والرشاش هو صاحب الرشاش الذي يقتل الناس جميعاً ولا يبالي.

● هل تعرف من يمسك بهذا الرشاش؟

- نعرفهم جيداً.

● من هم؟

- أبناء بلدنا.

● هل تقصد جبهة الانقاذ؟

- هم حملوا السلاح ولم ينكروا هذا على انفسهم.

● اين الدليل؟

- الدليل ان الجيش الاسلامي للانقاذ، وهو الذراع اليمنى للجبهة الاسلامية للانقاذ، أعلن الهدنة. والذي يعلن الهدنة يؤكد انه كان يقوم بالقتال ثم تراجع، وهذا معناه انهم اصحاب الرشاش.

● الاعتقالات في الجزائر تتم بدون محاكمات قضائية؟

- نحن من دعاة ان يسمح لمن يخرج على القانون بالمرافعة والدفاع عن النفس لأن هذا حق طبيعي دولي.

● هل تحدث اعتقالات غير قانونية...

- تحصل - من حين لآخر - بعض التجاوزات بحيث يعتقل الناس بالمداهمات العشوائية وهذا نندد به. وانشأنا لجنة تحقيق على مستوى المجلس الوطني للنظر في هذا الموضوع.

● السلطة لديها قوة ضاربة لماذا لا تلقي القبض على من يرتكبون المجازر وتعرضهم أمام وسائل الاعلام العالمية؟

- هذا من اخطائكم لأنكم لا تشاهدون التلفزيون الجزائري الذي يعرض مجموعة من الجناة القتلة الذين اقروا بجرائمهم وذهبوا الى الاماكن التي يختفون فيها ومعهم اسلحتهم.

● ولكن الشارع العربي يشكك في صدقية هذا؟

- هذه مغالطة.

● ولكن رئيس الحكومة الاسبق عبد الحميد الابراهيمي قالها صراحة ان الحكومة ترتكب «بعض» ما يحدث؟!

- هو حر.

● ولكن هذا رئيس حكومة ولا يمكن ان نتجاهل ما يقوله؟

- عبد الحميد رجل نحترم رايه ولكن لا نحترم هروبه من الجزائر، والأولى به ان يقول هذا الكلام في الجزائر وليس خارجها وإذا قال «سأقتل» نقول له الشجاع لا يهاب أن يقتل في وطنه.

● وهل للذهاب الى الموت شجاعة؟

- اذا مات سنترحم عليه وسيجد انصاراً يترحمون عليه افضل من ان يموت خارج الجزائر ولا يصلي عليه سوى 4 اشخاص.

● هل هذا رد على ما يقوله؟

- لا ليس كافياً، الابراهيمي حاول ركوب موجة الانقاذ من خلال غباء بعض الانقاذيين الذين يسمحون لكل من يدعمهم ان يكون قائداً لهم وهذا غير معقول. كفى بالجبهة الاسلامية للانقاذ ان لديها بعض الرجال الذين يمكن ان يعبروا عن رأيها بكل حرية.

● هل هؤلاء خارج الجزائر؟

- داخل وخارج الجزائر.

● من هم؟

- وصل بعضهم الى مرتبة وزير وبعضهم الى مرتبة نائب في البرلمان.

● كيف.. كلامك ليس واضحاً؟

- الجبهة الاسلامية للانقاذ - الأولى - هي عبارة عن مجموعات متعددة لم يرتض بعض أفرادها التقاتل في ما بينهم.

● هل تقصد في حالة تشرذم؟

- من البارحة هم في حالة تشرذم، يا اخي منذ أيام عباسي مدني والهيلمان الانقاذي في الشارع، خرجت عن قيادة الانقاذ قيادات اخرى.

● ذكرت ان ثمة من يركب موجة الانقاذ.. باعتقادك ما هو حجم هذه الموجة؟

- موجة الانقاذ ركبها من ركبها.

● هل كانت موجة عاتية؟

- نعم عاتية ولكن ليس لأنها اسلامية بل لأنها تزامنت مع ثورة غضب ضد النظام السياسي.

● هل تقصد انها تسترت بعباءة الاسلام لتهيمن على الشارع؟

- (ضحك) ولم يجب على السؤال.

● عفواً، ثمة شريحة من الشارع العربي تريد ان تعرف الاجابة خاصة ان هذه الشريحة تتعاطف مع جبهة الانقاذ؟

- العبرة ليست في التعاطف الغريزي. نحن مع العاطفة التي تخلو من الدماء والتدمير والتخريب، اما التعاطف المجنون مع كل من هب ودب فلا نريده. ونريد للحركة الاسلامية ان تكون هادئة، هادفة وملمة بالمعطيات وتعرف اين تضع اقدامها وتعرف من هو عدوها ومن هو صديقها.

● في «حركة مجتمع السلم» هل تعرفون عدوكم؟

- عدونا التخلف والفقر والجهل والاستبداد والدكتاتورية.

● كان ثمة توجه في الجزائر لمحاسبة من حصلوا على بعض المبالغ من دون وجه حق، الى اين رحلت هذه «المحاسبات»؟!

- أقول هناك عناصر رسمية سلمت لها السلطة اسلحة للدفاع عن الشعب ولكنها تحولت لفقر عقلها، الى مجابهة الشعب وارتكاب المجازر كما حدث في «غليزان»، وفي هذه الحالة وجب على طرفين في النظام السياسي اجراء بعض الأعمال.

● من هما؟

- الطرف الأول هو الحزب الذي تنتمي اليه هذه الجماعة المسلحة الرسمية.

● من هو الحزب، هل هو اسلامي ام ليبرالي؟

- من الاحزاب الوطنية (...)، اذ وجب عليه ان يجردهم من العضوية في الحزب. والطرف الثاني يتمثل في السلطة. ويجب عليه ان يتابع هؤلاء بمثل ما يتابع بقية المجرمين لأنه لا حق لانسان رسمي تابع للسلطة ان يستخدم السلاح في مقاومة الشعب واحداث مجزرة.

● ترفضون تعريب او تدويل حل الأزمة الجزائرية.. لماذا؟

- لأن العرب لم يتدخلوا منذ البداية، وما زالوا يراوحون اماكنهم.

● لماذا الحساسية من المشاركة العربية؟

- ليست هناك حساسية.. فالعرب امة واحدة ولكن الجزائر دفعت ثمن الاستعمار الفرنسي اكثر من مليون شهيد وندفع الآن ثمن التحول نحو اقتصاد السوق ونحو مستقبل زاهر عن طريق الارهابيين. وللأسف، الاشقاء ينظرون الينا وكان الامر لا يعنيهم، وقد قاموا اخيراً وشكلوا قانوناً لمكافحة الارهاب، ويفترض ان المال الذي يجمع لمكافحة الارهاب ان يتحول الى معالجة جذور الارهاب.

● حركة النهضة الاسلامية هل تعتبر النقطة الفاصلة بينكم وبين جبهة الانقاذ؟

- بمثل ما تسألني عن حركة النهضة اسألني عن جبهة التحرير وعن التجمع الوطني الديمقراطي، نحن نفتح الحوار مع الجميع.

● كان اسم حركتكم «حماس» ثم تغير الى «حركة مجتمع السلم»؟

- لم يتغير بل فرض علينا القانون الجائر والادارة المتعفنة والدستور غير الواضح ان نغير اسمنا.

● ما هي المبررات؟

- تبريرهم ان النظام السياسي يرى ان الدين يجب ان لا يستخدم في اغراض حزبية، ولا اسير معهم في هذا التبرير ولكن اتكيف معه من ناحية براغماتية.

● هل كانوا يخشون الربط بين «حماس» الفلسطينية وبينكم؟!

- هم يخشون - وهم محقون في هذا - ان يستخدم الاسلاميون امثالنا المسجد لأغراض حزبية، وانا ارفض ان يستخدم المسجد لأغراض حزبية وكذلك ان تستخدم الثكنة العسكرية والجامعة والادارة لغرض حزبي، «حماس» الفلسطينية للتحرير ونحن للتعمير.

● هل لكم اتصالات مع الجبهة الاسلامية في السودان؟

- زرت السودان في احد المؤتمرات.

● تقصد المؤتمرات الشعبية؟

- نعم حضرت مرة واحدة وانتهى الامر..

● هل تطرح في هذه المؤتمرات اسلمة بعض الأنظمة؟

- لا نميل الى تكفير الانظمة، واقول ان الانظمة القائمة اسلامية وتحتاج الى رتوشات فقط، وارفض قطع الصلة بين المواطن وحاكمه وهذا هو الاعتدال والتسامح.

● من هم مفكرو حركتكم؟

- لسنا حركة مفكرين ونخبة، بدأنا حركة اسلامية وطنية ثم سياسية ونعمل من خلال التوجه العام لوطننا الجزائر على تقليص الرذائل وتوسيع الفضائل.

● وجودك في وزارة الخارجية البريطانية.. الا تعتقد ان «الاعداء» سيفسرونه على انه محاولة للاتصال بجهات اجنبية؟

- ليقل الناس ما يشاؤون. ونحن عقدنا مؤتمراً باسم السلم والتنمية لتعمير بلادنا فإذا ما جاء الاستئصاليون ووصفونا بمسايرة الاعداء او وصفنا بعض المنتسبين للحركات الاسلامية باننا نغازل الانظمة الغربية او العربية فليقولوا ما يشاؤون.

● متى آخر مرة رأيت فيها عباسي مدني؟

- قبل ان يعتقل، اي عام 1992.

● وعلي بلحاج؟

- نفس الشيء.

● أين هما الآن؟

- داخل الأسوار: احدهما تحت الاقامة الجبرية وهو عباسي مدني والثاني في السجن والله اعلم باي مكان.

● تقول انك تلتقي مع جميع التوجهات الا يفترض ان لكم رأيكم تجاه بعض التوجهات؟!

- نعلن مواقفنا تجاه بعض الاحداث عبر بيانات. وأصدرنا بياناً حول الهجوم الذي تعرض له السودان واعتبرنا هذا احتقاراً للانسان السوداني، خاصة ان التهمة لم تثبت والهجوم بدأ، وهذا غير معقول على الاطلاق. من العار على دولة تعتبر نفسها النظام العالمي الجديد ان تغزو افغانستان المثخنة بالجراح، وكان يفترض ان لا يتم هذا الهجوم الا بعد التحري.

● ثمة من يرى ان بعض الاحزاب الجزائرية تستخدم الامازيغية لاغراض سياسية؟!

- ليس لاغراض سياسية فقط بل تطرح الامازيغية كشعار حزبي والدستور يمنع اي حزب ان يستخدم اي من الثوابت الوطنية في عمل حزبي. نحن نستنكر على السلطة انها اذا رأت احد الاحزاب الاسلامية يتكلم بالقرآن او السنة، تمنعه. وإذا تكلم حزب آخر عن الامازيغية من اجل تفتيت الوحدة الوطنية وتشويه سمعة السيادة الوطنية ومحاولة تأليب جماهير معينة من منطقة محددة، تسكت. وهذا يشير الى هشاشة النظام او «المؤامرة»، ويعف لساني ان اتهمه بها ولكنني لا انكر ان الامازيغية احد ابعاد الهوية الوطنية.

● كيف؟

- لأنه في الوطن اسلام وعروبة وامازيغية وهذه كلها جزء من الهوية الوطنية. ولكن ارى ان الامازيغية يجب ان تكون داخل المنظومة الحضارية العربية الاسلامية.

● لماذا؟

- لأن الاسلام لم يمنع الامازيغية من الوجود واللغة العربية هي الوعاء الذي حفظ لنا الانتماء للأمة الاسلامية وبعض الزملاء في العمل السياسي نختلف معهم في هذا الجانب لأنهم يريدون من الامازيغية سبباً في تمزيق الوحدة الوطنية والعمل على استحداث الفيدرالية.

● كيف تتم مواجهتهم؟

- بالحكمة والموعظة الحسنة وبالدستور وبصرامة الجهاز التنفيذي وبفهم ان الامازيغية ليست ضد العربية والعربية ليست ضد الامازيغية.



محفوظ نحناح





الطالباني لن يتردد في تمزيق اتفاقية واشنطن مع البارزاني إذا تغيرت المعادلة الحالية ولاحت إمكانية تكريسه زعيما لأكراد العراق

عمان: من صالح قلاب

بدا زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني، وهو يقف الى يسار مادلين اولبرايت، خلال حفل توقيع وثيقة المصالح الكردية في واشنطن الاسبوع الماضي اكثر مرحا وسعادة من خصمه زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني الذي كان يقف الى يمين وزيرة الخارجية الاميركية والذي كان يغلب عليه الهدوء والوقار.

وقد يتبادر الى الذهن ان سبب غبطة الطالباني الزائدة عن الحدود هو اتقانه للغة الانجليزية، وشعوره، على هذا الجانب، بتفوقه على البارزاني الذي كان يستمع وكان يتحدث من خلال فتاة مترجمة لأن لغته الانجليزية ليست بالمستوى الذي يؤهله للدخول في مفاوضات ومداخلات على هذا المستوى من الاهمية دون مترجم.

واذا افترضنا ان هذا هو سبب انشراح زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وغبطته فانه لا بد من الاشارة الى انه لا يعيب مسعود البارزاني عدم اتقان اللغة الانجليزية، فالرجل امضى الشطر الاساسي من طفولته وشبابه اما متنقلا مع عائلته عبر الحدود العراقية - التركية والعراقية - الايرانية، واما مختفيا في جبال كردستان المتعقدة التضاريس والمعروفة بعزلتها عن العالم واما مقاتلا في قوات الميليشيات الكردية «البيشمركة».

وبالمقابل فاننا نجد ان ظروف جلال الطالباني مكنته من الانفتاح على العالم الخارجي، وبخاصة بعد منتصف السبعينات والاقامة في بيروت ودمشق، وفي عدد من العواصم الغربية ومن بينها لندن التي يملك في احدى ضواحيها الجنوبية - الغربية منزلا جميلا اعتاد على التردد عليه والاقامة فيه بين فترة واخرى.

لكن اذا نظرنا الى الامور بالعمق بعيدا عن هذه المسألة الشكلية فاننا نجد ان انشراح الطالباني بالصورة المشار اليها، يعود الى ان زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، شعر انه حقق انتصارا كبيرا بتوقيع هذه الاتفاقية، التي جرى توقيعها في واشنطن والتي وضعته على قدم المساواة مع نجل زعيم الاكراد التاريخي الملا مصطفى البارزاني والتي وضعت عائلته على قدم المساواة مع العائلة البارزانية التي احتلت موقع القيادة في الحركة القومية الكردية على مدى سنوات هذا القرن.

لا توجد اية خلافات لا سياسية ولا عقائدية بين جلال الطالباني ومسعود البارزاني، فكلاهما يرى ان المرحلة غير ملائمة لاعلان قيام الدولة الكردية المستقلة في شمال العراق، وكلاهما له علاقات مع بغداد، وكلاهما يحتفظ ببعض الود تجاه تركيا وايران، وتجاه سورية، وكلاهما يرى ان التفاهم مع الغرب عموما ومع الولايات المتحدة على وجه التحديد ضروري للحفاظ على ما يسميانه الانجازات الكردية في السنوات الاخيرة.

ولهذا فانه يمكن القطع وبصور جازمة ان الطموح الشخصي والتنافس العشائري هما سبب الخلافات الطالبانية - البارزانية التي وصلت اكثر من مرة الى حد المواجهة العسكرية الطاحنة، وإلى حد تقسيم كردستان العراق الى منطقتي نفوذ احداهما يسيطر عليها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومركزها او عاصمتها السليمانية والاخرى يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني ومركزها او عاصمتها اربيل.

فجلال الطالباني الذي بدا حياته السياسية عضوا في الحزب الديمقراطي الكردستاني، وتلميذا في حوزة الملا مصطفى البارزاني الوطنية والقومية وجد ان الفرصة ملائمة وسانحة ليتخلص من هذه التبعية وليخلص عشيرته من الالتحاق بالزعامة البارزانية، بعد ان دارت الدوائر وهبت رياح اللعبة الدولية على المنطقة، اولا في منتصف السبعينات ثم في منتصف الثمانينات وغاب الملا مصطفى وتزعزعت الزعامة البارزانية.

وبحجة ان الزعامة التقليدية والعشائرية البارزانية قادت اكراد العراق الى الكارثة بادر الطالباني الى الانشقاق على الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي كان قد اسسه الملا مصطفى لتعزيز زعامته العائلية بزعامة تنظيمية ومجاراة للظاهرة الحزبية على الطريقة الستالينية، وقام بتشكيل حزبه الخاص حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وهكذا قبل بداية التسعينات وبعد ذلك بقي جلال الطالباني يشعر انه الاحق بزعامة اكراد العراق، من مسعود البارزاني الذي ورث هذه الزعامة عن والده الملا مصطفى وعن شقيقه ادريس، وتحت الحاح هذا الشعور لجأ الى افتعال سلسلة من المواجهات العسكرية مع القوات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني كانت ذروتها الانقلاب العسكري الفاشل الذي نفذه في اربيل قبل نحو اربعة اعوام والذي جاء فشله على ايدي القوات العراقية المرابطة في الجوار والتي تحركت بطلب من مسعود البارزاني وحزبه.

هذه هي حقيقة الازمة التي بقيت مستفحلة بين جلال الطالباني وبين مسعود البارزاني، والتي بقي الاميركيون يحاولون وضع حد لها على مدى الاعوام الاربعة الماضية وجاءت اتفاقية واشنطن قبل ايام تتويجا لها.

ونحن اذ نتساءل عن سبب الاهتمام الاميركي بالصراع الكردي - الكردي وبذل كل هذه الجهود لوضع حد له، فاننا نجد ان هناك عوامل كثيرة لهذا الاهتمام يمكن ادراجها في النقاط التالية:

اولا، الصراع الاميركي مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين وخشية الولايات المتحدة من ان يتسع تسرب نفوذ هذا النظام عبر الخلاف الكردي - الكردي، بين جلال الطالباني وبين مسعود البارزاني الى شمال العراق من جديد.

ثانيا، التغلغل السوري - الايراني في هذه المنطقة عبر حزب العمال الكردستاني التركي بقيادة عبد الله اوجالان، وعلى هذا الجانب فانه يقلق الولايات المتحدة ويقلق تركيا ايضا، العضو في حلف شمال الاطلسي، ان يتطور هذا التغلغل ويصل الى حد ايجاد اتصال بري بين سورية وايران عبر «كوريدور» يخضع لسيطرة اوجالان وحزبه.

ثالثا، شعور الولايات المتحدة ان المستفيد الوحيد على صعيد الاحزاب والقوى الكردية المحلية من الصراع المحتدم بين الطالباني والبارزاني هو *الحركة الاصولية* المتنامية والمتمثلة بقوتين رئيسيتين هما الاتحاد الاسلامي (الاخوان المسلمون) والحركة الاسلامية «الكردستانية».

وبمراجعة نصوص وثيقة التفاهم التي وقعها الطالباني والبارزاني في واشنطن برعاية اولبرايت واشرافها، نجد ان هذه العوامل الثلاثة ظاهرة واضحة وان كانت بنسب متفاوتة، ونجد ان احد بنود هذه الوثيقة شدد وبكل صراحة على ضرورة التزام الطرفين بعدم اقامة قواعد لحزب العمال الكردستاني التركي بقيادة عبد الله اوجالان في المناطق التي يسيطر عليها كل طرف.

ولكن بغض النظر عن هذا كله فان الذي رأى جلال الطالباني في غاية النشوة والانشراح، خلال توقيع الاتفاقية المصالحة بينه وبين البارزاني، لا بد انه تساءل عن احتمال صمود هذه المصالحة ام انها ستنهار كما انهارت اتفاقيات سابقة.

وبداية لا بد من الاشارة الى ان معظم بنود هذه الاتفاقية تستهدف جلال الطالباني اكثر مما تستهدف مسعود البارزاني، فالتاكيد على ضرورة عدم اعطاء قواعد لحزب العمال الكردستاني التركي يعني زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني اكثر مما يعني الحزب الديمقراطي الكردستاني، وذلك لان هذا الحزب الاخير يقف موقفا معاديا لعبد الله اوجالان وحزبه، ولانه طرد الحزب من معظم الاراضي التي تسيطر عليها قوات مسعود البارزاني.

وحتى بالنسبة للاشارات الخفية الى كل من ايران وسورية التي تضمنتها بنود الاتفاقية فان المقصود بها هو جلال الطالباني، لانه هو الذي يحتضن حزب العمال الكردستاني الكردي بقيادة عبد الله اوجالان ولانه هو الذي يقيم علاقات متميزة وحميمة مع ايران من جهة ومع سورية، من جهة اخرى. وبالاضافة الى كل هذا فانه هو الذي يتهم بالسعي لايجاد «كوريدور» جغرافي بين الاراضي السورية والاراضي الايرانية.

المهم وبالعودة الى سؤال: هل ان هذه الاتفاقية ستصمد في حين فشلت اتفاقيات سابقة كثيرة، فاننا نجد ان ثقل الولايات المتحدة يمكن اعتباره ضمانة كبيرة لنجاح الاتفاقية المذكورة، ولعل ما يعزز هذا الاعتقاد ان هناك احساسا بان واشنطن باتت مصممة على ترتيب الاوضاع المحيطة بالعراق تمهيدا *للمعركة الحاسمة مع نظام الرئيس* العراقي صدام حسين.

ولكن ورغم هذا الاعتقاد، فان هناك حقيقة لا بد من قولها والاشارة اليها وهي ان زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني، او «مام جلال» كما يناديه محازبوه ورفاقه وانصاره ليس من نمط الرجال الذين تلزمهم العهود والمواثيق، بل انه رجل «براغماتي» الغاية لديه تبرر الواسطة، وعلى استعداد لتغيير مواقفه من اقصى اليمين الى اقصى الشمال الف مرة في اليوم الواحد ونقل بندقيته من كتف الى كتف آخر حسب التطورات والظروف.

وهذا يعني بكل بساطة ووضوح ان جلال الطالباني لن يتوانى لحظة واحدة عن تمزيق هذه الاتفاقية، والقائها في سلة المهملات، اذا تبدلت المعادلات القائمة واذا رأى ان تمزيقها سيعطيه فرصة لتعزيز تطلعاته ليصبح الزعيم الاول لأكراد العراق وليتخلص من زعامة البارزانيين التاريخية ويؤكد زعامة عشيرته.

مسعود البارزاني وجلال الطالباني: زعامتان تلتقيان على الاهداف وتختلفان على القيادة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

من يتوسل من في تحقيق أهدافه السياسية؟

أنقرة تصالح الفصائل الكردية في العراق وتتساهل مع المتعاطفين مع «الكردستاني»

انقرة - اسطنبول: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

للمرة الاولى منذ اكثر من ثلاث سنوات تستقبل انقرة في النصف الاول من سبتمبر (ايلول) الحالي وفدا يمثل حزب «الاتحاد الوطني» الكردي الذي يتزعمه جلال الطالباني، بعد ان كانت تتهمه بمساندة حزب «العمال الكردستاني» وبالتعاون مع ايران في توجيه الاحداث في شمال العراق.

وللمرة الاولى في تاريخ العلاقات الاميركية الكردية، تشرف وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت بنفسها على مصالحة زعيمي الفصيلين الكرديين المتناحرين في شمال العراق، جلال الطالباني ومسعود البارزاني، في العاصمة الاميركية واشنطن.

وفي خطوة قل ما شهدتها انقرة في السابق، اطلقت محكمة امن الدولة، الاثنين الماضي، سراح مراد بوزلاق زعيم حزب مناصر للاكراد القي القبض عليه في فبراير(شباط) الماضي بعد اتهامه بالقيام بتحركات مناصرة للانفصاليين الاكراد ولاسباب لم تحددها، علما بانه سبق لها ان رفضت عدة طلبات سابقة بهذا المعنى.

وفي الوقت نفسه افرجت المحكمة التركية ايضا، وبهذه المناسبة، عن اربعة مسؤولين آخرين في «حزب ديمقراطية الشعب» كانوا قد اعتقلوا بالتهمة ذاتها.

والمعروف ان انقرة تتهم «حزب العمال الكردستاني» بقيادة تمرد مسلح ضدها بهدف اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق تركيا وتقول ان عمليات العنف المرتبطة بهذا النزاع اوقعت، حتى الآن، نحو 31 الف قتيل.

ماذا يجري على صعيد العلاقة التركية - الكردية الان وتحديدا بعد المصالحة الكردية - الكردية في واشنطن؟

بغداد لم تخف تخوفها من اقتراح تركي لتشكيل ادارة جديدة في شمال العراق. واول من امس نقلت الصحف العراقية عن متحدث باسم وزارة الاعلام قوله انه منذ عام 1991 تشارك تركيا في فراغ السلطة في شمال العراق لانها تقدم تسهيلات عسكرية للقوات الاميركية والبريطانية. واضاف المتحدث ان *اصرار تركيا على انتهاج مثل هذه السياسة الجانحة اضافة الى اتفاقها* العسكري مع اسرائيل يشكل «تهديدا خطيرا على الامن القومي العربي».

وقال المتحدث ان الفراغ في شمال العراق سيستمر الآن في غياب السلطة العراقية الشرعية في المنطقة ولن تملأ اي ادارة جديدة او مؤقتة هذا الفراغ.

واضاف المتحدث انه يجب على تركيا الا تعرض للخطر علاقاتها مع العراق والعرب خدمة لتحالفاته. وقال انه لكي تحافظ تركيا على امنها واستقرارها ومصالحها يتعين عليها الا تضحي بعلاقاتها مع العراق والامة العربية لصالح «التحالف الاميركي - الصهيوني».

اما في انقرة، فقد كانت الشائعات السائدة، بعد هذه التطورات، تردد ان الزعيم الكردي، جلال الطالباني، يسعى لاقناع الحكومة التركية بتأييد اعلان حكومة «الجمهورية الديمقراطية الحرة» في شمال العراق.

ولكن هل يعني ذلك اقامة دولة كردية في شمال العراق ام الاعلان عن حكومة «ديمقراطية» لكل العراق بمساندة فصائل المعارضة العراقية في الخارج مقدمة لاسقاط الحكم في بغداد؟

المحلل السياسي لصحيفة «صباح» التركية، جنكيز جندار، يقول ان واشنطن تسعى الى جمع شمل اكثر من 60 جماعة عراقية معارضة من اجل توجيهها لاقامة «حكومة عراقية حرة» في جزء من شمال العراق تعمل على اسقاط حكومة الرئيس صدام حسين.

ورغم ان جنكيز جندار يعتقد بان اعلان الجمهورية العراقية الديمقراطية في شمال العراق سيكون مبعث صداع جديد لتركيا، فان الأوساط العليمة تعتقد بأن التقاء الزعيمين الكرديين مسعود البرزاني وجلال الطالباني بالمسؤولين الاميركيين اولا ثم تسوية خلافاتهما وتعاونهما مع المعارضة العراقية في الخارج سيؤدي الى اعلان اقامة الحكومة المحلية الجديدة في كردستان العراق ثم توسيعها لتشمل فصائل المعارضة توطئة لإعلان الحكومة العراقية الديمقراطية مع جلب محطة اذاعة (راديو العراق الحر) من براغ الى هناك لتكون الناطق باسمها.

غير ان الأوساط الرسمية التركية تعارض هذه الفكرة خوفا من ان تؤدي الى تقسيم العراق واقامة الحكومة الكردية فيها التي ستكون نواة اعادة تقسيم المنطقة مجددا وفق بنود اتفاقية سيفر، ولهذا فان بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء وزعيم حزب *اليسار الديمقراطي يقف ضد هذه الفكرة* بشدة ويدعو لحل مشكلة اكراد العراق ضمن وحدة الكيان العراقي وبالتفاهم مع الرئيس العراقي صدام حسين.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي لـ «الشرق الاوسط»

مشروع نظام الاستثمار الجديد في مراحل متقدمة ولا نستعجل صدوره بقدر ما نؤكد أهمية خدمته للمصلحة الاقتصادية في المملكة

الوزارة أمامها عدة خيارات وبدائل لإشراك القطاع الخاص في إنشاء وتطوير المدن الصناعية ● ندعو لاندماج المنشآت الصناعية لتكوين منشآت ذات قدرة أكبر في مواجهة التحديات ● نخطط لإقامة عشر مدن صناعية جديدة علاوة على توسعات المدن الصناعية القائمة ● لا يمكن إقامة صناعة الالكترونيات بالمملكة على غرار «سابك» لأنها صناعة مكلفة ومعقدة وسريعة التجديد ● سابك تمكنت من ايجاد منافذ تسويقية جديدة للوصول الى أسواق نامية أخرى. ● نعمل على وضع خطة طويلة المدى للكهرباء لتكون التغذية الكهربائية جاهزة فور بناء المصانع ● نسعى لإعادة هيكلة قطاع الكهرباء واتاحة الفرصة للقطاع الخاص في تمويل وتنفيذ مشاريع التوليد ● 230 مليار ريال حجم الاستثمارات لـ 3103 مصانع في المملكة

الرياض: من محمد البسام وعدنان جابر

اكد وزير الصناعة والكهرباء السعودي الدكتور هاشم بن عبد الله يماني بان مشروع نظام الاستثمار الجديد في مراحل متقدمة، ويتم التنسيق في هذا الخصوص مع الجهات الحكومية المختصة والقطاع الخاص ممثلا في مجلس الغرف السعودية، مشيرا الى ان الوزارة تعكف على دراسة المشروع بشكل متكامل في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية، مبينا ان من الافكار التي تدرس في مشروع النظام المقترح الاساليب والاستراتيجيات الحديثة في مجال جذب الاستثمار، ومن اهمها انشاء المحطة المركزية التي تتعامل مع المستثمر وتنهي كافة اجراءاته والحوافز التفضيلية التي تعتمد منح حوافز اضافية للمشروعات التي تحقق اهدافا تنموية اضافية، ومزيدا من التحرير والتسهيلات مقارنة بالنظام السابق.

واوضح الدكتور يماني بان عدد المصانع المنتجة في المملكة وصل الى 3103 مصانع منتجة يستمثر فيها حوالي 230 مليار ريال.

وقال الوزير ان هناك دراسات مستفيضة تقوم بها وزارته لاشراك القطاع الخاص في انشاء وتطوير المدن الصناعية، وسوف تظهر نتائج هذه الدراسات في القريب العاجل.

واكد ان وزارة الصناعة والكهرباء تسعى لاعادة هيكلة قطاع الكهرباء حيث قامت بتشكيل فريق عمل لدراسة اوضاع قطاع الكهرباء في المملكة وقد انتهى فريق العمل من الدراسة التي تهدف الى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص في المنافسة وتكثيف مساهمته في تمويل وتنفيذ مشاريع التوليد في القطاع، بحيث يكون التشغيل على اسس تجارية واقتصادية.

الدكتور يماني القى الضوء على الانجازات التي حققتها وزارة الصناعة والكهرباء في العديد من المجالات من خلال الحوار التالي:

● اعلنتم قبل عامين عن اجراء تعديلات في نظام استثمار رأس المال الاجنبي ليكون صدور النظام الجديد، ما هي ابرز التعديلات التي سيتضمنها؟

- مشروع نظام الاستثمار الجديد في مراحل متقدمة ويتم التنسيق في هذا الخصوص مع الجهات الحكومية المختصة والقطاع الخاص ممثلا في مجلس الغرف السعودية.

وتعكف الوزارة على دراسة المشروع بشكل متكامل في ظل المتغيرات الاقتصادية الدولية وفي مقدمتها انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية والترتيبات الدولية في مجال جذب وتشجيع الاستثمارات الاجنبية على مستوى العالم.

لذا نحن لا نستعجل صدور النظام بقدر ما نؤكد اهمية خروجه بشكل يخدم تطلعات رجال الأعمال والمستثمرين في المملكة وخارجها وبشكل يخدم المصلحة الاقتصادية للمملكة.

ومن الافكار التي تدرس في مشروع النظام المقترح الاساليب والاستراتيجيات الحديثة في مجال جذب الاستثمار ومن اهمها انشاء المحطة المركزية التي تتعامل مع المستثمر وتنهي كافة اجراءاته والحوافز التفضيلية التي تعتمد منح حوافز اضافية للمشروعات التي تحقق اهدافاً تنموية اضافية ومزيدا من التحرير والتسهيلات مقارنة بالنظام السابق.

● جرى الحديث حول الدور المتوقع للقطاع الخاص في اقامة مدن صناعية او توفير المرافق الخدمية لها وتأجيرها فهل تم الترخيص لاي جهات خاصة للقيام بهذا الدور؟

- الوزارة تقوم حاليا بدراسات مستفيضة وامامها عدة خيارات وبدائل لاشراك القطاع الخاص في انشاء وتطوير المدن الصناعية وسوف تظهر نتائج هذه الدراسات في القريب العاجل لان الوزارة تراعي استمرار ودعم التنمية الصناعية من خلال اقامة مدن صناعية متكاملة بالمرافق الخدمية اللازمة للمستثمرين الصناعيين.

● يعيش العالم اليوم عصر العولمة بكل ما تحمله هذه الكلمة من تحديات كبيرة تفرض على كثير من الدول اقامة تكتلات اقتصادية، وعلى المنشآت الاقتصادية الاندماج، فكيف تنظرون الى تحقيق الاندماج في ما بين المنشآت الصناعية السعودية، وهل تشجعون على ذلك؟

- من المؤكد ان الاندماج بين المنشآت الصناعية يعطيها دعما وقوة اكبر سواء في نوعية الانتاج او في مدى الانتشار في التسويق والوزارة دوما تدعو اصحاب المشاريع الصناعية وبالذات الصغيرة منها او التي تعاني من مشاكل الى الاندماج وتكوين منشآت ذات قدرة اكبر في مواجهة التحديات خصوصا وان المستقبل يحمل في طياته الكثير من التحديات التي قد لا تستطيع المنشآت الصغيرة مواجهتها.

● تحدثت وزارة الصناعة سابقا عن مشاريع تنوي تنفيذها لاقامة مدن صناعية جديدة فما هي آخر المستجدات في هذا الخصوص واي المدن السعودية ستحظى باقامة مدن صناعية. ومتى تتوقعون الانتهاء من تنفيذها؟

- قامت الوزارة بانشاء وتطوير ثماني مدن صناعية في بعض مناطق المملكة خلال الخطط الخمسية الماضية في كل من الرياض وجدة والدمام ومكة المكرمة والقصيم والاحساء.

وتقوم الوزارة حاليا خلال الخطة الخمسية السادسة 1420/1415هـ بانشاء وتطوير المراحل الاولى من مدن صناعية جديدة في كل من المدينة المنورة وعسير وتبوك والجوف وحائل ونجران، كما تخطط الوزارة لاقامة مدن صناعية جديدة خلال الخطة الخمسية السابعة (1425/1420هـ) في كل من الرياض بمنطقة سدير وجدة بطريق الكورنيش الجنوبي ومكة المكرمة وعرعر وضبا وجيزان والباحة وبلجرشي علاوة على توسعات المدن الصناعية القائمة.

وبالنسبة لتوقعاتنا عن موعد الانتهاء من تنفيذ هذه المدن الصناعية فان ذلك مرتبط بالبرامج الزمنية لخطة الوزارة لتنفيذ هذه المشاريع وفق خطط التنمية.

● يعتقد البعض ان المملكة بحاجة الى تجربة صناعية اخرى على غرار «سابك» تتولى تأسيس صناعات اساسية في قطاعات اخرى مثل الالكترونيات على سبيل المثال. كيف ينظر معاليكم الى هذه المقترحات؟

- توجد في المملكة شركات صناعية مساهمة يمكن من خلالها اقامة مشاريع صناعية مختلفة مثل شركة التصنيع الوطنية وشركة صافولا وغيرها، وهذه الشركات تستطيع من خلال الدراسات التي تجريها ان تحدد طبيعة ونوعية المشاريع الصناعية التي ترى ملاءمتها ومدى نجاحها. والمجال مفتوح لقيام شركات صناعية اذا ما رغب القطاع الخاص في ذلك.

اما بخصوص صناعة الالكترونيات فهذه الصناعة لا يمكن مقارنتها بتجربة «سابك» فسابك كما هو معروف انشئت بهدف الاستفادة من الميزة النسبية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية في مجال توفر المواد الاولية لها والتي تؤهلها للنجاح والمنافسة العالمية، اما صناعة الالكترونيات فهي صناعة معقدة ومتجددة بشكل سريع وكل يوم يفاجئنا العالم باكتشافات جديدة في هذا المجال كما ان تكلفة انشائها مكلفة جدا وهناك مصانع فردية في المملكة لبعض الاجهزة الالكترونية كما ان هناك شركة الالكترونيات المتقدمة احدى شركات مشروع التوازن الاقتصادي والتي ينتظرها مستقبل كبير في هذا المجال.

● بصفتكم رئيسا لمجلس ادارة «سابك». كيف تنظرون الى الازمة الآسيوية الاخيرة التي اثرت على اداء الشركة. وهل تعتقدون ان هناك اسواقا اخرى يمكن تفعيلها لتجاوز آثار هذه الازمة؟

- لم يكن من السهل تحديد آثار الازمة الآسيوية التي تعرضت لهاالدول الآسيوية منذ النصف الاول من العام الماضي. فقد امتدت آثارها لتشمل اقتصاديات ومناطق تسويقية في العالم على الرغم من المبادرة السريعة للمؤسسات المالية الدولية، حيث انخفضت قيمة عملاتها بشكل حاد كما تدهورت قيمة الاصول الرأسمالية لبعض هذه الدول.

ونود الاشارة كما هو معروف الى ان هناك اسبابا كثيرة ادت الى الازمة التي حدثت في دول جنوب شرق آسيا، ولكن اذا نظرنا الى اقتصاديات بعض الدول مثل كوريا وتايلند واندونيسيا على وجه الخصوص نجد ان اهم الاسباب تكمن في النمو الكبير الذي حدث لها وادى الى طلب عال وخصوصا لاغراض التنمية مما جعل معدلات النمو العالية تعتمد على الطلب المحلي العالي بدلا من صافي الصادرات وبدت المشكلة عندمااصبح النمو في هذه الدول يمول عن طريق الاقتراض مما جعل البنوك تتوسع في عمليات الاقتراض وكانت معظم القروض هي قروض قصيرة الاجل حيث بدأت تتراكم هذه الديون الى مستويات عالية جعلت توقعات اسواق المال نحو الدول تتغير للاسوأ.

وزادت هذه الآثار من سوء اداء اقتصاديات هذه الدول المحلية وعمق الازمة المالية التي تواجهها.

وعندما وصلت ازمة هذه الدول الى مداها هبطت اسعار معظم السلع بمعدلات عالية، كما قل الطلب على عدد من المنتجات بسبب التغير في معدلات الاستهلاك، وقل الطلب على المشاريع الصناعية والزراعية التي كانت تستورد جزءا مهما من المنتجات والسلع الصناعية ومتطلبات صناعتها من المواد الخام.

كما ان اضخم خسارة في السوق من ناحية الحجم كانت في معدلات استهلاك اليابان ثاني اضخم منتج صناعي في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية، كما كان لهذه الازمة اثر قوي على اسعار النفط الخام الذي يعد اضخم سلعة في التجارة العالمية.

ولا شك ان اسواق دول جنوب شرق اسيا قد تعرضت لهزة مالية كبيرة، وتعتبر هذه الاسواق من الاسواق الرئيسية نظرا لكثافتها السكانية، ولكونها تضم قطاعا صناعيا تحويليا وناميا الى جانب استهلاكها المتزايد من المنتجات الصناعية والمنتجات البتروكيماوية.

ويعتقد الخبراء الاقتصاديون ان الصلة بين مشكلات الدول الآسيوية المتضررة مثل اندونيسيا وكوريا وتايلند تتوقف على الاثر المترتب على ثقة الاسواق الدولية في المستقبل الاقتصادي للمنطقة ككل وهو ما يعني ان التحولات الهيكلية المنشودة في هذه الدول تحتاج الى جهود مشتركة لكي تمكنها من الوصول الى مداها الكامل الذي يمكن ان يعول عليه.

واذا مانظرنا الى المنتجات التي تنتجها شركة سابك بالذات فانها لا تواجه اي مشكلات في التصريف ولكن سابك حريصة على تحقيق عائد افضل من مبيعاتها والاستفادة من الفرص المتاحة في الاسواق الاخرى واثبات قدرتها على المنافسة وكسب ثقة زبائنها في جميع الاسواق. وقد تمكنت بحمد الله من ايجاد منافذ تسويقية جديدة للوصول الى اسواق نامية اخرى في محاولة فعالة لامتصاص تأثيرات الازمة الاقتصادية التي اصابت هذه الدول واثرت على معدلات العرض الى جانب اهتمام الشركة بالمحافظة على مكانتها وزبائنها في السوق الآسيوي والوقوف الى جانبهم واشعارهم انها جزء منهم باعتبار ان هذا السوق ما يزال سوقا مهما وينمو بمعدلات جيدة ولدى سابك صلات قوية وعلاقات متينة ووجود فعال في تلك الاسواق.

● هناك شكوى من بعض الصناعيين حول عدم توفر الخدمات الاساسية وخاصة الكهرباء في بعض المدن الصناعية القائمة؟

- الخدمات الاساسية خصوصا الكهرباء تحتاج الى تخطيط وتنفيذ يسبق تنفيذ المصانع كما تحتاج الى اعتمادات مالية باهظة وتوجد بعض الاختناقات في بعض المدن الصناعية نتيجة زيادة معدل النمو الصناعي عن معدل تنفيذ محطات توليد الكهرباء وشبكات النقل والتوزيع ولكن الوزارة تقوم حاليا بالتنسيق الكامل لمنع هذه الاختناقات وذلك بعمل خطة طويلة المدى للكهرباء تتواءم مع خطط التنمية الخمسية لتكون التغذية الكهربائية جاهزة فور بناء المصانع.

● هناك مشروع خليجي تم اقراره لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين الدول الاعضاء، فما هي الاجراءات التي اتخذت حتى الآن؟

- بدأ التفكير في مشروع ربط الشبكات الكهربائية لدول الخليج العربية بشبكة ربط موحدة بعد تأسيس مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتقرر تشكيل لجنة دراسة الربط الكهربائي وقد اعقب ذلك اعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع من قبل بيوت الخبرة العالمية والمحلية. وقد اظهرت الدراسات جدوى الربط من النواحي الفنية والاقتصادية وقد حظي المشروع بالموافقة من المجلس الاعلى لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية باجتماعهم بتاريخ (20 - 1418/7/22هـ) على البدء في تنفيذ المرحلة الاولى منه.

وبعد ان قام المستشار المالي للمشروع باعداد مسودات الاتفاقيات العامة واتفاقيات الربط واللوائح المنظمة للمشروع، فقد تمت مراجعتها ودراستها من قبل لجنة الربط والدائرة القانونية في الامانة العامة، وقد اصبحت الاتفاقيات حاليا في صورتها النهائية وجاهزة لاشهار الهيئة.

● في ذات الموضوع ما هي الخطوات التي اتخذتموها لتحقيق الربط الكهربائي المحلي ومتى تتوقعون اكتمال هذا الحلم؟

- بالنسبة لموضوع الربط الكهربائي الداخلي بين مناطق المملكة فان الخطة طويلة الامد قد انتهت الى جدوى الربط الكهربائي بين مناطق المملكة حيث ان النظم الكهربائية في المناطق المختلفة تشكل نظما متكاملة ومتطورة والربط بينها يعطي مردودا اقتصاديا وفنيا عاليا. ولذلك فقد تم انشاء عدد من خطوط الربط بين مراكز التوليد ومراكز الاحمال في المملكة بعضها ببعض عبر شبكات ذات الجهد الفائق مثل خط الربط الجاري تنفيذه الان بين محطة التحلية بالشعيبة مع محطة تحويل جنوب العزيزية بمكة المكرمة جهد 380 ك. ف بطول 103 كم.

الربط الموجود حاليا بين المناطق ينحصر في خط الربط بين المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى جهد 380 ك. ف وطول 313 كم لنقل الطاقة من المنطقة الشرقية الى المنطقة الوسطى.

واستمرارا لجهود تحقيق الربط بين المناطق فقد تم اخيرا توقيع عقد تنفيذ خط الربط بين منطقتي القصيم وحائل بطول 250 كم وجهد 380 ك. ف، كما انه تم اعداد دراسات لربط باقي مناطق المملكة مثل دراسة مشروع خط ربط المنطقتين الغربية والوسطى على جهد 400 ك. ف تيار مستمر بطول 500 كم بين بريدة والمدينة المنورة، وكذلك مشروع خط ربط المنطقتين الغربية والجنوبية على جهد 380 ك. ف بطول 375 كم بين الشعيبة والقنفذة، وذلك تمهيدا لتنفيذها فور توفر التمويل اللازم لذلك. ومن المتوقع حسب الخطة طويلة الامد ان يتم تنفيذ هذه المشاريع حتى عام 2003م.

وبصفة عامة تسعى الوزارة لاعادة هيكلة قطاع الكهرباء حيث قامت بتشكيل فريق عمل لدراسة اوضاع قطاع الكهرباء في المملكة وتشخيص المشكلات التي يعاني منها واقتراح الحلول الملائمة لها، وقد انتهى فريق العمل من اعداد هذه الدراسة وهي تهدف الى اتاحة الفرصة للقطاع الخاص في المنافسة وتكثيف مساهمته في تمويل وتنفيذ مشاريع التوليد في القطاع بحيث يكون التشغيل على اسس تجارية واقتصادية وكفاءة ادارية في ظل سياسة متوازنة من ترشيد الانفاق وترشيد الاستهلاك بحيث لا يضار المنتجون ولا المستهلكون وفق التوجه الحديث لمفهوم الخصخصة.

● اعلنتم في وقت سابق عن خطة وطنية للوصول الى توليد 69 الف ميجاواط من الكهرباء خلال الـ 25 عاما المقبلة، فما هي الاجراءات التي تنوون اتخاذها لتحقيق هذا الطموح؟

- بشأن الاجراءات التي يمكن اتخاذها لانجاز اهداف الخطة طويلة الامد لقطاع الكهرباء فان القطاع قد خطا خطوات واسعة في سبيل تحقيق هذه الاهداف في مختلف مناطق المملكة حيث تم اضافة قدرة توليد مقدارها 2500 ميجاواط خلال الثلاث سنوات الاولى من الخطة. كما انه تم الاعتماد على بعض المشاريع من حصيلة صندوق رسم الكهرباء وذلك في اطار هذه الخطة الوطنية ومن بينهامشاريع التوليد واهمها: انشاء محطة التوليد التاسعة بالرياض بنظام الدورة المركبة بالمنطقة الوسطى بقدرة 1200 ميجاواط، وتعزيز محطات التوليد القائمة في باقي المناطق «الغربية والجنوبية والشمالية» بقدرة توليد اجمالية تصل الى 2500 ميجاواط كما انه جار تنفيذ محطة التوليد البخارية الجديدة بغزلان في المنطقة الشرقية بقدرة 2400 ميجاواط اي انه تم البدء في تنفيذ ما يصل الى 6100 ميجاواط.

وعلى الرغم من ان مشاريع التوليد التي سبق الحديث عنها تفي بجزء يسير من احتياجات القطاع فاننا سوف نستمر في تحقيق اهداف هذه الخطة في ظل التوجيهات السامية الكريمة، ففي المستقبل القريب سوف يتم اعتماد بعض المشاريع الهامة مثل محطة توليد الشعيبة في المنطقة الغربية بقدرة 1750 ميجاواط ومحطة توليد الشقيق في المنطقة الجنوبية بقدرة 1000 ميجاواط وتوسعة محطة التوليد التاسعة بالرياض بالمنطقة الوسطى بقدرة 600 ميجاواط ومحطة التوليد العاشرة بنظام الدورة المركبة في المنطقة الوسطى بقدرة 1200 ميجاواط وتوسعة محطة توليد غزلان الجديدة بالمنطقة الشرقية بقدرة 1200 ميجاواط.

● كم يبلغ عدد المصانع الوطنية طبقا لآخر الاحصائيات الصادرة، وكم يصل حجم استثماراتها الاجمالية، وعدد عمالتها؟

- وصل عدد المصانع المنتجة حتى نهاية الربع الاول من عام 1419 هـ الى 3103 مصانع منتجة يستثمر فيها حوالي 230 مليار ريال. ويأتي قطاع صناعة الماكينات والمعدات كأكبر القطاعات من حيث عدد المصانع حيث بلغ عدد المصانع فيه 803 مصانع استثمر فيها ما يربو على 20 مليار ريال، بينما يعتبر قطاع صناعة المواد الكيماوية والبترولية من اكبر القطاعات من حيث حجم الاستثمار حيث استثمر فيه ما يزيد على 150 مليار ريال وبلغ عدد المصانع فيه 638 مصنعا، وهذا يعود الى وجود مجمعات شركات سابك الضخمة. اما باقي القطاعات الصناعية فانها تأتي بعد ذلك تباعا حيث بلغ عدد المصانع في قطاع الصناعات غير المعدنية 556 مصنعا يستثمر فيها ما يزيد على 25 مليار ريال ثم تأتي بعدها صناعة المواد الغذائية التي يبلغ عدد المصانع بها 491 مصنعا منتجاً يستثمر فيها ما يزيد على 15 مليار ريال، ويليه قطاع صناعة الورق والطباعة والنشر التي يبلغ عدد المصانع فيها 183 مصنعا يستثمر فيها 5 مليارات ريال، وبعد ذلك تأتي صناعة الاخشاب ومنتجاتها 134 مصنعا يستثمر فيها اكثر من ملياري ريال، كما بلغ عدد المصانع في قطاع صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة 133 مصنعا يستثمر فيها ما يزيد على 2.8 مليار ريال ومن ثم تأتي بقية القطاعات الصناعية الاخرى.

د. هاشم بن عبد الله يماني

دعوة لمظاهرات حاشدة اليوم

عملية اغتيال سياسي جديدة تهدد بانفجار الوضع في ألبانيا

زغرب: من نور الدين صالح
تيرانا: وكالات الأنباء

اغتيل في العاصمة الألبانية تيرانا صباح امس احمد كراسنيتشكي عضو حكومة جمهورية كوسوفو في المهجر وقريب الناطق الرسمي باسم جيش تحرير كوسوفو يعقوب كراسنيتشكي.

وإثر اغتيال كراسنيتشكي شددت قوات الأمن في تيرانا من مراقبة جميع مداخل المدينة ومنعت الكثير من سكان الاقاليم من دخولها مثلما حدث عندما حاولت جماعة من سكان الشمال الألباني. كما فرضت حماية كبيرة على جميع المباني الحكومية تحسبا لانتفاضة شعبية مشابهة لتلك التي اندلعت الاسبوع الماضي بعد مقتل عظيم حيدري نائب زعيم المعارضة سالي بريشا.

وبدأت العربات المدرعة التابعة للوحدات الخاصة الألبانية تجوب شوارع العاصمة في حين جهزت الدبابات في المعسكرات المتواجدة في تيرانا للتدخل في اي لحظة لقمع المتظاهرين اذا اقتربوا من اي مراكز حكومية ويذكر ان لدى عناصر الجيش الألباني اوامر بفتح النار دون تحذير على المتظاهرين اذا اقتربوا من الأبنية الحكومية.

ورغم انه لم يعلن احد مسؤوليته عن اغتيال عضو حكومة جمهورية كوسوفو في المهجر، فمن المعروف ان اعضاء هذه الحكومة يؤيدون بريشا وطلبوا من البان كوسوفو الذين لجأوا الى البانيا مساعدة مؤيديه في محاولة اسقاط حكومة فاتوس نانو. فبريشا هو الوحيد في العالم الذي اعترف بجمهورية كوسوفو عندما كان رئيسا لألبانيا وفتح سفارة لها في العاصمة تيرانا.

وظهر الخوف في الآونة الأخيرة على السلطات في تيرانا من تدخل البان كوسوفو في الأزمة الداخلية في البانيا. لذلك يعتبر مقتل كراسنيتشكي تحذيرا من قبل الحزب الاشتراكي الحاكم في تيرانا من ان السلطات الألبانية ستواجه اي تدخل من قبل البان كوسوفو وستعاقب كل من يحرض على هذا التدخل. وكان فاتوس نانو قد وجه تحذيرا الى قيادة جيش تحرير كوسوفو لمنعه من الوقوف الى جانب بريشا لأن ذلك سيجبر السلطات الألبانية الى منع استقبال اللاجئين الألبان من كوسوفو ومنعهم من عبور الحدود الى البانيا وهو ما يعني الموت اما امام الآلة العسكرية الصربية او من البرد القارس في الغابات والجبال التي انتشر فيها عشرات الآلاف من اللاجئين من كوسوفو.

والأسبوع الماضي اجرى كراسينتشكي عدة لقاءات مع بريشا في مقر الحزب الديمقراطي في تيرانا مما أثار غضب السلطة والحزب الاشتراكي الحاكم.

ودعا بريشا أنصاره امس الى التظاهر من جديد في تيرانا اليوم. وجاءت الدعوة في صحيفة «ريلينديا ديموكراتيكي» الناطقة بلسان الحزب الديمقراطي الذي يترأسه بريشا. ونسبت الصحيفة الدعوة الى «الاتحاد ضد الدكتاتورية» الذي انشئ مساء اول امس بمبادرة من الرئيس الالباني السابق والذي يضم 14 حزبا يمينيا للمطالبة باستقالة رئيس الوزراء الاشتراكي نانو.

وصدرت صحيفتا «ريلينديا ديموكراتيكي» و«كوها يوني» في نشرتهما امس وفي داخلهما صفحة بيضاء علامة احتجاج على اعتقال المدير السابق لوكالة الانباء الرسمية اتا ايلير جيلا اول من امس.

واتهم جيلا بالمشاركة في التمرد المسلح الذي قامت به المعارضة في 14 من الشهر الحالي في تيرانا عندما احتل انصار بريشا لساعات عدة مبنى التلفزيون الرسمي والبرلمان ومقر الحكومة. ومن جهتها نشرت صحيفة الحزب الاشتراكي «زيري بوبوليت» مقالا عن غير موقع حذرت فيه نقلا عن مصادر مقربة من اجهزة الاستخبارات الالبانية والاجنبية من اعتداءات ذات طابع سياسي قد تقع في البانيا وتستهدف حتى الاجانب.

وقد انشأ 14 حزبا من اليمين الألباني الاتحاد من اجل التصدي للديكتاتورية بهدف حمل نانو على الاستقالة كما جاء في بيان اصدرته هذه الاحزاب في ختام اجتماع عقدته مساء اول امس في تيرانا. وقال الاتحاد انه «مصمم على تنظيم تظاهرات سلمية حتى استقالة نانو».

وقال تيودور لاسو زعيم الاتحاد الاجتماعي الديمقراطي ان هذا الاتحاد «جبهة اوسع واكثر تنظيما لمواجهة حكومة نانو». واعلن لاسو وثلاثة آخرون من نواب اليمين مساء اول من امس قرارهم مقاطعة اعمال البرلمان احتجاجا على الحكومة التي يتهمونها باغراق البانيا في ازمة جديدة. ويتضامن هؤلاء النواب مع النواب الـ25 في الحزب الديمقراطي الذين لا يشاركون في جلسات البرلمان منذ ثلاثة اشهر.

التحقيق في ثروة سوهارتو سلاح ذو حدين أمام حبيبي

لندن: من حسن ساتي

أعلن الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو انه يؤيد جهود الحكومة في التحقيقات الرسمية التي بدأتها معه امس في مصادر ثروته في خطوة هي الاولى بعد انتهاء فترة حكمه في 21 مايو (أيار) الماضي والذي استمر لـ32 عاما.

وأتى هذا القرار بعد ان تعهد خلفه الرئيس بحر الدين حبيبي باجراء تحقيق بشأن ثروة الرئيس السابق وافراد اسرته وكبار معاونيه في خطوة يقدر المراقبون انها قد تعرض الرئيس حبيبي نفسه للمساءلة باعتبار انه شغل حقيبة البحوث والتكنولوجيا لنحو عقدين من الزمان خلال حكم سوهارتو.

في غضون ذلك ربط محللون بين خطوة الرئيس حبيبي ومظاهرات الأرز العاصفة التي تعرضت لها اندونيسيا اخيرا بعد ارتفاع اسعاره نتيجة الفجوة التي قامت بين العرض والطلب. وقد ذهب مثل ذلك الربط الى استنتاجات تقول ان حبيبي انما يحاول في الأصل امتصاص غضب الشارع السياسي في اندونيسيا فضلا عن ادارة انظاره الى المحاكمة المحتملة لسوهارتو والتي ستستغرق وقتا طويلا في تقصي ثروة تقدر بـ40 مليار دولار موزعة بين اسرة سوهارتو، وذلك وسط مزاعم من سوهارتو قال فيها اخيرا إنه لا علم له بها وإنه شخصيا بلا ثروة. (النائب العام محمد غالب الذي يتولى التحقيق قال انه يصدق نفي سوهارتو امتلاك ثروة لاعتقاده ان رئيسا سابقا للبلاد لا يكذب).

كما ذهبت نفس الاستنتاجات في المقابل الى ان الرئيس حبيبي يحاول ايضا تسويق وتجميل صورته خارجيا، خاصة لدى واشنطن ومجموعة السبع الكبار، من خلال اللعب بورقة الشفافية وما يمكن ان تعكسه على شخصيته نفيا لضلوعه في فساد حكم سوهارتو الذي شارك فيه.

يذكر ان وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين كان قد اشاد في جولة آسيوية مطلع اغسطس (آب) الماضي بادارة الرئيس حبيبي لمشاكل اندونيسيا، بينما أعلن حبيبي انه يتوق لزيارة اميركا معبرا عن امتنانه لها بالمشاركة الفعالة في نهضة اندونيسيا. والاشارة هنا الى تأثير مجموعة السبع على صفقة الـ43 مليار دولار التي يزمع صندوق النقد الدولي تقديمها لإندونيسيا ولا يزال يربط بينها وبين اصلاحات هيكلية واقتصادية.

اذن فمحاكمة سوهارتو وكبار معاونيه، كما هو واضح، سلاح ذو حدين، لأنها قد تصحح مسار الاقتصاد الاندونيسي وتمتص حالة الغضب الشعبي، وايضا لأنها قد تفجر خلافات تحتية بين رموز الحكم والجهاز التنفيذي الممتلئ الى الآن برؤوس كثيرة أثمرت في فترة حكم سوهارتو.

مجموعة الدولية لأفغانستان تدعو لحكومة وحدة وطنية

نيويورك: من غيدا فخري

دعت مجموعة الـ«6+2» التي تضم الدول الست المجاورة لأفغانستان اضافة الى الولايات المتحدة وروسيا، حركة طالبان والاحزاب الأخرى لاعلان وقف اطلاق النار والتعهد ببدء مفاوضات تهدف الى تحقيق تسوية سياسية تنتهي الى اقامة حكومة شاملة ذات قاعدة اجتماعية واسعة تمثل جميع الفئات العرقية.

وفي البيان الختامي للاجتماع الوزاري الذي عقد مساء اول من امس على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، توصلت مجموعة الـ6+2 الى اتفاق حول نقاط تفاهم مشتركة تتمحور حول مطالبة «جميع الأطراف بممارسة الحد الأقصى من ضبط النفس والسعي لحل النزاعات سلميا وفقا لقرار مجلس الأمن 1193».

كما أبدت المجموعة تأييدها لقرار الأمين العام للامم المتحدة ارسال ممثله الخاص الأخضر الابراهيمي الى المنطقة لنقل نتائج تحقيقه وتوصياته الى المجموعة مع مشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي في مهمته.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت دعت الدول المجاورة لأفغانستان الى «عدم الركون الى صراعات قد تكون خطرة بالنسبة لنا جميعا». كما دعت لـ«عدم تأمين الأسلحة الى الاحزاب المختلفة في افغانستان».

وعبر المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية عن «استنكار الولايات المتحدة للسياسات التي تتبعها حركة طالبان»، مشيرا بشكل خاص الى اسف اميركا ازاء مقتل الدبلوماسيين الإيرانيين. لكنه شدد في الوقت نفسه على ضرورة ان تحترم جميع الدول سيادة الأراضي الافغانية وحثت الولايات المتحدة حركة طالبان بتطبيق التزامها باطلاق سراح كل المعتقلين لديها من غير المحاربين بمن فيهم الإيرانيون وبطرد كل الارهابيين الذين يستخدمون افغانستان ملجأ آمنا، مشيرة بشكل خاص الى اسامة بن لادن.

من جانب آخر، ابدى نائب وزير خارجية ايران جواد ظريف ارتياحه لما توصلت اليه مجموعة الـ«6+2» من تفاهم مشترك حول نقاط مبدئية مهمة. لكنه شدد على ضرورة تعزيزها بافعال محددة يقوم بها مجلس الأمن في اطار تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الموقف الإيراني يسعى للتأكيد ان الأطراف التي تدعم الارهاب والعنف في افغانستان توقف عند حدها الأمر الذي قد يقلل احتمالات الحلول العسكرية.

وفي ما يتعلق بالموقف الإيراني من تدخل عسكري في افغانستان، قال نائب وزير الخارجية الإيراني، الذي ترأس الوفد الإيراني في الاجتماع بسبب عدم مشاركة وزير الخارجية كمال خرازي «ان ايران ستقوم بكل ما تستطيعه لتجنب حل عسكري». وأضاف قائلا ان ايران لن تدخر اي جهود للبحث عن حل سياسي.

وعبر ظريف عن امله بان تتبنى الادارة الأميركية «سياسة بناءة وجادة» ازاء افغانستان، موضحا انه لا يرى حتى الآن اي ادلة تشي الى ان تأييد الولايات المتحدة لطالبان قد توقف رغم اعتقاده ان الدور الأميركي الحالي داخل مجموعة الـ«6+2» يشير الى خطوات في الاتجاه الصحيح.

بدء مشاورات العلماء في كابل

طهران: طالبان ليست قوية بما يكفي لتهديدنا عسكريا

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران ـ نيويورك: وكالات الأنباء

قال وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني في مقابلة نشرتها صحيفة «طهران تايمز» امس ان حركة طالبان «من وجهة النظر العسكرية، ليست قوية بما يكفي حتى تشكل تهديدا عسكريا لإيران».

واضاف شمخاني: «التغييرات على حدودنا الشرقية تتطلب مزيدا من المرونة العملية من جانب قواتنا المسلحة». واجاب ردا على سؤال عن المناورات العسكرية على الحدود مع افغانستان التي تجرى بمشاركة 200 الف جندي من الجيش النظامي ان الهدف الرئيسي من هذه التمارين هو «تنمية القدرات الدفاعية لقواتنا». وردا على سؤال حول اقامة ما يشبه المنطقة الامنية الايرانية داخل الاراضي الافغانية اكد وزير الدفاع الايراني ان «الحفاظ على جاهزية القوات بات امرا حتميا نظرا الى المتغيرات في المجال الامني المحيط بنا».

واضاف ان ذلك «لا يعني اننا سنتبع نماذج امنية مثل تلك التي اقامتها تركيا في شمال العراق. سنتبع اساليب تأخذ بالحسبان الابعاد الاقتصادية والاقليمية». وقال ان تقدم جنود طالبان الذين باتوا يسيطرون على كامل افغانستان تقريبا «يؤدي الى نشوء تهديدات مختلفة مثل تدفق اللاجئين وزيادة تهريب المخدرات وانعدام الامن على الحدود».

وأشار ايضا الى «بعض الجماعات الارهابية المعادية لايران في افغانستان» دون ان يحددها. الا ان قسما من الصحافة الايرانية اكد مع ذلك في الآونة الاخيرة ان «مجاهدي خلق»، حركة المعارضة الرئيسية المسلحة للنظام في طهران، والتي تتخذ من العراق مقرا لها، بدأت تتمركز في افغانستان.

وقال شمخاني: «على ضوء تنوع هذه التهديدات فإن كلا منها يتطلب ردا محددا وجميع الاجهزة المختصة تتخذ الاجراءات الجدية والمنسقة لمواجهتها». وردا على سؤال عن التجارب التي قامت بها ايران على صواريخ «شهاب 3» التي يبلغ مداها 1300 كيلومتر، اكد شمخاني، دون ان يذكر اسرائيل بالاسم، ان التهديد الرئيسي لطهران يأتي من دول تقع في دائرة الشرق الاوسط.

وقال: «هدفنا الرئيسي هو ايجاد توازن بالمقاييس الامنية بين ايران وبعض المواقع المحورية الواقعة على مسافة لا تقل عن الف كيلومتر. ونفى ان يكون برنامج الصواريخ يستهدف الدول المجاورة في الخليج مشددا على ان ايران تعتبر ان التهديد الرئيسي «يأتي من خارج منطقة الخليج الفارسي».

مقابل ذلك حرصت ايران في الامم المتحدة على ان تقدم عن نفسها صورة بلد راغب في تطبيع علاقاته مع الولايات المتحدة وايجاد حل سلمي لنزاعه مع طالبان. فقد كرر الرئيس الايراني محمد خاتمي في كلمته امام الجمعية العامة للامم المتحدة دعوته لـ«الحوار مع كل الامم».

كما دعا كل الاطراف المعنيين بالوضع في افغانستان لاجراء مفاوضات برعاية الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وقال خاتمي ان بلاده «مصممة على مواصلة سياستها المتوازنة في توسيع علاقاتها مع جيرانها ومع دول اخرى»، دون ان يسمي الولايات المتحدة. واضاف ان هذا التطبيع «يجب ان يتم على قاعدة احترام المساواة في الحقوق». ويذكر ان خاتمي هو اول رئيس ايراني يزور الامم المتحدة منذ 12 عاما.

وفي العاصمة الافغانية بدأت امس الاجتماعات الرسمية لمئات من العلماء الافغان الذين يشكلون مجلسا استشاريا لحكومة طالبان، ويهيمن التوتر بين افغانستان وايران على مداولات العلماء المقرر ان تستمر ثلاثة ايام ويرأسها الملا محمد رباني رئيس المجلس الانتقالي لطالبان (منصب يعادل رئيس الدولة) الذي عاد الى كابل امس منهيا عزلة له في قندهار استمرت قرابة الثلاثة اشهر، قالت طالبان انها بسبب مرض ألم به. لكن مصادر اخرى مقربة من طالبان اشارت الى انه على خلاف مع قيادات طالبان الاخرى بسبب انه يتخذ منحى معتدلا في تعامله وسياسته الداخلية والخارجية «بينما تحاول قوى اخرى داخل طالبان انتهاج سياسة متشددة لا تساعد على الاعتراف بحكومة طالبان» كما يقول انصار وجهة نظر الملا رباني.

وقال مولوي نجيب الله قنصل طالبان في بيشاور في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» معه ان ما يقرب من اربعمائة من العلماء من مخيمات اللاجئين الافغان في منطقة بيشاور في باكستان توجهوا للمشاركة في هذه الاجتماعات وان علماء من مخيمات اللاجئين الافغان في كراتشي وكويتا ولاهور سيتوجهون الى كابل عبر مدينة قندهار. واضاف ان علماء شمال افغانستان الذين كان من المقرر مشاركتهم في الاجتماع تأخر وصولهم بسبب ما اسماه صعوبة المواصلات ما بين مناطق الشمال والعاصمة كابل.

لكن مصدر الطالبان في قندهار قال انه لا يعلم بمشاركة ممثلين عن الهزار من سكان ولاية باميان الشيعية التي استولت عليها طالبان اخيرا في اجتماعات كابل. واضاف ان علماء من مناطق اخرى تسيطر عليها قوات المعارضة بقيادة الجنرال احمد شاه مسعود في ولايات بروان وكابيسا وبدخشان وصلوا الى كابل للمشاركة في هذه الاجتماعات التي تهدف تقديم توصيات لقيادة طالبان حول الأزمة مع ايران وكيفية مواجهة الحشود الايرانية على حدود افغانستان. وقال نفس المصدر من قندهار ان الرأي الأخير في هذه المسائل يرجع لزعيم الحركة الملا محمد عمر.

وأعرب مسؤولو طالبان عن قناعتهم بعدم امكانية حدوث صدام مسلح مع ايران. لكنهم قالوا ان العلماء المجتمعين في كابل سيناقشون عددا من المسائل الداخلية الأخرى التي تواجه حكومة طالبان واعطاء فتوى رسمية للحكومة حول المسائل التي تحظى بانتقادات دولية مثل حقوق الانسان ومشاركة الاقليات العرقية في الحكم في افغانستان، ومسألة تعليم المرأة وعملها.

بريماكوف ينتهي من مشاورات تشكيل الحكومة مهاجما يمينا ويسارا

موسكو: من سامي عمارة

انتهت امس المدة الدستورية المقررة للانتهاء من تشكيل الحكومة الروسية وسط تصاعد الانتقادات الموجهة الى يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء من جانب اليمين واليسار على حد سواء. ورغم تصريحات بريماكوف التي كان قد ادلى بها في مجلس الدوما بانه سيعتمد على الكفاءات وذوي الخبرة لدى تشكيل حكومته، يتحدث المراقبون عن محاولات ارضاء كل الأطراف والعثور على «التوازن» المناسب لمختلف القوى السياسية في الساحة الروسية.

وحول هذا الأسلوب يحتدم الجدل الذي يستند في معظمه على خيبة أمل العناصر السياسية في الساحة والتي كان كل منها يتوقع مراعاة ما قدمه من دعم وتأييد غير مشروطين. فاليسار كان يتوقع حسب قول جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي «مراعاة الاغلبية البرلمانية». وهو تفسير لما قاله من ان بريماكوف لم يعد يملك انصارا ولم يبق لديه سوى «رفاق الطريق».

أما اليمين ممثلا في اساطين المال والأعمال وكتلة «يابلوكو» بزعامة جريجوري يافلينسكي، فيرى ان المراكز الرئيسية في الحكومة آلت الى ممثلي اليسار ولا سيما منصب النائب الأول لرئيس الوزراء الذي يشغله يوري ماسليوكوف نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي السابق وفيكتور جيراشينكو حاكم البنك المركزي الذي كان قد شغل منصب محافظ بنك الدولة في آخر سنوات الاتحاد السوفياتي ومطلع سنوات روسيا «الجديدة».

وبينما يواصل بريماكوف مشاورات تشكيل الحكومة بهدف الانتهاء منها مع نهاية الأسبوع الحالي، يحذر المراقبون السياسيون من مغبة الجنوح نحو اعتماد التنازلات والحلول الوسط اساسا لتشكيل الحكومة. ويستند هؤلاء الى تباين الرؤى ووجهات النظر حيال القضايا الاقتصادية التي تتصدر اهتمامات الحكومة الجديدة.

وكان بريماكوف قد توقع قبل هذا الهجوم حين قال في حديثه امام مجلس الدوما عند اقراره رئيسا للوزراء انه سيشكل حكومته من ممثلي القوى السياسية استنادا الى الكفاءة والخبرة بعيدا عن الانتماء الى الأحزاب التي يرفض الرجوع اليها لدى اتخاذ القرار. وذلك واقع يؤكد انه ينطلق في نشاطه من موقعيه السابقين كاكاديمي وسياسي وربما أيضا من خبراته كرئيس سابق لجهاز المخابرات.

ولعل الرجوع الى من اختارهم للعمل معه في الحكومة الجديدة يؤكد ذلك وضمنا قراره الذي اعتبره الكثيرون بمثابة المفاجأة ـ استدعاءه «فالنتينا ماتفيكو» سفيرة روسيا في اليونان للعمل كنائبة لرئيس الحكومة للشؤون الاجتماعية.

وكانت قد ترأست لجنة المرأة وحماية الاسرة في السوفيات الأعلى للاتحاد السوفياتي السابق.

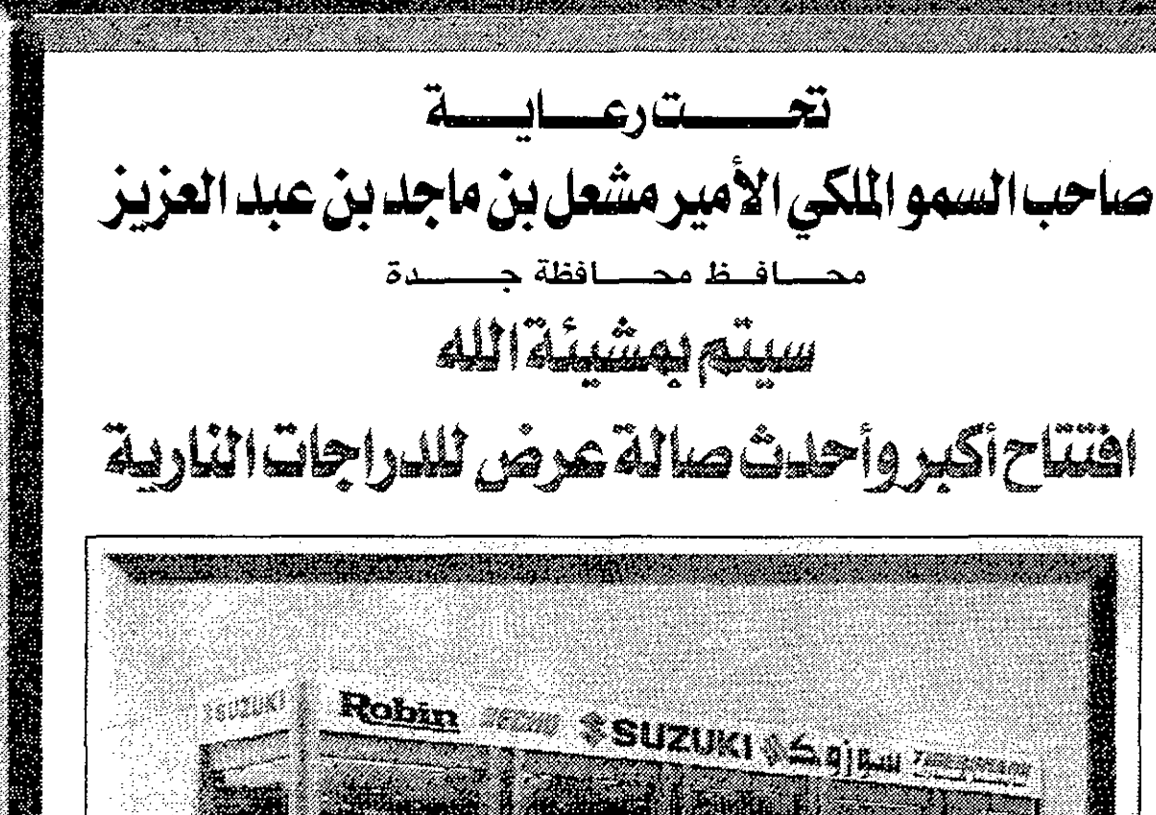
وتقول الشواهد ان الفترة المقبلة ستشهد الكثير من المتاعب التي لم يستبعدها بريماكوف حين قال انه يطلب من الجميع عدم تعجل النتائج.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد اصدر اوامره الى وزير داخليته سيرجي ستيباشين باتخاذ الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تفاقم الاوضاع الامنية وعدم استغلال المظاهرات المقرر القيام بها في السابع من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل «من اجل تفجير الموقف في البلاد» على حد قوله.

وكان الحزب الشيوعي الروسي قد اكد عزمه على المشاركة في هذه المظاهرات. وحول الرأي تجاه تشكيل الحكومة قال زيوجانوف انها «لا تمثل اليسار ولا اليمين» انها «حكومة يفجيني بريماكوف».

وهو واقع لم ينفه بريماكوف لا سيما بعد ان كشف عنه صراحة في حضور ممثلي اليسار واليمين ابان جلسة اقرار ترشيحه في مجلس الدوما.

اما عن هجمات اليمين وما يقال من ان بريماكوف يسعى من اجل اعادة الشيوعيين الى السلطة في موسكو، تقول الأرقام ان الفترة الماضية، منذ سنوات البيريسترويكا، شهدت استقطاب ما يزيد عن ثلاثين الف خبير ومستشار اقتصادي للعمل من اجل تحويل الاتحاد السوفياتي ثم روسيا الى نظام اقتصاد السوق.







بعد شجب منظمة العفو موقف كوالالمبور

مخاتير يعلن تقديم أنور إبراهيم إلى المحاكمة بعد بيان قاس من منظمة العفو الدولية

كوالالمبور - وكالات الانباء: اعلن رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد امس ان نائب رئيس الوزراء وزير المالية السابق انور ابراهيم سيحاكم امام محكمة بعد اعتقاله الاحد بموجب قانون يسمح بإبقائه في السجن دون محاكمة.

وكان مخاتير يتحدث خلال مؤتمر صحافي بعد ان لزم الصمت لمدة يومين. واوضح ان اعتقال انور «يرمي الى السماح للشرطة بفتح تحقيق وليس اعتقاله وفق القانون الخاص بالأمن الداخلي».

ويواجه انور تهم ممارسة اللواط وانتهاك الآداب العامة وتعكير الامن العام. وفي موازاة ذلك اعلنت زوجة نائب رئيس الوزراء المعزول التي تولت رئاسة حركة الاحتجاج، انه سيتم وقف تنظيم التجمعات العامة للمطالبة بالاصلاحات اثر التحذيرات التي وجهتها الشرطة من احداث بلبلة.

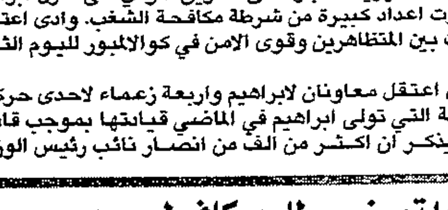
واقامت الشرطة الماليزية حاجزا على الطريق المؤدي الى منزل ابراهيم امس في حين نشرت اعداد كبيرة من شرطة مكافحة الشغب. وادى اعتقال انور الى صدامات بين المتظاهرين وقوى الامن في كوالالمبور لليوم الثاني على التوالي.

واول من امس اعتقل معاونان لابراهيم واربعة زعماء لاحدى حركات الشباب الاسلامية التي تولى ابراهيم في الماضي قيادتها بموجب قانون للامن الداخلي. ويذكر ان اكثر من الف من انصار نائب رئيس الوزراء السابق تجمعوا اول من امس امام قصر العدل حيث وقعت مواجهات مع شرطة مكافحة الشغب التي استخدمت خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع لتفريقهم بعد صدامات دامت ثلاث ساعات. كما تجمع آلاف من انصاره امام مقر اقامته.

وكانت منظمة العفو الدولية قد شجبت اول من امس لجوء السلطات الماليزية الى قانون الامن الداخلي لتحتجز بموجبه ابراهيم وعددا من انصاره. ودعت المنظمة، التي تتخذ من لندن مقرا لها في بيانها، لتوجيه الاتهام الى انور واتباعه فوراً او اخلاء سبيلهم.

وجاء في البيان ان لجوء السلطات الماليزية الى استخدام هذا القانون في قضية وزير المالية المعزول وانصاره «يظهر انهم سجناء رأي اتخذت منهم السلطات هذا الموقف لتوجهاتهم السياسية».

وامس اطلقت سلطات الامن الماليزية سراح اكثر من 100 شخص كانوا ضمن 132 اعتقلوا لمشاركتهم في تجمعات محظورة واعمال شغب قام بها مؤيدو ابراهيم. وذكرت وكالة انباء «بيرناما» الماليزية للأنباء ان الشرطة افرجت عن 107 اشخاص بعد استجوابهم مشيرة الى ان اجانب يحملون جنسيات اندونيسية وباكستانية وافغانية كانوا من بين المعتقلين. وقالت الوكالة ان الحياة عادت الى طبيعتها في العاصمة الماليزية امس في اعقاب مظاهرت الاحتجاج الاخيرة.


رئيس الوزراء الماليزي مخاتير محمد (اليمين) يرحب بوزير التجارة الخارجية الياباني توارو يازانو الى مكتبة في كوالالمبور امس (اب)

نفوا تعرض مطار بوكافو لهجوم

متمردو الكونغو يعلنون تقدمهم «ببطء لكن بحزم»

غوما (الكونغو الديموقراطية) - وكالات الانباء: اعلن المتمردون الكونغوليون امس انهم يتقدمون «ببطء لكن بحزم» ويواصلون «تجنيد المزيد من المقاتلين في صفوفهم». وقال القائد العسكري لحركة التمرد القومندان جان - بيير اونديكان في غوما (اقليم كيفو الشمالي): «عدلنا استراتيجيتنا ونتقدم ببطء لكن بحزم. عملنا ايجابي من وجهة النظر العسكرية. اننا نعزز مواقعنا ونواصل تقدمنا و(رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية لوران - ديزيريه) كابيلا لم يسترجع شيئا».

واضاف: «اننا نبحث عن سبل لتمويل قواتنا وتزويدها بالاسلحة ونجدها بفضل الثروات الموجودة في المناطق التي نسيطر عليها. ما زلنا نجند وندرب مقاتلين متطوعين في صفوفنا».

واشارت مصادر موثوق فيها في غوما، مقر المتمردين العام، الى ان اكثر من سبعة آلاف مجند جديد يتلقون حاليا تدريبات عسكرية. وقال القومندان اونديكان ان المتمردين حققوا نتائج ايجابية واعلن السيطرة على مدينتي ايزيرو (شمال شرق) وكاميتوغا (اقليم كيفو الجنوبي- شرق) مشيرا الى ان قواته «واجهت مقاومة ضعيفة جدا في ايزورو».

وكانت كينشاسا قد نفت السبت استيلاء المتمردين على هذه المدينة ولم يتمكن اي مصدر مستقل من تأكيد انتصارهم هذا. واضاف اونديكان: «سنواصل طريقنا حتى الحدود مع السودان. سننظف منطقة حديقة غارامبا الوطنية (شمال شرق، على الحدود مع السودان) حيث يختبئ جنود كابيلا».

وقال ان قواته اسرت عشرة جنود سودانيين خلال استيلائها الاسبوع الماضي على منطقة شابوندا (اقليم كيفو الجنوبي). وكانت الحكومة السودانية قد نفت انها ارسلت قوات الى جمهورية الكونغو الديمقراطية لدعم كابيلا. الا ان المتمردين يقولون ان السودان ارسل الفي جندي تقريبا. وقال القومندان اونديكان ان الخطر غير بعيد عن كينشاسا والنصر بات قريبا.

كما نفى المتمردون مزاعم الحكومة ان القوات الموالية لكابيلا هاجمت مطار كافومو ببلدة بوكافو الشرقية ودمرت طائرة للمتمردين. وقال آرثر نجوما قائد المتمردين: «هذا غير حقيقي ولم يحدث اي شيء في بوكافو».

وقالت الحكومة في بيان لها اول من امس ان قوات كابيلا دمرت طائرة نقل تابعة للمتمردين واربع سيارات جيب في الهجوم على مطار كافومو، مضيفة ان العديد من المتمردين قتلوا في العملية. ونفي نجوما مزاعم الحكومة ان الهجوم يمثل «تقدما واضحا» صوب بلدات رئيسية واقعة تحت سيطرة المتمردين في الشرق من قوات كابيلا المدعومة من زمبابوي وانغولا وناميبيا.

ومضى يقول: «هذا جنون. نحن نتقدم صوب كيندو. من منا المتقدم؟ أهو كابيلا ام نحن؟». واضاف انه غادر الكونغو في جولة افريقية اخرى للاعداد لرحلة الى اوروبا ولكنه على اتصال مستمر مع القادة في غوما.

وفي كيغالي قالت منظمة «افريكان هيومان رايتس ووتش» غير الحكومية ان «عمليات القتل المستمرة بوتيرة منتظمة ومؤلمة في شمال غرب رواندا، التي تشكل مسرحا لعصيان دائم، ساهمت بشكل كبير في المشاكل السائدة في الكونغو الديمقراطية».

وكشفت المنظمة، التي تعنى بحقوق الانسان ومقرها لندن في تقرير من 260 صفحة نشرته امس ان اعدادا من مختلف الفئات وخصوصا في الشمال الغربي تقتل على ايدي المتمردين منذ اكثر من عام.

وتسبب تمرد الهوتو والعمليات التي يقوم بها الجيش الرواندي في مقتل الآف الاشخاص ويكاد يدمر المجتمع في شمال غرب رواندا.

وتشير المنظمة في تقريرها الى «الابعاد الاقليمية للتمرد بقيادة الزعماء السابقين للجيش الرواندي (الذين ارتكبوا المذابح ضد التوتسي عام 1994) والموجه ضد نظام كيغالي الذي تهيمن عليه اقلية التوتسي».

واوضحت «افريكان رايتس» ان تشابك الاحداث السياسية والعسكرية في كيفو الشمالية بالكونغو الديمقراطية وشمال غرب رواندا «كانت سببا جزئيا للتمرد الحالي ضد نظام كينشاسا». ويذكر التقرير في هذا الصدد منطقة ماسيسي الجبلية في كيفو الشمالية قرب غوما، التي تقطنها غالبية من الهوتو وتشكل قاعدة مهمة للتمرد في رواندا.

وغالبا ما تكون ماسيسي، الواقعة الى الشمال من معقل التمرد الكونغولي في غوما، مسرحا لمواجهات بين المتمردين بقيادة التوتسي الكونغوليين وميليشيا الهوتو. ومن هذه المنطقة انطلق الهجوم على غوما في 15 من الشهر الحالي.

متحملة مقتل 5 من جنودها

جنوب أفريقيا تدخلت لإنقاذ الحكومة في ليسوتو

بريتوريا - وكالات الانباء: اعلن بيان لهيئة الاركان في جنوب افريقيا ان 5 من جنودها قتلوا واصيب 11 آخرون بجراح امس خلال عملية التدخل العسكري في ليسوتو.

واضاف البيان ان معارك اندلعت امام القصر الملكي الواقع في محيط العاصمة وكذلك حول القاعدتين العسكريتين قرب ماسيرو. واوضح الجيش ان «نيرانا معادية اطلقت من قاعدة ماكونيان واستهدفت مروحيات عسكرية فتم الرد عليها». كما اطلقت عيارات نارية على القصر الملكي وقاوم المتمردون قوات التدخل المشتركة في قاعدة راتجي.

وأكد البيان ان جيش جنوب افريقيا يسيطر على القاعدة الجوية العسكرية، وعلى مقر رئاسة اركان جيش ليسوتو ووسط المدينة. وقال صحافي جنوب افريقي ان المعارك العنيفة كانت لا تزال مستمرة في ماكونيان الساعة 12.00 بالتوقيت المحلي (العاشرة بتوقيت جرينتش).

وكان نحو 600 جندي من جنوب أفريقيا، مدعومين بالدبابات والمروحيات الهجومية ومدافع الهاون، قد دخلوا فجر امس في المملكة الصغيرة بناء على طلب حكومة ماسيرو. وقالت «وكالة انباء جنوب افريقيا» ان قافلة عسكرية من بوتسوانا كان يفترض ان تنضم اليها لا تزال على بعد 100 كيلومتر من ماسيرو عصر امس.

وقد شلت الحركة في العاصمة منذ ايام بسبب المظاهرات التي نظمها تحالف المعارضة المطالب باستقالة الحكومة والغاء انتخابات مايو (ايار) التشريعية. وأدانت الحكومة محاولة قلب النظام بالقوة وطلبت تدخلا عسكريا بعد فشل وساطة قامت بها بريتوريا.

الضرورة تقتضي ألا يكون التوجه الجديد ذا اتجاه واحد..

طريق ثالث نحو ديموقراطية ليبيرالية اجتماعية

باسم الجسر

أيهما أجدر باهتمام المقررين والمراقبين في العالم: الأزمة الاقتصادية التي تهدد العالم بأسره؟ أم فضائح البيت الأبيض التي تهدد بشل الدور الاميركي السياسي في العالم؟ لسوء الحظ جعلت وسائل الاعلام الحديث، ولا سيما في الولايات المتحدة الاميركية، من قضية كلينتون - لوينسكي - ستار، قضية متقدمة على كل القضايا الخطيرة الأخرى التي تهدد الأمن والسلام في العالم، (موضوع الاعلاموقراطية والقضاؤقراطية وتهديدهما للديموقراطية بات يستحق التوقف عنده، وطويلا). أما الحقيقة فهي ان العالم بأسره وبدون استثناء يمر بأزمة سياسية بل بمحنة اقتصادية بل يقف عند مفترقات تاريخية ومصيرية خطيرة حاسمة. ان نظرة سريعة على ما تعانيه دول جنوب شرق آسيا، بما فيها اليابان، تتكشف عن بطلان النظريات الاقتصادية التي راح البعض يروج لها تبريرا للنهضة الاقتصادية «الجبارة» التي حققتها «النمور الآسيوية»، وفي مقدمتها نظرية «اتباع الموديل الاميركي» للتمويل والاستثمار في دول العالم الثالث. وبالنسبة لروسيا، ايضا، كشفت الأزمة او الكارثة المالية والاقتصادية عن الخطأين الفادحين اللذين ارتكبهما الحكم الجديد في موسكو والادارة الاميركية، معا، ونعني: خطأ الاستعجال في دفن النظام الشيوعي السابق باي ثمن. وخطأ الانتقال الى الليبيرالية الاقتصادية بسرعة وبدون المرور بمرحلة انتقالية. حتى في الولايات المتحدة نفسها، فإن مظاهر الازدهار الاقتصادي الذي تشهده، وربما على حساب التراجع الاقتصادي في العالم، تبدو، اليوم، وباعتراف اقتصاديين كبار، غطاء لمشاكل اجتماعية واقتصادية خطيرة كامنة في العمق. ويضيف اقتصاديون آخرون: ان الأزمات المالية والاقتصادية الحادة التي بدأت منذ سنتين في المكسيك ثم امتدت الى جنوب شرق آسيا واليابان واصابت روسيا في اعماقها وهي، اليوم، تمتد لجنوب اميركا، واصلة حتما الى الولايات المتحدة، هذه السنة او السنة القادمة. والسؤال الذي لا يحتاج الى طرح هو: اذا رزحت الولايات المتحدة الاميركية التي تتطلع الى مساعدتها السياسية والاقتصادية ثلاثة أرباع دول العالم، تحت اثقال ازمة اقتصادية قاسية، فماذا يصيب اقتصاديات دول العالم بأسره؟ وماذا يجب القيام به كي لا تصل الولايات المتحدة والعالم معها الى هذا الاستحقاق الكارثة الذي يحذر كثيرون واليوم، منه؟

ان الاجتماع او الاجتماعات التي ستعقدها الدول السبع - او الثماني - الكبيرة الغنية (؟) لمعالجة الازمات المالية الحادة التي تمر فيها روسيا والدول الآسيوية، ضرورية جدا. والتدابير التي اتخذها الكونغرس الاميركي وناظر الخزانة الاميركي والبنك العالمي، حول الفائدة والقروض، ضرورية ولكن مفعولها قصير المدى. اما المشكلة الحقيقية فهي في ان الولايات المتحدة والدول الغنية الأوروبية والشمالية، لا تستطيع التراجع عن نظام الليبيرالية واقتصاد السوق الحر ولا عن هذا الواقع المفروض على الجميع، ونعني ما سمي بالعولمة. وان دولا عديدة في العالم، وحتى في المجموعة الاوروبية، باتت ترى نفسها اقتصاديا بل وسياسيا مهددة بالعولمة وباطلاق الحرية الاقتصادية او تركها تحت رحمة السوق الحرة والمنافسة. فأي دولة، مهما كانت قاعدة الحكم فيها، يتألف شعبها من اكثرية فقيرة وأقلية ضئيلة غنية، لا تستطيع الا ان تتدخل في الاقتصاد او ان تمارس نوعا من التوجيه فيه، كي لا تترك الهوة متسعة بين الطبقات الغنية والفقيرة، وبالتالي، تصل الى الاضطرابات الاجتماعية ان لم يكن الثورة بطبيعة الحال، وبتسليم من الجميع، ليس الحل - كما كان الاشتراكيون الأول يعتقدون في مطلع القرن العشرين - في العودة الى النظام الاشتراكي العالمي او الماركسي الذي مورس وفشل في اكثر من بلد طبقه. حتى الشيوعيون والاشتراكيون السابقون، لا يقولون بذلك، اليوم، بل يقترحون صيغة للنظام الاقتصادي أقرب الى الصيغة التي كانت الاحزاب «الاجتماعية - المسيحية» الغربية تقترحها، بالأمس، عندما كانت الطروحات الماركسية تتواجه مع الرأسمالية والليبيرالية الاقتصادية. الا ان بقاء العالم حائرا او منتظرا بين استحالة العودة الى الاشتراكية ومخاطر العولمة والليبيرالية والمنافسة (لا سيما اذا اقترنت بالمافيوزية والهدر والفساد، كما يقول خبراء البنك العالمي)، هو اخطر ما يمكن ان يصل اليه النظام العالمي الراهن.

جاك ديلور (الذي قاد الدول الاوروبية الى الوحدة الاقتصادية والمالية) يقول باعتماد العالم للأسلوب او الحل الذي اتبعته المجموعة الاوروبية، اي «اعتماد اطار اقتصادي للمجتمع يخفف او يصحح الفروقات الاجتماعية مع المحافظة على مبدأ الحرية الاقتصادية». ويقترح انشاء «مجلس أمن اقتصادي عالمي» مؤلف من الدول الثماني الغنية ومن ممثلين عن الهند والصين والشرق الأوسط واميركا الجنوبية ودول جنوب شرق آسيا وممثلين عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومكتب العمل الدولي. ويكون دور هذا المجلس الأمني للاقتصاد العالمي الأول اشراك كل العالم في القرارات والتوجهات الاقتصادية والمالية الكبيرة. والهدف الثاني: تبادل المعلومات والدراسات التي تساعد على تلافي نشوب ازمات مفاجئة وخطيرة كتلك التي نشبت مؤخرا. ويعترف ديلور بأن مسؤولية هذه الازمات لا تقع على حكومات البلاد التي وقعت فيها فقط ولا على السياسة القاسية التي تتبعها المؤسسات الدولية، كالصندوق والبنك الدوليين، بل الى عدم التنسيق والتشاور بين كل هذه الاطراف.

> لا الخروج من العولمة ولا العودة إلى الاقتصاد الموجه يوقفان اتجاه العالم نحو أزمة اقتصادية حادة، فما هي الحلول البديلة؟

اقتصاديون ومراقبون آخرون ركزوا على نواح أخرى واقترحوا حلولا جانبية لها. فروجيه الترمان أحد مستشاري البيت الأبيض الاقتصاديين لا يرى الحل في خروج الدول من النظام المالي والتجاري العالمي الجديد الذي يشبهه بطمر النعامة لرأسها في التراب كي لا ترى ما حولها، ولكنه يقترح، ايضا، ان تتحمل الدول الغنية مشتركة مسؤولية معالجة الازمة العالمية. وليم بفاف يذهب الى أبعد من ذلك ويقترح، عمليا، مراقبة حركة التحويلات والمضاربات اليومية بالعملات (مئات المليارات) الذي يؤثر مباشرة على كل العملات في العالم. والتنسيق بين الدولار الاميركي واليورو الاوروبي الجديد وانشاء كتلة نقدية أسيوية. ولكن أصواتا او دعوات جديدة باتت تتردد، مؤخرا، متحدثة عن «الطريق الثالث». وقد نشرت «الشرق الأوسط» في عدد الاثنين، مقالا بقلم رئيس الحكومة الانكليزية توني بلير، بعنوان: «الطريق الثالث ديمقراطية اجتماعية حديثة» يلخص مبادئ وقواعد هذا الحل الجديد لمشاكل وازمات العالم بعد سقوط الشيوعية. في الواقع لم يكن هذا الطريق الثالث من بنات أفكار الوزير البريطاني الأول بل ان واضعه هو انطوني غيدنز احد مديري معهد لندن للاقتصاد وقد استوحى توني بلير منه برنامجه السياسي - الاقتصادي الاجتماعي الذي أوصل حزب العمال الى الحكم. يقول غيدنز، وبلير معه، إن العولمة غيرت كل مفاهيم الدولة.. القومية ومعاني السيادة والحكم. وان العدالة الاجتماعية يصعب، اليوم، فرضها «من فوق». وان هناك مشاكل عالمية لا تستطيع اي دولة التهرب من مسؤولية المشاركة في حلها، كالتلوث البيئوي وارتفاع الحرارة العالمي وقيام الوحدة الاوروبية وان دور رجال السياسة قد تراجع امام تأثير مجموعات الضغط الأخرى الاقتصادية والاعلامية. اما توني بلير فيترجم هذه المبادئ والحقائق بدعوته الى تبني سياسة جديدة تختلف عن الاشتراكية وتستهدف الاستقرار الاجتماعي مع الازدهار الاقتصادي. ويضيف ان الطريق الثالث يعني اصلاح الأمن الاجتماعي وتجديد الديموقراطية واعادة صياغة الحكومة وضرورة مشاركتها للقطاعين الخاص والخيري في حل المشاكل الاجتماعية. أما التعاون مع الدول فهو ضروري ولكن دون التخلي عن الوطنية. ان الطريق الثالث، في نظره، هو التحالف بين التقدم والعدالة. انه توقير للتاريخ دون العيش فيه وبناء مجتمعات ديموقراطية فعالة لمواجهة القرن الحادي والعشرين. لقد كان الطريق الثالث، منذ ما كان الانسان والمجتمع، طريق حل الأزمات الحادة عندما كان الطريقان القديم والجديد يفشلان او يقودان الى مازق. وهذا الطريق الثالث هو حل وسط بين موقفين متطرفين او راديكاليين، ونوع من «التسوليف» والاعتدال. وهو، حتما، مغر. ولكنه ككل الحلول الوسط لا يثير الحماس والاندفاع وراءه، كما اندفع الشعب الانكليزي وراء توني بلير الذي تبناه. ذلك ان الشعب الاميركي ليس كالشعب البريطاني، وان كانا يتكلمان اللغة نفسها. كذلك ليست احوال وأوضاع شعوب آسيا وافريقيا مطابقة لأحوال وأوضاع الشعوب الاوروبية.

طريق ثالث لحل المحن السياسية والاقتصادية التي يتجه العالم نحوها؟ لم لا؟ ولكن شرط الا يكون ذا اتجاه واحد.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الأسواق المالية العالمية: إشارة من ماليزيا (1 من 2)

الأزمة آسيوية والإنعكاسات دولية

السر سيد أحمد

في الأول من هذا الشهر أعلن رجل ماليزيا القوي، مهاتير محمد، عن فرض قيود على تحركات العملة الوطنية «الرنجت» وتحديد سعر الصرف مقابل الدولار والعملات الأجنبية وعدم السماح بالتداول الحر للعملة خارج ماليزيا ابتداء من الأول من الشهر المقبل، مما يعني عمليا التراجع عن سياسة الانفتاح امام المستثمرين الاجانب التي اسهمت بصورة ما في النمو الاقتصادي المتصل الذي شهدته ماليزيا خلال أكثر من عقد من الزمان حققت خلاله معدلات نمو تراوحت بين 6 - 8 في المائة سنويا.

ومع ان خطوة مهاتير هذه صحبتها تطورات سياسية تمثلت في عزل نائبه ووزير ماليته انور ابراهيم في اطار حملة اتهامات متبادلة، الا ان الخلاف في واقع الأمر يتجاوز أطر السياسة المحلية، لينطلق الى آفاق تتعلق بالمستقبل الاقتصادي لماليزيا ولمنطقة جنوب شرق آسيا وربما لنواح عديدة في العالم لما تثيره من تساؤلات فكرية حول مستقبل النموذج الرأسمالي، الذي يفترض سيادته السياسية والفكرية بعد انهيار النموذج الشيوعي في مطلع هذا العقد.

واذا كانت ماليزيا قد خرجت الى العلن، كأول دولة بين مجموعة النمور الآسيوية، لتعيد العمل بنظام القيود على معاملات الصرف الأجنبي فيها، فإن ملامح الأزمة أصبحت واضحة للعيان. فها هي روسيا التي انطلقت على طريق الاصلاح الرأسمالي تعلن عن افلاس اقتصادي وسياسي للطبقة الحاكمة التي قادت التوجه الجديد، الأمر الذي جعل قوى الاصلاح الرأسمالي في حال تراجع مستمر وقوى اليسار القديم من شيوعيين واشتراكيين في حال تقدم مكنهم من فرض شروطهم. واذا كانت روسيا تعتبر حالة استثنائية بسبب التحولات الضخمة التي شهدتها البلاد ولم تكن مهيأة لها نفسيا ولا سياسيا او اقتصاديا، فإن ما يجري في هونج كونج، وهي سوق تفتخر بعراقتها الرأسمالية، يشير الى ان الازمة ليست عابرة ولا تقتصر على بلد بعينه. ويظهر ذلك في الضغوط التي تعرضت لها عملة هونج كونج واسهمها مما اضطر حكومتها للتدخل وضخ مليارات الدولارات للدفاع عن العملة المحلية وشراء الأسهم دعما لقيمتها السوقية.

> الأزمة المالية الاسيوية المستمرة منذ أكثر من عام أوجدت اسئلة عديدة ماتزال تنتظر الاجابات

لقد خلقت الازمة المالية الآسيوية، المستمرة منذ أكثر من عام الاجواء لاعادة النظر فيما بدا وقتها وكأنه خلاصة او نتيجة مفروغ منها. فكل ما هو مطلوب من الدول التي تأثرت اقتصاداتها ان تتبع برنامجا أكثر صرامة وشفافية والتزاما بالمنحى الرأسمالي الغربي، حتى تتمكن من اعادة اصلاح اوضاعها، لكن من الواضح ان قدرا كبيرا من الثقة بالنفس وبهذا الخيار قد تبدد، وخير دليل على ذلك ان العام 1996 كان يشهد تدفق 100 مليار دولار في الأسواق الآسيوية الناشئة، بينما ادت ازمة العملات في تلك المنطقة في صيف العام التالي الى هروب رؤوس الأموال بنفس المعدل تقريبا.

استمرار الأزمة لأكثر من عام، وعدم بروز مؤشرات قوية بأن الأسوأ تم تجاوزه، مما يهيئ الأرضية الى انطلاقة جديدة، أثار الكثير من التساؤلات المشروعة عن جدوى الوصفة العلاجية المقدمة، وعن جدوى مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي، وكذلك عن عدم قدرة او رغبة اليابان، ثاني أكبر اقتصاد عالمي، في لعب دور المحرك للنمو الاقتصادي في تلك المنطقة. وأسهمت هذه التراكمات من ناحية ثانية في آثارة مخاوف حقيقية من ان يؤدي تفاقم المشاكل من جنوب شرق آسيا الى روسيا الى ان تنتقل الى اوروبا عبر المانيا التي ضخت بنوكها قرابة 30 مليار دولار في الاقتصاد الروسي، مما يجعلها عرضة للانكشاف مع حالة الافلاس التي تعيشها روسيا، وهو ما يمكن ان يؤثر بدوره على الانتعاش الاوروبي، بسبب الدور المحوري الذي تلعبه المانيا في السوق الاوروبية المتجهة نحو التوحد.

واذا انتهى الأمر بحدوث تباطؤ واضح يعتبر مقدمة لركود اقتصادي، فهل ستنجو منه الولايات المتحدة؟ رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الاميركي الآن جرينسبان أعلن في خطاب له كانت تترقبه الأسواق المالية باهتمام كبير ان اميركا لا يمكن لها ان تظل واحة نمو واستقرار اقتصادي في الوقت الذي يعاني فيه باقي العالم. ومع انه لم يشر في خطابه الذي خصصه للنقاش حول موضوع «الاقتصاد الحديث» الى أي خطوات محددة يمكن اتخاذها، الا ان اشارته الى تساوي المخاطر مع الفرص التي تواجه الاقتصاد الاميركي اعطت الانطباع انه في وارد خفض معدلات الفائدة لاعطاء قدر من الثقة بالاداء الاقتصادي وتحصين معدلات النمو المتحققة حتى الآن. وستنتظر الأسواق اذا كان اجتماع لجنة السياسات في المجلس أواخر هذا الشهر سيقرر شيئا بخصوص معدلات الفائدة.

البعض بدا ينتقد جرينسبان على سياسة الوقوف مكتوف اليدين وعدم عمل شيء، وهو الموقف الذي يلام على تبنيه خلال فترة الثمانية عشر شهرا المنصرمة، وشهدت فيما شهدت انفجار الأزمة الآسيوية، وافلاس روسيا وبروز مؤشرات على تباطؤ في النمو في بعض القطاعات الاقتصادية الاميركية مثل الانشاءات. ويضيفون ان سياسة اللا - سياسة هذه لا يمكن ان تستمر والا انت الى تسريع التباطؤ في الاقتصاد الاميركي وزيادة احتمالات حدوث كساد يتغذى من المتاعب الاقتصادية التي تعيشها بقية انحاء العالم.

واذا كان الوضع بالنسبة للاقتصاد الاميركي يتلخص في سؤال هل تخفض معدلات الفائدة بما يسهم في استباق اي تطورات انكماشية ام لا، فإن الوضع بالنسبة للأزمة الآسيوية بدا يطرح اسئلة جذرية تتعلق بضرورة اختيار طريق آخر للتعامل مع الأزمة، وهو طريق يشكك في جدوى السياسات التي اتبعها صندوق النقد الدولي تحت اشراف الادارة الاميركية. ويعتبر مقال بول كروغمان، استاذ الاقتصاد في معهد ماساشوسيتس للتقنية، الذي نشره مؤخرا في مجلة Fortune مؤشرا على هذا الاتجاه، اذ يدعو صراحة الى اتباع لاسلوب تقييد حرية صرف العملات. وهو يستبق الحديث بالاقرار بسلبيات مثل هذا النظام، لكنه يقول: قد يرى البعض ان هذا النظام سيء، والسؤال ينبغي ان يكون سيئا بالمقارنة الى ماذا؟ فاذا كان الحديث عن انه يسهم في احداث حالة من الجمود الاقتصادي، فإن مثل هذا الجمود يصبح أمرا ايجابيا اذا كان البديل تراجعا في النمو يتراوح بين 10 - 20 في المائة مثلما شهدت العديد من الاقتصادات الآسيوية. ويضيف كروغمان ملاحظا ان الصين تكاد تكون هي الدولة الآسيوية الوحيدة الأقل تأثرا بالاضطرابات الاقتصادية التي شهدتها المنطقة، وهو يرجع ذلك الى سيطرتها على أسعار صرف عملتها.

ومع بروز الجدل على المستوى النظري حتى داخل الولايات المتحدة وبدء تطبيق بعض الأفكار المخالفة مثلما فعلت ماليزيا تجاه تقييد حركة العملة الوطنية، فإن الأسئلة تتداح لتطول احتمالات حدوث كساد اقتصادي جديد مثلما شهد العالم في ثلاثينيات هذا القرن، بكل ما لذلك من انعكاسات سياسية وعن مستقبل سيادة النموذج الرأسمالي الغربي.

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إيران وطالبان والمخاوف المتبادلة

● من محمد يوسف الحريري - لندن:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول تطورات الموقف بين إيران وحركة طالبان الافغانية: تأتي هذه المقاربة

بعد مقتل تسعة دبلوماسيين ايرانيين في مزار الشريف بعد استيلاء قوات الطالبان عليها، قررت ايران وضع قواتها في حالة تأهب قصوى على الحدود الافغانية للدفاع عن حدودها أو ربما لاجتياح افغانستان لأن ايران في غير حاجة للدفاع عن حدودها المصونة أمام قوات الطالبان التي ليست من المعقول او المتوقع ان تهاجم حدود دول اخرى وهي غير قادرة فعلا عن حماية حدودها.

هناك عدة حقائق على الجمهورية الاسلامية الايرانية ان تضعها نصب عينيها قبل الوقوع في فخ قد لا تستطيع الخروج منه بسهولة ويسر، وهي:

1 - الاستفادة من الدرس الروسي السوفيتي، هذه الدولة العظمى التي منيت بهزيمة ساحقة امام تحدي وشجاعة الشعب الافغاني، وخاصة ان الحرب مع القوات الايرانية قد توحد الفصائل الافغانية مرة اخرى للوقوف امام العدوان الخارجي.

2 - من المؤكد ان الحرب اذا حصلت ستأخذ بعدا طائفيا ويصيب بشرره باكستان الحليف القوي لطالبان، وستتخذ الحرب طابع الحروب الطائفية التي حدثت بين الشيعة والسنة ايام الصفويين والعثمانيين.

3 - يمكن ان تؤدي الحرب الى اثارة أهل السنة على امتداد ايران، ولا يمكن الاستهانة بالنسبة الكبيرة لأهل السنة في ايران، ولا نذيع سرا بان أهل السنة في ايران مضطهدون وتمارس في حقهم أبشع سياسة طائفية ومناطقهم مهملة ومهمشة اقتصاديا وخاصة المناطق المحاذية للحدود الافغانية، وقد تؤدي الى تنشيط عمليات مقاتلي الكرد في كردستان، ومجاهدي خلق في الوسط الغربي، وقد تتحول بلوشستان المتحفزة اصلا ضد سياسة التشيع الى كتلة من لهب، خاصة بعد قطع الطريق على تجارة المخدرات التي تنشط في هذه المناطق برعاية جماعات مافيا المنطقة والمسلحة تسليحا عالي المستوى.

4 - لا شك ان شعارات الثورية التقليدية لم تعد تجذب قطاعا كبيرا من الايرانيين كما كان في السابق، وان المراهنة على جيش منهوك القوى من الحرب العراقية - الايرانية الطويلة، وعلى شباب صوتوا لصالح الخاتمي المعتدل والمتأثر بالاتجاهات الليبرالية لا شك انها رهان خاسر.

5 - ستتعرض علاقات ايران مع العالم الاسلامي السني في غالبيته الى هزة قوية، وستؤول علاقاتها السيئة اصلا مع القوى الاسلامية الى الاسوأ، فايران بعد ان اخفقت في ممارسة سياسة اسلامية شاملة بين الشعوب الايرانية غير قائمة على ثنائية الشيعة - السنة، وبعد أن جندت كافة طاقاتها المالية والاعلامية والدعوية في سبيل الاسلام المتشيع، بنشرها مطبوعات تسيء الى عقيدة أهل السنة في ايران والعالم، وبقيامها باغتيال عشرات العلماء من اهل السنة في ظل صمت مريب للعالم الاسلامي، ستفسر حربها ضد الطالبان بانها حرب على أهل السنة مهما كانت آراء الناس سلبية حول الطالبان!

6 - يجب ان لا تنسى ايران بانها كانت داخلة فعلا في الحرب ضد الطالبان من خلال مساعداتها للفصائل المعارضة عامة والشيعة على الأخص بالمال والسلاح، وأن وسائل الاعلام الايرانية تشن حربا اعلامية كبيرة ضد الطالبان منذ ظهورهم على الساحة الافغانية، وهذا لا يعني اعفاء المسؤولية عن ممارسات الطالبان المنحرفة عن جادة الاسلام المستقيم، ولكن على دولة ذي خبرة طويلة كايران ان لا تعالج افعال الطالبان السيئة بردود افعال اسوأ، وخاصة ان الطالبان الآن تدعو ايران الى الحوار والحل في اطار الأمم المتحدة..

اخيرا اقول على ايران ان تسمع لصوت العقل وان لا تورط نفسها في حرب لا يعرف مداها ونتائجها إلا الله، وان التسعة الذين قتلوا يمكن ان يصلوا الى مئات الآلاف من التسعات، لو ورطوا انفسهم بدافع انتقام مبني على اسلوب حرب البنو والقبائل الذي يسعى الى حل سريع!!

وبدلا من صرف طاقات ايران في هذه الحرب، من الافضل ان تلتفت القيادة الايرانية الى مشاكلها الحقيقية في الداخل وعلى رأس القائمة مشكلة (الأقليات) أو الشعوب الايرانية كالشعب الكردي والبلوشي... الخ. وعليهم افساح المجال أمام الرئيس المنتخب الخاتمي لممارسة صلاحياته لا ان يتحول الى شبيه بملكة بريطانيا التي تملك ولا تحكم!!

فلا شك ان ايران حازت اعجاب العالم بمستوى انتخاباتها الحرة نسبيا وخاصة الانتخابات الأخيرة التي جاءت بالخاتمي، ولكن ما جدوى انتخابات حرة اذا ما جعلت من رئيس منتخب باغلبية ساحقة من قلب الشعب الى مجرد موظف يتلقى اوامره من الخامنئي (المرشد الاعلى) ومن الرفسنجاني (رئيس تشخيص مصلحة النظام!) وكأن الخاتمي لا يعرف ان يشخص مصلحة النظام؟!!

ولو كان الخاتمي قويا بقوة اصواته لما كان في الامكان ان تصل به الامور الى اعتداء على اثنين من وزرائه!

فالامور كما يقال بخواتيمها!

• • •

هل توقف النزيف الكردي؟

● من سكفان عبد الحكيم - السويد:

تلقت الجاليات الكردية في الغرب نبأ الاتفاق بين الزعيمين الكرديين في واشنطن في السابع عشر من سبتمبر (ايلول) عام 1998 وبحضور وشهادة رئيسة البلوماسية الاميركية، وكما قرأنا في «الشرق الأوسط» بسرور بالغ وتفاؤل مشوب بالحذر، ذلك لأن هذا الاتفاق لم يكن مختلفا من حيث مضامينه عن الاتفاقات التي وقعت منذ عام 1994 سواء في باريس او انقرة او ايرلندا في الوقت الذي ابدت الدول الاقليمية انزعاجها من الاتفاق الأخير بدون تردد او حياء لأن كردستان وخلال السنوات الأربع المنصرمة كانت ساحة اختبار وصراع عقائدي لهذه الدول التي تحارب بعضها البعض بالنيابة او الوكالة باتت تخشى من هذا الاتفاق لأن الولايات المتحدة الأميركية أبدت ووفق وعودها الاخلاقية بمنع اي تدخل اقليمي في كردستان العراق كما وعدت اميركا الكرد ايضا بمنع تكرار الكوارث على الشعب الكردي الآمن الذي كان خلال نصف قرن ضحية بريئة للسياسات الاقليمية الشوفينية منها والدكتاتورية.

لقد غير التاريخ الكرد كثيراً كما كانت الجغرافية الكردستانية سبباً آخر لكي يقع الكرد وباستمرار في شراك الأعداء الشرسين كما ان الغبن الذي لحق بالكرد خلال تاريخه السحيق ومنذ قرون عدة جعل من الحلم الكردي باقامة دولته كبقية شعوب العالم ضرباً من ضروب الخيال بنظر الدول الاقليمية لكن الحلم الكردي يكبر كل يوم في وجدان الكرد حيث يدافع الكرد عن وجوده بشتى الأساليب وتصدى بجرأة واستماتة لكافة عمليات الانصهار والابادة والاقتلاع من الجذور لقد قدم الكرد بحسرات من الدم وشلالات من الدموع بسخاء، وتشرذم الملايين من العقول في المهجر دفاعا عن الوجود والبقاء ليس إلا.

لكن النزيف الكردي كان مستمراً في هذه المرة من خلال الاقتتال الداخلي الذي واجه الكثير من أمم العالم على مر التاريخ ولأن هذه التجربة المأساوية لم تكن سابقة أقدم عليها الكرد لوحدهم بل سبقتها شعوب وأمم أخرى، لأن العدوان على القيم الاخلاقية والمبادئ والأحلام من شيمة الأعداء ومن خلال الأصدقاء.. حيث ان الكرد بريء من هذه اللعبة البشعة التي تمارسها الدول الاقليمية بين الحين والآخر.

ان التجربة المريرة علمتنا الدروس والعبر وأن الأوان لكي لا ننخدع مرة أخرى ونستقدم الكوارث لشعبنا الآمن البريء.

مهما كانت الوعود الأميركية الفضفاضة فانها ليست بثوابت سياسية تمنع النزيف الكردي في المستقبل وينبغي ان نكون حذرين ويقظين لكن الذي يمنع النزيف الكردي الآن ومستقبلاً هو قراءة التاريخ بجدية ودراسة الجغرافية بعمق واستيعاب اللعبة السياسية بذكاء، وممارسة للعلاقات الدولية بحنكة وحذر شديدين.. لأن المسؤولية التاريخية تقع على عاتق قادة الكرد اليوم قبل غيرهم ولكي يتجنب هؤلاء القادة القاء اللوم على الآخرين ولكي يستطيع شعبنا الكردي في كردستان العراق قراءة ابجديات المستقبل المنظور بواقعية ووضوح.. فاذا كانت الولايات المتحدة صمام أمان لمستقبل الكرد اليوم فانها لن تظل الى الأبد هكذا وعلينا لم شمل البيت الكردي من خلال وحدة الهدف سوية والعيش معا بسلام للحفاظ على الدم الكردي الذي يسيل هباء وان نزيل من اذهاننا والى الابد فكرة الغاء الآخرين والانفراد واعادة الدكتاتورية السياسية التي اثبتت فشلها على مر التجربة بعد الانتخابات البرلمانية في مايو (ايار) من عام 1992.. انني متفائل جداً بوقف النزيف الكردي ولكنني لا اخفي حذري ايضاً ذلك لأن تباشير السلام والخير والأماني والآمال والاحلام آتية لا ريب فيها لكن ربما يطول الطريق ولا سمح الله يستمر النزيف الكردي لكي يدفع فواتير الحسابات المؤجلة وان غداً لناظره قريب.

لكنني واثق من ارادة الشعوب ايضا والتي تصنع المعجزات وتقلب الموازين وتفاجئ الأعداء بخبراتها التاريخية وجراحاتها التي لم تندمل واقعاً جديداً يتعامل معها على أسس متينة ومسلدة لا تزعزعها نوازع الافراد الشريرة ولا تهزها أطماع المتربصين، ويكون هذا الواقع الجديد قلادة متلألئة في جيد الزمان الردي»، وحان الوقت لكي تلتئم جروحنا بنفس طويل ونلملم اشلاءنا. ونجمع افكارنا على الخير ليستتب الأمن والسلام في ربوع كردستان ولكي يتوقف النزيف والى الابد ولكي نرمم الثقة التي افتقدناها ونبني جسور المحبة التي هدمتها الأسلحة اللعينة ونبشر اطفالنا بالحلم الوردي والأيام الزاهية بصدق وأمانة.

• • •

قراءة تشكيكية في «زعامة» عادل إمام

● من إيمان مرزق - السعودية:

تعليقا على ما قرأته في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7227 لحمدي حمادة حسان من الاسكندرية، عما سماه الزعيم عادل امام، اقول ان عادل امام ليس الا (إمام) و(زعيم) للتهريج. اما الفن فشيء آخر يؤدي بالامم الى الرقي والسمو في مشاعرها واحاسيسها ويعلي من شان الفضيلة لأن صلاح الانسان هو هدفه ورقي المجتمع هو مبتغاه، وهو ما يلزم وجود فنان حقيقي يعمل من خلال طرحه الفني دائما على اعلاء كل قيمه، ونعتقد ان عادل امام غير مؤهل لذلك مطلقا بل هو مؤهل لضد ذلك. وليس هدفنا بالطبع هو الانحياز الى هنيدي او من على شاكلته، فالكل في «الهوى سواء» وبلفظ هنيدي نفسه. (عادل امام استاذي وعمي) فمرحبا بالاستاذ والتاستذ وأين يا اخي (الكثير والكثير) الذي زعمت انه اعطاه لنا؟

نعم.. اعطانا جملا ساقطة وايحاءات غير اخلاقية اثرت في الشبيبة اسوأ تأثير، اعطانا حركات وتصرفات مستهترة قلدها الشباب فكانت نواة لأكبر المشكلات بين الطلاب ومعلميهم في جميع الوطن العربي، وطارت الفاظه العابثة - بكل قيمة وفضيلة وتراث - طارت من على لسانه الى ألسن كثير من فئات المجتمع حتى بات هو شخصيا صاحب براعة اختراع لمعظم الفاظ السوقة والعامة في الشوارع والمجتمع الذي كان من سوء حظه ان يعاصر الانفتاح الذي اتى لنا بأحمد (عدوية) وعادل امام في زمن حلم الناس فيه بإمام عادل.

اما (التصدي للارهاب) فهذا هو فيلم عادل امام الوحيد الحقيقي لا التمثيلي والذي يمكن ان يفوز به بجائزة اوسكار التي لم ولن يشتم رائحتها اي فيلم عربي من افلامنا (المهزلة). لقد اتى الارهاب له خدمة لم يكن ليحلم بها، ففي الوقت الذي تهاوى فيه من مركز فنان الشعب (بزعم المطبلين) وجد عادل امام في الارهاب فرصة نادرة فركب موجة التصدي له مستغلا كره الناس لتلك الاعمال اللاانسانية المرعبة وبدأ يرسم لنفسه صورة البطل الاسطورة الذي يعرض حياته للخطر من خلال تحمله لمسؤولياته كفنان الشعب ووفاء للجماهير الفقيرة السانجة التي ترد دائما على الاحسان بالاحسان فتعبئ ارصدته في البنوك بمزيد من ملايين الدولارات. فنحن امة تضحك على نفسها ان لم تجد من تضحك عليه!

وعودا على ما بدأ به الاخ حسان مقالته من كون تصاريح الزعيم مختصرة. دائما فهذه ليست ميزة كما تدعي واذا عرف السبب بطل العجب والمعروف ان الفنان الكبير والزعيم المبجل ثقافته صفر ولو تتبعت تصريحاته الصحافية على لسانه مباشرة دون اعداد مسبق ولا تزويق صحافي لاكتشفت دون عناء انه لا يستطيع ان يقول جملتين كاملتين بالشكل الذي يتناسب مع شهرته الكبيرة وما ذلك الا لان خلفيته الثقافية فارغة ولغته هزيلة لدرجة السخرية ولو انه اهتم بتثقيف نفسه وتعلم فن الحديث الذي هو صنعته امام الكاميرات لكان خيرا له من جعل اللغة العربية العظيمة متنورة ومحل سخريته بمناسبة وغير مناسبة.

واخيرا فان الحكمة تقول: قل لي ماذا تقرأ اقل لك من تكون.

وعليها ننصح يا حسان: قل لي ما هي قضيتك في الحياة اقل لك من انت؟ ان الكارثة تقع عندما لا يكون للجيل قضية يتمسك بها ويدافع عنها وتستحوذ اهتمامه.

وهيهات.. انى لنا ان نتقدم ونحن ندمن على هذا السخف والتهافت انه لا يستقيم الظل والعود اعوج.

رد فعل أقل من الفعل

من عبد السلام عبد الله النعيم - محايل عسير - السعودية:

تعلن لنا جريدة «الشرق الأوسط» خبر مقتل عماد وعادل عوض الله من حركة حماس على يد قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة الخليل ليلة العاشر من سبتمبر (ايلول) الحالي. وكالعادة فان رد الفعل العربي لا يتناسب وهول الحدث اذ ان اغتيال شابين فلسطينيين بتهمة «انهما يدبران للقيام بعمل ما» تمثل تعديا بينا على حرمات المسلمين وارهابا صارخا يجب ادانته.

فالقتل الذي تمارسه حكومة اسرائيل في اوساط الشباب الفلسطيني ولا تقابل بما يستحق من السلطة الفلسطينية والشعب العربي والاعلام العربي كأن دم المسلم اصبح سائبا لا اصحاب له. والا فما هذا الذي يحدث من تقتيل بدءا بالشهيد يحيى عياش «المهندس» وقبله محيي الدين الشريف وقبلهما فتحي الشقاقي ومحاولة اغتيال خالد مشعل في الاردن السنة الفائتة. الا يعني هذا ان موتانا ليس لهم من يبكي عليهم؟ واننا اصبحنا حملا وان دمنا صار هدرا؟!! ان الوضع المزري والمأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني يجب ان يتغير. وان الملاحقة الشرسة لشباب المقاومة من قبل السلطات الاسرائيلية يجب ان تقف وان الجهات الرسمية ممثلة في السلطة الفلسطينية يجب ان تبين وتحقق وتخلع عن نفسها الدور الذي رسمه لها المستعمر اليهودي والا فانها ستفقد شرعيتها لانها بهذه الحال تصبح اداة ترويع في يد الحكومة الاسرائيلية ضد الوطنيين من ابناء فلسطين. فقد آن اوان الاعتراف بأن التفاوض السلمي لا يفضي الى شيء وان الاخذ بالثأر على المستوى الرسمي تفرضه المرحلة، فحكومة اسرائيل تلاحق الشباب الفلسطيني بالتقتيل والسجن وتأمر السلطة الفلسطينية بتوفير الامن لليهود المستوطنين بما فيهم منظمات التطرف اليمينية التي تمثل تهديدا مستمرا للامن الفلسطيني. هذه المفارقات المبكية تحدث خرقا في جسد السلام لا يمكن تلافيه وبالجملة نستطيع ان نقول ان حكومة نتنياهو اجهزت على ما تبقى من آمال في تحقيق سلام شامل يسود الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي.

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalij SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8564 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت شاريت انترناشيونال» - نيويورك» - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665

● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 - 638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539489 فاكس: 5537103

Bureaus مكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419394
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8349041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في. في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تلفون مجاني 8002440076



جنوب لبنان
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

القضية ليست بيل ومونيكا

رأينا الرئيس الامريكي في غرفة الخرائط يستجوب من قبل اللجنة القضائية حول علاقته بمونيكا لوينسكي. ومهما قلنا دفاعا عنه او انتقادا فالحقيقة الجلية ان استجواب الرئيس وعرضه امام العالم كان انتصارا للنظام نفسه. فالرئيس صاحب اعلى سلطة سياسية في الدولة وقائد القوات المسلحة لم يكن فوق القانون حتى في قضية بدت تافهة.

لا يهم ان كانت مكيدة حزبية او مؤامرة حيكت من قبل اهل المصالح، الأهم ان الرئيس اتهم ضمن اطار قانوني لم يبتدع او يلوى تعسفا بل التزم فيه بالنصوص. ومن خلال هذه كانت مساءلة الرئيس قانونية لم يستطع نفسه ان يمنعها رغم ان محاميه ذهبوا للمحكمة العليا وعادوا خائبين.

لنأخذ زعيما مثل مهاتير محمد، كنا نعتبره رمزا قياديا صالحا، لم يتوان عن اساءة استخدام القانون الذي جاء به الى الحكم فاستخدمه ضد نائبه بعد ان اطبقت عليه الدوائر الاقتصادية والسياسية. السلطة كلها في يده هو الذي يقرر من يقبض عليه، وهو الذي يقرر من يوجه له التهم، وهو الذي يقرر ما هي التهم، وهو الذي يقرر كيف تواجه الشرطة الاف المتظاهرين.

أما الرئيس الامريكي فقد لاحقوه في قضية ارض استثمرت فيها زوجته، ولاحقوه في تهمة من بولا جونز بدعوى التحرش لانه تفوه ضدها بكلمات اعتبرتها غير لائقة، واخيرا لوحق في قضية المتدربة مونيكا. رئيس الدولة بكامل سلطاته العليا فشل في منع محقق من الحصول على أوراقه وفشل في اعتراضاته على استجوابه وفشل حتى في محاولة منع بث شريط الفيديو.

القضية هنا ليست بيل ومونيكا، فالمحاكم تعج بقضايا مثلها، هي مساواة الرئيس بالناس امام القانون. ففي كل دول العالم قوانين تعلن أنها تعتبر الرئيس مثله مثل الخادم امام القضاء سواسية لكن ما تورده الكتب لا يطابق ما يحدث في المحاكم. ولهذا كانت الدهشة كبيرة في انحاء العالم ان يجلس رئيس دولة امام القضاة للتحقيق معه في قضية فتاة متدربة.

يعيش الرئيس او يسقط هو الحدث السياسي لكنه ليس المحصلة المهمة، بل ان ما حدث هو تثبيت للحقوق واحترام الانظمة، مما يعطي الناس ثقة بأن نظامهم قادر على ان يطال اعلى رأس مثلما يحاكم عامة الناس. فالانظمة وجدت لتسود بالعدل بين الجميع.

الرئيس كلينتون ضحية لهذا الامتحان انما لم يكن كبش فداء مصطنعاً. ربما راح ضحية تحريض من اليمين او غيره، لكنه استغفل القانون فكذب عندما قدم شهادته من باب المراوغة لتكون مبررا قانونيا كافيا لتقديمه للاستجواب امام لجنة قضائية وامام العالم.

رسالة غرام للشعب الأمريكي

رضا محمد لاري

يدور نقاش ساخن في داخل الولايات المتحدة الامريكية حول بقاء او خروج بل كلينتون من البيت الأبيض، وصعّد الحوار بين الناس في الشارع الامريكي كذب الرئيس الامريكي وهو تحت القسم وعدم دقة الاستفتاء الشعبي الذي اجرته جريدة الواشنطون بوست واتهامها «بتزييف» الرأي العام بسبب روابطها القوية بالحزب الديمقراطي، وتسفيه اعترافات مونيكا لوينسكي بذاكرة حديدية لنكران الرئيس قيام علاقة جنسية كاملة بينهما واقتصارها على «الفم» والملمس.

يقول رجال من داخل الكونجرس ان الرئيس بل كلينتون كذب لمرتين على الشعب الامريكي وهو تحت القسم اولاهما بنكرانه لأية صلة مع مونيكا لوينسكي وثانيتهما بالاعتراف الناقص لما حدث بينهما في داخل وخارج البيت الابيض، وحنثه لليمين يستوجب استقالته فإن لم يقدمها وفرض على الكونجرس اقالته بالاجراءات الدستورية.

يؤكد نائب الرئيس آل جور في العديد من لقاءاته العامة بان الرئيس الامريكي بل كلينتون لن يستقيل من منصبه حتى ولو ضيق الخناق عليه من قبل الكونجرس بتحويل التهديد له بالاقالة الى اجراءات عملية لاقالته، ذلك لان بل كلينتون فارس في العمل السياسي يستطيع الخروج من أصعب المواقف بحكمة ودهاء.

معالم هذا الدهاء اتضحت من خلال مثوله أمام الشعب على شاشات محطات التلفزيون طلبا للصفح والغفران عن اخطائه التي ارتكبها، وقد أدى ذلك الى تعاطف الناس معه بعد ان اعترف بذنبه خصوصا ان الرجال والنساء من حوله اشاعوا بين الناس ان العلاقة الطبيعية مع زوجته هيلاري مقطوعة منذ خمس سنوات.. ولكن هذا التعاطف الشعبي لم يكن تاما ومطلقا لان المتدينين اعلنوا بأن المجتمع الامريكي ليس كنيسة يعلن امامه الاعتراف ويطلب منه الغفران، وكان الواجب يفرض على بل كلينتون أن يعلن اعترافه أمام القسيس ويطلب الغفران من الله الذي يغفر لعباده المؤمنين، وكونه لم يفعل ذلك يقوم ضده ضعف الايمان بالله الغافر للذنوب جميعها.

هذا التضارب في الآراء داخل الشعب الامريكي حول قضية بل ومونيكا الى قضية رأي عام يدور حول ثلاثة محاور: البقاء والاستقالة والاقالة، واذا عرفنا طبيعة التركيب العضوي للشعب الامريكي من الناحية السياسية لادركنا خطورة ما يدور اليوم في داخل الولايات المتحدة الامريكية.

ينقسم الشعب الامريكي من الناحية السياسية الى قسمين رئيسيين: الديمقراطيون ويشكلون نسبة 25 في المائة من الشعب، والجمهوريون ويشكلون 25 في المائة اخرى من الشعب، ونسبة 40 في المائة من الشعب يعيشون بدون هذا الانتماء السياسي، أما 10 في المائة من الشعب فليس لهم في «العير او النفير».

من هنا جاء الاعتقاد في داخل امريكا بأن جريدة الواشنطون بوست الديمقراطية الهوى قد اختارت عينات ديمقراطية في الاستفتاء التي اجرته وأسفر عن تأييد بقاء الرئيس بل كلينتون في السلطة بنسبة 71 في المائة من الذين اجري الاستفتاء معهم، واصبح من الضروري اجراء استفتاء شعبي عام لمعرفة الرأي العام الأمريكي الحقيقي تجاه الرئيس بل كلينتون بعد اعترافه بالذنب وطلبه للغفران حتى تتأكد جهات الاختصاص الدستورية ان كان الشعب قد غفر له وقبل ببقائه في السلطة بعد ان تلقى منه رسالة الغرام ليكفر بها عن غرامه لمونيكا لوينسكي.

سارعت محطة التلفزيون الامريكية «فوكس» وهي من المحطات المحترمة التي تنافس محطة «السي. ان. ان» واعلنت فتح قنوات الاتصال بها بالهاتف والفاكس والداي ميل عبر الانترنت والبرقيات والرسائل وطالبت الشعب الامريكي عن «بكرة أبيه» ان يدلي برأيه في هذه القضية القومية الكبرى التي تهز البلاد من اقصاها الى اقصاها.

ان ما تقوم به محطة التلفزيون الامريكية فوكس ليس استطلاعا للرأي، وانما هو انتخاب في غير موعده للرئاسة الامريكية باعطاء الحق لكل صاحب صوت انتخابي ان يدلي برأيه في بقاء او خروج الرئيس بل كلينتون من السلطة ومغادرته للبيت الابيض، وتلقت محطة فوكس التلفزيونية سيلا عارما من الاتصال بها عبر الوسائل المختلفة التي حددتها، واعلنت نتيجتها على الجمهور بأن 79 في المائة من الشعب الامريكي يقرر بشكل قاطع ضرورة ذهاب بل كلينتون الى خارج السلطة فورا لانه لم يعد من اللائق بقاؤه فيها بعد ان ثبت عليه الكذب مرة بنكران العلاقة ومرة اخرى باخفاء جوانب من الحقيقة عن هذه العلاقة التي اثبتها تقرير المحقق ستار المرفوع للكونجرس الامريكي.

تزداد المشكلة تعقيدا بالهمس الدائر في داخل المجتمع الامريكي حول المؤامرة ضد الرئيس الامريكي بل كلينتون من قبل الصهيونية العالمية بيدها الطولى في داخل الاروقة السياسية الامريكية.. ويضعف هذا النور ان المتنافسين لا يستطيعون الجهر بما يعتقدون خوفا على حياتهم او مستقبلهم السياسي او الاثنين معا من سطوة النفوذ الصهيوني الذي يحكم الحياة السياسية في داخل الولايات المتحدة الامريكية.

ليس من الصدفة ان تتصاعد مشكلة الرئيس بل كلينتون مع مونيكا لوينسكي بعد زيارة رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لواشنطون ورفض استقباله في البيت الابيض بسبب عدم وفائه بالالتزامات التي تعهد بها تجاه قضية السلام في الشرق الأوسط.

وأدت الازمة الحادة بين واشنطون وتل أبيب الى ثورة صهيونية في داخل الولايات المتحدة الامريكية ضد الرئيس الامريكي بل كلينتون زاد من ضراوتها ان الاجهزة الرسمية في الدولة خاضعة تماما للنفوذ الصهيوني المباشر، رئيس الأمن القومي امريكي يهودي صهيوني، ورئيس الاستخبارات المركزية «السي. اي. ايه» يهودي صهيوني، الجهاز الاداري في داخل البيت الابيض به ستة اعضاء من الصهاينة الذين يستخدمون اللغة العبرية في بيوتهم والخمسة الاعضاء الآخرون متعاطفون مع الصهيونية للمحافظة على مواقعهم الوظيفية. الكونجرس الامريكي بتشكيله الانتخابي يدين بالفضل للدهلزة الصهيونية ويميل في قراراته مع التوجه الصهيوني ردا للجميل وأملا في اعادة انتخابه لشغل مقعده البرلماني في الكونجرس.

وزارة الدفاع الامريكية «البانتجون» منذ وصول ويليام كوهين الى منصب وزير الدفاع الامريكي عمل على اعطاء المناصب الهامة في الوزارة وفي قيادة الوحدات المختلفة بالجيش الى الصهاينة او للذين لهم ميول صهيونية يتفوقون بها على الصهاينة انفسهم.

وزارة الخارجية الامريكية بعد وصول السيدة مادلين كوربيل اولبرايت الى منصب وزيرة الخارجية عملت على تصفية العاملين بهذه الوزارة الذين ينحدرون من اصل عربي او يتعاطفون مع التوجه العربي وقدمت مناصبهم الخالية على طبق من ذهب للصهاينة او المتعاطفين مع الصهيونية حتى اصبحت وزارة الخارجية الامريكية بؤرة صهيونية نشطة في داخل الادارة الامريكية.

نحن نعرف ان رؤساء الولايات المتحدة الامريكية قدموا خدمات جليلة لاسرائيل قبل وبعد قيامها في سنة 1948م حتى الآن، لا نستثني منهم احدا، فكلهم باعوا بلادهم «بطبق عدس» في سبيل خدمة ورفعة اسرائيل.

التشابه للوضع القائم اليوم ضد الرئيس بل كلينتون بالوضع الذي كان قائما بالامس ضد الرئيس ريتشارد نيكسون يجعلنا نتحدث عن الجسر الجوي الذي اقيم بين واشنطون وتل ابيب لتحويل هزيمتها في سنة 1973م الى توازن بالانتصار من خلال مضيق الديرفيسوار الذي جعل التفاوض عند الكيلو 101 يتم بين منتصرين وليس بين منتصر ومنهزم.

لم تشفع هذه الخدمة للرئيس ريتشارد نيكسون الذي قال انه في حقبة رئاسته الثانية سيلزم اسرائيل على الصلح ويجبرها على اعادة الاراضي العربية المحتلة لأصحابها، فصنعت له فضيحة «الوترجيت» التي اطاحت به من سدة الحكم ولخرجته من البيت الأبيض.

الخدمة التي قدمها بل كلينتون لاسرائيل لم يقدم مثلها احد من قبله على الاطلاق ولا نتصور ان يقدم مثلها احد من بعده لأنه بانصياعه وراء رغبات اسرائيل افقد الولايات المتحدة الامريكية هيبتها كدولة ليس فقط في علاقاتها مع اسرائيل ولكن ايضا في علاقاتها الدولية بعد ان فقدت مصداقيتها الى الدرجة التي جعلت اسرائيل تعتبر امريكا امتدادا طبيعيا للدولة اليهودية في فلسطين كما نسميها وفي أرض الميعاد كما يسمونها.

رفض الرئيس بل كلينتون استقبال رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مثل صدمة عنيفة في اسرائيل وكذلك في الاوساط الصهيونية الامريكية وقيل ان يغادر بنيامين نتنياهو واشنطون «بخفي حنين» في تلك الزيارة اجتمع في بيت السفير الاسرائيلي بواشنطون بالفتاة اليهودية مونيكا لوينسكي لمدة ساعة كاملة، واعلن في المطار قبل ركوبه للطائرة بان سيحرق واشنطون بنيران قوية لا تستطيع أجهزة الدفاع المدني اخمادها.

في اليوم الثاني لمغادرة رئيس الوزارة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو لواشنطون اعلنت مونيكا لوينسكي عن علاقاتها مع الرئيس بل كلينتون ولم يصدقها أحد في ذلك الوقت لأن الناس في داخل امريكا ربطوا بين الانفعال الشديد لرئيس الوزارة الاسرائيلية قبل مغادرته لواشنطون وبين ما تدعيه مونيكا لوينسكي من علاقات جنسية تربطها مع رئيس الولايات المتحدة الامريكية.

المخطط الصهيوني الذي وظف المتدربة اليهودية في البيت الأبيض في اغراء الرئيس الامريكي تفسره لنا الذاكرة الحديدية التي تتحدث بها مونيكا لوينسكي عن علاقاتها الجنسية مع بل كلينتون، فتذكر لكل علاقة قامت بينهما المكان والوضع والتوقيت بدقة متناهية يعجز عنها العقل البشري خصوصا في علاقة اللذة المتبادلة بين الرجل والمرأة.. ومعنى ذلك انها كانت تدون ما يتم بينهما اولا بأول، كما ان صديقتها اليهودية العاملة معها في البيت الأبيض تسجل لها بعد كل علاقة بالتفصيل الممل.

الرداء الأزرق الملطخ بآثار بل كلينتون قامت مونيكا لوينسكي بحفظه في كيس نايلون ووضعته في ظلمات خزينة ملابسها لسنتين كاملتين لاستخدام ذلك الاثر الذي حافظت عليه عند الحاجة اليه وفي ذلك دليل قاطع على المؤامرة الصهيونية ضد الرئيس بل كلينتون، الذي اخذت اسرائيل تتخوف منه ومن ادواره الرامية الى اجبار اسرائيل على الصلح مع الفلسطينيين، والزامها بإعادة اراضيهم المحتلة لهم.

واضح ان اسباب العداء للرئيس الأسبق ريتشارد نيكسون التي ادت الى اخراجه من السلطة تتكرر في فرض العداء ضد الرئيس الحالي بل كلينتون بكل ما يتطلبه ذلك من تخطيط لاخراجه هو الآخر من البيت الأبيض.

غير ان اسرائيل بخططها الموضوعة لا تريد اخراج بل كلينتون من السلطة فورا، وانما تؤجل عزله من السلطة بالاستقالة او الاقالة الى ما بعد 21 يناير من عام 1999م حتى تقل فترة رئاسة آل جور عن سنتين فلا تحسب عليه بموجب أحكام الدستور حقبة كاملة فيحق له ان يرشح لمرتين متتاليتين للرئاسة بعد ان يقضي اقل من نصف الحقبة الحالية في البيت الأبيض والتمتع بسلطات الرئيس.

هذا التخطيط الاسرائيلي ينم عن تفاهم واضح المعالم بين الدهلزة الصهيونية وبين نائب الرئيس الامريكي الذي يواصل التأكيد بأن بل كلينتون سيظل في السلطة الى انتهاء حقبة حكمه في موعدها المقرر يوم 21 يناير 2001م مما يعطي الانطباع ان آل جور شريك في المؤامرة ضد الرئيس بدليل تعاطف اسرائيل معه لتجعل منه رئيسا على امريكا لمدة عشر سنوات بدلا من ثماني سنوات في مقابل تنفيذه للسياسة الاسرائيلية بالرداء الامريكي.

يساعد على تحقيق هذا المخطط الاسرائيلي المدعوم بالدهلزة الصهيونية الامريكية ان الانتخابات البرلمانية تجعل اعضاء الكونجرس في حال تأهب كامل للانتخابات ويرفضون بشكل قاطع اشغال انفسهم بقضية أخرى في اثنائها حتى وان كانت في حجم اقالة الرئيس من منصبه.

اكثر من ذلك فإن المرشحين لعضوية الكونجرس او الذين سيعاد انتخابهم للاحتفاظ بمقاعدهم فيه يعملون على توظيف قضية اقالة الرئيس لخدمة مصالحهم الانتخابية بالوعود التي يقدمونها لجماعات الضغط الصهيونية المتحكمة في الحياة السياسية الامريكية في كل جوانبها التشريعية والتنفيذية والقضائية.

المدة الباقية للاطاحة بالرئيس الامريكي بل كلينتون من الحكم وفقا للمخطط الاسرائيلي الذي تؤازره الدهلزة الصهيونية هي مائة وعشرون يوما، من هذا اليوم 23 سبتمبر من عام 1998م.

يراهن المحامون وعلى رأسهم زوجته هيلاري والمستشارون من حول الرئيس بأنهم قادرون على تبديل الأوضاع الراهنة خلال هذه المدة بالتأثير على الرأي العام الامريكي فيبقى الرئيس بالسلطة.

ويراهن الصهاينة في الجسم الامريكي بأنهم قادرون على الوصول خلال نفس المدة الى النتائج المرجوة باقالة الرئيس من سلطاته.. والمنافسة الشرسة بين المتراهنين جعلت الدهلزة الصهيونية تلزم الكونجرس بنشر الوثائق والافلام التي وصلته من مكتب المحقق ستار والمتعلقة بفضيحة مونيكا جيت لاغلاق الابواب في وجه انصار الرئيس الامريكي فلا يستطيعون مخاطبة الجماهير بلغة اخرى تؤثر على الرأي العام الامريكي بعد ان يتم اطلاعه على الحقائق بالتفصيل لكل ما دار بين مونيكا وبل، الذي يثبت ادانته بحنث اليمين لمرتين أمام الشعب الامريكي.

من يكسب الرهان في داخل الولايات المتحدة الامريكية، فهذه هي القضية التي تشغل اليوم الرأي العام العالمي الذي لا يستطيع ان يجزم ببقاء او خروج الرئيس بل كلينتون من السلطة والبيت الأبيض في واشنطون.

تركيا التي كأنها.. ليست مسلمة

فؤاد مطر

عند متابعة ما تفعله تركيا منذ ثلاث سنوات وكيف ان العلاقة بينها وبين اسرائيل باتت اقوى من علاقتها بأي دولة اسلامية وعربية، ينتابنا شعور بأن هنالك خطة صهيونية تلقى كل الدعم من بعض دوائر صانعي القرار في الولايات المتحدة هدفها نسف نظرية ان الدين الاسلامي يمكن أن يشكل في حد ذاته دافعا لتوحيد الصف الاسلامي وحل الخلافات بين الدول الاسلامية.

بل قد يجوز القول ان من اهداف هذه الخطة اشعال الحروب بين العرب والمسلمين وبذلك ينصرف هؤلاء - وبالذات سورية - عن المطالبة بالحقوق القومية والاراضي المحتلة الى مداواة الآثار التي يمكن ان تترتب على مواجهة بينها وبين جارتها تركيا.

وعند التأمل في تنامي الود التركي - الاسرائيلي منذ الاطاحة برئيس الوزراء الاسبق نجم الدين اربكان يتضح لنا السبب في تنفيذ تلك الاطاحة. ويتأكد لنا ان جنرالات تركيا الذين بيدهم القرار السياسي الى جانب القرار العسكري ازاحوا اربكان لان العامل الديني له حضوره الفاعل في ضميره وانه لا يمكن بأي حال ان يسمح بهذا التنامي في الود مع اسرائيل لانه اذا هو سمح يفقد مصداقيته امام بضعة ملايين تركي (هم اعضاء حزب الرفاه الذي يتزعمه) يعتبرون اسرائيل دولة اغتصبت وطن شعب مسلم هو الشعب الفلسطيني ووضعت قيد الاحتلال المسجد الاقصى وتسعى لالغاء القدس كرمز مضيء في وجدان التركي المسلم. وكتعبير عن عدم الموافقة بأن يتنامى الود الذي نشير اليه والذي هو موضع الاستهجان فإن اربكان ما كان ليزور اسرائيل على نحو زيارة رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ وما كان ليتوج زيارته باتفاقات على نحو مافعل يلماظ الذي زار نصب المحرقة اليهودية (ياد فاشيم) في القدس المحتلة قبل ان يزور المسجد الاقصى ثم يتباهى بعد ذلك بالمناورات البحرية المشتركة التي تقرر ان تجريها قوات تركية واسرائيلية على مقربة من شواطئ سورية ولبنان، وبالتدريبات الجوية المشتركة ايضا وهي - المناورات والتدريبات - التي لا يبدو الاردن مع الاسف بعيدا عنها.

لقد تمت ازاحة اربكان على الرغم من ان الرجل مارس من المرونة الكثير وبدأت على الفور الخطة التآمرية التركية - الاسرائيلية التي ترعاها بعض دوائر صانعي القرار في الادارة الاميركية والتي سجلت نقطة بالغة الخطورة بزيارة يلماظ قبل ايام الى اسرائيل بعدما كانت سبقتها زيارات متبادلة بين الجنرالات، فضلا عن زيارة استفزازية لوزير الدفاع التركي شملت تفقد مواقع في الجولان المحتل.

ويبدو ان هنالك المزيد من الحلقات في هذه الخطة سيجري العمل على تنفيذها تحت جنح الظلام الاميركي - الاسرائيلي. ومن بين هذه الحلقات مشاركة واضحة وفعالة للاردن في هذا الحلف الاخطر من نوعه على المنطقة العربية، وعدم مبالغة مصر في التحفظ على هذا الحلف اذا كانت ستتردد في الانتساب اليه، ومسايرة الرئاسة الفلسطينية لهذا الحلف بدواعي استقطاب دولة اسلامية كبرى الى جانب هذه الرئاسة في وجه ايران التي لا تريد لها - اي لرئاسة عرفات - البقاء. هذا من جهة، ومن جهة اخرى لممارسة بعض الضغط على سورية، علما بأن الرئيس عرفات هو ضمنا ضد وجهة النظر العربية السائدة التي ترى ان الأزمة التركية - السورية سببها رعاية الحكم السوري لعبد الله اوجلان وانها تبعا لذلك مسألة ثنائية على نحو خلاف ايران مع العراق بسبب رعاية الحكم العراقي لمسعود رجوي ومجاهدي خلق.

ونحن عندما نتحدث عن التحفظ المصري نشير الى اللغة الديلوماسية التي اعتمدها وزير الخارجية عمرو موسى في تعليقه على المناورات العسكرية - الاسرائيلية - التركية حيث اعتبرها بمثابة «تطور سلبي» ورأى «ان توقيتها سيئ اذ يأتي متزامنا مع الجهود المبذولة لاحياء عملية السلام..» ولولا ان اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك ابدى وجهة نظر تضمنت مفردات اكثر قوة من المفردات التي وردت في تصريح عمرو موسى مع انه - اي عمرو موسى - من الصقور نسبيا في الحكم المصري، لكان رد الفعل المصري بدا باهتا الى حد ما ازاء مسألة بالغة الاهمية كون التحالف التركي - الاسرائيلي سيأخذ الكثير مما تبقى لمصر من شأن وتأثير على القرار العربي والاسلامي. وما سمعناه وقرأناه للدكتور الباز هو «ان مصر ضد اقامة الاحلاف العسكرية في المنطقة لانها سياسة اضرت كثيرا بالمنطقة، ومن الخطورة الترويج لاحلاف بين اطراف عربية واخرى غير عربية. ومصر تضع الاردن في مرتبة لا تجعله جزءا من تركيبة غير عربية في مسائل استراتيجية مثل الدفاع المشترك او غير ذلك من المسائل...». وفي تصحيح من جانبه لقراءة الرئيس مبارك للتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي (والتي قد تكون قراءته شخصيا ما دام هو المستشار السياسي الذي يستمع الرئيس اليه ويأخذ معظم الاحيان برؤيته وتحليلاته) سمعنا وقرأنا الدكتور الباز يقول: «لقد ذكر المسؤولون الاسرائيليون والاتراك من قبل ان المسألة ليست حلفا او تعاونا موجها ضد العرب، لكن عندما زار وزير خارجية تركيا اسرائيل الشهر الماضي (آب/اغسطس 1998) صرح بنفسه ومعه رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو بأن هذا حلف عسكري. فاذا كان الامر كذلك فمن المهم ان نتابع ونتعرف على الابعاد كون الامر في غاية الخطورة حيث اننا امام حلف غير عربي في المنطقة موجه ضد العرب...».

اما قراءة الرئيس مبارك التي نشير اليها فسمعناه يقولها عندما زار تركيا قبل الاطاحة بنجم الدين اربكان. فقد سئل في مؤتمر صحافي عقده في انقرة والى جانبه الرئيس التركي سليمان ديميريل عن رأيه في الاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي الذي ينص على قيام طائرات حربية من كل من البلدين بتدريبات في اجواء البلد الآخر وهل ان هذا الاتفاق يمهد لحلف تركي - اسرائيلي، واجاب: «كنا نعرف بأمر الاتفاق ولكن مرة اخرى استمعنا الى شروحات تركيا. وانا هنا اريد واشدد على ان الاتفاق لا يهدف الى تشكيل حلف وان لتركيا اتفاقات مع دول اخرى..». وقد يكون الذي اوحى بهذه القراءة هو ان ميزان القوى في تركيا نتيجة ان رئاسة الحكومة هي في يد اربكان لا يسمح بقيام مثل هذا الحلف وان اربكان سيتخذ في الحد الادنى الموقف نفسه الذي يتخذه الرئيس مبارك منذ ان تسلم الحكم في مصر وهو الا يزور اسرائيل الا اذا تحقق السلام العربي - الاسرائيلي على جميع الجبهات وقامت دولة فلسطين. وهو بالفعل التزم بذلك عدا الزيارة الوحيدة للمشاركة في جنازة اسحق رابين وهذه لا تعتبر ولم تعتبر زيارة رسمية في اي حال.

وبصرف النظر عن التبريرات والتوضيحات التركية التي تحاول ان تكتسب صفة التطمينات فان الذي يحدث بين تركيا واسرائيل هو محور هجومي عدواني. ومن المؤكد ان طابخي هذا المخطط الخطير اثاروا في نفس جنرالات تركيا شهية المجد الامبراطوري الذي كانت عليه بلادهم في القرن الماضي ووضعوهم في اجواء امكانية استعادة هذا المجد شرط ان يضعوا ايديهم في ايدي الصهيونية مستغلين في ذلك كراهية الطرفين للعرب وتطلعهما الى وضع اليد على نفط العرب ومياههم من النيل الى الفرات.

وحتى الآن لا يبدو رد الفعل العربي وبالذات ما تضمنه البيان الختامي لمجلس الجامعة العربية الاخير على مستوى وزراء الخارجية بمستوى خطورة المخطط على رغم ان نتنياهو بدأ يتباهى على نحو ما توضح تصرفاته منذ ان بدأ التحالف مع تركيا (والاردن الى حد كبير) بأنه القوة الضاربة في المنطقة العربية التي لا يمكن قهرها. وهو مثل تباهي الرئيس انور السادات بعدما ابرم صفقة كامب ديفيد بأنه مع السودان (لان نظام الرئيس نميري ازره) نصف الامة العربية، فما الذي يهمه. ولا ندري متى سيصدر رد الفعل وهل سيكون عمليا ومحترما وشجاعا، الا اذا كانت القيادات العربية في انتظار انعقاد قمة عربية لتكرر ما سبق ان فعلته في القمة العربية الماضية في القاهرة حين دعت تركيا الى اعادة النظر في تعاونها العسكري مع اسرائيل. وبدلا من ان تعيد تركيا النظر فانها ذهبت بعيدا والى درجة ان التعاون بات حلفا ضد العرب والمسلمين وصار لزاما في حال تعثر القادة العرب في جمع صفوفهم في قمة تبحث المصير والمخاطر ان تبادر منظمة المؤتمر الاسلامي وتنذر تركيا بتجميد عضويتها اذا كانت ستواصل هذه العلاقة التي تثير الشبهة مع اسرائيل، وكأنما هي ليست دولة مسلمة وليست ذات حدود مترامية الاطراف مع دولتين هما سورية والعراق، يفترض اذا كان الدين ليس فقط الجامع المشترك معهما فهناك ماء الفرات فضلا عن الجامع المشترك الاهم... الذي هو الجامع الاقصى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابوشقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

علاقة قديمة متجددة

يأتي اليوم الوطني السعودي هذا العام في اجواء تتسم بأهمية ملحوظة على مختلف الاصعدة، المحلية والاقليمية والعالمية. لقد اثمرت مسيرة مئة سنة من التقدم والاستقرار والحكم الواعي لما يحدث من حوله، وما هو متوقع منه، سياسة تعرف اولوياتها، وتتحرك في اي محيط تتحرك، وتزن بعين التبصر معايير المرونة والشدة وتستخدم الخيارين، كلاً في وقته.

ومع توجه الامير عبد الله بن عبد العزيز الى واشنطن، في هذا اليوم بالذات، تتوجه الانظار الى العلاقات السعودية الاميركية القديمة العهد، المتجددة الآفاق، على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. فواشنطن كانت من اولى العواصم العالمية ادراكاً لمكانة السعودية اقليمياً، وفي المقابل عندما تعاونت الرياض مع واشنطن في استثمار الثروة النفطية، فإنها كانت تستثمر ايضاً في علاقات خاصة مع دولة عظمى، برهنت الايام انها الدولة الاقوى والاعظم نفوذاً مع انتهاء الالفية الثانية والتحضير لاستقبال الالفية الثالثة.

وشأنها شأن العلاقات بين الدول، فإن العلاقات الثنائية بين الرياض وواشنطن مرت بفترات مختلفة، صعوداً وهبوطاً، وكانت هناك مصارحات ومواقف، وخاصة من جانب الرياض، حيال المناخ الاقليمي. وعند عدة منعطفات، كما حصل في مطلع السبعينات بالنسبة للحظر النفطي، حين وجدت الرياض لزاماً عليها الوقوف وقفة الصديق الذي «يصدق» ولا «يصدق» فقط مع ادارة اميركية عجزت آنذاك عن إدراك نقطة اساسية من علاقات الشراكة الاقليمية. ولكن في مراحل اخرى، كما في حرب تحرير افغانستان، ثم في حرب تحرير الكويت، اتفقت وجهات النظر وتناغمت الجهود المشتركة، وأكدت الرياض مجدداً انها تستحق النظر الى اعتباراتها وحساباتها، في اي علاقة ثنائية، كائنة من تكون للقوة الدولية الحليفة.

والواقع ان السياسة السعودية، سواء ازاء الولايات المتحدة، او غيرها، تظل محكومة بثوابت واضحة، وما تزال هذه الثوابت حاضرة. وإذا كانت بعض التطورات التي عاشتها إدارات اميركية متعاقبة قد كست ديناميكيات هذه العلاقة احياناً بشيء من الضبابية، فان هذه الضبابية لم تكن موجودة مطلقاً عند الجانب السعودي.

فعلى المستوى المحلي، يلاحظ المراقب ان في مقدمة الثوابت السعودية تعزيز الاستقرار الداخلي وتوظيف مصادر الثروة بالثروة الاكبر والاثمن، التي هي الانسان، ومستقبله وصالحه العام، في ظل التقاليد الاسلامية السمحة.

وعلى المستوى الاقليمي، ثمة ايجابية مطلقة في السير باتجاه خيارات السلام، ولكن بالتوازي مع مبدئية صلبة تقوم على شروط احترام الحقوق والسيادة والمواثيق الدولية، وفي مقدمتها حق تقرير المصير لضحايا القهر والقمع، ومنع للعتدي من جني ثمار عدوانه بتركه مصدر قلق وقلاقل لجيرانه.

اخيرا، على المستوى الدولي، ثمة اسهام سعودي نشط في كل ما من شأنه إعلاء مكانة القانون الدولي، ومكافحة الارهاب ضد المدنيين الابرياء، والسعي الى ايجاد مناخ من التفاهم والتعارف والتعاون في كل المجالات، واستئصال شأفة الامراض الاجتماعية، وكل اشكال التطرف الاهوج المفضي الى واقع مواجهة لا يفيد احداً.

هذه هي رسالة المملكة العربية السعودية بكل ثوابتها، ولا شك ان واشنطن ستستمع من الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى ما يؤكد هذه الثوابت. ومن نافلة القول ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون في هذه الساعات العصيبة من حكمه بحاجة الى امرين: الامر الأول طمأنة الرأي العام الاميركي الى ان غبار الفضائح داخل اميركا لم يحل دون مواصلة القيادة السياسية الاميركية الاضطلاع بواجباتها الدولية. والامر الثاني، ان واشنطن وهي ترقب هذه الفترة القلقة على المستوى العالمي، من تعقد عملية السلام في الشرق الاوسط الى انعكاسات ازمات آسيا وأسواقها المالية، بحاجة لاصدقاء ذوي خبرة وتجربة يمكنها الاعتماد عليهم، ويستحقون منها في المقابل احترام وجهات نظرهم ازاء القضايا التي يعايشونها عن كثب.

«الشرق الأوسط»

الحرب القذرة

عرض شريط فيديو شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون لم يكن فقط اذلالاً للرئيس المتورط في فضيحة اخلاقية، بل كان اذلالاً لاميركا كلها. فقد اختار الجمهوريون الذين يسيطرون على الكونغرس بث الشريط ليتزامن مع لحظة وقوف رئيس الولايات المتحدة على منصة الجمعية العامة للامم المتحدة ليلقي كلمة بلاده. ويبدو واضحاً ان الاختيار للتوقيت لم يكن عشوائياً، بل قصد منه اذلال كلينتون على الملأ ومنعه من الظهور كرجل دولة امام الاميركيين والعالم. لكن الجمهوريين تناسوا ان كلينتون لا يمثل نفسه امام الامم المتحدة، وانما يمثل الولايات المتحدة ككل.

ويبدو ان استراتيجية الجمهوريين في تصعيد «الحرب القذرة» ضد كلينتون قد ترتد عليهم. اذ برزت مشاعر تعاطف مع كلينتون في العديد من الدوائر عقب عرض شريط الفيديو. ففي الامم المتحدة استقبل رؤساء الدول والوفود المشاركة في اعمال الجمعية العامة كلينتون بالتصفيق الحاد والوقوف التكريمي، في خطوة بدت وكأنها تعبير عن موقف العالم مما يجري في اميركا حالياً. كذلك خرجت معظم الصحف العالمية امس بموقف ناقد لبث شريط الفيديو ولأسلوب الجمهوريين الاميركيين في التعامل مع الفضيحة.

لكن يبقى الموقف المهم هو موقف الرأي العام الاميركي. اذ ان هذا الموقف هو الذي سيحدد مصير كلينتون وسيحكم الطريقة التي سيتعامل بها الجمهوريون مع القضية. وقد اشارت اولى استطلاعات الرأي العام الى ان نسبة الاميركيين المعارضين لعزل الرئيس زادت بحوالي ستة في المائة بعد عرض شريط فيديو الشهادة. وخلافاً لما كان يأمله الجمهوريون من تحول في موقف الاميركيين بعد مشاهدتهم للفيديو، فقد اشار استطلاع للرأي نشر امس في اميركا الى ان نسبة المعارضين لقيام الكونغرس بعزل كلينتون بسبب قضية «مونيكاجيت» بلغت 66 في المائة بالمقارنة مع حوالي 60 في المئة الاسبوع الماضي.

كما اكدت اللقاءات السريعة التي اجرتها شبكات التلفزيون مع مواطنين اميركيين عاديين بعد مشاهدتهم لشريط فيديو شهادة الرئيس، ان غالبيتهم يشعرون بالضيق من اسئلة المحقق العام المستقل كينيث ستار، ومساعديه، التي تركزت حول تفاصيل فاضحة. كما رأى كثيرون ان قرار الجمهوريين في الكونغرس بالسماح ببث شريط الفيديو كان قراراً سياسياً. والاهم من ذلك ان عدداً كبيراً من الناس العاديين الذين سئلوا عن رأيهم بعد مشاهدة الشريط قالوا ان اداء كلينتون كان طبيعياً وجيداً، وانه لم يبد عصبياً بالصورة التي قيل انه بدا بها.

الا ان كل هذا لا يعني ان قضية «مونيكاجيت» قد انتهت. فالجمهوريون الذين يرون ان كلينتون بات محاصراً لا ينوون اعطاءه مساحة للحركة او للخروج من الزاوية التي حشر نفسه فيها، مسبباً حرجاً كبيراً لحزبه. والارجح ان الجمهوريين سيلجأون الى نشر وثائق الفضيحة بالتدرج لمواصلة احراج كلينتون وشل ادارته، على امل دفعه للاستقالة. وفي حال اصراره على التشبث بمنصبه فإن الجمهوريين قد يبدأون اجراءات عزله اعتباراً من الشهر المقبل، وهي عملية ستستغرق حوالي 18 شهراً او اكثر، وهو بالضبط ما يأمل فيه قادة الحزب الجمهوري. إذ ان اطالة امد الفضيحة حتى تلك الوقت ستجعلها تطغى على حملة الانتخابات الرئاسية المقبلة، مما سيهز من مركز اي مرشح ديمقراطي يسعى لخلافة كلينتون في البيت الابيض.

ان كل المؤشرات تدل على ان حرب الفضائح القذرة في واشنطن لن تهدأ خلال الفترة المقبلة. كما ان محاكمة كلينتون الاعلامية ستستمر عبر نشر المزيد من الوثائق، ما يعني المزيد من الاذلال للرئاسة ولاميركا... والحيرة للعالم الذي يراقب فصلاً غير مسبوق من الجنون الاميركي.

عثمان ميرغني

من كان منهم بلا (مونيكا)..!

عبد الرحمن السدحان ❖

يستيقظ الشعب الامريكي ويغفو هذه الايام، ومعه معظم أنام الدنيا، على دقات طبول الاستنكار وصيحات الوعيد ضد الرئيس وليام كلينتون، بسبب فتاة في اوائل عقدها الثالث.. تمكنت من اختراق حجب الرئاسة وطقوسها.. لتتحول عبر سنوات ثلاث من موظفة رهن التدريب الى عاشقة تحرق بخور الغرام آناء من الليل واطراف النهار؟

وقد خرج كينيث ستار، المحقق المستقل، على الملأ قبل حين ممتطيا صهوة تقرير ضخم يعرض بدقة تفصيلية منهلة وقائع العلاقة الحميمة بين سيد البيت الأبيض وفتاة الثلاثة وعشرين ربيعا، مونيكا لوينسكي اليهودية. هوية وهوى! ثم تبعه الكونجرس، ممثلا بلجنة القضاء، ببث شريط (فيديو) لوقائع اللقاء العاصف بين الرئيس كلينتون وهيئة المحلفين الفدرالية العليا، متضمنا اوصافا لتلك العلاقة تخدش الوجدان!

●●●

ساغمض عيني، فلا ارى. وساصم اذني فلا اسمع. وساخرس لساني فلا اتكلم.. وسادع الخيال يصول بذهني ويجول تساؤلا حول بعض جوانب هذه القضية التي يسهر الأمريكيون جراها ويختصمون! انني لا أملك الرد اليقين على أي سؤال مما ساطرحه عبر السطور التالية، الأيام القادمة.. بل الشهور وربما السنوات ستجيب عليها! ويبقى هناك المنظرون.. ومثلهم المحللون، وهناك المأولون.. ومثلهم ادعياء العلم.. بما يعلمون وما لا يعلمون حول هذه القضية من ذوي الحلول الجاهزة! أما أنا فالسؤال عندي في هذه المرحلة الحرجة من القضية أهم من الجواب، لأن السؤال ضالة الباحث، ولو لم يكن هناك سؤال، ما بحث انسان، ولا كانت هناك حقيقة ولا جواب؟!

●●●

تساور ذهني منظومة من الاسئلة أود ان أشرك القارئ في تأمل بعضها، فمثلا:

اولا: هل كان مجيء المتدربة مونيكا لوينسكي الى البيت الأبيض، (صدفة) أم (ميعادا)؟ واذا لم يكن صدفة، فمن الذي خطط ورتب ومنحها (تاشيرة الدخول) الى البيت الأبيض، لتقتحم قلب سيده، وتأسره ثلاث سنين؟!

ثانيا: من الذي دفع فتاة البيت الابيض، او أوعز لها باخفاء فستانها الأزرق الملطخ بآثار اللقاء الحميم مع الرئيس قبل نحو ثلاث سنوات فتحفظه في مكان آمن بمنزل والدتها، تحسبا لشيء ما قد يوجب الاستعانة به قرينة لاثبات موقف، او درء شبهة، او دفع اتهام؟

ثالثا: اذا كان قدوم مونيكا الى البيت الابيض جزءا من (سيناريو) محكم الفصول، فمن المستفيد من ذلك؟ ولماذا؟ هل يمكن القول بان دراما (مونيكا جيت) كانت بفعل فاعل تآمر على الرئيس لاحراز غرض، ظاهره الجنس.. وباطنه السياسة؟!

رابعا: هناك شيء من الظن، لا اثم فيه ان (مونيكا لوينسكي) ربما (جندت) في البيت الأبيض من لدن جهة او جهات تبتغي (اغتيال) شخصية الرئيس عبر (فخ) جنسي يعرض حاضره ومستقبله هو وحزبه للأذى والخسران!!

ومرة أخرى، يفرض السؤال نفسه:

من المستفيد من ذلك؟ ولماذا؟!

(أ) أهو الحزب الجمهوري ممثلا في بعض عناصره المتحالفة مع بعض جهات القطاع الخاص التي اغضبتها بعض السياسات والمواقف الرئاسية؟!

(ب) أم هل لـ(قبيلة صهيون) ضلع في التحريض والتخطيط لهذه القضية في ضوء غياب الود منذ فترة بين كلينتون ونتنياهو، بسبب تعنت الأخير، ورفضه المبطن التجاوب مع المبادرات الامريكية لتحريك المياه الراكدة للسلام في منطقة الشرق الأوسط؟!

خامسا: من هي الجهة الممولة لبرنامج ستار، الذي تذكر بعض المصادر ان تكلفته بلغت خمسين مليون دولار، منها ما يقرب من الخمسة ملايين دولار لقضية (مونيكا ـ جيت) وحدها؟!

●●●

هناك اسئلة أخرى تتداعى مع استمرار الاهتمام الامريكي والعالمي بقضية (مونيكا جيت)، كلها تلح على خاطر المتأمل بحثا عن رد! ومن يدري! فقد تفصح الايام القادمة عن بعض الاعترافات والقرائن فتعجل بالرد.. أو تؤجله زمنا طويلا!

تبقى في ذهني بعض الاستنتاجات الخاصة على هامش هذه القضية، اطرح بعضها موجزة عبر السطور التالية:

اولا: ربما كان في وسع الرئيس كلينتون تذليل بعض الصعاب منذ البداية لو انه واجه الشعب الامريكي بالحقيقة كاملة مستخدما مقولة: (من كان من خصومي بلا (مونيكا)، فليرمني بحجر!

لو فعل هذا، فربما اختصر مهمة المحقق المستقل ستار، ولحرج بعض خصومه بالحقيقة، ومهد في وقت مبكر للحكم له او عليه!

ثانيا: ان ما أتاه الرئيس كلينتون سلوك غير لائق، باعترافه هو، حتى بالمعايير الامريكية السائدة التي لا ترى حرجا في قيام علاقة حميمة بين امرأة ورجل اجنبيين عاقلين، طالما.. قامت هذه العلاقة برضا طرفين راشدين، ولم تأت تحرشا من احدهما أو اغتصابا! لكن اصرار الرئيس على الانكار بادئ الأمر، على مدى سبعة اشهر تقريبا، مهد السبيل امام خصومه من الحزبين لتصعيد القضية، والالتفاف حول (الشاهدة الاولى) فيها، مونيكا لوينسكي، للادلاء بكل ما لديها، مستغلة بذلك حرج الكبرياء وعاطفة الانتقام في وجدانها الأبيض، وهي التي لم تدع بابا إلا طرقته في هذا السبيل، مرة بالتوسل، وأخرى بالوعيد بانها ستكشف أمر علاقتهما يوما ما لم يتحقق لها ما تريد!

ثالثا: ان هذه القضية، رغم انها تتناول شانا خاصا لا علاقة له بأمن الدولة ولا سياستها ولا اقتصادها مما تحظره دساتير الأمم قد احدثت شرخا غائرا في البنية الأخلاقية للأسرة الغربية عامة، والامريكية خاصة، وفي الوقت نفسه طرح الموقف قدرا غير هين من انقسام المعايير وازدواجية الحكم الأخلاقي الذي ينكر على الآخر ما يبيحه لنفسه!

رابعا: نعم.. ان للمنصب محاذير وحرمة لا يجوز انتهاكهما، وهذا جزء من (لائحة الاتهام) ضد الرئيس كلينتون، وما عدا ذلك، فليس لأحد في تلك الديار مأخذ اجتماعي او اخلاقي على ما فعله هو او سواه، بدليل ان امثاله كثيرون، كما سلفه وكان يمكن ان تكون القضية (زوبعة في فنجان) سرعان ما تمتصها حيثيات السياسة والاعلام!

خامسا: أميل الى الظن بان المجتمع الامريكي، ممثلا في جميع الرموز الفاعلة فيه سياسية وحزبية واعلامية قد فشلت في (ادارة) هذه الأزمة، فجعلت منها فريسة سهلة، ينهشها المتطفلون سياسيا واعلاميا. وطلاب المصالح.. والراغبون في تصفية حسابات قديمة او حديثة مع الرئيس كلينتون، او مع حزبه، او مع كليهما!

سادسا: ان القضية، مجردة من المضاعفات والتداعيات الاعلامية والحزبية والسياسية، لا تعدو ان تكون (دراما) شخصية لعب دور البطولة فيها رجل، مفتون بالجمال، وامرأة مشحونة بهاجس الوظيفة والثراء.. جمعتهما الصدفة او الميعاد، ليؤديا دورا بشريا مألوفا بمقاييس واحكام ذلك المجتمع، ويكون ما كان!

وازعم ان هذه (الدراما) لا تختلف عما تعرضه بعض روايات الـ(سوب اوبرا)، عدا ان احد بطليها رئيس دولة عظمى تحتل سدة النفوذ الدولي، اقتصادا وسياسة وسلاحا!

سابعا: واخيرا: ازعم ان هذه القضية ستدخل اروقة التاريخ.. كما دخلتها قضايا اخرى، بدأت خاصة، ثم (دولت) لأن احد ابطالها لم يكن فردا عاديا، كما في قضية الملك ادوارد الثامن الذي عاف التاج البريطاني ارضاء لامرأة متزوجة انتزعها من بين ذراعي زوجها باسم الحب ليتزوجا.. وكان الخيار له.. ولبريطانيا قاسيا ومؤلما، رغم انه تحقق له ما أراد!

اجل.. ستتذكر هذه القضية مراته وستقرأها مكتوبة.. وقد نشاهدها تمثيلا على المسرح او عبر قناة السينما، وسيتجدد الجدل حولها، وتتنامى العبرة بها.. ومنها امدا طويلا!!

* كاتب سعودي

الوضع الفلسطيني والوحدة الوطنية

دروس وعثرات ونهوض متجدد

علي سعيد بدوان ❖

البرنامج الصهيوني العدواني لم يحقق انجازاته باقامة الدولة العبرية على ارض فلسطين من فراغ، بل جاء هذا الانجاز بفعل مجموعة من العوامل التي تداخلت مع بعضها البعض، وفتحت المجال امام تحقيق الخطوات اللاحقة باقامة الدولة اليهودية على اكثر من 77٪ من أرض فلسطين، مع ما رافق ذلك من تشريد لأغلبية الشعب الفلسطيني وولادة القضية الوطنية التحررية الفلسطينية.

ان الظروف التاريخية التي سادت قبل النكبة 1948 وطبيعة المشروع الصهيوني الاستيطاني الذي يستند لقوى بتكوين اوروبي حديث وبرامج ملموسة ومجدولة بسقوف زمنية وتحالفات دولية ثابتة وواسعة، وكذلك الخارطة السياسية الاستعمارية الدولية انذاك، دفعت بكل امكانياتها لتكريس وجود كيان آخر مغاير في قلب منطقة المشرق العربي ذات المصالح الاستراتيجية الكبرى للدول الاستعمارية، فضلا عن حالة الانحطاط والتخلف الفلسطيني والعربي على مساحة اكثر من الف عام من انهيار الدولة العربية العباسية الى الامبراطورية العثمانية التي تركت بلادنا وشعوبنا فريسة سهلة للمشروع الصهيوني الاستيطاني والاحتلالات الاستعمارية التي وقعت واصابت بلادنا قبل النكبة.

ان عوامل نجاح بناء الكيان العبري وتجاوزه المتلاحق لقرارات الشرعية الدولية بالتوسع الذي لا يتوقف، ارتبطت ايضا بعامل التخلف السياسي الفلسطيني والعربي في التعاطي مع الغزوة الصهيونية، فالحركة الوطنية الفلسطينية ورثت التخلف التاريخي، وعاشت اسيرة الانقسام والتشرذم على يد قيادة ثيوقراطية اقطاعية لا تؤمن بوحدة القوى السياسية والنقابية والروحية في جبهة متحدة لكل طبقات الشعب الوطنية، بل تريد شعبا غير منظم يلتف حول قيادتها الفردية وسياستها الانفرادية الضيقة، وفقدان البرنامج الملموس والوطني الواقعي الذي يوحد الطاقات والقدرات ويوجه النضال في مجرى صحيح يصب في هدف حماية الارض والوطن وبناء جبهة وطنية متحدة، وتحالفات عربية ودولية تتضامن مع شعبنا من مواقع حق الشعوب في تقرير المصير والحرية والاستقلال. ومن المعروف ان القيادة حتى عام 1948 سارت في طريق آخر، بينما عدونا، وبأفق عصري متطور، فعل هذا كله مع التجمعات اليهودية في اكثر من مائة بلد وقومية وصاغ تحالفات اساسية اقليمية ودولية وهذا كله انتج «مكاسبه» «وانتج هزائمنا».

نعم، نحن دفعنا الثمن الباهظ قبل النكبة عام 1948. ومن المؤسف ان يتكرر الخطأ وبشكل افدح بعد الكارثة التي حلت، حيث تم تغييب دور الشعب الفلسطيني وتغييب حقوقه الوطنية عن الخارطة السياسية الدولية تحت شعار «العام القومي» بدلا من المزاوجة بين العام والخاص وبين «القومي والوطني»، وتم اقتسام ما تبقى من الارض الفلسطينية وضم الضفة والغربية والقدس الشرقية بدلا من البناء عليها والمراكمة باتجاه انشاء الكيان الفلسطيني الذي اقرته الشرعية الدولية بالقرار (181). ان هذه الاخطاء الكبرى ندفع ثمنها الآن بالتقسيط بعد ان خسرنا بسببها خسائر كبيرة وبالجملة. وزاد الامور سوءا، اننا لم نستوعب انتصار عدونا، حيث لم نستطع ان ننسج علاقات صحية وصحيحة في الاطار الدولي تحشد الطاقات الى جانب قضية فلسطين فخسرنا الاجواء الدولية السابقة بجانبها التحالفي من نتائج سلبية بدلا من استثمار الوضع الدولي لصالحنا كما استفادت الحركة الصهيونية من كل الاوضاع الدولية وتجاوزتها بالتوسع المتواصل وبالقوة بما فيه القرار (181) الذي وافقت عليه الحركة الصهيونية وتجاوزته بالامر الواقع فاقامت دولتها على 77٪ من فلسطين الانتدابية بينما القرار (181) يقدم لها 54٪ من ارض فلسطين.

ان الحركة الصهيونية اخذت بنظرية المراحل وفق استراتيجية مترابطة الحلقات ولذا اكتسبت طابعا عمليا براغماتيا، بينما الحركة الفلسطينية تجاهلت كل هذا حتى عام 1973 ولم تستخلص دروس تجربة صلاح الدين الايوبي بالمرحلية ودروس حركات التحرر الوطني في القرن العشرين، ودروس التجربة الصهيونية الكولونيالية المعاكسة بالمرحلية. وبقيت الحركة الفلسطينية اسيرة التخلف السياسي والشعارات العامة العريضة دون ربط هذا باستيعاب ميزان القوى المحلي والاقليمي والدولي والفعل الفلسطيني معه وهذا تطلب ولا زال الوحدة الوطنية، الائتلاف مع البرنامج المشترك المرحلية في النضال، التحالفات الاقليمية والدولية السليمة، وهذا ما برز خطوة خطوة بعد هزيمة 1967 وتبلور بالبرنامج الوطني المرحلي الذي تقدمت به الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عام 1973 والذي اصبح برنامجا وطنيا مشتركا لكل شعب فلسطين ومنظمة التحرير والانتفاضة حتى مؤتمر مدريد، حققنا خلاله مكاسب كبرى باستعادة قضيتنا وحقوقنا على خارطة فلسطين والمجتمع الاسرائيلي والعرب والعالم الى ان سار الجناح المحافظ في منظمة التحرير الفلسطينية بطريق آخر وتجاوز البرنامج المشترك وذهب وحيدا الى مدريد وفقا لشروط واشنطن وتل ابيب، وتم عقد صفقة اوسلو السرية من وراء ظهر الشعب وكل مؤسسات م. ت. ف ومنها وحتى اليوم مسلسل التنازلات والتراجعات.

وبالتأكيد الشعب الفلسطيني لم يستسلم للواقع المأساوي الذي تولد بعد عام النكبة الكبرى ولنتائجه التي اقتلعت اغلبيته من على ارض وطنه الى الدول العربية المجاورة. انما يمكن القول بأن حالة الشتات الفلسطيني وتحطم بنى الحركة الوطنية الفلسطينية وتوزع انتماءاتها وفقدان العلاقة بين الوطني والقومي ان لم نقل ذوبان العامل الخاص بالعامل العام، كلها اوضاع سادت بعد النكبة حتى الانطلاقة المعاصرة للعمل الفلسطيني المقاوم بعد تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964 وخاصة النهوض العاصف والمقاومة الشعب والفصائل المنظمة ردا وبديلا عن هزيمة حزيران (يونيو) 1967. وخلال الفترة التي سبقت الانطلاقة المعاصرة للثورة بين عامي 1948 ـ 1965 اضاعت القيادة الفلسطينية آنذاك فرصا ذهبية لاعادة تشكيل بنى الحركة الوطنية على ما تبقى من ارض فلسطين في الضفة والقدس والقطاع لأن تكوينها الضيق واساليب عملها وتحالفاتها لا تمكنها من فعل شيء ملموس على الارض ومع الشعب ومع العرب ولم يتم استثمار المناخ العام القومي الذي طغى في المنطقة لصالح اعادة احياء الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني، واعادة تقديم حقوقه من جديد امام المجتمع الدولي وهيئة الامم المتحدة والعودة للمرجعية الدولية التي نادت باقامة دولة فلسطينية الى جانب الدولة العبرية وفق قرارها الرقم (181) لعام 1947، كما ان اساليب عمل القيادة وتحالفاتها انذاك لم تفتح امام شعب فلسطين الطرق للامساك بقضيته بيده المتمترس على ارض القدس والضفة والقطاع وبناء دولة فلسطين عليها مع مواصلة النضال ضد الغزوة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية. ومع ذلك فالثورة الفلسطينية المعاصرة قطعت الطريق على كل محاولات طمس الهوية الفلسطينية او تبديدها، وقدمت الى العالم من جديد القضية الفلسطينية باعتبارها قضية تحرر وطني.

ويدرك المتابع للتاريخ المعاصر للكفاح الفلسطيني بأن فصائل المقاومة وائتلاف منظمة التحرير وصعودها الكبير بعد عام 1967 وبعد عام 1968 اثر دخول فصائل العمل المسلح والجماهيري والسياسي، اصبحت عاملا رئيسيا ومقرر تجاه اية حلول سياسية للصراع الفلسطيني والعربي ـ الصهيوني.

هكذا نمت وتطورت المنظمة بائتلاف القوى الوطنية والديمقراطية والقومية في صفوفها وتحولت الى مرجعية معترف بها دوليا واقليميا باسم الشعب الفلسطيني، وبمثابة كيان حفظ وصان الهوية الوطنية الفلسطينية.

لكن حروب الابادة والانقلابات السياسية وتداعياتها ضد وعلى قوى الثورة ومنظمة التحرير، وضد الانتفاضة الكبرى (1987 ـ 1933) سمحت لجناح اليمين ويمين الوسط في م. ت. ف ان يندفع نحو تسوية هزيلة، تسوية تقزم الحقوق، لا مرجعية لها سوى الاحتلال نفسه وبرعاية امريكية منحازة. هذه هي نصوص اتفاق اوسلو وتطبيقاته. من المؤسف ان كل التضحيات التي قدمها شعبنا من نهر دماء ابنائه وتعب وسهر مناضليه، ان يتم تبديدها على يد سياسات اليمين ويمين الوسط في منظمة التحرير، وهذا الذي انتج تلزيم هذه التضحيات الى حلول اوسلو التي لم تنصف الشعب الفلسطيني ولو بالحدود الدنيا.

ونستطيع ان نجزم بأن ما تم التوصل اليه من اتفاقيات لن يكون نهاية المطاف، فالشعب الفلسطيني على ارض الوطن ما زال يقارع الاحتلال وما زالت اسباب الصراع قائمة حيث الاحتلال وسياساته، والاستيطان الزاحف. دليلنا على ذلك ما يجري الآن في الضفة والقدس والقطاع وبواكير الانتفاضة الجديدة القائمة ضد الاحتلال والمستوطنين المسلحين. ان الذي يدور الآن يكذب من جديد ادعاءات انصار اوسلو، من ان شعبنا قد وصل اليأس والاحباط.

بروح نقدية «انجازات الثورة المعاصرة استراتيجية كبرى، وانتكاساتها ايضا كبرى» والمسؤولية تقع على الجميع، فلم نتمكن من صيانة الانجازات والبناء عليها عندما انهار التضامن العربي عشية وفور حرب الخليج الثانية واختل ميزان المعادلة العربية ـ العربية لصالح شروط واشنطن وتل ابيب في «تأهيل» منظمة التحرير او جناح منها للدخول في مشاريع التسوية الامريكية/الاسرائيلية الصهيونية.

والآن تعيش القضية الفلسطينية لحظات مفصلية حيث الصراع بين الاحتلال والشعب الفلسطيني يدور بشكل مكثف، بالرغم من الاوهام التي تسود عن «السلام وسلام اوسلو».

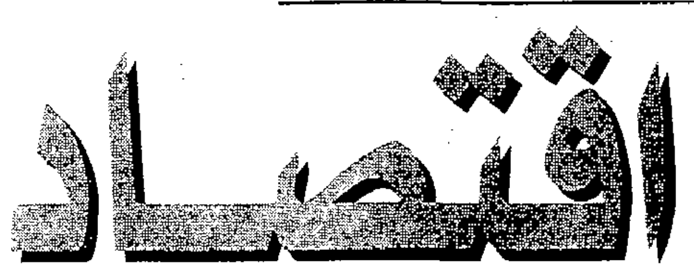
سلطات الاحتلال لم ولا تعير كل العملية السلمية ادنى معايير الاحترام، فالاستيطان ارتفع منسوبه منذ توقيع اتفاقية اوسلو ـ 1 ـ وبلغت مساحات الارض المصادرة منذ اوسلو 1993/3/13 وحتى نهاية 1997 اكثر من (450) الف دونم من الارض في القدس والقطاع، وتتجاوز مصادرة الارض شهريا (5000) دونم في الضفة الفلسطينية، كما تم فتح وتوسيع المستوطنات في جنوب قطاع غزة على امتداد منطقة المواصي بين خان يونس ورفح على الحدود المصرية.

لن تعقد عملية التسوية الجارية والمأزق الذي تظهر خلاله يعود بشكل رئيسي الى ابتعاد هذه العملية عن الشرعية الدولية وقراراتها ومرجعيتها، وهنا فان المشروع الوطني الفلسطيني يعيش في لحظات صعبة ليس بسبب طبيعة العملية السياسية الجارية فقط بل وبسبب من حجم الضغوط وعمليات الحصار التي تشن على الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني في الداخل والشتات، ومع هذا فالفرصة مفتوحة للنهوض مجددا والعودة لبناء البيت الفلسطيني وتجميع عناصر الوحدة والقوة في يد الشعب وفي يد الهيئات الموحدة التي تقود نضاله. ان تباشير النهوض الفلسطيني تطل كل يوم وتعبر عن نفسها بالبؤر الانتفاضية داخل فلسطين من دورا/الخليل الى قطاع غزة الى نابلس ورام الله وبيت لحم وجنين وطولكرم وصولا الى المواصي من خان يونس حتى رفح. وبحركة ومسيرات اللاجئين مع خمسينية النكبة ونهوض الشعب نحو صيرورته الوطنية بمسيرة المليون ومسيرات الشتات ومناطق 1948 والانزراع في الوطن ضد الاقتلاع والثبات على ارض الوطن.

عوامل الوحدة الوطنية وتجسيدها على الارض، تفتح دروب انهاض وانعاش المشروع الوطني التحرري للشعب الفلسطيني، وعليه تقدمت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بمبادرة شباط (فبراير) 1997 وتم تطويرها بمبادرة ايار (مايو) 1998 باقتراحات وحلول مسؤولة والعتبة مشتقة من الشرعية الدولية وتطورات الصراع الجارية لكل قضايا ومحاور حقوقنا الوطنية والآن مع اقتراب نهاية المرحلة الانتقالية (1999/5/4) يتوجب اعلان بسط السيادة الفلسطينية لدولة فلسطين على كل الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بأمر واقع فلسطيني يستند الى الحق المدعم بالشرعية الدولية وبقوة النضال الجماهيري فهذا الخيار يمكن ان يشكل الطريق لتجاوز دوامة لتفاقيات أوسلو. ودعونا قوى المعارضة والسلطة الى مائدة حوار استراتيجي مسؤول بين جميع فصائل منظمة التحرير وحماس والجهاد لننتج معا حلولا مشتركة وبرنامج قواسم مشتركة للخروج من نفق اوسلو المسدود وعملية التسوية التي تلفظ انفاسها الاخيرة، كما قال عرفات لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية (54 بلدا) في الدوحة، العاصمة القطرية في 1998/3/15.

* كاتب فلسطيني ـ دمشق

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2
اقتصاد
Business & Finance



ثاني اجتماع لوزراء نفط في الكويت خلال أسبوع

وزراء نفط الجزائر وإيران والإمارات وعمان يبحثون في الكويت اليوم رفع أسعار النفط

الكويت: من فانية الزعبي

تشهد الكويت سلسلة من الاجتماعات الجانبية لوزراء النفط الاعضاء بمنظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) وآخرين من خارج اوبك. وتهدف الى «الوصول لاستقرار السوق النفطية وتحسين الاسعار السائدة حاليا» كما اعلن وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح للصحافيين امس اثناء استقباله لوزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي. وسيكتمل عقد الاجتماع الخماسي اليوم (الاربعاء) لدى وصول وزير البترول الايراني بيجان مدار زنكنة، ووزير النفط والثروة المعدنية الاماراتي عبيد الناصري، ووزير النفط والغاز العماني الدكتور محمد بن حمد الرمحي. ويعتبر اجتماع اليوم هو الاجتماع الثاني الذي يعقد في الكويت بين وزراء النفط.

ولن يكون الاخير حسب قول الوزير الكويتي «ان الاجتماعات الجانبية مهمة جدا وستكون مستمرة حتى اجتماعات اوبك في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وحتى نصل باسعار النفط للمستوى المطلوب، وستشمل تلك الاجتماعات وزراء نفط من داخل وخارج اوبك». وقال الوزير ان هذه الاجتماعات كما ذكر في الاجتماع السابق الذي عقد في الكويت بين وزراء نفط السعودية وقطر يوم الاربعاء الماضي يأتي ضمن جولات التنسيق لاجتماع الاوبك المقرر عقده في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. واضاف «اننا نراقب السوق النفطي بكل حذر، وبما ان اقتصاديات الدول المصدرة للنفط تعتمد اعتمادا كليا على دخل النفط فإننا نضع السوق النفطي على راس اولوياتنا. وسنستمر بمراقبة السوق حتى نصل للاسعار المعقولة».

واعرب الشيخ سعود الصباح عن سعادته بوجود التزام كبير بالحصص من قبل جميع الدول المصدرة للنفط مما ادى الى تحسين اسعار السوق في الآونة الاخيرة»، وتوقع ان يستمر تحسن الاسعار خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

واكد الوزير الكويتي ان سعر خام برنت القياسي اذا لم يصل قبل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى 17 دولارا للبرميل فإن كل الخيارات مفتوحة لتحسين اسعار النفط العالمية ووصف الوزير السعر المطلوب لخام برنت (17 دولارا) بانه واقعي. واعرب عن امله في ان يثمر اجتماع السعودية وفنزويلا والمكسيك عن نتائج ايجابية باتجاه تحسين اسعار النفط.

وحول تفاصيل الخيارات المطروحة لتنفيذها في حالة عدم وصول خام برنت للسعر المعقول رفض الوزير الافصاح عنها قائلا «لا نريد استباق الاحداث، نحن نراقب السوق، وسنتخذ على اثرها القرارات التي تتماشى مع مصالح الدول النفطية مجتمعة. وهذه القرارات سيتخذها اعضاء اوبك لدى اجتماعهم المقبل».

اما وزير الطاقة والمناجم الجزائري يوسف اليوسفي فقد اكد للصحافيين امس ان اوضاع السوق البترولية تنعكس بشكل كبير على اقتصاديات جميع الدول المصدرة للبترول. وان تلك الدول ومنها الجزائر تراقب حاليا وضع السوق النفطي. مشيرا الى ان الجزائر تدعم الجهود الرامية لتحسن الاسعار التي تتأتى من توازن العرض والطلب.



محمد الفايد رجل الاعمال المصري (يسار) مع رئيس جمهورية بيرو البرت فوجيموري في قصر الحكومة بالعاصمة ليما يرد على اسئلة الصحافيين امس نافيا ان تكون زيارته الى بيرو ليكون وسيطا لصفقة طائرات ميغ 29 تعتزم بيرو شراءها كما ورد في الصحف. (رويترز)

اتجاه للسماح للخليجيين بتسجيل الأسهم الإماراتية الجديدة بأسمائهم

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مالية في أبوظبي ان شركة اعمار العقارية وشركات مساهمة اخرى في دولة الامارات تم تاسيسها حديثاً تدرس السماح بتسجيل نسبة من اسهمها باسماء مواطنين خليجيين في اطار قرار السماح بتملك أسهم الشركات الخليجية المؤسسة حديثاً من قبل مواطني دول المجلس وذلك لمواجهة الضغوط التي تواجهها اسعار الأسهم الاماراتية حالياً بسبب قيام شركة اعمار بزيادة راسمالها بنسبة وصلت الى اكثر من ضعف ونصف الضعف حيث ارتفع راس المال من مليار درهم الى مليارين و650 مليون درهم. وقالت تلك المصادر ان التفكير بهذا الاتجاه أظهر ان هناك امكانية لهضم رؤوس اموال خليجية في السوق الاماراتية دون الاضرار بمصالح المواطنين.

واضافت ان من بين ابرز الاسباب التي حالت سابقا دون السماح للخليجيين بتملك اسهم الشركات الجديدة سواء عن طريق الاكتتاب في الاصدارات الخاصة بتلك الشركات او من خلال الشراء من مستثمرين اماراتيين، هو صغر حجم رؤوس اموال الشركات المساهمة بحيث ان اقبال المواطنين الاماراتيين على تلك الاكتتابات كان اكبر بكثير من حجم الاصدارات مما كان يدفع الشركات في معظم الأحيان الى اللجوء الى عمليات تخصيص لا تشبع في النهاية رغبة المستثمرين المحليين وتعطشهم لامتلاك الأسهم.

وأشارت المصادر الى تطور رؤوس اموال الشركات المساهمة العامة التي تطرح للاكتتاب سواء من خلال حجم تلك الاكتتابات الجديدة التي اصبحت تقدر بالمليارات أو من خلال الزيادات في رؤوس اموال الشركات القائمة والتي تمتص هي الأخرى مليارات الدراهم من السوق كما هو الحال بالنسبة لشركة اعمار والاتحاد العقارية.

وقالت تلك المصادر ان تطور رؤوس أموال الشركات جعل بالامكان الابقاء على حصة مجزية من السوق المالية للمواطنين الاماراتيين وتمكين الخليجيين بنفس الوقت من الدخول المباشر في السوق بدلا من صيغة البيع المفتوح الحالية التي يقبل بها صغار المستثمرين الخليجيين او بعض المضاربين الذين يدخلون في استثمارات قصيرة الأجل.

واوضحت ان قانون الشركات الاماراتي يعطي للمواطنين الاماراتيين امتيازاً في امتلاك ما لا يقل عن 51٪ من أسهم الشركات المساهمة العامة وهذه النسبة مع تطور رؤوس اموال الشركات الحالية ومع الاكتتابات الضخمة المنتظرة كافية لاستيعاب السيولة المتوفرة لدى المواطنين الاماراتيين بعكس ما كان الوضع في السابق حيث كانت رؤوس الأموال محدودة ولا تستوعب الا نسبة ضئيلة جداً من السيولة المحلية، فكانت الاكتتابات تغطى باكثر من عشر مرات حجم الاصدارات، في حين ظهر مؤخراً ان تغطية الزيادة في راس مال شركة اعمار العقارية يحتاج من المستثمرين الى تسييل جزء من محافظهم الحالية.

وتوقعت مصادر السوق ان ينعكس قرار السماح للخليجيين بتسجيل الأسهم الاماراتية باسمائهم على الأسعار الحالية للأسهم المحلية، لأن مثل هذا القرار يدخل للسوق شريحة جديدة من المستثمرين الذين يتمتعون بالملاءة وطول النفس، بخلاف الوضع الحالي حيث تمتلئ الساحة بالمضاربين الباحثين عن الربح السريع.

يضاف الى ذلك ان بعض المشروعات المحلية التي تنفذها الشركات وبالأخص الشركات العقارية يتجه تسويقها للمستثمرين الخليجيين مثل مشروع تلال الامارات والمرسى الغربي وغيرها وهي مشاريع تحتوي على قصور ووحدات ومرافق سكنية فاخرة.

الاتصالات القطرية تدرس تخصيص 45 % من أسهمها

الدوحة: من صالح الاشقر

وقعت امس المؤسسة العامة القطرية للاتصالات «كيوتل» ومؤسسة «سويس فيرست بوسطن» على اتفاقية تقدم المؤسسة السويسرية بموجبها دراسة تقييمية لمؤسسة الاتصالات القطرية قبل تخصيص 45 في المائة من المؤسسة لاكتتاب القطريين والمقيمين والشركات والافراد في خارج قطر. ومن المتوقع وفقا لمعلومات «الشرق الأوسط» ان يشمل برنامج التخصيص شركة الفنادق القطرية.

ووقع الاتفاقية عن «كيوتل» يوسف حسين كمال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري. بينما وقعها عن مؤسسة سويس فيرست بوسطن السويسرية مديرها التنفيذي.

وقال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري ان خصخصة كيوتل تاتي في مقدمة برنامج متكامل تم اعداده بالتعاون مع الصندوق والبنك الدوليين لخصخصة عدد من المؤسسات والشركات الخدمية والصناعية الحكومية.

واضاف ان وزارة المالية عكفت منذ عام 95 على دراسة موضوع التخصيص باعتبارها هدفا استراتيجيا لتحقيق النمو الاقتصادي واستخدام ايرادات هذه المؤسسة والشركات في تحويل مشروعات صناعية واستثمارية جديدة تعود بالفائدة على المجتمع وتدعم دور القطاع الخاص من خلال اتاحة الفرصة له لزيادة مشاركته في عملية التنمية في قطر.

وتجدر الاشارة الى ان قيمة اصول «كيوتل» الحالية تزيد على اربعة مليارات ريال قطري والتي تم تاسيسها بحوالي مليار ريال.

وقال يوسف كمال ان الحكومة تقوم بدراسة امكانية تخصيص بعض المشاريع القائمة المملوكة للدولة مثل مصنع الحديد والصلب ومؤسسات اخرى لم يذكرها.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصدر موثوق ان الخطوة القادمة في عملية التخصيص ستكون في شركة الفنادق القطرية التي تمتلك فندق شيراتون الدوحة وشيراتون الخليج وهما من اضخم وأكبر الفنادق في الخليج التي تمتلكها الحكومة حاليا بالكامل بالاضافة الى مصنع الحديد والصلب والشركات المختلطة بين الحكومة والقطاع الخاص مثل بنك قطر الوطني وشركة الملاحة وغيرها من الشركات المختلطة.

وفي رده على سؤال للشرق الأوسط من ان حاجة الدولة الى السيولة هي السبب في التوجه نحو الخصخصة قال وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري انه منذ عام95 بدات الحكومة التشاور مع المؤسسات المالية وبالذات مع الصندوق والبنك الدوليين عندما شكلت لجنة من الصندوق وقامت باجراء دراسات حول عملية الخصخصة في قطر.

شركات السجائر البريطانية تطعن في حظر إعلاناتها من قبل الاتحاد الأوروبي

لندن - رويترز: شنت صناعة السجائر البريطانية امس حملة قضائية للطعن في خطة الاتحاد الاوروبي لحظر الاعلان عن السجائر واصفة اياه بانه امر يتجاوز الحد.

وقال جون كارليسل رئيس الشؤون العامة برابطة مصنعي التبغ «ان فرض حظر تام امر يتجاوز الحد. انه امر لا داعي له على الاطلاق وسيثبت انه غير فعال». واضاف «انه تعد على حرية التعبير وحقوق الانسان. وليس لهم بالتأكيد ان يدسوا انوفهم في قضايا الصحة التي تخرج عن اختصاصهم».

وتجادل مجموعة «جالاهر» ومجموعة «امبريال توباكو» و«روثمانز» التي تتألف منها رابطة مصنعي التبغ الى جانب اربعة اعضاء مشاركين بان حظر الاعلان يمثل انتهاكا للقانون الاوروبي ولا علاقة له بالسوق الموحدة. وتسيطر الشركات الثلاث الكبرى على نحو 90 في المائة من سوق السجائر المحلية في بريطانيا التي يصل حجمها الى 13 مليار جنيه استرليني (21.79 مليار دولار) في شكل مبيعات سنوية لنحو 14 مليون مدخن في بريطانيا يمثلون نحو ربع السكان البالغين.

وتنفق صناعة التبغ ما يقدر بنحو 100 مليون جنيه استرليني سنويا على الاعلانات في اوروبا.

المؤتمر الوزاري العربي حول السكان والتنمية بدأ أعماله في بيروت

حبيقة: نعمل لسياسات سكانية تزيل متخلفات الحرب
الببلاوي: علينا مواجهة الأخطار لتحقيق التنمية المستدامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في بيروت اعمال المؤتمر الوزاري العربي حول السكان والتنمية الذي تنظمه اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) بالتعاون مع الجامعة العربية وصندوق الامم المتحدة للسكان لمناقشة برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

وحضر الأمين العام لـ«الاسكوا» الدكتور حازم الببلاوي، والامين العام المساعد لجامعة الدول العربية علي عبد الكريم، ونائب المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة كريستين ترون، ووزير الموارد المائية والكهربائية وزير الشؤون الاجتماعية اللبنانية بالوكالة ايلي حبيقة افتتاح المؤتمر امس في بيروت.

وقال الببلاوي «ان هذا الاجتماع اليوم، بعد مضي خمس سنوات على انطلاق التحرك الدولي الذي قامت به الامم المتحدة في اطار التنمية والسكان، يهدف الى استعراض ومناقشة ما تم تنفيذه، والى تقييم مدى التقدم والانجاز الذي تحقق على درب المسيرة العربية نحو تحقيق الاهداف المنشودة للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية في مجالات الصحة الانجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والأمومة الآمنة، ونوعية الخدمات، والسياسات السكانية واستراتيجيات التنمية، ومسالة الهجرة، وقضايا الجنس الاجتماعي والمرأة، ومشاركة المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية، وتطوير الآليات والوسائل والمؤشرات المستخدمة لتنفيذ ومتابعة توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية».

واضاف «ان المنطقة العربية تعرضت خلال السنوات الاخيرة، لأزمات ومشكلات وتطورات اساسية، اقتصادية وسياسية وعسكرية، القت بظلال قاتمة على الوضع العربي وتركت آثاراً سلبية على حياة الانسان العربي».

واوضح الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية علي عبد الكريم «ان الاجتماع يأتي تجسيداً للعمل العربي المشترك ولروح التعاون العربي الدولي لخدمة الانسان العربي والنهوض به». وقال: «ان اللقاء لدرس الانجازات العربية لتحقيق اهداف برنامج العمل الدولي لمؤتمر القاهرة وتقييم هذه الانجازات، والتي تتم في ظروف عالمية واقليمية بالغة القسوة والتعقيد».

واعلنت نائب المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحدة للسكان كريستين ترون عن عقد مؤتمر دولي سنة 1999 في نيوزيلندا حول موضوع التنمية.

وشددت ترون على اهمية سياسات التنمية والتطور السكاني في ظل تنامي العدد السكاني، وتطرقت الى موضوع الفقر والبرامج التي تحضر في هذا المجال، ومنها تحضير مشاريع صحية في كثير من الدول العربية.

وشددت على ضرورة دعم هذه المشاريع، لافتة الى وجود نقص في المدارس في الدول العربية على رغم المساعي والجهود المبذولة في هذا المجال. وقالت «ان صندوق الامم المتحدة يدعم تحركات الدول العربية في اطار التنمية والسكان»، واعتبرت ان على حكومات هذه الدول والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص زيادة دعمها لبرامج السكان وتوفير المصادر المالية لها. وأملت في ادخال مشروع السكان في استراتيجيات تنمية الدول لا سيما في الاصلاحات القانونية والقطاعية. ودعت الدول العربية الى العمل ليكون هذا الموضوع من ضمن الاولويات.

وقال الوزير حبيقة «اننا في لبنان نقوم على المستويين الرسمي والاهلي بجهود حثيثة لاعادة تأسيس الاطر السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ووضع السياسات السكانية والاستراتيجيات الانمائية التي من شأنها المساهمة في الغاء الذيول المتراكمة للحرب الاهلية في لبنان، وخلق التوازن بين الاحتياجات السكانية المتنامية والموارد الاقتصادية والاجتماعية المتاحة، وذلك في اطر التنمية المستدامة».

وعرض حبيقة للسياسة السكانية المنوي تنفيذها كالآتي:

1 - التركيز على تحقيق أعلى مستويات خدمات الصحة الانجابية والصحة الجنسية وتنظيم الاسرة.

2 - جعل الاستثمار في الصحة مدخلاً حيوياً لعملية التنمية البشرية المستدامة. 3 - السعي لتحقيق اعلى درجات العدالة والانصاف بين الجنسين وتمكين المراة من تحقيق كل إمكاناتها وضمان تعزيز اسهامها في التنمية البشرية المستدامة.

4 - الوصول الى التوزيع السكاني المتوازن جغرافياً والمتوافق مع متطلبات واحتياجات التنمية الشاملة والمتكاملة في لبنان. 5 - العمل على إتاحة الفرصة اقتصادياً لتسهيل عودة المهاجرين الى الخارج الراغبين بالعودة، وتوثيق العلاقة مع الذين يرغبون البقاء في الخارج بحيث يكونون سنداً اقتصادياً وسياسياً للبنان في المجتمع الدولي. 6 - الاهتمام بالفئات السكانية الخاصة كمثل كبار السن والمعوقين وغيرهم. 7 - السعي لتخفيض الخصوبة الزوجية من مستوياتها العالية.

8 - وضع خطة سكانية متكاملة ودمج السياسات السكانية بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية.

9 - تقوية وتطوير الاطار المؤسسي الخاص بالسياسات السكانية من خلال تطوير بنية اللجنة الوطنية الدائمة للسكان وسكرتاريتها الفنية.

يذكر أن المؤتمر يستمر حتى الخامس والعشرين من الشهر الحالي وسيناقش المواضيع الآتية: الواقع السكاني في ضوء الانجازات المحققة في تنفيذ برنامج عمل مؤتمر القاهرة والسكان واستراتيجيات التنمية مع التركيز على قضايا هجرة العمالة والسياسات السكانية، واستراتيجيات التنمية في اطار التغييرات على مستوى الاقتصاد الكلي، والهجرة والاسرة مع عرض حال البلدان العربية المرسلة للعمالة، وهجرة العمالة في دول مجلس التعاون الخليجي، والصحة الانجابية، والمشاركة مع المجتمع المدني ودور المنظمات غير الحكومية في تنفيذ ومتابعة برامج العمل ودور المجتمع المدني مع عرض حالتي لبنان وفلسطين.

وقضايا النوع الاجتماعي، واعطاء ملاحظات حول أهمية الدراسة الكيفية لفهم الظواهر السكانية والبحث في وضع برنامج اقليمي لتعزيز الجهود والتنسيق العربي في مجال السكان والتنمية، والمشروع العربي للنهوض بالطفولة، وبرنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية.

على هامش نشاطات المعرض النسائي الأول لفرص الاستثمار في الرياض

دعوة لإزالة العوائق التي تحد من مشاركة السعوديات في الاستثمارات الكبيرة

الرياض: من ندى الحلبي

طالب اقتصادي سعودي بايجاد حلول للمعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة السعودية في الاستثمارات بصورة عامة والاستثمارات الكبيرة بصورة خاصة مشددا على ان حجم الاستثمارات النسائية في السعودية لا يزال متواضعا.

وقال الدكتور عبد العزيز الدخيل رئيس المركز الاستشاري للاستثمار والتمويل في محاضرة القاها على هامش نشاطات المعرض النسائي الاول لفرص الاستثمار وخدمات الاعمال في الرياض، بحضور اكثر من 100 سيدة من المستثمرات في القطاع الخاص بان العروض الاستثمارية المتاحة للقطاع النسائي لم تستغل باكملها، مشددا على ان المشكلة في هذا الجانب ليست في مجال الفرص بل في المعوقات الموجودة في الاستثمارات والفرص المتاحة، موضحا أن التمويل والرغبة الجادة موجودان ولكن هناك بعض العوائق البيروقراطية والادارية التي تحد من الاستفادة من هذه الفرص.

وشدد الدخيل على ضرورة تطوير الناحية «الاجرائية والادارية» لوضع الوسائل الكفيلة بتسهيل دخول المرأة باب الاعمال من خلال وجود تمثيل لها في الغرف التجارية الصناعية تخفف العقبات الى حد ما. واعتبر ان حجم الاستثمارات النسائية متواضع وتكمن في مجالات المشاغل والاعمال البسيطة التي لم ترتفع الى مستوى الاستثمارات الكبيرة عدا سوق الاسهم والاستثمارات البنكية. اما في المجال الصناعي والاقتصادي المباشر فلا تزال متواضعة بسبب المشاكل في الاستثمار المباشر وفي عملية الترخيص.

وشدد على عدم وجود ارقام واحصائيات عن حجم الاستثمار النسائي في السعودية ولكنها في مجالات الاستثمارات الكبيرة ضعيفة وترتفع في الاسهم والبنوك، وذلك لوجود بعض العوائق في الاستثمار الصناعي مطالبا الغرف التجارية الصناعية بالقيام بدور افضل للمرأة لتسهيل اتصالها بالجهات الحكومية والقطاعات الادارية لتثبت وجودها في مجال الاستثمارات الصناعية الكبيرة التي تطمح المرأة السعودية لدخولها.

واعرب عن امله بايجاد حلول للعقبات التي تحول دون مشاركة المرأة السعودية في الاستثمارات الكبيرة معتبرا ان مشاركة المرأة في القطاع الخاص لا تزال ضعيفة ويجب العمل على تطويرها كون المرأة تشكل نصف المجتمع ولديها من القدرات العلمية مما يؤهلها لخدمة الاقتصاد الوطني.

ومن جانبه اوضح هيثم فاروق لخضر رئيس المكتب الاقتصادي بان المرأة السعودية حققت نجاحا ملحوظا في ممارسة الانشطة الاستثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية حيث ارتفعت اعداد السجلات التجارية لسيدات الاعمال من 6154 سجلا تجاريا بنهاية عام 1410 الى 16093 سجلا بنهاية عام 1413 منها نحو 34 في المائة في العاصمة الرياض، وحوالي 26 في المائة بمدينة جدة، وحوالي 40 في المائة موزعة على باقي المدن مشيرا الى ان اعداد سيدات الاعمال المنتسبات لغرفة الرياض قد ازداد من 526 سيدة في منتصف عام 1407 هـ الى 2404 سيدة عام 1414هـ بزيادة تجاوزت ثلاثة اضعاف خلال سبع سنوات وذلك من 3,6 في المائة الى 8,2 في المائة وكشف بان زيادة اعداد الخريجات السعوديات الداخلة لسوق العمل خلال الخطة السادسة من 1415 - 1420 هـ الذي يقدر بنحو 78200 خريجة، وعدم كفاية الانشطة القادرة على استيعاب هذه الاعداد من العمالة النسائية، ولمحدودية مجالات الوظائف المتاحة للمرأة واقتصارها على القطاعين التعليمي والطبي وبعض الخدمات المتعلقة بالرعاية الاجتماعية، اوجد توجها لدى الحكومة السعودية لاعطاء المرأة دورا اكبر في القطاع الخاص خلال المرحلة المقبلة عن طريق تعزيز الجهود التي تشجع المرأة على الاستثمار وتسهيل اجراءات مزاولة عدد من المهن الحرة مثل العيادات الخاصة ومكاتب الترجمة والمشاريع ذات العلاقة بالصناعة والخدمات التي تتوافق مع الشريعة الاسلامية وذات الجدوى الاقتصادية. وحدد الفرص الاستثمارية المتاحة للسيدات في مجالات اقامة المستشفيات النسائية، واعمال الديكورات المنزلية النسائية من تصميم وتنفيذ، ومركز خدمات الاعمال المكتبية النسائية، والمشاغل النسائية، ودور الحضانة ورياض الاطفال، وخدمات التدريب.

الى ذلك دعا الدكتور الدخيل في ورقة العمل التي قدمها للمؤتمر الى اجراء حوار ايجابي حول قضايا عمل المرأة ودورها في التنمية الاقتصادية مقترحا بعض الاجراءات التنظيمية التي يمكن ان تعطي دفعة لنمو الحركة الاقتصادية النسائية.

وعلى ذات الصعيد اوضحت امل العليان رئيسة اللجنة النسائية في جمعية الاقتصاد السعودية بأن زائرات المعرض اللاتي بلغ عددهن 1200 زائرة طالبن باقامة هذا المعرض سنويا، مشددة على ان المعرض ساهم في فتح افاق جديدة امام السيدات الراغبات في الاستثمار.

ربط غرف دول الخليج بشبكة إلكترونية

الدمام: من وليد بوعلي

توقع محمد الملا امين عام اتحاد الغرف الخليجية ان يتم ربط الغرف الخليجية الكترونيا خلال الاشهر القليلة المقبلة وذلك عن طريق شبكة الحاسب الآلي وخدمة البريد الالكتروني «زاجل» جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها لموقع الشبكة بمبنى الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية هذا الاسبوع، وقد اطلع خلالها على امكانيات الشبكة والمراحل التي تم تنفيذها بغرفة الشرقية. ومن جهته اوضح الدكتور ابراهيم المطرف الامين العام لغرفة تجارة وصناعة المنطقة الشرقية بأن هذه الشبكة هي عبارة عن مشروع خليجي مشترك سيتم من خلاله ربط الغرف السعودية الرئيسية الشرقية والرياض وجدة كمرحلة اولى يليها ربط الغرف الخليجية في ما بينها كمرحلة ثانية عن طريق شبكة الحاسب الآلي خدمة «زاجل» واكد المطرف على اهمية هذا المشروع داعيا جميع منتسبي الغرفة الاستفادة منه موضحا انه سيتم تزويد المشتركين باخبار الغرفة وقائمة بالمناقصات والمنافسات الحكومية وخدمة التسوق الالكتروني وعمليات البيع والشراء.

ويأتي انبثاق فكرة ايجاد شبكة معلوماتية متطورة من اتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي تجسيدا لمواكبة التطورات العلمية المتلاحقة والاتصالات الالكترونية المتقدمة في العالم.

إعلان تأسيس شركة قابضة للسياحة العربية في القاهرة الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس اتحاد المصارف والبنوك العربية محمود عبد العزيز ان اول اجتماع تاسيسي لانشاء الشركة القابضة للسياحة العربية سيعقد في القاهرة قبل نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وان القطاع السياحي المصري سوف يسهم في الشركة بما لا يقل عن 10 ملايين دولار، والبنك الاهلي 10 ملايين دولار، وبقية راس المال من الدول العربية ويبلغ 80 مليون دولار باعتبار ان راس مال الشركة في مرحلتها الاولى سوف تبلغ 100 مليون دولار.

وقال في تصريحات له اخيرا ان الشركة سوف تستثمر في مشروعات البنية الاساسية والصناعات الفندقية والمشروعات السياحية وانه سيتم تسجيل هذه الشركة في البورصات العربية.

وذكر محمود عبد العزيز ان العمل بالعملة الاوروبية الموحدة اعتبارا من الاول من العام المقبل سوف يكون في صالح مصر وبخاصة في مجال التجارة الخارجية وسوف يتحقق المزيد من الاستقرار في سعر الصرف ويقلل من المخاطر ويحد من تاثير الدولار كعملة لها الهيمنة العالمية حيث سيتقاسم «اليورو» مع الدولار مستوى الصرف في العالم. ومن هنا فإنه لا قلق من هذه العملة الجديدة على مصر.

واوضح انه سيتم طرح سندات جديدة متوسطة الأجل من 3 الى 5 سنوات وبفائدة 11 في المائة لتنمية الوجه القبلي وتبلغ قيمتها 100 مليون جنيه في مرحلتها الأولى، مشيرا الى تناسق ذلك مع توجهات البنك المركزي التي تعمل من اجل تطبيق سياسات مرنة لتوفير المزيد من السيولة النقدية في السوق المحلية لتحقيق معدلات نمو مرتفعة، وان هذه السندات تسهم في مشروعات تنمية الصعيد واقامة صناعات معمرة ومشروعات جديدة.

660 مليون درهم تكاليف الاستغلال المفرط للغابات في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال عبد الرحمن حنان مدير المياه والغابات ان أهم الصعوبات التي تعترض التدبير الرشيد لقطاع الغابات في المغرب هي كون الغابات المغربية آهلة بالسكان من جهة ونظرا لضعف الموارد البشرية والمالية المتاحة لمديرية المياه والغابات من جهة أخرى. وتقدر وزارة المياه والغابات أن نحو 8 ملايين نسمة يسكنون بصفة دائمة داخل الغابات الذي يعتبر المصدر الرئيسي لدخلهم. ويعتبر الرعي وجمع الاخشاب أهم الأنشطة التي يمارسها هؤلاء السكان. ويقدر قطيع الرعي في الغابة بنحو 10 ملايين راس جلها من الماعز، ويمثل نحو 45 في المائة من القطيع الوطني. وتقدر مساهمة الغابة في الاستهلاك الوطني للطاقة بنحو 30 في المائة. ويقول حنان ان الغابة المغربية تعاني من الاستغلال المفرط لمواردها والذي يقدر بنحو 350 في المائة من طاقتها الطبيعية.

ويرى حنان أن النشاط السكاني مرغوب ولكن في الحدود التي تتيحها الغابة. «ففي بلد مثل اسبانيا حيث انحسر نشاط الغابات بسبب التطور الاقتصادي، حيث تعرضت الغابات لحرائق كبيرة بسبب تراكم الخشب الميت والأعشاب. الا ان الاستغلال حين يصبح مبالغا فيه فإنه يؤدي الى الاخلال بالتوازنات البيئية».

وحسب دراسة حديثة لمديرية المياه والغابات فقد تم احصاء نحو 40 منظومة بيئية برية في المغرب تاوي نحو 4000 من الاجناس النباتية العليا ونحو 550 من الفقريات وآلاف من اللافقريات. وابرزت الدراسة أن ثلث هذه المنظومات في حالة تدهور جد متقدمة وأنها مهددة بالزوال في الأجل القريب، وأن 25 في المائة من النباتات العليا في خطر و10 في المائة من الفقريات في طور الانقراض. وخلصت الدراسة الى أن الكلفة السنوية للتدهور البيئي بالمغرب تصل الى 660 مليون درهم بالاضافة الى كلفة اجتماعية كبيرة وغير قابلة للقياس.

ويقول حنان ان القوانين المغربية المنظمة لاستغلال الغابة جيدة، لكن لايمكن تطبيقها نظرا للضغوط الاقتصادية والبشرية على الغابة، بالإضافة الى ضعف الامكانيات. فالمساحة المتوسطة التي توكل للحارس الواحد السهر في الغابة تتراوح ما بين 800 هكتار و1000 هكتار في فرنسا، ويقول حنان أن المحافظة على الغابة وحمايتها وترشيد استغلالها لايمكن أن يتم دون اشراك السكان المعنيين، وهذه المشاركة مرتبطة بطرح بدائل اقتصادية للأنشطة التي يمارسونها في الغابة قصد التكسب.

سورية ترفع مساهمتها في مؤسسة التمويل الدولية

دمشق - رويترز: قالت مصادر اقتصادية امس الثلاثاء ان سورية قررت زيادة حصتها في راسمال مؤسسة التمويل الدولية وانها تخطط لزيادة مساهمتها في صندوق النقد الدولي اعتبارا من بداية العام القادم.

وقالت المصادر ان سورية اقرت زيادة حصتها في راسمال مؤسسة التمويل الدولية بمقدار 122 الف سهم تبلغ قيمتها حوالي 122 الف دولار اميركي، وان وزارة المالية قامت بتسديد المبلغ حسب احكام قانون النقد الاساسي. وقالت المصادر ان حصة سورية في المؤسسة ارتفعت بعد الزيادة الى 194 الف سهم قيمتها حوالي 194 الف دولار اميركي من 72 الف سهم تبلغ قيمتها حوالي 72 الف دولار.

واشارت المصادر الى ان سورية تنوي ايضا زيادة حصتها في صندوق النقد الدولي اعتبارا من بداية عام 1999 بمقدار 83,7 مليون وحدة حقوق سحب خاصة اي ما يعادل حوالي 114,77 مليون دولار اميركي حسب السعر الحالي.

وقالت المصادر ان حصة سورية بعد الزيادة سترتفع الى 293,6 مليون وحدة حقوق سحب خاصة اي ما يساوي حوالي 403,09 مليون دولار من 209,9 مليون وحدة حقوق سحب خاصة اي ما يساوي حوالي 288,18 مليون دولار.

واوضحت المصادر أن مسالة رفع حصة سورية تاتي في اطار قرار مجلس محافظي صندوق النقد الدولي الذي تم اقراره بداية هذا العام والقاضي بزيادة راسمال الصندوق الى 212 مليار وحدة سحب خاصة (حوالي 291,06 مليار دولار) من 146 مليار دولار (حوالي 200,4 مليار دولار). وستزيد مساهمة سورية من حجم القروض التي يمكن ان تطلبها لاحقا كما ان ذلك سيقوي من قدراتها خلال التصويت على القرارات التي يتخذها البنك.

تعيين رئيس جديد للجنة المنظمة لبورصة الأردن

عمان - رويترز: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الحكومة الاردنية عينت الوزير السابق بسام الساكت رئيسا للجنة المنظمة لبورصة عمان. وشغل الساكت عدة مناصب اقتصادية حكومية فترة طويلة قبل ان يخلف ميشيل مارتو رئيسا للجنة المنظمة للبورصة بعد تعيين مارتو وزيرا للمالية الشهر الماضي.

ويشرف الساكت على ممارسة اللجنة للتفويض الذي حصلت عليه في سبتمبر (ايلول) الماضي لمدة عامين تجري فيهما اصلاحات جذرية للبورصة من خلال انشاء شركتي قطاع خاص لادارة عمليات البورصة. ويجري بالفعل العمل في انشاء شركة عمان للمعاملات المالية التي ستدير النشاط اليومي في البورصة ومؤسسة للايداع المركزي على غرار مؤسسة سيكوفام الفرنسية التي تدير تسويات معاملات الاسهم في باريس.

وتاجل تركيب نظام التعامل عبر الكومبيوتر بمساعدة البورصة الفرنسية وكان ينتظر بدء تجربته الشهر الحالي ويتوقع تركيبه في نهاية العام. واعلنت اللجنة المنظمة بالفعل القواعد التي تحكم شروط التسجيل في البورصة والمعايير المحاسبية لنشاط 99 شركة مسجلة في البورصة التي يبلغ اجمالي القيمة الراسمالية للاسهم المتداولة فيها 3,9 مليار دينار (5,5 مليار دولار).

تخلف الناصري عن اجتماع الكويت لا يحمل أي مغزى

ترحيب إماراتي بأي جهود جماعية داخل الأوبك أو خارجها لتحسين أسعار النفط

ابوظبي:
من تاج الدين عبد الحق

اكد عبيد سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية بدولة الامارات والرئيس الحالي لمنظمة الاوبك ان بلاده مستعده للمشاركة باي جهود جماعية تسهم في تحسين اسعار البترول ووصولها الى الحد المقبول، سواء بذلت هذه الجهود في اطار دول الاوبك او بين دول من خارج المنظمة.

واوضح الناصري في تصريحات له عقب افتتاحه اول من امس في ابوظبي مؤتمر تكنولوجيا المعلومات في صناعة النفط والغاز والتي تنظمه غرفة تجارة وصناعة ابوظبي ان الاجتماع الذي عقده وزراء النفط في كل من السعودية والكويت وقطر في الكويت الاسبوع الماضي كان «محادثات تشاورية مفتوحة» وان دولة الامارات لن تتأخر في المشاركة في اي جهد جماعي لمواجهة الظروف الحالية التي تمر بها اسعار النفط. وكان الناصري بذلك يرد على سؤال عما اذا كان تخلفه عن اجتماع الكويت له مغزى خاص.

واكد انه يؤيد اي اتصالات بشأن استقرار الاسعار بين الدول المنتجة. وكان الناصري قد وصف في كلمة افتتح بها المؤتمر الاسعار الحالية للنفط بأنها متدنية جداً ولا تتضمن عائدات كافية للمنتجين للاستثمار في تطوير ونمو هذه الصناعة، مشيراً الى ان ذلك يؤدي الى نقص في العرض مقارنة بالطلب المتزايد لهاتين المادتين من قبل الدول المستهلكة، وطالب الناصري باسعار عادلة وعوائد مجزية للمنتجين بهدف حماية وتطوير هذه الصناعة، مؤكداً على ان هذا سيكون هو هدف القرن القادم.

وتناول الناصري في كلمته اثر التكنولوجيا في تطوير الصناعة النفطية وقال انه يوجد مناطق انتاج كثيرة لم تكن بالامس مرشحة للتطوير والانتاج بسبب الكلف الباهظة ولكنها اصبحت بفضل التكنولوجيا مناطق انتاج رئيسية اليوم واعطى لذلك مثلاً بحر الشمال، حيث كانت التوقعات تشير الى ان انتاجه سوف ينضب في منتصف او نهاية الثمانينات ولكن بفضل التطور التكنولوجي في صناعة النفط والغاز ما زال ينتج بوتائر متصاعدة ولعقود قائمة. كما اشار الى خليج المكسيك كمثال آخر على مدى تأثير التطور التكنولوجي في ادامة وتحسين الانتاج، فذكر انه بعد هبوط الانتاج في السنوات الماضية، اخذ انتاجه في التحسن نتيجة للتطورات التكنولوجية.

وقال الناصري انه في الوقت الذي تاخذ فيه ثورة تكنولوجيا المعلومات كامل مداها في العالم المتقدم فإن منطقة الشرق الاوسط على الرغم من التطور الحاصل في هذا المجال ما زالت الى حد ما غير مواكبة بشكل كامل لهذا النشاط مما يتطلب جهوداً وتوعية اضافية بهدف استغلال افضل هذه التكنولوجيا المهمة.

واشار الى ان المنطقة تمتلك احتياطيات هائلة من مخزون النفط والغاز، وتعتبر الاولى في العالم في هذين المجالين وكذلك تعتبر اكبر منتج ومصدر للبترول في العالم وهي التي تمد العالم بمصدر مهم من الطاقة لتقدم ونمو الاقتصاد العالمي، وقال ان استعمال التكنولوجيا المتطورة وتبادل المعلومات في الصناعة البترولية ليس في مصلحة هذه المنطقة فحسب بل لمصلحة الاقتصاد العالمي ككل، لان الاستغلال الامثل وتقليل الهدر في استغلال الثروات الطبيعية مسالة تهم الجميع.

ودعا الناصري الدول المنتجة والشركات البترولية الى المشاركة في المعلومات واستخدام التكنولوجيا المتطورة لكون الصناعة النفطية صناعة عالمية ولا يمكن عزل نفسها عن التطورات التكنولوجية التي تجري في العالم.

التعاونية للتأمين تطلق الشهر المقبل برنامج الرعاية الصحية للعائلات والأفراد

إقرار نظام التأمين الصحي التعاوني في السعودية يرفع إجمالي الاشتراكات إلى 4.5 مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

تطلق الشركة الوطنية للتامين التعاوني (التعاونية للتامين) في الخامس من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل برنامج «تاج» الطبي، والذي يوفر الرعاية الصحية للعائلات والافراد في السعودية من خلال اربعة برامج تامينية توفر مجتمعة رعاية صحية شاملة للعائلات والافراد وتجنبهم تكاليف العلاج الطبي المرتفعة التي تتضخم يوما بعد يوم.

وقال مصدر مسؤول في التعاونية للتامين ان الرعاية التي يوفرها هذا البرنامج لا تقتصر على السعودية فقط بل تمتد لتشمل جميع دول العالم، مشيرا الى ان برنامج «تاج» يقدم خدمات الطب الاتصالي التي تتيح الاستفادة من خبرات ومهارات كبار الاطباء والاستشاريين في عدد من المراكز الطبية الكبيرة في العالم.

وتوقعت المصادر بعد طرح هذا البرنامج ان تزيد اشتراكات التامين الطبي في السعودية بنسبة كبيرة، حيث بلغت تلك الاشتراكات 408 ملايين ريال عام 1996 مقابل 84,1 مليون ريال عام 1991. كما سيؤدي تطبيق برنامج التامين الطبي للأفراد والعائلات الى رفع حركة تشغيل المستشفيات الخاصة التي لا تتجاوز نسبتها حاليا 30 في المائة من طاقتها الكاملة، ومن ثم سترتفع نسبة مساهمة القطاع الصحي الخاص بما يزيد عن 15 في المائة من مجموع الخدمات الصحية المقدمة في المملكة وهي النسبة الحالية لمساهمة ذلك القطاع.

ويعتبر برنامج «تاج» للتامين الطبي هو الثاني الذي تطرحه التعاونية للتامين في السعودية خلال خمسة اعوام، وذلك بعد ان طرحت عام 1993 برنامج «تاج» للمجموعات الذي يوفر الرعاية الصحية الشاملة لمنسوبي الشركات والمؤسسات ويساعد على اختصار الجهود الادارية، وتثبيت تكلفة الرعاية الصحية وتقل مخاطر ارتفاع التكاليف الطارئة لعلاج الحالات المستعصية.

وتوقعت مصادر مطلعة في سوق التامين استمرار نمو اشتراكات التامين الصحي بمعدلات جيدة خلال السنوات العشر المقبلة، حيث يتوقع ان يتراوح اجمالي الاشتراكات بعد اقرار نظام التامين الصحي التعاوني المطروح الآن للتداول والمناقشة من قبل الجهات المسؤولة في السعودية وعلى رأسها وزارة الصحة من 3,5 الى 4,5 مليار ريال.

ونظرا لأهمية التامين الصحي في مواجهة ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية فإن خبراء اقتصاديات الصحة، وكذلك لجان التخطيط الصحي لمجلس وزراء الصحة في دول مجلس التعاون الخليجي اوصوا بتطبيق التامين الصحي في هذه الدول، بالاضافة الى ذلك فقد اوصت الندوة الثامنة للتخطيط الصحي في دول مجلس التعاون الخليجي بضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة لتطبيق التامين الصحي في هذه الدول بدءا بالوافدين.

ويعتبر مشروع النظام الصحي الالزامي على الوافدين في السعودية، والذي سيتم تطبيقه خلاله الفترة القليلة المقبلة، من اهم بنود النظام الصحي الذي وضعته وزارة الصحة السعودية اخيرا.

وكان مجلس الشورى السعودي قد اقر نظام التامين للمقيمين، وقام برفعه للجهات المعنية بغرض اقراره والبدء في تطبيقه ليفتح الباب على مصراعيه امام العديد من التكهنات والمخاوف، والقضايا المرتبطة بقدرة سوق التامين السعودية في التعامل مع هذه المستجدات التي ستهيئ المجال في استقطاب سيولة مالية تتجاوز الخمسة مليارات ريال.

وتتفق غالبية الاطراف العاملة في سوق التامين الطبي السعودي على وجود جملة عقبات رئيسية تتمثل في غياب التشريع والتنظيم الرسمي الذي يتيح لهم تسجيل شركاتهم رسميا، ومزاولة اعمالهم بصورة نظامية بعيدا عن الفوضى والعشوائية، الى جانب ما يتمخض عن ذلك من بروز شركات وهمية تسعى الى ابرام عقود آنية بهدف الربح السريع، ثم الانسحاب بعيدا عن الانظار، ولا تقتصر مشاكل السوق على ذلك بل ان الامر يتجاوز ذلك الى تنامي ظاهرة حرب الاسعار التي تنشأ بين فترة واخرى، وما يتبع ذلك من انخفاض في مستوى الجودة والخدمات التي يمكن ان يحصل عليها صاحب وثيقة التامين الطبي.

ويضاف الى ذلك كله الخلافات التي تنشأ عادة بين شركات التامين وعملائها من المستشفيات، وتكون في العادة مادية، ويقع ضحيتها صاحب الوثيقة التامينية، الذي يدفع ثمن هذه الخلافات، وازاء هذه المشاكل فإن السؤال الذي يطرح نفسه في سوق التامين السعودية حاليا حول ما هو المطلوب من شركات التامين حتى تستطيع اداء دورها بكفاءة من اجل الاستفادة من النظام الجديد. وكانت دراسة حول «النظرة المستقبلية للقطاع الصحي الخاص وفرص الاستثمار المتاحة في دول الخليج» اجراها الدكتور فؤاد مصطفى عزب، قد اوصت بضرورة الابتعاد عن المشاريع الاستثمارية النمطية التقليدية التي سادت منطقة الخليج، والتي لا تعبر عن الفرص الاستثمارية الحقيقية المتاحة في مجال الخدمات الصحية ودراسة اطار هذا الاستثمار الحقيقي في الدول المتقدمة بالاضافة الى انشاء بنك معلومات صحي بمنطقة الخليج يعود اليه الدارس عند الحاجة، وتبني المشاريع الاستثمارية المستقبلية على دراسة حقيقية وموضوعية للجدوى الاقتصادية للمشروع لما له من تاثير شامل وممتد على فعالية المشروع الاستثماري، ولما له ايضا من تاثير سلبي في حالة اخفاق المشروع على بقية المستثمرين الراغبين المشاركة في هذا المجال، وان تسعى المنظمات الصحية الحكومية في منطقة الخليج بالتعاون مع المنظمات التجارية الحكومية لاعادة تنظيم الشروط الخاصة بالمستثمر في هذا المجال وحصره في الشركات والهيئات الخاصة المحترفة ان امكن لما في ذلك من تاثير فعلي على مستقبل واستمرار هذه المرافق التي اصبحت لا تعبر للأسف عن الاستثمار الحقيقي في هذا المجال ولا عن حقيقة النشاط نتيجة سيطرة المالك الفرد على هذا النوع من المنظمات في منطقة الخليج. كما اوصى بأن تقوم البنوك الخليجية الكبيرة بوضع دراسة متخصصة بالمشاركة مع دور الاستشارات العالمية لتشمل عناصر التكلفة الخليجية لهذا النوع من المشاريع وتقدير العائد الربحي التفاؤلي والاكثر احتمالا والتشاؤمي واحتياجات رأس المال الفعلية واحتياجات التشغيل والتكلفة والتحليل المالي.

تشكيل مجلس إدارة المصرف العقاري الإماراتي

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

وافق مجلس الوزراء بدولة الامارات العربية المتحدة اول من امس على تشكيل مجلس ادارة المصرف العقاري برئاسة الشيخ حمدان بن راشد المكتوم نائب حاكم دبي ووزير الصناعة.

ويضم المجلس الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان ووزيري الاشغال والدولة لشؤون المالية والصناعة وعدداً من الفعاليات الاقتصادية.

ويذكر ان المصرف العقاري سيبدأ نشاطه من خلال راسمال حكومي قدره 600 مليون درهم ويتولى هذا المصرف تقديم قروض عقارية بشروط ميسرة.

البحرين توافق على طلب تأسيس الصندوق الأفروآسيوي لتأمين مخاطر النفط والطاقة

المنامة: من هناء بوحجي

وافق مجلس الوزراء البحريني في جلسته الاخيرة على طلب تاسيس الصندوق الافرو اسيوي لتامين مخاطر النفط والطاقة وتسجيله في البحرين.

ويضم الصندوق قيد التاسيس 173 شركة تامين واعادة تامين من 60 دولة اسيوية وافريقية ومن المرجح ان تزداد الدول الاعضاء في الصندوق نظرا لاهمية هذا النوع من التامين لدول المنطقة.

وكانت اللجنة الفنية للمنتدى الآسيوي لمؤمني النفط والطاقة قد اعتمدت في مارس (آذار) الماضي في اجتماع عقد في المنامة توصية بانشاء هذا الصندوق واختيار البحرين مقرا له.

وقد تم اختيار شركة «ترست» بحسب تصريح سابق لمسؤول في وزارة التجارة البحرينية لتقوم بدور المدير للصندوق لتخصصها في تامينات النفط والطاقة وتتخذ ايضا البحرين مقرا لها.

وتشير التقارير الى ان دول الاتحاد الافرو آسيوي تنتج نحو 50 في المائة من النفط العالمي كما تضم في باطن اراضيها نحو 75 في المائة من احتياطيات النفط مما يشير الى توفير قدر كبير من الاقساط التي تعجز شركات المنطقة عن توفير الغطاء التاميني لها منفردة.

1.7 مليار درهم تجارة أبوظبي الخارجية الشهر الماضي

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

قالت احصائية لدائرة الجمارك بابوظبي امس ان حجم التجارة الخارجية غير النفطية عبر المنافذ البحرية والجوية لامارة ابوظبي بلغت في اغسطس (آب) الماضي 1,7 مليار درهم، وشكلت الواردات النسبة العظمى حيث بلغت 1,4 مليار درهم في حين بلغت قيمة الصادرات 125 مليون درهم واعادة التصدير 122 مليون درهم.

واشارت الاحصائية الى ان المملكة العربية السعودية جاءت في المركز الاول من حيث الواردات حيث استوردت ما قيمته 215,9 مليون و944 الفاً و728 درهماً تلتها اليابان واحتلت اميركا المركز الثالث.

وجاءت دولة قطر في المركز الاول من حيث اعادة التصدير حيث بلغ حجم التعامل ما قيمته 72 مليوناً و327 الفاً و922 درهماً تلتها السعودية بقيمة اجمالية 10 ملايين و504 الاف و97 درهماً وايران في المركز الثالث بقيمة اجمالية وقدرها 6 ملايين و422 الفاً و292 درهماً، كما احتلت قطر المركز الاول في تجارة الصادرات وبقيمة اجمالية قدرها 71 مليوناً و795 الفاً و35 درهماً وجاءت ثانياً سنغافورة بقيمة اجمالية وقدرها 13 مليوناً و85 الفاً و820 درهماً وثالثاً العراق بقيمة اجمالية وقدرها 9 ملايين و743 الفاً و688 درهماً.

«سيرتش» السعودية والخليج والشرق الأوسط

تكرم المصدرين الصناعيين اللبنانيين الـ100 الأوائل



جانب من حفل تكريم المصدرين الصناعيين اللبنانيين (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

تكريم

● نظمت مجلة «سيرتش» السعودية والخليج والشرق الأوسط للسنة الثالثة على التوالي حفل تكريم للمصدرين الصناعيين اللبنانيين المائة الأوائل المنتسبين الى جمعية الصناعيين خلال حفل عشاء في فندق ماريوت، وذلك برعاية ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني. حضر الحفل جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين وعصام عبد الله رئيس المجلس الأعلى للجمارك والمهندس احمد دبوس مدير عام مجموعة هزاز الاعلامية رؤساء التجمعات والنقابات والاتحادات الصناعية وحشد كبير من الصناعيين والصحافيين وممثلي وسائل الاعلام والاعلان.

وبعد ترحيب من المهندس احمد دبوس الذي تحدث مشيراً الى ان اعلان الدول العربية انشاء منطقة تجارة عربية كبرى هو انجاز مهم، وقال ان نجاح هذه المنطقة يعتمد على مدى جدية الالتزام بالبرنامج التنفيذي الخاص بها.

والقى جاك صراف كلمة تحدث فيها عن الاتصالات التي قامت بها الجمعية مع عدد من الدول العربية والأجنبية بهدف تنمية الصادرات الصناعية اللبنانية. وقال: ان الخطة التي تعتمدها الجمعية للفترة المقبلة تنحصر في التصدير والعمل مع المعنيين لخلق مؤسسات داعمة ليتم من خلالها تقديم مجموعة من الخدمات التصديرية.

والقى ياسين جابر وزير الاقتصاد اللبناني كلمة قال فيها: ان لبنان كان ولا يزال وسيبقى بوابة الشرق الأوسط والممر الأمثل الى البلاد المجاورة. وقال ان لبنان ومصر سيجريان في الايام المقبلة مفاوضات للتوقيع على تحرير التجارة بينهما مما يشكل هدية للصناعة اللبنانية، وفي الختام سلمت شهادات التقدير الى الصناعيين المحليين.

«داينرز كلوب إنترناشيونال» تطرح أكبر برنامج هدايا في الشرق الأوسط

شركات

● أوضح رعد عبد القادر البكري المدير التنفيذي لشركة البطاقة البحرينية التي تسوق بطاقة «داينرز كلوب» الائتمانية في السعودية ان «داينرز كلوب انترناشيونال» تقدم لاعضاء البطاقة اكبر واشمل برنامج هدايا من نوعه في الشرق الاوسط وبذلك تكون «داينرز كلوب» قد دخلت كمنافس رئيسي وقوي لجميع وسائل الدفع الاخرى بما فيها النقد وذلك للظفر بولاء اعضائها حيث يشترك في البرنامج اكثر من 75 شركة خطوط طيران تمكن عضو البطاقة من اختيار اي برنامج اميال يناسبه ليحول نقاطه اليه.

واشار الى انه قد تم التعاقد مع اكثر من سلسلة فنادق عالمية تتيح لعضو البطاقة الاقامة مجانا وفقا لعدد النقاط التي حصل عليها نتيجة استخدامه للبطاقة. كما يحتوي البرنامج على نظام استئجار السيارات اليومي داخل السعودية والتسوق المفتوح مقابل قسائم هدايا مجانية. ولم تكتف «داينرز كلوب» بذلك بل انها وضعت لعضو البطاقة نخبة من الهدايا العينية والتي قسمت الى عدة اصناف رئيسية وتركت حرية الاختيار لعضو البطاقة لاختيار الهدية التي تناسبه من الاجهزة الكهربائية وادوات الرياضة والالعاب واكسسوارات منزلية وهدايا اخرى قيمة. كما ان برنامج الهدايا يختلف عن غيره من البرامج الاخرى اذ يتيح لعضو البطاقة الاشتراك في البرنامج دون رسوم عضوية سنوية علاوة على منح العضو 500 نقطة مجانية عند ابداء رغبته في الاشتراك في البرنامج.

ومن المزايا الاخرى للبرنامج جمع اكبر عدد من النقاط تحت سقف واحد في ما لو كانت للعضو بطاقات اضافية لافراد اسرته.

واستطرد المدير التنفيذي قائلا: «ان نظام الحاسب الآلي المتطور والخاص لـ«داينرز كلوب» سيخدم بطاقات الافراد للتعرف على المصروفات الخاصة بهم كمصاريف السفر مع شركات الطيران والفنادق وشركات ايجار السيارات والمطاعم الراقية وغير ذلك.

ويذكر ان بطاقة «داينرز كلوب انترناشيونال» هي اول بطاقة افراد في العالم وقد بلغ عدد البطاقات المصدرة حول العالم اكثر من تسعة ملايين بطاقة وبحجم مبيعات يتجاوز 30 مليار دولار، حسب آخر احصائيات البطاقة التي تجد قبولا لدى اكثر من 4,3 مليون مؤسسة تجارية.

مجمع الاتصالات التجاري، الذي دشن اخيرا في حي المرسلات في الرياض، بجوار شركة الاتصالات السعودية (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

تدشين أول مجمع تجاري للاتصالات في الرياض

اتصالات

● دشن مجمع الاتصالات التجاري اخيرا كاول مركز تجاري متخصص في اجهزة الاتصالات والكومبيوتر والالكترونيات في الرياض، ويقع المجمع على مساحة 35 الف متر مربع بجوار المبنى الرئيسي لشركة الاتصالات السعودية في حي المرسلات.

ويضم المجمع 52 محلا متخصصا في بيع اجهزة الاتصالات مثل الهواتف الجوال والبيجر واجهزة اللاسكي والهوائيات واقسام خاصة للصيانة وقطع الغيار. كما يضم 52 محلا آخر، خلف الموقع، لتركيب اكسسوارات السيارات المرتبطة باجهزة الاتصالات.

وقال سمير نور المشرف العام على مجمع الاتصالات التجاري ان المحل الواحد الخاص بالاجهزة يقع على مساحة 120 مترا مربعا، فيما تقع المحلات المخصصة لتركيب اكسسوارات السيارات على مساحات تتراوح من 120 الى 360 مترا مربعا، اضافة الى مواقف سيارات تتسع لنحو 500 سيارة، ومسجد تحت التشييد، ومطاعم للوجبات السريعة وغيرها من الخدمات.

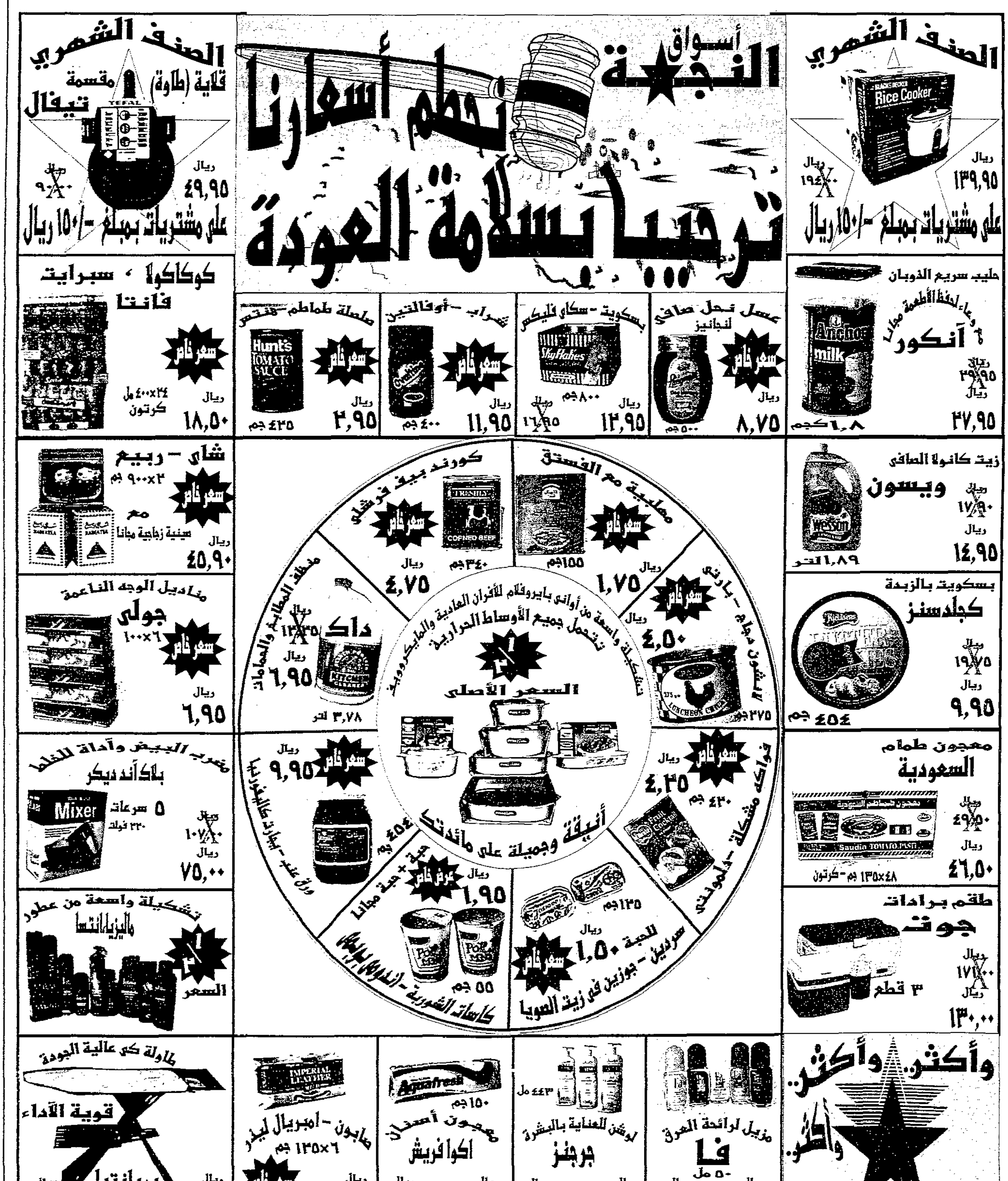
واشار سمير نور الى ان المجمع يضم حاليا آخر ما وصلت اليه تقنية وسائل الاتصالات واحدث التجهيزات لمراكز الصيانة والتركيب، خاصة تلك التي تستخدم في المكاتب والمنازل، موضحا ان المجمع ادخل حديثا العديد من الاجهزة التي تستخدم للخدمات الجديدة التي طرحتها شركة الاتصالات اخيراً مثل جهاز اظهار رقم المتصل، والهوائيات وغيرها من الاجهزة.

وكان المركز قد ابرم اخيرا عددا من العقود مع شركات اتصالات كبرى متخصصة في السعودية لتسويق منتجاتها من خلال المجمع، كما طرحت ادارة المجمع اكثر من 20 مركزا لتركيب اكسسوارات السيارات للشركات المتخصصة في هذا المجال لتشغيلها من قبل المتخصصين في هذا المجال.

توزيع دليل المدن على ركاب طائرات الخطوط السعودية

طائرات

● ابرم مكتب المهندس زكي محمد علي فارسي عقدا مع الخطوط السعودية لتوزيع دليل اتجاه المدن على ركاب الرحلات الداخلية بين خطوط الرياض ـ جدة ـ الظهران، والرحلات الدولية القادمة لهذه المدن وتهدف «الخطوط السعودية» من هذا الدليل الذي يطلق عليه الاتجاه تعريف المسافرين واستدلالهم على مواقع الخدمات في كل مدينة، تسهيل التنقل داخل المدن وتوضيح الخدمات والمرافق الموجودة داخل كل منطقة. وتم اعداده في اطار سياسة الخدمات التطويرية التي تقدمها الخطوط السعودية للمسافرين على متن رحلاتها ويتكون الدليل من خرائط ارشادية لهذه المدن توضح شبكات الطرق الرئيسية والفرعية والثانوية، اسماء الشوارع والاحياء، مواقع الخدمات كالفنادق، الشقق المفروشة، شركات تاجير السيارات، المراكز التجارية والتسويقية، المراكز الطبية، المنتزهات السياحية، والمعالم المهمة في كل مدينة، اضافة الى احصائيات تاريخية لكل منطقة. كما يشتمل الدليل على عناوين ومواقع مكتب الحجز للخطوط السعودية واوضح مسؤول الخطوط السعودية ان الدليل تم تصميمه بحيث يسهل حمله واستخدامه بطريقة عملية. ويوزع حاليا على ركاب الرحلات الدولية القادمة الى مطارات الرياض وجدة والظهران مجانا. اضافة الى الرحلات الداخلية بين تلك المدن.



يستقبل الطلبات رسميا في 3 أكتوبر المقبل

مجلس التعاون الخليجي ينشئ مكتبا لبراءات الاختراع بالرياض

الرياض: من محمد البسام

اكمل مكتب براءات الاختراع لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية استعداداته النظامية لتلقي طلبات تسجيل براءات الاختراع حيث يبدأ في استقبال الطلبات رسميا اعتبارا من يوم السبت الثالث من اكتوبر (تشرين الاول) 1998م في مقره الواقع في مبنى الامانة العامة لمجلس التعاون بالرياض.

وقال محمد العلي الرشيد مدير المكتب ان المكتب قد اعد استمارات ونماذج طلبات وطريقة التسجيل والشروط العامة لقبول الطلبات، وقد بدأ المكتب في توزيع هذه النماذج مؤخرا لاتاحة الفرصة لمقدمي الطلبات واعطائهم الوقت الكافي للتحضير لتقديم الطلبات وتعبئة استمارات الطلب بالمعلومات الكاملة، كما اوضح بأن المكتب قد خصص عددا من الهواتف لمساعدة المهتمين في الحصول على المزيد من المعلومات والاجابة على استفساراتهم.

واضاف الرشيد بأن على المتقدمين تعبئة النماذج وجميع المرفقات على الاسطوانة المرنة التي يوفرها لهم المكتب ومن ثم استخراج نسختين من المخرجات وتوقيعهما وختمهما واحضارهما مع نسخة من الاسطوانة لتقديمهما الى المكتب لتسهيل وانجاز اعمال التسجيل بأقصى سرعة ممكنة، مشيرا بانه يمكن للاشخاص الذين لم يحصلوا على نماذج تقديم طلبات تسجيل البراءات الاتصال بالمكتب في مقره بالامانة العامة للمجلس للحصول على هذه النماذج لتجهيزها وتقديمها في الموعد المحدد للافتتاح، كما اكد على اهمية تجهيز المرفقات اللازمة حسب ما هو وارد في الشروط المرفقة وخصوصا الترجمة الدقيقة للاختراع باللغة العربية والعكس لتلافي التأخير عند البدء في تسلم الطلبات.

وبين ان هناك اربعة شروط رئيسية لتسجيل الاختراع وهي ان يكون الاختراع جديدا وان يكون مبتكرا بالاضافة الى ان يكون قابلا للتطبيق الصناعي، ولا يتنافى مع احكام الشريعة الاسلامية او الآداب العامة.

وأكد ان دول مجلس التعاون الخليجي كانت تواجه عقبة خلال مفاوضاتها مع الدول في الدخول في مشاريع مشتركة، بحجة ان دول المجلس ليس لديها حماية للملكية الصناعية، اما الآن فاصبحت الحماية متوفرة، مشيرا الى ان دول المجلس وقعت على اتفاقية WTO في ما عدا السعودية وسلطنة عمان، وهما في طريقهما الى الانضمام خلال الفترة القليلة المقبلة.

واوضح الرشيد بان مكتب براءة الاختراع في الامانة العامة لمجلس التعاون لن يقبل تسجيل اي براءة سبق وان منحت في احد المكاتب الوطنية في دول المجلس، الا بعد تقديم تعهد باحضار تنازل من المكتب الوطني عن البراءة السابقة عند الموافقة على منحه براءة من مكتب مجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما انه اذا كان مقدم الطلب الى مكتب دول مجلس التعاون قد سبق وقدم طلبا آخر في احد مكاتب الدول الاعضاء فان عليه ان يقوم بتوقيع تعهد خلال 90 يوما من تاريخ تقديم الطلب بسحب اي من الطلبات، حيث ان نظام براءات الاختراع لدول المجلس لا يجيز الجمع بين التسجيل في مكتب دول مجلس التعاون واي مكتب آخر من مكاتب دول المجلس، وذلك لتفادي الازدواجية بين تلك الانظمة.

واعرب الرشيد عن شكره للامين العام للمجلس جميل الحجيلان على الثقة والدعم اللامحدود وحرصه الشخصي على تذليل كافة العقبات التي يواجهها المكتب. واوضح الرشيد ان البراءة الممنوحة من مكتب براءات الاختراع لدول مجلس التعاون تحمي المخترع من التعدي على حقوقه في جميع دول المجلس الست.

العساف يوقع عقدين لتمويل إقامة مستشفيين في شرق السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف عقدين لمنح مستثمرين سعوديين لاقامة مستشفيين بلغ اجمالي التمويل 45 مليون ريال.

وقد تضمن العقد الاول تمويل مستثمر سعودي بمبلغ 31 مليون ريال لاقامة مستشفى خاص سعة 100 سرير بمحافظة القطيف (شرق السعودية)، ومن المتوقع ان يساعد هذا المشروع حال انتهائه من تخفيف الطلب المتزايد على خدمات المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية الاولية الحكومية. كما وقع الوزير عقدا آخر لاقامة مستشفى خاص للنساء والولادة والاطفال سعة 40 سريرا بمحافظة حفر الباطن (شرق السعودية).

واشار بيان للوزارة امس ان هذه القروض تأتي في اطار برنامج اقراض المستشفيات والمستوصفات والمراكز العلاجية كاحد برامج الاقراض الحكومية لتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في المشاريع الانتاجية والخدمية في المناطق التي تحتاج لمثل هذه الخدمات.

Philippine Airlines

الفلبينية.. تستمر أم تتوقف

احدى الطائرات التابعة لشركة الخطوط الفلبينية جاثمة في مطار مانيلا الدولي. وما زال موظفو الشركة ينتظرون قرار النقابة حول الاستمرار بنشاطات الشركة من عدمه بسبب الاوضاع المالية الصعبة. (أ.ف.ب)

بقيمة 117.3 مليون دولار

«طيران الإمارات» توقع اتفاقا مع كونسورتيوم بنكي لتمويل شراء ثامن طائرة من طراز «بوينج 777»

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة طيران الامارات اتفاقية تمويل بقيمة 117,3 مليون دولار مع كونسورتيوم بنكي يضم بنوكا محلية وعربية واجنبية لتمويل شراء ثامن طائرة «بوينج 777» والمقرر ان تتسلمها الشركة الشهر المقبل.

وقام بتنسيق القرض «سيتي بنك» وترتيب مع بنك «اتش اس بي سي انفستمانت اسيا المحدود» ويشارك فيه بنك دبي الوطني، والبنك البريطاني - العربي التجاري، والبنك العربي، وهونغ كونغ وشنغهاي بانكينغ كوربوريشن، وكومرس بانك الهولندي، وهامبورغ لاندز بنك.

وتزيد الفائدة على القرض بمقدار 0,575 عن سعر الليبور (الفائدة المتداولة بين البنوك في بريطانيا).

وكانت شركة طيران الامارات قد قامت بتمويل شراء الطائرات السبع الاولى من مجموعة طائرات البوينج 777 بقروض شاركت فيها بنوك محلية وعالمية.

وينتظر ان تتسلم الشركة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل طائرة تاسعة من الطراز نفسه، وتمتلك الشركة خطة طموحة للاستعاضة عن اسطولها من طائرات ايرباص بجيل جديد من هذه الطائرات.

وتجدر الاشارة الى ان رئيس شركة طيران الامارات كان قد وقع على هامش معرض فارنبره البريطاني على اتفاقية مع شركة ايرباص لشراء 6 طائرات من طراز ايرباص «A340-500»، مع الاحتفاظ بحق شراء عشر طائرات اضافية من نفس الطراز في وقت لاحق، بالاضافة الى شراء ايرباص «A330 - 200».

وبلغت قيمة العقد 2,4 مليار دولار. وتضمن العقد تجهيز الطائرات بمحركات رولز رويس ترنت 500 وبمعدل 4 محركات للطائرة الواحدة.

وتمثل الصفقة تجديداً لطائرات الايرباص التي تملكها الشركة حالياً، حيث تملك 10 طائرات من طراز ايرباص «A310»، و6 طائرات ايرباص «A300». وتهدف عملية تجديد طائرات الايرباص الى التكيف مع احتياجات خطوط الشركة حيث تملك الطائرات الجديدة قدرة استيعابية تزيد بنسبة 42٪ عن القدرة الاستيعابية للطائرات القديمة، فضلاً عن ان الطائرات الجديدة تستهلك وقوداً بنسبة تقل 10٪ عن طائرات الايرباص القديمة. ويأخذ برنامج تجديد طائرات الايرباص مسارين حيث يتم بالتزامن مع تسلم الطائرات الجديدة بيع الطائرات القديمة على دفعات متتابعة، اذ يبدأ تسليم الدفعة الاولى من الطائرات الجديدة عام 2002 على ان تكتمل عملية تسليم الطائرات الست في غضون عام.

وتتم عملية تجديد طائرات الايرباص في شركة طيران الامارات بمعزل عن خططها وبرنامجها الخاص بطائرات بوينج 777، الا ان تجديد اسطول الايرباص الغى في ما يبدو خططاً للشركة لشراء 5 طائرات بوينج 777 اضافية كانت تحتفظ الشركة بحق شرائها وهو الحق الذي سقط بالتقادم دون ان تعمد الشركة الى تجديده.

ولايعني الغاء شراء البوينج 777 تغييراً في موقف الشركة من هذه الطائرات.

وقد تعززت ثقة طيران الامارات بطائرات بوينج 777 عندما اعلنت اخيراً عن توقيع اتفاق مع شركة سنجابور ايركرافت لاستئجار طائرتي «بوينج 777» ليصبح اجمالي ما سيكون لدى شركة طيران الامارات من هذا الطراز بحلول العام المقبل 11 طائرة. ولا توجد لدى شركة طيران الإمارات أي صعوبة في تمويل شراء هذه الطائرات خاصة أنها تتمتع بمركز مالي قوي يمكنها من الاقتراض محلياً وعالمياً كما فعلت عندما قامت بشراء طائرات بوينج 777.

وتجدر الإشارة الى أن طيران الإمارات كانت قد حققت العام الماضي ربحاً صافياً بلغ 101 مليون دولار.

مخاوف من «حرب موانئ» في منطقة الخليج

المنامة - أ.ف.ب: قال خبراء في المنامة ان دول الخليج توشك، في سعيها لتنويع اقتصاداتها المرتبطة بالنفط، على الدخول في «حرب موانئ» تتميز بمنافسة شديدة على عبور البضائع في موانئها.

وقال ممثل احدى شركات النقل البحري الاوروبية في مؤتمر حول موانئ الخليج في القرن الحادي والعشرين بدأ امس الاول في البحرين وينتهي اليوم ان «عبور الحاويات بحد ذاته لا يولد الثروة».

واضاف انه «ببناء موانئ جديدة تسعى هذه الدول بشكل خاص الى الحصول على فوائد اقتصادية اشمل عن طريق خلق فرص عمل وتنمية نشاطات تابعة».

وقال ان حكومات الدول الخليجية الفقيرة نسبيا بالثروة النفطية والتي تحتاج اكثر من غيرها الى تنويع اقتصادياتها واستغلال مجمل مواردها هي التي اندفعت في مشاريع تطوير موانئها مثل دبي وعمان والبحرين.وشدد مدير موانئ البحرين محمود المحمود على ان انشاء ميناء جديد يسهل التنمية الصناعية في البحرين التي تنضب ثروتها النفطية كما يساهم في خلق فرص عمل جديدة.

وستبدأ المنافسة في اول نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بافتتاح ميناء ريسوت العماني الذي يطمح الى ان يفرض نفسه كمركز للشركات الكبرى في النقل البحري على خط اوروبا - آسيا مهددا بذلك ميناء دبي.

من جهة اخرى فان ميناء عدن على الطرف الآخر من شبه الجزيرة العربية سينضم الى المنافسة في مارس (آذار) 1999 مع بدء تشغيل محطة جديدة لتحميل الحاويات يليه ميناء الحد البحريني في الشمال الذي من المقرر ان يدخل الخدمة في العام 2002.

وقالت مصادر صناعية ان الرسوم المفروضة على ترانزيت البضائع عبر موانئ المنطقة يمثل حوالي 500 مليون دولار سنويا لكن هذا الرقم يمكن ان ينخفض في حال حصول حرب اسعار بين الموانئ التي ستدخل المنافسة في ما بينها. وتؤكد دبي التي يحتل ميناؤها المرتبة الاولى اقليميا والعاشرة عالميا في عبور الحاويات انها لا تخشى منافسة جديدة لكنها تحذر من «حرب الاسعار الذي يشكل انتحارا» لجميع الموانئ.

وقال مستشار مدير موانئ دبي جمال الثنيه ان «البحرين ودبي ليستا في وضع جيد مثل ميناء ريسوت» الاقرب من خط اوروبا - آسيا «وميناء ريسوت ليس في وضع افضل من ميناء عدن».

واضاف قائلا «يلزم للبحرين وعدن وميناء ريسوت بضع سنوات لكي تتجهز ببنية تحتية وتتوصل الى فعلية مماثلة لتلك الموجودة في دبي». وشدد على ان قسما كبيرا من الترانزيت عبر موانئ الامارات يتوجه الى منطقة جبل علي الحرة وهي اكبر منطقة حرة في الشرق الاوسط.

وقال الثنيان «ان كل مكان له نقاط قوته وما يجب تفاديه هو الدخول في حرب اسعار» لاجتذاب شركات النقل البحري.ودعا وزير المالية والاقتصاد البحريني ابراهيم عبد الكريم في افتتاح المؤتمر الى التنسيق بين موانئ الخليج لكن دعوته قوبلت بالبرود.

والسؤال هو: هل تستطيع موانئ الخليج تفادي التنافس في ما بينها؟

دبلوماسي في الخليج حضر المؤتمر قال «ان المشكلة هي ان كل طرف يفعل ما يحلو له». واعطى هذا الدبلوماسي مثلا تكاثر مصاهر الالمنيوم في الخليج اذ سيفتتح مصهران للالمنيوم في عمان ليضافا الى مصهري البحرين ودبي.

ولخص هذا الدبلوماسي الوضع قائلا «ان المشكلة هي ان اقتصاديات الخليج متشابهة اذ انها ترتكز على نفس القواعد وبالتالي فهي بشكل مبدئي متنافسة لا متكاملة».

الكويت تجدد دعوتها لمخالفي الإقامة بضرورة تعديل أوضاعهم

الكويت: من طلال الشمري

جددت وزارة الداخلية الكويتية امس دعوتها لمخالفي قانون الاقامة من الاجانب بضرورة تعديل اوضاعهم او مغادرة البلاد من دون دفع غرامات او مساءلة قانونية.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد اصدرت بداية الشهر الجاري قرارا يحدد مهلة لمخالفي قانون الاقامة من الاجانب للخروج من البلاد او تعديل اوضاعهم بالفترة من 9/15 الى 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ودعا العقيد بدر صالح مدير ادارة العلاقات العامة امس الاجانب غير الحاصلين على الاقامة القانونية او من انتهت تراخيص اقامتهم، باستثمار قرار المهلة في تعديل اوضاعهم او المغادرة من دون غرامات ومساءلة قانونية، مع عدم الاخلال بأوامر المنع من السفر الصادرة من السلطات المختصة.

ولفت العقيد بدر ان الفرصة حاليا «جيدة» امام هؤلاء المخالفين حيث بامكانهم العودة الى الكويت مرة اخرى اذا غادروا قبل انتهاء المدة القانونية «المهلة» المحددة.

وشدد على ان العقوبة بالابعاد ستطول المخالفين لقانون الاقامة من الذين لم يغادروا البلاد خلال المهلة او يتمكنوا من تعديل اوضاعهم القانونية.

واوضح ان قرار الابعاد للمخالفين يتضمن عدم السماح لهم بالعودة مرة اخرى الى الكويت اذا جرى ابعادهم. وطالب العقيد بدر المقيمين ان يحملوا معهم اثناء تجولهم او خروجهم اثباتاتهم الرسمية وذلك حتى لا يتعرضوا للمساءلة.

واشار العقيد بدر الى ان كافة اجهزة وزارة الداخلية باشرت حملاتها التفتيشية المكثفة لضبط المخالفين «المتهاونين» في تعديل اوضاعهم او المغادرة.

العربية لإدارة الموارد البشرية تناقش إمكانية خلق فرص العمل في مؤتمرها الرابع

الدمام: من وليد بوعلي

تعقد الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية اجتماعها السنوي الرابع خلال الفترة من 16 وحتى 19 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وسيرعى حفل الافتتاح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء بدولة البحرين.

وسيحمل الاجتماع المقبل شعار «الاستثمار اليوم في الموارد البشرية ازدهار الغد» ويبلغ عدد المشاركين في المؤتمر حتى الآن حوالي 1000 مشارك من المهتمين بالموارد البشرية وادارتها من مختلف دول الخليج العربية والدول الاوروبية، وبلغت نسبة المشاركة السعودية في المؤتمر بحوالي 50 في المائة من اجمالي عدد المشاركين. وسيحاضر في المؤتمر نخبة من خبراء عرب واجانب حيث من المؤمل ان يشارك الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان ويلقي محاضرة بعنوان «التجربة الفرنسية في محاولة تخفيض البطالة وخلق فرص العمل». كما سيشارك الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس وزراء مصر الاسبق والوزير البريطاني للتعليم والتدريب المهني والدولي الدكتور جورج مودي. وسيشارك الامير عبد الله بن فيصل بن تركي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بورقة عمل عنوانها «دور المدن الصناعية والبنية التحتية في استقطاب الموارد البشرية الوطنية»، والدكتور حسين بن عمر الحازمي امين عام مجلس القوى العاملة بالسعودية وليندون هيدون رئيس مجلس ادارة زيروكس اوروبا والشرق الاوسط والذي سيتحدث عن تجربة زيروكس وخروجها من عنق الزجاجة حتى اصبحت واحدة من افضل الشركات في الادارة النوعية الى جانب الدكتور جدش برخ وهو استاذ في جامعة هارفارد والخبير الاداري ديفيد هيرست ومدير التدريب بشركة ارامكو كذلك البريطاني ديزمند سميث.

وسيصاحب المؤتمر معرض يشارك فيه اكثر من 200 شركة من كبريات الشركات المتخصصة في تطوير الموارد البشرية.

وجدير بالذكر ان الجمعية العربية لادارة الموارد البشرية تأسست عام 1991 وتهدف الى ايجاد منتدى لتبادل آراء المتهمين في هذا المجال، وتعمل الجمعية على النهوض بمستوى ادارة وتنمية الموارد البشرية وتحسين القدرات لهذه الموارد في الخليج بشكل خاص والمنطقة العربية بشكل عام وتعتبر عضوية الجمعية مفتوحة لكل رجال الاعمال والمديرين والمتخصصين في ادارة شؤون الموظفين والتدريب واساتذة الجامعات وطلبتها ويوجد لدى الجمعية اعضاء يتصفون بروح الابداع والتطوير ولديهم قدرات تهدف الى تنمية الموارد البشرية.

وتتميز الجمعية بتعدد انشطتها وفعالياتها والفعاليات التي تنظمها، وتقوم على تنظيم عدد من الانشطة والتي تتضمن ندوات شهرية على مدى العام يتم من خلالها استضافة عدد من رجال الاعمال والخبراء والباحثين في هذا المجال ويتم تبادل الآراء والخبرات عبر النقاش المفتوح.



النفط خام برنت نسليم	
	0,03
أمس	السابق
14,32	14,35

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
27,9	32,7	,015	59,9
13,821,43	8076,14 وسط التعاملات	5108,7	4593,97

الذهب	
	2,2
أمس	السابق
296,0	293,8

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 80,20	الين 229,86	الاسترليني 0,0043	الين 134,5
الدولار 0,5963	الدولار 1,701	الدولار 0,00746	الاسترليني 0,5882
الاسترليني 0,3489	المارك 2,866	المارك 0,0125	المارك 1,677

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,2500
درهم اماراتي	5,3750	5,2500
دينار بحريني	5,5000	5,5000
ريال قطري	5,5000	15,6000
دينار كويتي	6,7500	7,0000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,4101
ريال قطري	3,6410	6,2225
ريال عماني	0,3850	0,6580
درهم اماراتي	3,6730	6,2772
دينار بحريني	0,3770	0,6443
دينار كويتي	0,3038	0,5192
دينار اردني	0,7110	1,2151
جنيه مصري	3,4100	5,8277

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,5900
شلن نمساوي	11,7950
فرنك فرنسي	5,6220
فلورين هولندي	1,8910
ليرة ايطالية	1658,00
ايكو	1,1740
دولار كندي	1,5070
بيزيتا اسبانية	142,40
فرنك سويسري	1,3890
دراخما يونانية	289,40
كرونة دنماركية	6,3650

دعا إلى تعاون دولي لتجنب ركود الاقتصاد العالمي

الحد من المضاربات في أسواق العملات أهم أهداف المستشار الألماني المنتخب

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا المستشار الالماني المنتخب جيرهارد شرودر الى تعاون دولي اوثق في سبيل تجنب الركود العالمي وذلك مع بدئه بناء حكومة تحالف مع حزب الخضر المؤيد لحماية البيئة.

فبعد يوم واحد من انتصاره التاريخي في الانتخابات الالمانية وازاحته لهيلموت كول المستشار الالماني لفترة 16 عاما، اعرب شرودر عن تأييده لخطط تهدف الى وضع مجالات حركة مستهدفة للعملات العالمية الرئيسية.

وقال شرودر ان خطة الحد من عمليات المضاربة المفرطة، التي صاغها اوسكار لافونتين رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي «ستكون واحدة من اهم مهمات الحكومة الجديدة».

من جهة اخرى اوردت وكالة كيودو اليابانية للانباء في تقرير لها من واشنطن ان مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى توشك على الاتفاق على تنسيق سياساتها لوقف هبوط الين امام الدولار.

ونقلت كيودو عن مصدر مالي دولي لم تكشف عن اسمه قوله ان تنسيق السياسات قد يأتي في بيان مشترك يصدر في ختام اجتماع مجموعة السبع في واشنطن يوم السبت المقبل.

وتابعت كيودو انه من المرجح ان يتفق مسؤولو مجموعة السبع على ان الانخفاض المفرط في قيمة الين سيمثل ضغطا على العملات الاسيوية ومن بينها اليوان الصيني مما يعرض الاسواق المالية العالمية لمزيد من الازمات.

وقال المصدر ان السلطات النقدية في الولايات المتحدة قلقة من اقبال المستثمرين على سحب اموالهم من الاسواق الناشئة نتيجة الازمات التي تجتاح اسيا وروسيا واميركا اللاتينية.

واكد وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن امس الاول ان سياسة واشنطن تجاه الدولار لن تتغير غير انه ابدى قلقه الشديد ازاء ضعف الين الياباني.

وعلى الرغم من ان ردة فعل اسواق الاسهم والمال على انتصار شرودر كانت ضعيفة، الا ان القلق يعتري اوساط الاعمال الالمانية من سياسة الحكومة الجديدة التي سيجري تشكيلها من تحالف الحزب الاشتراكي الديمقراطي مع حزب الخضر.

وكانت اوساط الاعمال في المانيا قد دعت المستشار المنتخب الى اتباع اصلاحات جذرية في نظام الضرائب. فقد سارع هانز ـ ولاف هينكيل، رئيس اتحاد الصناعة الالماني الى القول انه يتعين على الادارة الجديدة ان تخفض الضرائب الشخصية وضرائب الشركات. وقد حذر من اقتراحات حزب الخضر الداعية الى رفع الضرائب على الطاقة ووضع نهاية لاستخدامات الطاقة النووية.

وقال هينكيل ان على الحكومة الجديدة «ان تأتي باصلاح ضريبي من شانه ان يساعد الصناعة الالمانية وان لا يضع اعباء جديدة عليها». واضاف قائلا «يتعين ان يكون البرنامج الحكومي مختلفا جدا عن البرنامج الانتخابي».

غير ان دعوة رئيس اتحاد الصناعة جاءت في نفس الوقت الذي دعت فيه نقابات العمال الالمانية الادارة الجديدة الى الالتزام بتعهداتها بالرجوع عن الاصلاحات الاقتصادية الطفيفة التي اتبعها كول في مجالات التقاعد والاعانات. كما دعت النقابات الى التحرك نحو معالجة البطالة من خلال البدء بمحادثات ثلاثية بين الحكومة ونقابات العمال وارباب العمل، كان شرودر قد تعهد بها اثناء حملته الانتخابية.

البرازيل تتوقع مساعدات قيمتها 30 مليار دولار من حكومات ومؤسسات عالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون ماليون في واشنطن ان البرازيل بامكانها الاعتماد على خطوط ائتمان تصل قيمتها الى 30 مليار دولار في بداية الشهر المقبل تأتيها من حكومات غربية وبنوك من القطاع الخاص ومؤسسات مالية عالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الاميركي.

ونقلت صحيفة الهيرالد تريبيون الاميركية امس عن انريك ايجلاسياس، رئيس بنك التنمية الاميركي، قوله في مقابلة «هذا لم يمثل عملية انقاذ بل خط ائتماني طارئ يمكن للبرازيل ان تستخدمه بهدف دعم برنامج التعديل المالي المحلي، ومن شانه ان يجعل الاسواق المالية تشعر بارتياح اكبر».

واكد ايجلاسياس وغيره من المسؤولين ان البرازيل لم تقدم بعد طلبا رسميا للحصول على الاموال وان اي قروض يتم تقديمها يتعين ان ترافقها حزمة من سياسات التقشف تهدف الى خفض العجز المالي الحكومي، الذي يصل الآن الى نسبة 7 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

كما اكد ايجلاسياس ان المساعدة الطارئة للبرازيل التي يجري تحضيرها ستتضمن نحو 10 مليارات دولار يقدمها صندوق النقد الدولي و5 مليارات دولار من كل من البنك الدولي وبنك التنمية الاميركي زائد مساهمات لم يتم بعد تحديدها من الولايات المتحدة وحكومات غربية اخرى واتفاق مع جهات اقراض خاصة لضخ اموال جديدة وتمديد آجال بعض القروض القائمة.

والجدير بالذكر ان الاقتصاد البرازيلي ينطوي على اهمية بالغة، فهو يعد اكبر اقتصاد في قارة اميركا اللاتينية وقد يعرض، في حالة انهياره، اقتصادات اخرى الى الخطر. كما يستحوذ الاقتصاد البرازيلي على نحو خمس اجمالي الصادرات الاميركية.

وطبقا للصحيفة الاميركية فان المساعدة التي يجري التحضير لها تهدف ايضا الى تجنب خفض حاد في سعر العملة البرازيلية.

ونقلت الصحيفة عن ايجلاسياس قوله ان الارقام المذكورة قد اعتمدت على محادثات غير رسمية جرت بين مؤسسات مالية كبرى.

وقال انه تحدث مع الرئيس البرازيلي فيرناندو هنريك كورداسو، الذي يأمل مرارا في اجراءات تقشف في حالة اعادة انتخابه يوم الاحد المقبل.

موجز

روسيا تحصل نصف الضرائب المستهدفة في سبتمبر

● نقلت وكالة ايتار تاس للانباء عن رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف قوله امس أن روسيا لم تحصل في سبتمبر (ايلول) الا نصف قيمة الضرائب المستهدفة.

ونقلت الوكالة عن بريماكوف قوله «في ظل الازمة الشاملة الحالية لم نحصل سوى نصف الضرائب المستهدفة في سبتمبر». وتابع ان الحكومة تتخذ اجراءات عاجلة من اجل اشاعة الاستقرار اجتماعيا واقتصاديا.

وطبقا لرويترز فان حصيلة الدولة من الضرائب شهدت تناقصا تدريجيا. ففي اغسطس (آب) بلغت 11,2 مليار روبل وهو اقل من المبلغ المستهدف بملياري روبل. وقد صرح رئيس هيئة الاستعلامات الكسندر كورزتكوف في مؤتمر صحافي امس ان الحكومة ستبحث يوم الخميس مسودة ميزانية لبقية عام 1998.

المكسيك وتركيا تسعيان لتعزيز التعاون التجاري

● تعهد زعماء المكسيك وتركيا بتعزيز التجارة الثنائية، مؤكدين ضرورة استعانة كل من البلدين بالآخر للوصول الى اسواق ارحب.

وكان رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قد وصل الى المكسيك يوم الاحد الماضي في اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس حكومة تركي منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين قبل 70 عاما.

وقال يلماز أول من أمس «تركيا والمكسيك يمكنهما فعل ما هو اكثر من مجرد تنمية العلاقات الثنائية وباستطاعة كل منهما مساعدة الآخر في اقامة علاقات ودية مع الدول المجاورة». وعقد يلماز اجتماعا مع الرئيس المكسيكي ارنستو زيديلو وقعا خلاله ثلاث اتفاقيات بشأن التجارة والتعليم والثقافة.

بورصات أوروبا تهبط وسط قلق حول أهمية خفض الفائدة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

استانفت اسعار الاسهم الاوروبية تراجعها امس مع استمرار قلق المستثمرين بشان مدى تاثير خفض متوقع في اسعار الفائدة الاميركية على اسعار الاسهم. بيد ان اسواق الصرف اظهرت ثقة اكبر اذ شهدت بيعا للدولار وسط اعتقاد واسع النطاق بان لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) ستعلن عقب اجتماعها في وقت لاحق امس عن خفض سعر الفائدة ربع نقطة مئوية على الاقل.

وتراجعت الاسهم الالمانية وسط قلق من أن تفرض الحكومة الجديدة المتوقع تشكيلها بائتلاف الديمقراطيين الاشتراكيين وحزب الخضر رسوما على الطاقة بهدف حماية البيئة وان تقرر وقف استخدام الطاقة النووية.

وفي لندن هبط مؤشر فاينانشال تايمز قبل أن يتحسن بعض الشيء في وقت لاحق. وقال متعامل «تاثرت اسعار اسهمنا بالقلق من مقدار خفض اسعار الفائدة. واذا لم يعلن خفض بواقع نصف نقطة مئوية فستتراجع السوق». اذ ان الشك يساور البعض في ما اذا كان خفضا بواقع ربع نقطة مئوية كما هو متوقع سيلعب دورا كبيرا في تبديد القلق الذي يسود اسواق المال العالمية. وكان مؤشر فاينانشال تايمز قد ارتفع 32,5 نقطة عند الاغلاق أمس الأول أي بنسبة 0,64 في المائة مسجلا 5093,5 نقطة.

وفي باريس ارتفع مؤشر كاك ارتفاعا طفيفا بعد أن هبطت ما يزيد عن واحد في المائة في وقت سابق امس. ودعمت الاسهم المصرفية المؤشر اذ ارتفع سهم بنك باريبا 3,82 في المائة وسوسيتيه جنرال 2,91 في المائة.

وتراجع مؤشر بورصة امستردام 0,10 في المائة بينما ابدت الاسهم المصرفية اداء قويا في ميلانو حيث ارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة 0,36 في المائة.

وفي وقت سابق امس انخفض مؤشر الاسهم الرئيسي في بورصة طوكيو للاوراق المالية عند الاغلاق مع ازدياد المخاوف بشان ازمة المؤسسات الائتمانية في اليابان. وزاد القلق في الاسواق بعد انهيار مؤسسة التاجير اليابانية وهي شركة تابعة لبنك اليابان للائتمان طويل الاجل. الا ان مؤشر نيكي تمكن من الاغلاق على مستوى أعلى مما سجله خلال التعاملات بعد مشتريات من قبل صناديق عامة تسعى في ما يبدو لتعزيز أسعار الاسهم قبيل اغلاق دفاتر نصف العام. وبنهاية تعاملات اليوم انخفض مؤشر نيكي القياسي المؤلف من 225 سهما ممتازا 87,94 نقطة او 0,63 في المائة ليسجل 13821,43 نقطة.

واغلقت الاسهم في بورصة هونغ كونغ على انخفاض فيما يترقب المستثمرون اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي. ونزل مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 108,43 نقطة اي بنسبة 1,36 في المائة مسجلا 7837,61 نقطة.

وفي اسواق العملات تراجع سعر الدولار وسط تزايد التوقعات بخفض الفائدة الاميركية وقلق الولايات المتحدة من ضعف الين.

واكد روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي امس الاول قلق بلاده بشأن ضعف الين وهو ما اسفر عن ارتفاع سعر العملة اليابانية في الاسواق الآسيوية ثم في معاملات اوروبا بيد ان روبن قال ايضا ان سياسة بلاده ازاء الدولار لم تتغير.

وتراجع الدولار عن مستوى 136 ينا ليدور حول 134 ينا بينما استقر مقابل المارك.

واتجه الجنيه الاسترليني صوب اعلى مستوياته منذ عشرة اشهر مقابل الدولار واعلى مستوى أمام المارك منذ ثلاثة أسابيع. وكان الاسترليني قد ارتفع في الاسواق الخارجية قبيل اجتماع لجنة السوق المفتوحة التابعة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي وسط توقعات واسعة النطاق بخفض أسعار الفائدة الاميركية.

وخلال التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6743 مارك و134,15 ين مقابل 1,6806 مارك و136,36 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8635 مارك و1,7095 دولار مقابل 2,8593 و1,7038 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 5,0 نقطة الى 5098,5 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 32,34 نقطة الى 4621,60 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر كاك بمقدار 6,17 نقطة الى 3331,47 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في الجلسة القطع الصباحية في لندن 296,85 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 292,25 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الاول.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

الحمامات الدمشقية عالم قديم يتهاوى

● تشهد حمامات السوق المتبقية والموجودة في احياء دمشق العتيقة اقبالا ملحوظا من السكان المحليين والسياح على حد سواء، ولعل من أشهر واجمل واقدم حمامات دمشق التي ما زالت قائمة هو حمام نور الدين الشهير في حي البزورية الذي بناه السلطان نور الدين منذ اكثر من 900 سنة.

(عالم الشرق الاوسط)

الأولى نسائية أصبحت مختلطة والثانية بقيت رجالية

«السماح» الحلبية و«العراضة» الشامية أثرتا بكل أنواع الرقص العربي

السماح والعراضة رقصتان سوريتان، احداهما رجالية والاخرى نسائية. وقد تعرضتا، على مدار تاريخهما الطويل، الى جزر ومد من حيث الانتشار والانكفاء. هشام عدره يسلط الأضواء في التحقيق التالي على هاتين الرقصتين اللتين تشهدان انتشارا وتنوعاً وتجديدا في الوقت الحالي.

السماح والعراضة الشامية رقصتان تتصدران الموروث الفني لاهم مدينتين سوريتين: دمشق وحلب. ففي حين تعتبر رقصة السماح ابتكاراً حلبياً ظهر قبل حوالي 800 عام وتطور في ما بعد من خلال فنان حلب الشهير عمر البطش، فإن العراضة الشامية ابتكار شامي ظهر في حارات وأزقة دمشق القديمة.

والمفارقة بينهما ان رقصة السماح تقتصر فقط على الاناث، وظلت هكذا حتى اوائل قرننا الحالي. في حين ان العراضة الشامية تقتصر على الرجال والشباب خاصة كونها تحتاج لقوة عضلية. وما زالت العراضة الشامية وفرقها الكثيرة بدمشق مقتصرة فقط على الذكور في حين ان رقصة السماح اصبحت مختلطة.

يذكر الباحث السوري حيان السوسي ان رقص السماح هو تراث موسيقي وفن عربي أصيل. ويؤكد ان كل انواع الرقص العربي لها تاثيرات بشكل او باخر برقص السماح. ويقال ان السماح هو رقص «المشايخ»، ومدينة حلب هي مبتكرة هذا الفن، كما انها احتضنته وطورته وحافظت عليه، وينسب اليها الشيخ عقيل المنبجي المتوفى عام 550 هجرية ودفن في مسقط رأسه ببلدة منج التابعة لمدينة حلب.

● هل هي سماح ام سماع؟

ـ الباحثة سحر عويضة تتحدث عن هذه الرقصة التاريخية وسبب تسميتها. فتقول: يتفق الجميع على ان الشيخ عقيل المنبجي هو اول من ابتكر رقصة السماح وكان يقيم في داره حلقات للذكر، وما لبث ان خرجت منها رقصة السماح ثم انتشرت حتى يومنا هذا ويحكى ايضاً انه كان في كل قصر من قصور الخلفاء العباسيين فرقة من الجواري الحسناوات تخصصن في ادائها، ولأسباب مجهولة اختفت هذه الرقصة لتعود في عصرنا الحديث على ايدي مجموعة من شيوخ الطرق الصوفية. وكان للشيخ الموسيقي عمر البطش فضل كبير في تطويرها وتطعيمها بالحركات الجديدة التي ادخلها عليها.

وتضيف عويضة: هناك جدل حول التسمية فبعضهم يطلقون عليها رقصة (السماع) اما الآخرون فيطلقون عليها رقصة (السماح)، طرف حجته في ذلك، فأنصار تسميتها بالسماح يقولون ان السر في تسميتها بالسماح يعود الى ان الشيخ المنبجي مبتكر هذه الرقصة قد سمح للناس بادائها خارج حلقات الذكر ومن ذلك سميت بالسماح. اما انصار تسميتها بالسماع فيقولون ان سبب تسميتها بالسماع هو ان الخلفاء العباسيين كانوا يحضرون حفلات تؤدى فيها هذه الرقصة ويستمعون الى غناء الجواري فاطلق عليها السماع.

وتؤكد عويضة ان السماح هو الاسم الارسخ حالياً لهذه الرقصة التي كانت حركة واحدة متكررة حتى بداية عصرنا الحديث عندما ادخل عليها الشيخ عمر البطش الحركات الجديدة وقد كانت الرقصة حتى بداية القرن الحالي مقتصرة على الاناث فقط اما الآن فقد سمح باشراك الرجال فيها ولذلك نحن ـ تقول عويضة ـ مع تسميتها بالسماح.

اسق العطاش

في مدينة حلب لا يمكن ان تقام حفلة فنية اذا لم تتضمن فقرة لرقصة السماح، ولا يستمتع جمهور حلب المشهور بتذوقه الفني باي غناء في حفل فني اذا لم يكن هناك رقص سماح. ويذكر حيان السوسي ان رقص السماح هو رقص ايقاعي تستعمل فيه الطارات والناي واحياناً بعض آلات الطرب المعروفة كالعود والقانون والكمان والطبلة وتصاحبه الموشحات والقدود وتؤديه حالياً مجموعة من الرجال والنساء.

ومن اشهر الموشحات التي تغنى في رقص السماح موشح (اسق العطاش) وهو ليس بالموشح المتفرد، بل انه يتضمن اناشيد وقصائد وتحميلات وادواراً متنوعة الأوزان والقوافي. وقد اختلفت الآراء في تسمية «اسق العطاش»، فمن قائل ان قحطاً اصاب مصر ذات سنة فقلت فيها مياه النيل وجاع الناس وعطشوا فتضرعوا الى الله عز وجل ان يسقي عطاشهم بقولهم: «يا ذا العطاء، ياذا الوفا ياذا الرضا، يا ذا السخا.. اسق العطاش تكرماً»، وقال آخرون ان الحادثة وقعت في مدينة حلب، والارجح ـ حسب السوسي ـ ان منظومة «اسق العطاش» حجازية الاصل. حلبية اللهجة والاسلوب والطور.

والمعروف ان لكل رقصة موشحاً خاصاً بها، فللهادئة موشح خفيف رزين، وللرقصة السريعة موشح تتسارع فيه الاصوات وتتلاحق فيه الكلمات.

ومن فنون اسق العطاش ان المغني يفتتح الفصل بالانشاد التمهيدي ويتلو ذلك مقطع منظوم فيه الوان زاهية من الرجاء والابتهال، وبعد تحمسات وتحميلات تنطوي على اروع المقاطع العامية او الشبيهة بالعامية تاتي مقاطع بالفصحى وتظل تتماوج وتتوالى امثال هذه المعاني الصحيحة الحية حتى تنتهي الى دور مفعم بالصياغة الصوفية، ثم ينتقل الاداء من النغمة الحجازية السابقة الى «السيكاه». ولعل المقاطع والموشحات والادوار العامية التي تضاف الى الاشعار الفصحى لا تقل جودة عنها.

ومن الجدير بالذكر ان رقص السماح يفتتح بالقانون او الناي. ويشارك الى جانب القانون والناي والطبلات والعود والكمان، مع مجموعة من الراقصين. ولا بد من الاشارة هنا الى ان الشيخ عمر البطش الذي ولد في حلب عام 1885وتوفي فيها سنة 1950 والذي طور رقصة السماح وجددها في العصر الحديث، ابتكر وصلات في مجال رقص السماح من مقام الراست والحجاز والبيات على اوزان المحجر والمربع والمدور والمخمس وغيرها ـ كما تقول الباحثة نبيلة ابو الشامات ـ وتفنن في ابداع الرقصات حتى اصبح لكل موشح رقصته الخاصة وحركاته وقام بتدريس فن الموشحات ورقص السماح في المدارس الخاصة وفي معهد الموسيقى الشرقية بدمشق. كما عمل مع الشيخ علي الدرويش في تاسيس الفرق الموسيقية وكضابط للايقاع ورافقه في رحلته الى المحمرة وبغداد والتقى في الثلاثينات مع الموسيقار محمد عبد الوهاب.

فن الرجولة

وعلى العكس من رقصة السماح الحلبية التي تؤدى بهدوء وانسيابية فإن العراضة الشامية هي فن الرجولة والخشونة، فهذا الفن الذي انطلق من احياء دمشق القديمة كالشاغور والميدان والعمارة قبل مئتي سنة تقريباً يؤديه شبان اقوياء البنية بلباسهم الشعبي التقليدي، وبسيوفهم وطبولهم وخيولهم وباهازيج تعبر عن المناسبة التي من اجلها اقيمت العراضة، فهي كلمات حزينة اذا كانت المناسبة حزينة وهي اناشيد فرح وكلمات براقة اذا كانت المناسبة مفرحة كزواج وغيره. ويشترط دائماً في فرق العراضة واعضائها ان يكونوا من الشباب الدمشقي الخشن ذوي الصوت الجهوري الأجش والشوارب الكبيرة.

ولقد غابت العراضة الشامية وفرقها في الخمسينات من قرننا الحالي، كما يقول الباحث رشيد الغندور، او بالاحرى توارت خلف جدران الاحياء الشعبية الدمشقية منذ اوائل الخمسينات، ولكنها لم تختف كلياً بل انحصرت في الاحياء الشعبية فقط وعادت تتبلور لتظهر من جديد مع اهتمام الدولة والجهات الثقافية السورية المسؤولة بالتراث الدمشقي القديم وكان ذلك في منتصف واواخر السبعينات ولكنها عادت بشكل فرق شعبية فولكلورية، حيث يوجد في دمشق حالياً ما يزيد على 20 فرقة للعراضة الشعبية تتالف الفرقة الواحدة من عشرة شبان وما فوق واغلبهم غير متفرغ ولكنهم يمارسون العراضة الشامية كهواية.

فنون العراضة الشامية

يقول احد اصحاب فرق العراضة الشامية ان هذه الفرق تعتمد على تهليلات ووصفات شعبية منها ما هو موروث عن السلف ومنها ما هو من نظم الخلف واخذت هذه التهليلات الشعبية شكل السجع وهي باللهجة المحكية. ولبعضها معان كبيرة حيث لكل وصفة وموقع ووقفة كلمات ومعان تتناسب معها.

ولهذه التهليلات دور هام في بناء الهيكلية العامة للعراضة اذ لا وجود ولا معنى لها بدون هذه التهليلات التي تلقى بطريقة شعبية واضحة وبصوت مرتفع برفقة الصاجات والطبل ورقصة الخيل والزغاريد. ومن امثلة هذه التهليلات في زف العريس مثلاً ما تقوله فرقة العراضة الشامية: «عريسنا يا عود الزان يا وردة من ارض الشام.. وفتح وربك يا ها الشام انت جنة الجنان ومزينها النبي العدنان وصاحبها الرب الرحمن.. وزرعنا وردة بالشام طلعت وردة جورية.. هيه يا لله هيه يا لله.. عريس الزين يتهنى ويطلب علينا ويتمنى...».

والتهليلات متنوعة في العراضة الشامية فمنها ما يقال اثناء زفة العريس ومنها لدى وصول العريس الى حفلة النساء ووجود العروس ومنها ما يقال بمثابة الوداع للعروسين عند الانتهاء من العرض. ومن امثلتها الاهزوجة التالية: «بدي وصيك وصية في هالليلة الهنية / اوعك تنسى رفقاتك /- وروحاتك وجياتك ومشاوير العزوبية / والروحة عالصالحية وسوق الحميدية / ويوم الجمعة التسقية والنوم بالبرية..».

وقد اخذت فنون العراضة الشامية تنتشر بشكل سريع في المناسبات والحفلات الدمشقية، فلا يخلو عرس او مناسبة من فرقة للعراضة الشامية، فهي عادة تلون الحفلات وتنوع الفقرات بأشياء جميلة، كما انها تضفي على اي فعل تشارك به ألقاً خاصاً.

احدى فرق العراضة اثناء حفلة في الشام (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



استعرضت الباحثة السورية الدكتورة نجوى مصطفى الخباز في حلقة امس الدور الحضاري للاسلام في تقدم البشرية واسعادها، وقالت ان الاسلام دين العقل المدبر ودين الانسانية الشاملة ولو لم يكن كذلك لما انتشر في مختلف ارجاء المعمورة واعتنقته شعوب وامم. وفي حلقة اليوم تقول الباحثة انه من الخيانة لامتنا اليوم ان نغرقها في بحر من الجدل حول مسائل في فروع الفقه او على هامش العقيدة في حين ننسى مشكلاتها ومآسيها. وتدعو الباحثة الدعاة والمفكرين الى ان يشغلوا المسلمين بهموم امتهم الكبرى ويوجهوا انظارهم وعقولهم الى ضرورة التركيز على هذه الهموم.

الاسلام دين العقل المدبر والانسانية الشاملة (2من2)

إغراق الأمة في جدل حول مسائل على هامش الدعوة خيانة لها

د. نجوى مصطفى الخباز*

لقد ان للذين امنوا ولحماة الاسلام ان تتعانق جهودهم المتفرقة، وأن تلتقي في سبيل الله صفاً كالبنيان المرصوص في هذه السنين بخاصة، حيث ينفذ سادة العالم وكبراؤه ما خططوه من قبل لضرب الاسلام بعضه ببعض بأيدي اهله وبتمويل الحاقدين منه، ومن يتبصر في احوال الشعوب وهي تتقلب بين المتناقضات والصراعات الفكرية بمذاهبها المختلفة التي اثمرت في البشرية الهوان والاضطراب والفساد، فإنه سيرى ظمأ الحقيقة الصريحة وسيرى ظمأ اشد لمن يتمثل هذه الحقيقة فكراً وسلوكاً، والساحة هناك فارغة وفي الانسان نزعة للتأثر والتقليد خلقها الله عز وجل في فطرته لا يرويها الا الحكمة والصدق، ولولاها لما استفاد احد من احد. ذلك هو المطلب الذي يدعونا اينما كنا الى ان تتعاون الجهود والقوى بكل فئاتها واختصاصاتها لانقاذ ما يمكن انقاذه، ومن ثم لرد الخطر العالمي بدعوة اسلامية مدروسة في قلب تلك البلاد التي تقف الآن على مشارف الاسلام والحقيقة، والا فان عدوى الاعتزال عن الاصلاح والدعوة الى الخير والنور الحضاري للاسلام ستنال من عزائمنا وقدراتنا وسيبقى العاملون المخلصون يتحملون عبء اخوانهم المقصرين.

ومن المهم اليوم ان نحقق ولو قليلا في آثار العجز الذي وصل اليه المسلمون في ممارسة دورهم الحضاري من خلال هذه الثروة البشرية والنفسية الهائلة التي انكشفت عما يسمى بالاتحاد السوفياتي سابقا، وانكشفت معها شعوب اخرى كانت تدين لتلك الافكار والاتجاهات والانظمة الوضعية. ان تلك الطاقات كانت ستشكل رصيدا لا حدود له في كفة الاصلاح الاسلامي الانساني والتقدم الحضاري المستنير لو احسن استيعابها والاستفادة منها. ولكن مما يؤسف له ان اخطبوط الفساد العالمي من وراء اسرائيل قد استغل هذا الفراغ الحضاري للامة الاسلامية ومد قرونه وانيابه باسم التنمية والتعاون المالي والاقتصادي واسس في معظم تلك الجمهوريات الاسلامية المستقلة عشرات المكاتب الاسرائيلية التي ما زرعت الا للهيمنة على مقدرات تلك الشعوب ولمراقبة التحرك الاسلامي وفصلها عن جذورها وطمس هويتها الاسلامية وترسيخ الجهل في امور دينها، ودراسة سبل السيطرة على معطياتها، ورصد اية حركة تؤدي الى التواصل ما بين تلك الشعوب والشعوب الاسلامية الاخرى.

ولئن كانت قلوب المسلمين في البلاد الاسلامية الناشئة بعد تحررها من الانظمة الوضعية غدت معنا الا ان عجزنا عن ادراك الدور الحضاري للاسلام افسح المجال لايدي الفساد العالمي ان تطول بالمغريات المدنية والمادية لتستلب من تلك القلوب اسلامها.

ان ما يطوف في العالم من منكرات لطمس الحقائق والفضائل يدعونا لأن نحيا الحاضر بتغطية ايمانية لأجل المستقبل الصحيح المعافى، لا ان نتجمد في حاضر يعيش على احلام ماض لم ننتفع بعبره ولم نتحرك بحوافزه، فإن لنا تجاربنا الخصبة ورسائلنا التحضيرية الاقوى وغاياتنا الاسمى ما لم يكن لأحد في الارض قاطبة ويكفي لأن نصنع اليوم اعظم وافقه واقوى امة اخرجت للناس لو كان قومي يعلمون.

اجل ولنغض الطرف قليلا عن صغائر الامور ولنلتف حول الجذع الاكبر من الاسلام ولنبحث عن غاياته ومصائر هي اسمى واهم لنا، فالأمر اهون من ان يضيع في الشكليات وتمحيص العثرات والوقوف على اطلال الذكريات فهذا كله عفا عليه الاسلام واستبدل الذي هو خير بالذي هو ادنى. وان الهموم والمسؤوليات التي تثير اليوم شجن كل مؤمن مخلص مطلع لا تبقي له وقتا او جهدا ينفقه لعبث او لخصوصيات عريضة ولمظاهر براقة، فالهموم بقدر الهمم ومن قل همه كثر لهوه.

وانه لمن ابسط قواعد الدعوة الى الله الألفة واجتماع القلوب والتئام الصفوف والبعد عن الاختلاف والفرقة وكل ما يمزق الجماعة او يفرق الكلمة من العداوة الظاهرة او البغضاء الباطنة ويؤدي الى فساد ذات البين مما يوهن دين الامة ودنياها جميعا.

وانه من الخيانة لامتنا اليوم ان نغرقها في بحر من الجدل حول مسائل في فروع الفقه او على هامش العقيدة في حين ننسى مشكلات الامة ومآسيها ومصائبها والعمل بالاصول الكلية والقضايا المصيرية.

لهذا كان من الواجب على الدعاة والمفكرين الاسلاميين ان يشغلوا جماهير المسلمين بهموم امتهم الكبرى، ويوجهوا انظارهم وعقولهم وقلوبهم الى ضرورة التركيز والسعي الجاد ليحمل كل فرد جزءا منها فيتوزع العبء الثقيل على العدد الكبير. وان يعرضوا عن الاهتمام بجزئيات علمية او سلوكية لا تدخل في دائرة الضروريات او الحاجيات وانما تدخل في نطاق التحسينات والكماليات، كيلا توقظ الفتن النائمة ولا تتحرك العصبيات الساكنة.

وسائل النهوض

واني لأرى ان درء التخلف وتجاوز عوامل العجز الى دعائم العز في طريق عرض الاسلام ليأخذ دوره الحضاري في تقدم البشرية واسعادها ينهض على ما يلي:

اولا: الفهم العميق لمصادر الشريعة الاسلامية: وعلى راس هذه المصادر القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وقد حاول العلماء من قبل ومن بعد ان يعطوه حقه من الرعاية والعناية فنجحوا في ذلك اي نجاح ثم ما لبثت شعلة العمق والفهم في آيات الله البينات ان خبت جذوتها وتوقفت عند حد معين، واتسعت مساحتها في مجالات الحفظ والتلاوة اللفظية ولقاءاتها ومسابقاتها وحسب.

ثم ان ما نقوله عن القرآن الكريم ينسحب الى السنة الشريفة والى الاجماع والقياس وما يتبع ذلك من مفاهيم المصالح المرسلة والاستحسان والاستصلاح بحيث يتوقف الانسان الداعي امام هذا السيل الكبير من المعلومات فيختار منها ما يناسب مجال دعوته وما يكون خيرا له ولقومه ولأمته وبلاده.

ثانيا: العناية بالعلوم الشرعية ودور تأهيل الدعاة: ويقصد بها المعاهد والكليات على اختلاف درجاتها ومستوياتها وهي التي تعد الدارسين ليكونوا اهلا للعطاء وهداية الناس، تعتمد الامة عليهم في درايتها وعلومها وتنجح بهم خططها ومراميها، واليهم تسند اعمالها ومهماتها، وان الدعوة مفتوحة الى تضافر جهود العالم الاسلامي لدعم مثل هذه المعاهد والكليات الاسلامية خاصة في مناطق الاقليات الاسلامية والجمهوريات الاسلامية المستقلة وتزويدها بالعلماء المربين الذين حققوا لانفسهم قدرا كبيرا من العلم والعمل والاخلاص واليقين يؤهلهم الى حمل امانة التوجيه والتعليم والارشاد.

ثالثا: التعاون بين المؤسسات العلمية والفقهية: وهي التي تنتشر في العالم العربي والاسلامي بشكل يحتاج الى ترابط وتواصل وتنظيم، فإذا كانت هذه المؤسسات او المنظمات وما اكثرها مجتمعة على صعيد اسلامي واحد فإن تحقيق الاهداف التي ترمي اليها يكون اقرب الى التطبيق والتنفيذ، ومثال ذلك المؤتمرات الاسلامية والروابط الاسلامية والمجامع الفقهية الاسلامية فهي بمجموعها لا تجتمع على ضلال. وان تعاون هذه المؤسسات في ما بينها وتنسيق هذا التعاون ضمن اطار الاجماع الاسلامي يقرب الهدف ويحقق المقصد ليأخذ الاسلام دوره الحضاري.

رابعا: العودة الى فكرة التقريب بين المذاهب الاسلامية: ولا اريد هنا ان اتعمق في اصل هذه المذاهب ومآتاها، وانما هي دعوة الى اتباع الكتاب والسنة، والى الاصلاح والاتحاد ورفض العصبية الشعوبية، والعصبية المذهبية والقبلية وتضييق الهوة بين المذاهب والاتفاق على الاصول لأن الاتفاق على الاصول وترك الخلاف في الفروع يؤدي الى تماسك المسلمين واجتماعهم على الحق وتقوية أصرتهم وعلو مكانتهم ووقوفهم صفا واحدا امام عدو الله وعدوهم.

خامسا: الاستفادة من طاقات العلماء العاملين: وذلك عن طريق توضيح المخططات الاسلامية ورسم اسسها وقواعدها بشكل بين مقبول، ومن ثم عرضها على الناس بأسلوب شيق مأنوس للفظ مألوف المعنى. ولقد قيض الله لهذه الامة الاسلامية علماء اكثروا من تآليفهم السابقة وغاصوا في درر المعاني القرآنية والمباني النبوية، فكانت كتبهم ولا تزال مرجعا هاما للدارسين والعارفين، ولكن الحاجة بقيت ماسة الى عرض آخر لهذه المفاهيم الاسلامية على ضوء الاسلوب الحديث والسلوك الجديد، بمعنى ان الانسان يحتاج الى ناحيتين هامتين هما (حسن العرض) و(حسن التصرف) وحين تتحقق هاتان الناحيتان فإن الاقبال يزداد على العلم وبالتالي فإن العلماء يستطيعون عرض الاسلام باشراقه ومعانيه بعيدا عن الابهام وخاليا مما علق به، وفي هذا المجال يمكن ان توضع برامج علمية لكثير من البحوث والسنن الكونية التي ينتظر العالم لها حلولا مع اعداد الاكفاء والمؤهلين علميا ونفسيا للقيام بها.

وليس يخاف على احد ان الكثير من المجالس التشريعية في العالمين العربي والاسلامي ينتظر تقنينا مقترحا لأمور الزكاة والمصارف والاحوال الشخصية والاقتصاد والاجتماع مما يمكن العلماء والمؤلفين وبعد الاتفاق الكامل على تآليفهم ان تكون مخططاتهم الاسلامية مرجعا لهذه المجالس يعتمدون عليها ويستمدون منها. ومن اجل ذلك يجب الانتباه الى ما كتبه المستشرقون وتنقية مناهج الدراسة والتعليم من شوائبهم، فإن هؤلاء لا تخلو كتبهم من الدسائس ومن تشويه الحقائق معا دفع الكثير من المتعلمين الى ان يطلبوا اعادة تسجيل التاريخ على ضوء ما يسمونه بالحقائق عند المستشرقين.

سادسا: تنقية ثقافتنا الاسلامية من اعداء التجديد في فهم النصوص: وهم عناصر معادية للاسلام تروج لمفاهيم هدامة باسم التجديد في فهم النص القرآني او السنة النبوية الشريفة من غير قواعد او اصول وهي تعمل لأن تنال من الاسلام او تنال من رسوله الامين عليه الصلاة والسلام وسيرته الشريفة وتدعو في مواضع كثيرة في مؤلفاتها الى ازالة القدسية عن نصوص القرآن الكريم وخرق ثوابت نصوصه القطعية، وهم يسخرون ممن يتمسكون بهذه النصوص ويحطمون اركان الاسلام ركنا بعد ركن بشكل مباشر او غير مباشر، ويثيرون النزعات الطائفية والمذهبية ويحققون الخلاف فيما بينها في الفروع ويجعلونه حجة لهم لا حجة عليهم، وهم بتعرضهم للتشريع الاسلامي بأساليب ملتوية وعناوين براقة يشكلون تحديا لأصالة الامة الاسلامية وحضارتها وثقافتها. وهم مع ذلك وعلى الرغم من خروقاتهم لا يستطيعون بباطلهم ان يقفوا امام الحق الابلج، وانما يدعوننا اكثر من اي وقت مضى الى اعادة النظر في مجتمعنا من حيث انه بحاجة ماسة الى رحيق الاسلام الصافي من منهله العذب بعيدا عن كل غاية او غرض مشين.

سابعا: الاعلام الاسلامي: والحديث عن الاعلام الاسلامي ودوره يطول شرحه الا انه لا بد للاشارة ونحن نتحدث عن وسائل النهوض في عرض الاسلام ليأخذ دوره الحضاري الى ضرورة الاهتمام بالاعلام الاسلامي وتحديث وسائله وتطوير تقنياته والاستخدام الامثل لوسائل الاعلام والاتصال الحديثة. وان الاعلام الاسلامي الموفق يمكن اليوم ان يقوم بدوره القيادي في تعرية المفاهيم الهدامة وفي الاصلاح والتوجيه عندما يكون نابعا من عقيدتنا منسجما مع قيمنا وافكارنا مستشرفا لآمالنا وطموحاتنا ومحققا لاهدافنا التربوية لبناء الانسان بناء معنويا متماسكا.

وبعد.. فهذه جوانب من عوامل عجز الدور الحضاري للاسلام وجوانب من دعائم عزه ووسائل النهوض او الحلول التي يمكن ان تجد طريقها الى النور في ضوء الواقع وفي ضوء تطلعاتنا لمستقبل امتنا وتقدم البشرية واسعادها.

* اكاديمية وباحثة سورية

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴿٤﴾

المعارج / صدق الله العظيم



عن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، قال: كان النبي، صلى الله عليه وسلم، يصلي قبل العصر أربع ركعات، يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين، ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين.

رواه الترمذي وقال: حديث حسن. وسنده حسن وأخرجه أحمد وابن ماجة.



اللهم إني اصبحت لا استطيع دفع ما أكره، ولا أملك نفع ما أرجو، وأصبح الأمر بيد غيري، وأصبحت مرتهنا بعملي، فلا فقير أفقر مني.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.51	6.10	12.13	3.38	6.17	7.47
المدينة المنورة	4.50	6.10	12.14	3.40	6.18	7.48
القدس الشريف	4.06	5.26	11.34	3.01	5.39	6.55
الرياض	4.22	5.42	11.46	3.12	5.50	7.20
القاهرة	5.16	6.43	12.48	4.15	6.53	8.10
الخرطوم	4.20	5.50	11.43	3.04	5.52	6.57
الرباط	4.46	6.13	12.25	3.47	6.28	7.53
تونس	4.40	6.07	12.19	5.39	6.18	7.43
الكويت	4.17	5.36	11.41	3.08	5.45	7.02
ابوظبي	4.53	6.13	12.24	3.49	6.23	7.53
المنامة	4.09	5.26	11.30	2.57	5.35	6.49
الدوحة	3.52	5.22	11.37	3.02	5.37	7.07
مسقط	4.35	5.55	12.02	3.41	6.08	7.34
بيروت	3.54	5.26	11.30	2.58	5.35	6.56
صنعاء	4.38	5.48	12.07	3.07	6.11	7.11
عمان	5.01	6.25	12.29	3.57	6.32	7.56
بغداد	4.19	5.49	12.01	3.34	6.04	7.24
اسطنبول	6.19	7.50	1.58	5.24	8.04	9.30
نيقوسيا	4.09	5.33	11.41	3.08	5.46	7.05
اثينا	5.44	7.12	1.19	4.46	7.25	8.47
لندن	5.18	6.48	12.54	4.12	6.58	8.28
باريس	5.58	7.36	1.45	5.06	7.52	9.24
نيس	6.11	7.19	13.29	16.47	19.31	20.35
روما	5.23	6.56	1.04	4.30	7.11	8.38
بروكسل	5.50	7.27	1.37	5.56	7.44	9.16
مدريد	6.30	8.01	2.09	5.35	8.15	9.40
جينيف	5.43	7.21	1.30	4.52	7.36	9.08
فيينا	5.02	6.40	12.49	4.10	7.56	8.28
برلين	5.13	6.51	1.01	4.18	7.08	8.40
فرانكفورت	5.32	7.10	1.19	4.39	7.27	8.59
ستوكهولم	4.53	6.31	12.42	3.50	6.51	8.23
كوبنهاجن	5.16	6.54	1.04	4.18	7.12	8.44
امستردام	5.47	7.25	1.35	4.52	7.43	9.14
نيويورك	5.11	6.42	12.50	4.16	6.56	8.22
واشنطن	5.26	6.55	1.02	4.29	7.08	8.32

تصلح كمثال للبلدان التي تعاني من مشاكلها والتلوث الذي تسببه

ثلاثة سيناريوهات للتخلي عن الطاقة النووية في ألمانيا

كولون: من ماجد الخطيب

هناك اتفاق عام في المانيا بين مختلف الاطراف السياسية، على ضرورة التخلي عن الطاقة النووية والانتقال التدريجي الى طرق انتاج الطاقة البديلة والمدورة مثل الطاقة الشمسية والخلايا الضوئية والتوربينات الهوائية وغيرها. الا ان هناك خلافات عميقة بين هذه الاحزاب حول موعد التخلي عن المحطات النووية وطول الفترة الانتقالية واستراتيجية التخلص من المحطات النووية المحالة على التقاعد ومن نفاياتها المشعة. وإذ يعتقد حزب الخضر كمثل بامكانية الانتقال الى الطاقة البديلة خلال ثمانية اعوام يرى الحزب الاشتراكي الديمقراطي ان الطاقة النووية ستبقى مصدر الطاقة الاساسية في العالم لبضعة عقود اخرى قادمة. ويتطلع التحالف المسيحي المحافظ الى فترة ابعد مما يتصورها الاشتراكيون كموعد للبدء بتفكيك المفاعلات النووية المنتشرة على الأراضي الألمانية.

ويصلح هذا الاتجاه الالماني كمثال لسائر البلدان المستخدمة للطاقة النووية، لا سيما وان المانيا من اكثر البلدان العالمية استخداماً لهذه الطاقة.

وتدخل معهد هاينريش بول لتقريب وجهات النظر بين خبراء مختلف الاحزاب الالمانية من خلال اعداد دراسة استراتيجية وتفصيلية ترسم ابعاد عملية الانتقال بكافة مراحلها وتخطط لخروج المانيا الكامل من الطاقة النووية. وبتكليف من المعهد اعد ثلاثة علماء المان مختصين بالقضايا البيئية والنووية دراسة خاصة، هم يورجن كرويش وفولجانج نويمان من «المجموعة البيئية» في هانوفر اضافة الى ديتليف ابل من مكتب «بانجيو» للدراسات البيئية في هانوفر ايضاً. وقد وضعت الدراسة على أساس تصورات مختلف الاحزاب لموعد البدء في عملية الانتقال ووضعوا تحليلاتهم لمحاسن ومثالب كل موعد اضافة الى توقعاتهم لموعد الانتهاء من عملية التخلص من بقايا ونفايات المحطات النووية.

وعلى هذا الأساس ايضاً طرح الباحثون الثلاثة ثلاثة سيناريوهات مختلفة لكيفية الخروج التام من الطاقة النووية في المانيا بنوا وقائعها على اساس موعد البدء بالعملية. فيخص السيناريو الأول عملية الوقف الفوري لكافة محطات الطاقة النووية 1999 ويخص السيناريو الثاني عملية وقف عمل آخر محطة للطاقة النووية بعد عام 2004 ويخص السيناريو الثالث عملية التخلي عن عمل آخر المحطات النووية عام 2010.

فشل فرضية إعادة معاملة المواد المشعة

تعتبر الدراسة ان تخلف النفايات النووية عملية لا مناص منها في مجرى الاعتماد على الطاقة النووية. وهذا يعني ان عملية التخلص من النفايات المشعة ستستمر لعقود اخرى تلي وقف استخدام المحطات والمفاعلات النووية. فعملية الخروج من الطاقة النووية تعني وقف استخدام المحطات النووية وازالتها ومن ثم التخلص السليم من بقاياها والمواد المشعة.

وحكم الخبراء الثلاثة بالفشل على ما حققته المانيا حتى الآن على صعيد فرضية اعادة معاملة المواد المشعة القائمة والمعمول بها حتى الآن كافضل طريقة للتخلص من المواد المشعة. لأن الفرضية فشلت بعد عدة عقود من الزمان في تحقيق اهدافها المرسومة وهي: التخلص من المحطات القديمة، تقليص حجم النفايات النووية واشعاعاتها على الانسان والطبيعة الى اقل حد ممكن والاقتصاد بتكاليف التخلص منها. اضافة الى ذلك لم ينجح اصحاب فرضية «اعادة معاملة المواد المشعة» في تحقيق نظرية الخلاص من النفايات عن طريق استكمال دورة حياة المواد المشعة. كما ثبت لحد الآن ان هذه الاستراتيجية غير قابلة للتحقيق. وهذا يعني بكلمات اخرى ان سياسة الانتفاع «السليم» من النفايات النووية قد فشلت في المانيا على الاقل. والمهم ايضاً ان المانيا لم تتخط حتى الآن مرحلة «الخزن المؤقت» للنفايات المشعة ولم تنتقل بعد الى مرحلة «الخزن النهائي». وثبت حتى الآن ان كل مشاريع اقامة هذه المخازن النهائية قد تعثرت بسبب عدم صلاحيتها لخزن كافة انواع المواد المشعة وبسبب مخاطر التسرب الناجمة عنها.

يضاف الى ذلك ان طرق اعادة الانتفاع من النفايات النووية تستوجب تطوير تكنولوجيا عالية الكلفة، معقدة وشديدة الخطورة. اذ لم تتمكن المحطات النووية من الانتفاع من البقايا المشعة المسماة MOX الا قليلاً. والادهى من ذلك ان عملية «اعادة معاملة» المواد المشعة لم تنج ايضاً من فخ النفايات بل انها خلقت نفايات اخرى مشعة وضارة، لا تقل خطورة عن سالفتها، ويتطلب الأمر التخلص منها من جديد.

السيناريوهات الثلاثة

وكما اسلفنا فان السيناريوهات الثلاثة تتصدى لأفضل اساليب الخروج من الطاقة النووية، والتخلص من المحطات والنفايات على المدى البعيد. ويبدو من الاحصائية التقديرية التي يطرحها العلماء الثلاثة لحجم النفايات وفق كل سيناريو انهم يدعون بشكل واضح الى الخروج من الطاقة النووية باسرع وقت ممكن. اذ يتضح ان حجم المواد المشعة المتخلفة يرتفع في السيناريو الثالث الى ضعف حجمها في السيناريو الأول. واليكم الجدول الاحصائي حول حجم النفايات التي يتوجب الخلاص منها وفق كل سيناريو:

- نوع النفايات
- مواد مشعة
- نفايات مشعة اخرى «ساخنة» نفايات اخرى اقل اشعاعاً
- السيناريو الأول 1999
  4325 طناً
  7020 متراً مكعباً
  142000 متر مكعب
- السيناريو الثاني 2004
  6247 طناً
  7340 متراً مكعباً
  154200 متر مكعب
- السيناريو الثالث 2010
  9288 طناً
  7640 متراً مكعباً
  166300 متر مكعب

وتدعو الدراسة خلال هذه السيناريوهات الى التخلي عن عمليتين من اصل ثلاث عمليات للتخلص من المواد والنفايات النووية السائدة الآن في المانيا وهي: 1. اعادة معاملة المواد 2. تحويل المواد الى مواد اخرى (Transmutation) و3. الخزن المؤقت والنهائي للمواد المشعة. اذ ترى الدراسة ان عمليتي اعادة المعاملة والتحويل تنطويان على مخاطر جسيمة اضافة الى كلفتهما العالية والمخلفات النووية المشعة الناجمة عنها. وتركز الدراسة على طريقة واحدة تعتقد انها الطريقة الامثل للتخلص من هذا الحجم الهائل من النفايات بعد الخروج من الطاقة النووية الا وهو «الخزن النهائي». وتشدد الدراسة، من خلال نتائجها، على ضرورة التخلي عن فكرة «المخازن النهائية المتعددة» والتخطيط لخزن واحد نهائي باعتباره «مقبرة نووية» لكافة انواع المواد المشعة واستغلال الفترة الانتقالية التي تمتد لبضعة عقود في الاختيار الحكيم لمنطقة هذا المخزن.

وهناك سبع خطوات يمكن اتخاذها في خطة التخلص من المحطات النووية والنفايات تضمن الخلاص التام من المشكلة حتى موعد دفن النفايات نهائياً. يضمن هذه الخطوات بالطبع اجراءات الخزن المؤقت المركزية، اللامركزية والمختلطة. ويعطي العلماء الافضلية هنا لأساليب الخزن اللامركزية ريثما يتم انشاء ما يكفي من المخازن المؤقتة او الانتقالية.

وتعتمد الخطوات السبع على المبادئ التالية في العمل: 1. الحرص على تسرب اقل ما يمكن من الاشعاعات 2. اقل ما يمكن من الحوادث 3. اعلى نسبة من الاجراءات الأمنية والصيانية. ويراعى ايضاً هنا ضرورات تقليص نقل المواد والحركة الى اقل حد ممكن، استخدام حاويات وخزانات امينة وحسب الشروط الدولية، والبدء دائماً بخزن وتامين المواد الانشط اشعاعاً. وهذه الخطوات السبع هي:

1 ـ التخلي عن اعادة المعاملة والتحويل

والمشكلة هنا ان الشركات الالمانية مرتبطة مع الخارج بعقود، بعضها بعيدة المدى، لاعادة الانتفاع من النفايات. وتقوم الشركات الالمانية حسب هذه الاتفاقيات بتصدير او استيراد هذه النفايات وهذا يتطلب وضع عام 1999 كاخر موعد لتوقيع المزيد من الاتفاقيات. (تضع الدراسة خطة تفصيلية لانجاز العقود وخزن المخلفات).

2 ـ الوقف الأمين لعمل المحطات والمفاعلات النووية

وهذا يعني «التخلي التدريجي» لاسباب صيانية وتقنية عن المحطات والمفاعلات النووية وعدم ازالتها فوراً. وتتناسب عملية احالة المحطات على التقاعد مع الزمن الذي تستغرقه عملية اقامة المخزن النهائي. وقد يجري تفكيك المحطات وازالتها فوراً في حالة وجود خلل او تسرب.

3 ـ المخازن المؤقتة المائية

يجري خزن المواد المشعة واجزاء المحطات والمفاعلات المفككة في المخازن المائية الموجودة داخل المحطات لعدة سنوات قبل نقلها. وتختلف هذه المخازن من ناحية الحجم من محطة الى اخرى، الا انها تكفي عموماً لخزن الجزء الاعظم من نفايات وبقايا كل محطة في السيناريو الأول. والمشكلة هنا ان هذه المخازن لا تكفي لخزن المواد المشعة المختلفة اثناء تنفيذ السيناريوهين 2 و3 وينبغي حينها نقل بعض هذه المواد الى المخازن المؤقتة.

4 ـ الكبسلة

وتعني وضع المواد المشعة في صناديق حديدية ثقيلة ذات ابواب ملحومة (كبسولات) وتتمتع بمواصفات محددة من قبل دائرة البيئة الاتحادية وحسب شروط وكالة الطاقة الدولية وحفظها في المخازن المائية والمؤقتة في حالة «ما قبل الخزن النهائي».

5 ـ الخزن المؤقت المركزي واللامركزي

يمكن حفظ المواد المكبسلة في حاويات نووية خاصة تحقق المواصفات الدولية وتترك في مخازن المحطات فترة 30 ـ 40 عاماً، ويجري فحص قدراتها الاشعاعية بعد ذلك من اجل انهاء وتصفية المخازن المائية ايضاً. ويجب على السلطات هنا العمل على تحسين شروط خزن الكبسولات والاستفادة ايضاً من المخازن المؤقتة «المركزية»، مع ملاحظة ضرورات بناء مخازن مؤقتة اكبر واقل لأن تعدد المخازن يعني زيادة حركة النقل والشاحنات والحاويات اضافة الى تعدد طرق النقل الطويلة، وبالتالي مخاطر اكبر للتعرض للحوادث. كما ان تعدد المخازن يعني تعدد وزيادة حجم المواد المشعة الثانوية المتخلفة مثل الملابس والشاحنات والحاويات... الخ.

6 ـ توفير مواصفات الخزن النهائي

يتم نقل المواد المخزونة من المخازن المائية في المحطات ومن المخازن المؤقتة الى المخزن النهائي حال الانتهاء من فترة الخزن المؤقت المقررة. ويتم خزن هذه المواد في حالة «تكيف للخزن النهائي» في المخزن النهائي وفق طريقتين هما «الخزن اللولبي» (Overpack) و«الانفاق» (pollux).

7 ـ الخزن النهائي

ان لاختيار مكان المخزن النهائي يتطلب مراعاة قضايا الصيانة على المدى البعيد والتمسك بضرورة اختيار مخزن واحد لكافة انواع النفايات. وتثبت التجربة ان مخزناً واحداً للنفايات افضل بكثير من عدة مخازن نهائية لأن ذلك يقلل: الخطأ في اختيار المكان، يقلل الخطأ في تقدير صلاحية المكان على المدى المستقبلي، تقليص الكلفة والتخلي عن اعمال حفر وتنقيب زائدة عن اللزوم.

ولا مجال هنا لتكليف الشركات الخاصة بتحمل مسؤولية بناء وصيانة المخزن النهائي لأن هذه المهمة يجب ان تبقى مهمة وطنية تتحمل السلطات مسؤوليتها الكاملة. كما ان فكرة البحث عن مخزن عالمي للنفايات مرفوضة من قبل الدراسة لانه لا يعني سوى زيادة المخاطر الناجمة عن تصدير النفايات (اذا كان المخزن خارج المانيا) او استيرادها.

ان لدى السلطات الالمانية ما يكفي من الوقت لاتخاذ القرار الخاص بمكان وشكل وتصميم المخزن. اذ ينبغي في كافة الاحوال خزن المواد المشعة في المخازن المائية والمؤقتة لعدة عقود قبل ايداعها في المخزن النهائي. ولهذا فان احتمال الخطأ في اختيار المكان وصلاحيته صغيرة. وينبغي هنا التخلي عن فكرة استخدام «المناجم السابقة» العميقة لأغراض حفظ المواد المشعة لأن تجارب المخازن السابقة تثبت عدم مناعتها على التسرب. ان مناجم التعدين قد بنيت لأغراض تختلف عن اغراض المخزن النووية النهائي المطلوب.

وينبغي في اختيار وبناء المخزن النهائي مراعاة العوامل الجغرافية والطبيعية باعتبارها عوازل اضافية. كما يجب التمسك بمبدأ عدم محاولة استعادة بعض هذه النفايات او استخراج بعضها، لهذه الاسباب او تلك، اضافة الى منع وصولها الى المياه الجوفية او اصول الناس اليها.

كما لا ترى الدراسة اية ضرورات لحماية، تصليح، أو مراقبة المخزن لانه من المفترض ان تكون هذه الامور قد حسمت اصلاً منذ اختيار منطقة المخزن وتقرير بنيته وتصميمه. ان حجم النفايات والخطر الذي تهدد به لا يتيح الفرصة لأي احد لاعادة النظر في اختيار المكان او نقله او اصلاحه.

وعن منطقة المقبرة النهائية للنفايات فانه من المعتاد ان يجري في المانيا اختيار طبقة الارض الصخرية الملحية في حين يجري في كندا والسويد اختيار مناطق الصخر الصلب (البلورية او القرمدية) لبناء غرف المخزن. وتشير الدراسة الى ان طريقة الصخور الصلبة لها افضليات واضحة على طريقة الصخور الملحية. ان خزن المواد العالية الاشعاع لن يتم قبل مرور 30 ـ 40 عاماً وهذا يعني ان امام العلماء فترة طويلة مناسبة لكي يتخذوا القرار النهائي المتعلق باختيار احدى الطريقتين.


محطة نووية في مقاطعة كينت البريطانية: الخطر حاضر دائماً
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

يقلل امتصاص الدهون داخل الامعاء بـ30 في المائة

عقار جديد للقضاء على السمنة

لندن: «الشرق الأوسط»

طرح في بريطانيا عقار جديد للقضاء على السمنة اثار جدلا واسعا في الاوساط الطبية. ويخصص العقار الذي اطلق عليه اسم «زينيكال» Xenical للاشخاص البدينين الذين يجب ان يكونوا ذوي ارادة قوية لتقليل وزنهم 2,5 كيلوجرام شهريا قبل ان يوصف لهم.

وسيقتصر وصف العقار الذي صنعته شركة «روش» السويسرية على الحالات السريرية وعلى الاشخاص البدينين الذين تظهر لديهم امراض ترتبط بشكل مباشر بزيادة الوزن.

ويعتبر عقار Xenical أحد العقاقير الجديدة التي يروج لها تحت شعار عقاقير الاختراقات العلمية في ميدان علاج السمنة، وهو يقوم بالتاثير داخل احشاء الانسان مباشرة بدلا من تاثيره على الدماغ كما هو الحال في العقاقير السابقة.

فعلى عكس الحبوب الدوائية التي تستخدم لتقليل الوزن والتي تؤدي الى تقليل الشهية، فان العقار الجديد يقوم بمنع الامعاء من امتصاص الدهون، حيث ترتبط الدهون بمكونات العقار ثم تلفظ خارجا بدل انتقالها نحو الجسم.

اما الاسم الكيميائي للعقار فهو Orlistat، وقد اثبتت الاختبارات ان امعاء متناوليه من الاشخاص البدينين تمتص 30 في المائة اقل من الدهون بالمقارنة مع الاشخاص الذين تناولوا عقارا وهميا.

لكن تناول العقار يقود الى اعراض غير مريحة في الجهاز الهضمي. ويعتقد الاطباء ان الاشخاص البدينين الذين يتناولون العقار ينبغي ان تتوفر لديهم القدرة على انقاص 5 في المائة من وزنهم خلال ثلاثة شهور لدى تناوله.

كتلة جسدية

ويوصف العقار للافراد الذين يزيد مؤشر الكتلة الجسدية لديهم عن 30، او للافراد الذين يعانون من امراض بسبب السمنة ويزيد هذا المؤشر لديهم عن 28. وتشمل هذه الامراض مرض السكري او امراض القلب.

ويساوي مؤشر الكتلة الجسدية حاصل قسمة وزن الشخص بالكيلوجرام على مربع طوله بالامتار.

وتعتبر المؤشرات الواقعة بين 18,5 و25 مؤشرات طبيعية.

وسيكلف وصف العقار في مؤسسات الصحة البريطانية خزينة الدولة 200 مليون جنيه استرليني سنويا. وسيستفيد منه 5 في المائة من 7,5 مليون من الافراد البدينين في بريطانيا. وتبلغ اعداد الذين سيوصف لهم الدواء 375 الف فرد سينفقون 43 جنيها تقريبا لعقار يتناولونه لفترة 28 يوما.

رأي الخبراء

ويقول خبراء التغذية ان عقار Xenical لايعتبر من العقاقير المدهشة التي ستقوم بتحديد كمية الغذاء والحفاظ على الوزن. ويؤكدون ان العقار ينفذ مهماته ان كان يمثل جزءا من الحمية الغذائية، ولا يعتبر بديلا عن الحمية. ولا يستطيع الاشخاص البدينون، حسب راي الخبراء، تناول شتى انواع الاغذية مع تناول العقار لان الاعراض الجانبية ستكون غير مريحة البتة.

ويتعرض الاشخاص الذين يتناولون العقار ويتناولون مختلف انواع الاغذية معه الى معاناة شديدة تظهر على شكل تقلصات معوية قوية واسهال شديد وعدم قدرتهم على السيطرة على احشائهم. وحذر خبراء التغذية الاشخاص الذين يحاولون تقليل وزنهم من تناول هذا العقار.

وقالت جوليت كيلو الخبيرة في الرشاقة والمحررة في مجلة «النحافة» التي توزع 130 الف نسخة، ان العقار سيكون مقبولا في اطار الحمية الغذائية، وما لم يتم التحكم بانواع الغذاء فان دور العقار لن يكون مفيدا.

واشار خبير في مؤسسة «ويت ووتشرز» التي تنظم جلسات لتقليل الوزن في 6000 منتدى في بريطانيا اسبوعيا، الى ان وصف عقاقير تخفيف الوزن يتطلب فحصا من قبل الاطباء وشرحا مفصلا من قبل المريض لحاله.

وقال خبراء في شركة «روش» المنتجة للدواء ان العقار الجديد سيقلل تكاليف علاج امراض البدينين خصوصا تلك التي ترتبط بالسمنة.

لكن جمعية اضطرابات الهضم البريطانية حذرت السكان من مخاطر استخدام العقار من دون علم الهيئات الصحية والطبية.

اخبار علمية

تزايد إقبال الفتيات والسيدات على الرياضة

واشنطن ـ رويترز: اوضح تقرير ان اقبال النساء والفتيات على ممارسة الرياضة سواء بمفردهن او بالانضمام لفرق قد زاد بشكل ملحوظ. واوضحت الدراسة الاميركية التي اجرتها رابطة مصنعي الادوات الرياضية ان اقبال الفتيات خاصة على ممارسة الرياضة زاد.

وذكرت ان هناك زيادة نسبتها 86 في المائة في اقبال الفتيات بين السادسة و11 عاما على ممارسة 15 لعبة رياضية مختلفة منذ عام 1987 أي 3,8 مليون فتاة بالمقارنة مع مليونين من قبل.

وقال التقرير «خلال العقد الحالي ارتفع عدد الفتيات اللاتي يمارسن الرياضة في المدارس الثانوية بنسبة 31 في المائة من 1,9 مليون فتاة عام 1991/1990 الى 2,5 مليون فتاة عام 1997/1996».

واضاف انه بالرغم من ان هذه الزيادة ترجع الى زيادة عدد السكان الا ان الزيادة في نسبة الفتيان الذين يمارسون الرياضة خلال نفس الفترة ارتفع بنسبة اقل بكثير.

ومضى التقرير يقول ان 40 في المائة من الرياضيين في المدارس الثانوية من الفتيات وهي اعلى نسبة تسجل للفتيات اللاتي يمارسن الرياضة على الاطلاق. والالعاب المفضلة للفتيات هي كرة السلة والعدو والكرة الطائرة وكرة القدم. واوضح التقرير ايضا ان نشاط النساء البدني زاد ايضا.

واضاف التقرير «اصبحت النساء اكثر حرصا على اللياقة البدنية من الذكور ومارست 25,5 مليون انثى الرياضة خلال عام 1997 بالمقارنة مع 22,2 مليون ذكر».

ويوصي الاطباء بالقيام بتدريبات رياضية متوسطة وعنيفة لمدة نصف ساعة على الاقل يوميا.

الإكثار من تناول الخضر قد يحمي من السكتة الدماغية

واشنطن ـ رويترز: يقول باحثون اميركيون ان الاكثار من تناول الخضر والفاكهة والحبوب الكاملة يقلل من احتمالات الاصابة بالسكتة الدماغية ربما لاحتوائها على نسبة كبيرة من البوتاسيوم.

ويضيف الاكتشاف الى شواهد متزايدة بأن الخضر والفاكهة والحبوب تحتوي على فيتامينات ومعادن مهمة يمكن ان تحمي ضد سلسلة من امراض القلب وضغط الدم المرتفع وانسداد الشرايين.

والان اضيفت السكتة الدماغية الى قائمة الامراض التي تحمي الانسان منها الاغذية الزراعية.

قال الدكتور البرتو اشيريو من كلية الصحة العامة بجامعة هارفارد الذي ترأس هذه الدراسة «يبدو ان فوائد تناول هذه الاطعمة يعود الى احتوائها على نسبة كبيرة من البوتاسيوم. غير ان مكونات اخرى في الخضر والفاكهة تسهم أيضا في تقليل احتمال الاصابة بالسكتة الدماغية».

قام اشيريو وفريقه بدراسة على نحو 44 الف رجل كجزء من مسح منتظم لخبراء صحيين. أظهر البحث الذي نشرته مجلة «سيركيوليشن» التي تصدرها الجمعية الاميركية لامراض القلب ان الذين تناولوا كميات كبيرة من البوتاسيوم قل احتمال اصابتهم بالسكتة الدماغية بنسبة 38 في المئة.

وجرعة كبيرة من البوتاسيوم تعني نحو تسع حصص من الفاكهة والخضر يوميا بالمعايير الاميركية. والحصة تعادل نحو فاكهة واحدة من الحجم المتوسط أو نصف فنجان من الخضر المطبوخة.

وتشمل الاطعمة المحتوية على نسبة عالية من البوتاسيوم الطماطم والسبانخ والموز والبرتقال.و قال اشيريو «حبتان من الطماطم وبعض السبانخ المطبوخة تحتوي على جرام واحد من البوتاسيوم».

كما أن الخضر والفاكهة غنية بالمنجنيز والالياف ومنها انواع بها نسبة كبيرة من الكالسيوم.

وقال أشيريو «في حين لا تثبت بيانات الدراسة وجود علاقة سببية فان هناك شواهد متزايدة على تأثير واق من السكتة الدماغية للاغذية الغنية بالبوتاسيوم والمغنسيوم وألياف الحبوب».

وأضاف انه بدراسة اشخاص مصابين بضغط دم مرتفع ظهر مدى فائدة اغذية غنية بالبوتاسيوم في الوقاية من السكتة الدماغية.

قال اشيريو ان الرجال الذين يتناولون جرعات كبيرة من البوتاسيوم تقل احتمالات اصابتهم بالسكتة الدماغية بنسبة 60 في المئة عن المصابين بضغط دم مرتفع.

كما أظهر البحث ان الذين يتناولون كثيرا من البوتاسيوم ويقللون من تناول الدهنيات واللحوم لا يصابون بضغط الدم المرتفع وأيضا تقل احتمالات اصابتهم بامراض القلب والسرطان.

صدمة في أوساط الرياضة العالمية لوفاة العداءة الأميركية جوينر

حياة «الفهدة السوداء» مرت أسرع من سباقاتها

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

نزل خبر وفاة العداءة الاميركية فلورنس جريفيث جوينر البالغة من العمر 38، حاملة الرقم القياسي لسباقي 100 و200 متر كالصدمة على الوسط الرياضي العالمي والاميركي بصورة خاصة.

واشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بالعداءة جوينر واعرب عن حزنه لغيابها عن الساحة، وقال: لقد سحرتنا بسرعتها وادهشتنا بموهبتها واسرتنا باسلوبها. وتابع «بلغت قمة الرياضة ولم تنس من اين اتت مكرسة مزيدا من الوقت والمال لمساعدة الاطفال خصوصا الذين كبروا في احيائنا الفقيرة من اجل ان تنمي فيهم افضل ما يملكون من مواهب».

واعرب بريمو نيبيولو رئيس الاتحاد الدولي لالعاب القوى عن صدمته لخبر الوفاة، وقال: «انا حزين جدا.. لقد عانت جوينر من متاعب في القلب في الآونة الاخيرة لكني كنت اجهل ان الامر خطير لهذه الدرجة.. لن انسى ابدا هذه العداءة الرائعة التي ادهشت العالم في سيول قبل 10 سنوات. للاسف فان حياتها كانت سريعة مثل سباقاتها». اما العداء الفذ كارل لويس فقال: امر حزين ان ترى شخصا يموت في عز شبابه بهذه الطريقة، لا شك ان الجميع سيتذكرون الانجازات التي حققتها.

وكانت جوينر قد سجلت رقميها عام 1988، الاول في 16 يوليو (تموز) في انديانابوليس خلال بطولة الولايات المتحدة المؤهلة لاولمبياد سيول وهو 10,49 ثانية، والثاني خلال الاولمبياد ذاته في 29 سبتمبر (ايلول) وهو 21,34 ثانية قبل ان تعتزل بعد 5 اشهر تاركة وراءها كما كبيرا من الشائعات حول تناولها مواد منشطة. والبطلة الاميركية الملقبة بـ«الفهدة السوداء» كانت تشتهر باظافرها الطويلة المطلية بالوان متعددة متزوجة من بطل اولمبياد لوس انجليس (1984) في الوثبة الثلاثية آل جوينر ولديها ابنة اسمها ماري روس عمرها سبع سنوات.

من جهة ثانية اكد الخبير الالماني فيرنر فرانك ان وفاة العداءة الاميركية فلورانس جريفيث جوينر، حاملة الرقم القياسي لسباقي 100 و200 م، تعود من دون شك الى المنشطات. واستند فيرنر، في تصريح لشبكة التلفزيون الرسمية «زد. دي. اف»، على شهادة وتصريحات احد اصدقاء جوينر امام مجلس الشيوخ الاميركي «تؤكد بوضوح» حسب قوله تناول الراحلة مواد منشطة، مضيفا ان المواد المستعملة مبينة في ملحق محاضر القضية. وتابع قائلا «ان الجلطة الدماغية التي تعرضت لها جوينر عام 1996 دليل على الاستعمال السيئ للمنشطات» مبرزا «ان العدائين الاميركيين تناولوا المنشطات قبل الالعاب الاولمبية في لوس انجليس 1984»..

ويذكر ان جوينر احرزت 3 ميداليات ذهبية في اولمبياد سيول، ثم اعتزلت بعد 5 اشهر في فبراير (شباط) 1989، من دون ان تفلت من الشائعات حول تناولها مواد منشطة. وكانت جوينر ترد «لا اساس من الصحة لهذه الشائعات، سياتي يوم تسقط فيه الارقام التي حققتها، سترون ذلك».

واضافة الى الارقام التي سجلتها، فان المدهش في الامر هو التطور الكبير الذي طرأ على البنية الجسدية للعداءة، وكان المقربون منها يؤكدون انها مجرد بروتينات. وخضعت جوينر مرات عدة لفحوص الكشف عن المنشطات فلم يثبت اي منها وجود اي مادة منشطة.

جوينر خطفت الأضواء وأثارت الجدل في حياتها وأيضا في وفاتها (ا.ف.ب)

جريفيث جوينر في سطور

الجنسية: اميركية
تاريخ الولادة: 21 ديسمبر 1959 في لوس انجليس
الطول والوزن: 1,70 متر و59 كلج
المدربون: بوب كيرسي، ثم آل جوينر (زوجها)
رصيدها:
● في الالعاب الاولمبية: المركز الاول في 100 و200 في سيول (88)، المركز الثاني في 200 متر في لوس انجليس (84)، المركز الاول في التتابع 4 مرات 100 متر في سيول (عام 88)، المركز الثاني في التتابع 4 مرات 400 متر في سيول (88).
● في بطولة العالم: المركز الثاني في 200 متر والاول في التتابع 4 مرات 100 متر عام 1987.
● ارقامها: 10,49 ثانية في 100 متر (1988، رقم قياسي عالمي)، و21,34 ثانية في 200 متر (1988، رقم قياسي عالمي) و50,94 ثانية في 400 متر.

لقاء صعب للمغرب مع الإمارات وغامض بين الجزائر ولبنان في اليوم الثاني لمنافسات كأس العرب

مبارك مصطفى يقود منتخب قطر للفوز على ليبيا في الافتتاح

الدوحة: «الشرق الاوسط»

قاد المهاجم المخضرم مصطفى مبارك منتخب قطر الى الفوز على نظيره الليبي 1/2 امس على ملعب قاسم بن محمد في الدوحة ضمن المجموعة الاولى من كاس العرب السابعة في كرة القدم امام 20 الف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد العربي الأمير فيصل بن فهد ورئيس المجلس الاولمبي الكويتي الشيخ احمد الفهد الاحمد وشخصيات رياضية اخرى. وسجل عادل خميس (44) ومبارك مصطفى (50) هدفي قطر، وخالد رمضان (43) هدف ليبيا. وساهم مصطفى في تمرير الكرة التي جاء منها هدف قطر الاول قبل ان يسجل الهدف الثاني.

واحتسبت ركلة حرة مباشرة في الدقائق الاولى لمصلحة المنتخب الليبي سددها خالد محمد بين يدي الحارس احمد خليل. وسدد عبد الناصر العبيدلي كرة من ركلة حرة ايضا ابعدها الحارس الليبي باطراف اصابعه ركلة ركنية اولى (5). وكاد عز الدين فرج يفتتح التسجيل للمنتخب الليبي عندما انكشف المرمى امامه، غير ان محمد عبيد تدخل في اللحظة المناسبة ليبعد الكرة ركلة ركنية (20).

وخرج الحارس الليبي في توقيت جيد لقطع الكرة قبل ان يصل اليها مبارك مصطفى (30). واخطأ الدفاع الليبي في تشتيت الكرة ففوجئ بها اسماعيل علي وسددها بسن قدمه فوق العارضة (31). وبعد سلسلة تمريرات ليبية وصلت الكرة عرضية الى خالد رمضان فلم يجد صعوبة في تسجيل هدف السبق لمنتخب بلاده (43).

ولم تدم الفرحة الليبية طويلا ذلك لان مبارك مصطفى راوغ مدافعا ليبيا بذكاء قبل ان يمرر كرة عرضية ليتابعها عادل خميس داخل المرمى من مسافة قريبة (44). ومرر عبد الله جاسم كرة امامية باتجاه مبارك مصطفى فسيطر عليها الاخير ببراعة وسددها في الزاوية البعيدة للحارس الليبي (50).

وسدد طارق ابراهيم كرة قوية من ركلة حرة مباشرة من 25 مترا تصدى لها الحارس القطري احمد خليل بقبضته مبعدا الكرة ركلة ركنية (62). وكاد عبدالله جاسم يعزز تقدم قطر لكنه سدد كرة مرت فوق العارضة (69). واستدار مصطفى على نفسه داخل المنطقة وسدد كرة سيطر عليها الحارس الليبي (80)، وسنحت فرصة اخرى امام مصطفى ليسجل الهدف الثالث عندما انفرد بالحارس لكنه تباطأ فسبقه الاخير الى الكرة. وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة عام 1981 في طرابلس الغرب وتعادلا 1/1. واختير مبارك مصطفى افضل لاعب في المباراة. وقاد المباراة الحكم السوري محمد كوسا وعاونه اللبناني يزبك يزبك واليمني عبد السلام ناجي.

ويلتقي المنتخب المغربي مع نظيره الاماراتي «المجموعة الثالثة» والمنتخب اللبناني مع الجزائر «المجموعة الرابعة» في اليوم الثاني من المنافسات.

في المباراة الاولى سيجد المنتخب المغربي نفسه في اختبار صعب امام نظيره الاماراتي لانه قرر خوض البطولة بمنتخبه الاولمبي نظرا لالتزامات منتخبه الاول قاريا خصوصا تصفيات كأس الامم الافريقية المقررة نهائياتها في زيمبابوي عام 2000، ومع ذلك يأمل الفريق المغربي في المنافسة على اللقب.

وارتأى الاتحاد المغربي مشاركة المنتخب الاولمبي، الذي كان قد فاز العام الماضي ببطولة افريقيا للشباب التي اقيمت في فاس ومكناس (وسط المغرب) باشراف مدربه الحالي رشيد الطاوسي، معتبرا المشاركة فرصة جيدة للاحتكاك مع اقوى المنتخبات العربية خصوصا انه على ابواب الاستعدادات لتصفيات المنطقة الافريقية المؤهلة الى اولمبياد سيدني عام 2000.

وتكمن قوة المنتخب المغربي، في الانسجام الكبير الذي يسود بين صفوفه واعتماده على لاعبين يشكلون الركيزة الاساسية في الفرق المحلية الكبرى كالوداد والرجاء البيضاويين (7 لاعبين) والمغرب الفاسي (4) والجيش الملكي (3) وشباب المحمدية (3) والفتح الرباطي (2) فضلا عن صانعي العابه المحترفين عادل رمزي (فيللم تيلبورغ الهولندي) وطارق السكتيوي (اوزير الفرنسي) ومهاجم موسكرون البلجيكي مصطفى الادريسي.

اما المنتخب الاماراتي الذي خاض مجموعة متنوعة من المباريات التجريبية قبل البطولة واختتمها بفوز كبير على ليبيا 1/5 فاستقر مدربه البرتغالي كارلوس كيروز على 23 لاعبا هم: محسن مصبح (الشارقة) وجمعة راشد وخميس سعد ووليد عبيد (الشباب) واسماعيل راشد ومنذر علي وعبد الله عيسى وعلي حسن وراشد حارب (الوصل) زكريا احمد ومحمد عبيد هلال «حمدون» وسالم علوي وغريب حارب وفهد علي (العين) حسن سهيل وكاظم علي ومحمد علي ومحمد ابراهيم (النصر) عبد السلام جمعة (الوحدة) وحسن سعيد (اتحاد كلباء) ومحمد جمعة (الاهلي) وجاسم الدوخي (الشعب) وعادل صالح (بني ياس).

● لبنان والجزائر: اللقاء الاول ضمن المجموعة الرابعة التي تضم ايضا منتخب السعودية. وتخوض الجزائر البطولة بفريق معظمه من الشباب لانشغال الفريق الاول للاعداد لتصفيات امم افريقيا وتكوين صورة عن مستوى هذا الفريق تبدو غامضة الان، ولا بد من الانتظار حتى نهاية لقاءه اليوم مع لبنان.

اما المنتخب اللبناني فيرى ان المشاركة في نهائيات كأس العرب السابعة هي محطة على الطريق قبل استضافتهم نهائيات كأس امم اسيا الثانية عشرة عام 2000. وكانت العروض الضعيفة للمنتخب في تصفيات هذه البطولة من 20 الى 26 يوليو (تموز) الماضي سببا لاتخاذ قرار باقالة المدرب الالماني ديتلم فيرنر بعد بضعة اشهر من تعيينه ليحل المصري محمود سعد خلفا له.

حرمان فريق النجمة من تمثيل لبنان في البطولات الخارجية

بيروت ـ رويترز: قرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم حرمان فريق النجمة من تمثيل لبنان في البطولات الخارجية العربية والاسيوية حتى اشعار اخر، بسبب انسحابه الاسبوع الماضي من مباراة الاياب امام فريق الاهلي القطري في بطولة اسيا للاندية ابطال الكؤوس. ودخل النجمة في خلاف مع الاتحاد اللبناني بسبب نقل هذه المباراة من ملعب بيروت البلدي الى ملعب بلدية برج حمود. ورغم ان فرصته كانت كبيرة في التأهل للدور الثاني بعد تعادله في مباراة الذهاب في الدوحة الا انه اتخذ قرار الانسحاب. وقرر الاتحاد تسمية فريق الهومنمن لتمثيل لبنان في بطولة كاس اسيا لابطال الكؤوس لعام 1999 بصفته ثاني الترتيب النهائي لبطولة كاس لبنان. وكان فريق النجمة قد فاز ببطولة كاس لبنان العام الماضي بعد فوزه على الهومنمن 1/2. وقرر الاتحاد اقامة مباراة كاس السوبر بين نادي الانصار بطل الدوري وفريق الهومنمن ثاني بطولة كاس لبنان يوم الاحد الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) على ملعب بيروت البلدي.

واعتمد الاتحاد يوم الجمعة التاسع من اكتوبر موعدا لاقامة مباراة الذهاب بين فريق الانصار اللبناني وفريق العين الاماراتي في ذهاب الدور الثاني لبطولة كاس اسيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم على ان تقام مباراة الاياب بين الفريقين في 25 من الشهر نفسه على ملعب بيروت البلدي.

لاعبو رومانيا يحملون أسلحة خوفا من المشجعين

بوخارست ـ رويترز: انتج العنف المتزايد بين مشجعي كرة القدم الرومان ظاهرة جديدة هي حمل نجوم اللعبة لاسلحة نارية خوفا من الاعتداء، واصبح حمل السلاح اجراء احتياطيا عاديا بين بعض اشهر لاعبي الدوري الروماني الذين يحضرون الى التدريب والمباريات بالمسدسات خشية اي سلوك غير متوقع من المشجعين. وكان احد مشجعي الفريق المحلي لمنطقة البحر الاسود وجه مجموعة لكمات للاعب المنافس في فريق ناشونال بوخارست ستيليان كاراباس، ولم يتوقف الا بعد ان صوب جورج بوتيو زميل كاراباس مسدسه في وجه المشجع.

وقرر الاتحاد الروماني لكرة القدم عدم التدخل في الامر لان امتلاك مسدس امر شخصي لكل مواطن في رومانيا.

واوضح ميهاي ستويشيتا المدير الفني لفريق ستيوا بوخارست انه يحمل مسدسه في يده دائما، ويقول: بعد ان هاجم مشجعون غاضبون منزلي العام الماضي وهددوا بقتل عائلتي اشتريت مسدسا للدفاع. واعترف كرستيان مونتينو حارس مرمى ناشونال بوخارست بانه يمتلك مسدسا من طراز براونينج وقيمته 500 دولار مشيرا الى ان العديد من زملائه في الفريق اشتروا اسلحة ايضا.

البرازيل ويوغوسلافيا وديا اليوم

ريو دي جانيرو ـ أ.ف.ب: يلتقي المنتخبان البرازيلي واليوغوسلافي لكرة القدم في مباراة دولية ودية اليوم في ساو باولو.

والمباراة هي الاولى الرسمية لمدرب البرازيل الجديد واندرلي لوكسمبورجو الذي عين خلفا لماريو زاجالو في 11 اغسطس (آب) الماضي.

ولم يستدع لوكسمبورجو الا ثلاثة لاعبين خاضوا المباراة النهائية لمونديال فرنسا وهم كافو وريفالدو ودنيلسون مفضلا اراحة الاخرين. ويغيب عن المنتخب لاعب وسط باير ليفركوزن الالماني ايمرسون الذي اصيب خلال مباراة فريقه ضد بوروسيا دورتموند السبت الماضي، وسيحل مكانه على الارجح ماركو اسونساو. ومن المنتظر ان يخوض المهاجم مولر اول مباراة له مع المنتخب بعد غياب نحو 4 سنوات.

وعموما فان معظم الوجوه في المنتخب جديدة اما ابرز الواعدين فهم الظهير الايسر فيليبي ومارسيلينو كاريوكا.

رونالدو أفضل لاعب في إيطاليا

ميلانو ـ أ.ف.ب: اختار اتحاد اللاعبين الايطاليين لكرة القدم مهاجم انترناسيونالي ومنتخب البرازيل رونالدو افضل لاعب في الدوري الايطالي الموسم الماضي، في حين اختير يوفنتوس حامل اللقب افضل فريق وحصل حارس يوفنتوس الدولي انجلو بيروتزي على لقب افضل حارس، ومدافع لاتسيو اليساندرو نيستا على لقب افضل لاعب ناشئ.

وقال رونالدو: «اشعر بالفخر لانني فزت بهذا اللقب. انها افضل جائزة حصلت عليها لانها تاتي من اللاعبين وفي بطولة هي الاصعب في اوروبا». واضاف: كان الموسم الماضي شاقا على انترناسيونالي، وامل ان يحمل الموسم الجديد القابا للفريق، اما بالنسبة الي فانني استعيد تدريجيا مستواي السابق.

وحصل رونالدو ايضا على جائزة افضل لاعب اجنبي في الدوري. اما مهاجم يوفنتوس اليساندرو دل بييرو الذي كان المنافس الرئيسي لرونالدو على اللقب فقال: انا سعيد له ولا يهم عدم فوزي بالجائزة. لكن دل بييرو اعرب عن سعادته لان زملاءه صوتوا في مصلحته لحمل شارة قائد الفريق. وقال: كان الامر مفاجأة بالنسبة الي. وعلى الرغم من كوني القائد من الان وصاعدا فانني سأستمع لنصائح بيروتزي وفيرارا ودي ليفو لانهم كانوا امثلة بالنسبة الي.

فرنسا تلتقي مصر 17 نوفمبر المقبل

باريس ـ أ.ف.ب: اعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ان فرنسا حاملة كاس العالم ستلعب ضد مصر بطلة افريقيا وديا في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على استاد فرنسا الدولي.

وتأتي هذه المباراة ضمن الخطة التي وضعها مدرب منتخب فرنسا الجديد روجيه لومير الذي كان يسعى الى ان تخوض بطلة العالم مباراة ودية في منتصف نوفمبر بعد لقاء روسيا في 10 اكتوبر (تشرين الاول) في موسكو واندورا في باريس في 14 منه ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكاس الامم الاوروبية ثم مشاركتها في كاس القارات في المكسيك منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

حازم إمام نجم منتخب مصر المحترف بإيطاليا:

تجربتي مع أودينزي مريرة وأسعى للانتقال إلى هانزا روستوك الألماني

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تخلى حازم امام نجم منتخب مصر ونادي الزمالك السابق المحترف في نادي اودينزي الايطالي عن صمته، وخرج من الحصار الوهمي الذي فرضه حول نفسه بجلوسه على دكة الاحتياطي لأكثر من موسم وابتعاده عن المباريات الرسمية، واعترف بفشل تجربته في الاحتراف مع الفريق الايطالي لانه لم يلعب رسميا، ويشعر بأنه لن يلعب، ولذلك اعلن عزمه على البحث عن فرصة اخرى او العودة لصفوف نادي الزمالك.

وقال حازم إن امامه عرضاً المانياً من نادي هانزا روستوك واخر من تركيا وهو يفكر جديا في الاول. واضاف حازم انه يشعر بالحزن لعدم مشاركته مع فريقه في الدوري الايطالي اقوى البطولات الاوروبية، لأن المباريات الودية لا تكفي لاشباع رغبته، ومخطئ من يتصور ان المباريات الودية مهما كانت قوية من الممكن ان تقارن بالمباريات الرسمية، التي تمنح اللاعب الثقة واللياقة، وبدون ذلك فإن تعامل اللاعب مع الكرة يكون ثقيلا.

واشار حازم الى ان الاحتراف الحقيقي يكون في المشاركة في المباريات وليس بالانضمام للأندية الكبيرة، بل ان المباريات المحلية تكون احيانا أكثر افادة، وقد لاحظت ذلك على بعض اللاعبين المحليين في مصر مثل محمد صبري واسامة نبيه وسيد عبد الحفيظ وايمن عبد العزيز الذين تجاوز مستواهم المحترفين باوروبا.

وقال ان الدوري المصري اصبح ساخنا ومثيرا، وهناك اكثر من فريق يتنافس على البطولة والتنبؤ بالبطل صعب للغاية، وان الزمالك الحديث وصل لأعلى مستوى لكن ذلك لا يكفي لفوزه بالدوري، لأن المطلوب هو الالتزام بالروح التي يلعب بها وتوافر الاستقرار للفريق.

واضاف نجم مصر ان فريق الزمالك الذي لقب بفريق الاحلام وكان هو احد اعضائه مع أحمد الكاس واسماعيل يوسف وقاسي سعيد وايمن منصور ومحمد صبري افتقد عناصر حيوية وهامة كالاستقرار الذي ينعم به الفريق الحالي، بالاضافة الى وجود مدرب كبير مثل كرول لذلك فشل في حصد اي بطولة.

واشار حازم الى انه مهما طال به الابتعاد فسيعود الى الزمالك لأنه لن يلعب في مصر لغير هذا النادي باعتباره بيته وبيت والده وجده حمادة ويحيى امام. وعن الهجوم الذي شنه الراي العام على زملائه المحترفين بعد عرضهم الهزيل امام منتخب ساحل العاج الودي الذي جمعه مع منتخب مصر، قال حازم: هناك تسرع في الحكم، لأن هؤلاء اللاعبين لم يلعبوا سوى ساعات قليلة ولم يغوصوا بعد في عالم الاحتراف او يلبسوا ثوبه، وقد حدث ذلك مع هاني رمزي في بداية احترافه، ومع ياسر رضوان ثم تغيرت الصورة بمرور الوقت.

وبنفس الرؤية طالب حازم الجماهير بضرورة الصبر على المنتخب الذي يلعب مباراة بعد غياب سبعة اشهر منذ بطولة الأمم الأخيرة والمباراة امام ساحل العاج لم تكن سوى تجربة ودية والتفكير في الفوز فيها ليس في صالح المنتخب لأن الجهاز الفني يبحث عن اشياء اخرى ستاتي بالفوز في ما بعد، ولا ننسى ان هذا المنتخب تعرض لحملة شرسة قبل السفر الى بوركينا فاسو وقيل انه سقط سقوطا كبيرا ولكنه نجح في النهاية نجاحا عظيما. واضاف لذلك فإن الهجوم على المنتخب حاليا مرفوض، ولكن المساندة مطلوبة لاسيما واننا مقبلون على بطولة كبرى تحتاج الى الثقة والاستقرار وانا أرى ان المشاركة في بطولة العالم للقارات هي خير تعويض عن عدم المشاركة في المونديال وسنحقق فيها نتائج مشرفة.

حازم امام تألق في نهائيات امم افريقيا مع منتخب مصر الذي حصد اللقب ورغم ذلك ما زال حبيس مقاعد الاحتياط مع فريق اودينزي الايطالي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الجولة الرابعة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي

الاتحاد يؤكد جدارته في قمة جدة أمام الأهلي والشباب يفوز على الاتفاق بأربعة أهداف

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اشاد مدرب فريق اتحاد جدة البلجيكي ديمتري بأداء لاعبيه في مباراتهم امام فريق الاهلي في اللقاء الذي جمع بينهما مساء اول من امس ضمن مباريات الجولة الرابعة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم والتي آلت نتيجتها للاتحاد 2/1.

وقال ديمتري بأن لاعبيه كانوا قد اكدوا جدارتهم في الملعب واستطاعوا ان يلغوا التفوق الفني للاعبي وسط الاهلي وحققوا الفوز رغم ان اللاعبين لم يكونوا مستعدين الاستعداد الكامل.

واشاد ديمتري بمستوى لاعبي فريق الاهلي وقال ان لاعبيه قدموا مستوى جيدا خصوصا في الشوط الثاني، وفي الحقيقة ان الاهلي يمتلك افضل خط وسط في الدوري السعودي بجانب الهلال، ولكن استطعنا ان نوقف هذا الخط بخطة محكمة. وقال ديمتري لقد طالبت بنسيان نتيجة المباراة والاستعداد للجولة المقبلة ونحن الآن نبحث عن النقاط حتى ننافس على البطولة.

ومن جانبه لم يحمل مدرب الاهلي البرازيلي زاناتا لاعبيه سبب الهزيمة بل اكتفى بالقول انهم لم يقدموا المستوى المأمول سوى في بعض فترات الشوط الاول، وقال ان اهدار ضربة الجزاء من قبل اللاعب خالد قهوجي في الشوط الاول كانت احد اسباب الخسارة ولكن نحن خسرنا بشرف وعموما سوف اقوم بمعالجة الاخطاء في المباراتين المقبلتين.

وامتدح زاناتا اداء لاعبي فريق الاتحاد في المباراة وقال انهم قدموا مستوى جيدا في الشوط الاول واستطاعوا الخروج بالنتيجة ولكن نحن كنا الافضل في الشوط الثاني ولكن الحظ لم يحالفنا وخسرنا المباراة.

وكانت الملاعب السعودية قد شهدت اربع لقاءات كروية ضمن الجولة الرابعة من مسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم في كل من الرياض وجمعت الشباب والاتفاق 4/صفر للأول والتقى الاتحاد والاهلي في جدة وانتهت 2/1 للاتحاد فيما فاز فريق هجر على الرياض 2/1 في المباراة التي اقيمت في الاحساء، وفي حائل ما زال الطائي يتلقى الخسائر وكانت هذه المرة على يد النجمة 2/1.

ففي جدة خرج الاتحاد منتصرا من لقاء قمة جدة بعد ان قدم لاعبوه مستوى جيدا امام الاهلي حيث انتهت المباراة 2/1، وبدا لاعبو الاتحاد المباراة بهجوم ضاغط وساعدهم على الاستمرار اضاعة لاعب الاهلي القهوجي ضربة جزاء بعد ان صد حارس الاتحاد الكرة واستمروا للبحث عن التسجيل لهدف مبكر حيث فاجأوا لاعبي الاهلي بالهجوم المكثف مع قفل المنطقة الدفاعية وسنحت عدة فرص، وجاء الهدف الاول حيث سجل احمد خريش هدف الاتحاد من كرة جميلة لعبها الظهير الايسر محمد دغريري من عرضية استثمرها الاول جيداً.

وفي الشوط الثاني استمر الضغط الاتحادي واثمر ذلك عن هدف للمهاجم حمزة ادريس الذي استغل كرة مرتدة من زميله احمد بهجا، وسجل الهدف الثاني (56)، بعد هذا الهدف تحرك لاعبو الاهلي لتقليص النتيجة وتحقق ذلك عن طريق الاكوادوري سوزا 76 لتنتهي المباراة بفوز الاتحاد 2/1 ورفع رصيده الى 7 نقاط وله مباراة مؤجلة امام الهلال فيما تجمد رصيد الاهلي عند 4 نقاط.

مسؤولية رجال الأمن في الاعتداء على حكم قمة جدة

حمل سعيد جمعان الغامدي مدير مكتب رعاية الشباب بجدة رجال الامن مسؤولية دخول احد مشجعي فريق الاهلي الى الملعب اثناء مباراة الاتحاد والاهلي في الدقيقة 87 من الشوط الثاني واعتدى على الحكم ظافر ابو زندة «درجة اولى» وقال ان مدرجات الملعب مسورة بسياج حديدي محكم ولايستطيع احد ان يتجاوزه بسهولة، الا ان المشجع غافل رجال الامن واستطاع ان يقفز الى داخل الملعب واعتدى على الحكم. وقال سعيد جمعان ان مكتب رعاية الشباب طالب بزيادة عدد رجال الامن في المباريات المقبلة تجنبا لحدوث اي طارئ آخر، واكد الجمعان بأنه لا توجد اي ثغرات في ملعب رعاية الشباب بجدة وان اسوار الملعب محكمة جدا.

وكانت مباراة الاتحاد والاهلي تلفظ انفاسها الاخيرة، حين فاجأ احد المشجعين الاهلاويين الجميع بالقفز داخل الملعب والتوجه بسرعة الى حكم المباراة وقام بضربه من الخلف الا ان الحكم ظافر ابو زندة تعامل مع الموقف بحكمة واستطاع ان يشل حركة المشجع وسلمه لرجال الامن.

اتهام بوسنيتش حارس مرمى أستون فيلا بسوء السلوك

النرويجي فلو يقود تشيلسي للفوز على بلاكبيرن 4/3

لندن: «الشرق الأوسط» - رويترز

احرز النرويجي توري اندريه فلو هدفين بنهاية المباراة ليفوز فريقه تشيلسي على بلاكبيرن 4/3 في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم اول من امس.

سوانهي الفريقان المباراة المتوترة بعشرة لاعبين في كل منهما بعد ان طرد الحكم سيباستيان بيريس لاعب بلاكبيرن في الدقيقة 68 مع جريم لو سو لاعب تشيلسي.

وتقدم تشيلسي حامل لقب البطولة الاوروبية للأندية ابطال الكؤوس بهدف في الدقيقة 15 سجله الايطالي جيانفرانكو زولا من ركلة حرة.

وتعادل كريس سوتون لبلاكبيرن في الدقيقة 22 وكان بامكان بلاكبيرن التقدم بهدف قبل انتهاء الشوط الاول الا ان جاري فليتكروفت اضاف فرصة للتهديف في الدقيقة 45.

وفي الشوط الثاني تقدم تشيلسي ثانية من ركلة جزاء في الدقيقة 51 لعبها فرانك ليبوف الفرنسي بعد ان عرقل تيم فلاورز حارس مرمى بلاكبيرن زولا داخل منطقة الجزاء.

وسجل بيريز هدف التعادل لبلاكبيرن في الدقيقة 68، ولكن بعد عشر دقائق طرد هو ولو سو لاشتباكهما عند خط التماس، وكان بيريس قد حصل على انذار في وقت سابق من المباراة.

وهاجم روي هودسون المدير الفني لبلاكبيرن العديد من قرارات الحكم بعد انتهاء المباراة بما في ذلك ركلة الجزاء التي احتسبت لتشيلسي.

واضاف سوتون الهدف الثالث لبلاكبيرن في الدقيقة 79 من ركلة جزاء الا ان النرويجي فلو نزل الى ارض الملعب في تغيير ليحول نتيجة المباراة لصالح تشيلسي ويحرز هدفين وكاد ان يحرز هدفا ثالثا ايضا.

وبهذه النتيجة تقدم تشيلسي الى المركز الحادي عشر في الدوري برصيد ثماني نقاط في حين مكث بلاكبيرن في المركز الثامن عشر برصيد اربع نقاط وهو المركز الثالث قبل الاخير.

ويتصدر استون فيلا الدوري برصيد 14 نقطة من ست مباريات يليه ديربي كاونتي برصيد 12 نقطة ثم ليفربول برصيد 11 نقطة.

ومن جهة اخرى اتهم الاتحاد الانجليزي لكرة القدم مارك بوسنيتش حارس مرمى استون فيلا الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي بسوء السلوك اول من امس بعد مزاعم بانه سب المشجعين.

وقالت متحدثة باسم الاتحاد انه اتهم بسوء السلوك بعد اهانات مزعومة وجهها للمشجعين اثناء مباراة ايفرتون واستون فيلا في 15 اغسطس (آب) الماضي. ومنح اللاعب مهلة اسبوعين للرد على الاتحاد.

ويأتي الاتهام بعد تحقيق اجرته شرطة ميرسايد بعد تلقيها شكويين ضد حارس المرمى الاسترالي الذي صد ركلة جزاء بعد ثماني دقائق من بداية المباراة التي انتهت بالتعادل دون اهداف في اليوم الاول للدوري هذا الموسم.

ومن ناحية اخرى قال هاري ريدناب المدير الفني لنادي وست هام الذي يلعب بالدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم امس ان فريقه قد يوقع على اتفاق تعاون مع يوفنتوس الايطالي.

ومضى يقول بعد زيارة ايطاليا في مطلع الاسبوع ان الاتفاق قد يتضمن اقراض لاعبين لوستهام لمدة موسم او اثنين، ولكنه اضاف ان وستهام لن يصبح محطة لاعداد اللاعبين ليوفنتوس.

واوضح حرص يوفنتوس على تنفيذ الاتفاق وان وست هام يعده فرصة جيدة، واعرب عن نيته التحدث مع رئيس وست هام هذا الاسبوع لمناقشة الامر.

خاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية لموسم 98

134 متسابقا من 25 دولة يشاركون في رالي الإمارات 3 نوفمبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

اكد بطل العالم للراليات مرتين ميكي بيازون انضمامه لنخبة من أبرز نجوم الراليات الصحراوية من جميع انحاء العالم، اعلنوا اشتراكهم في مارلبورو رالي الامارات الصحراوي لعام 1998 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وبهذا تصاعد عدد المتنافسين الذين اعلنوا عزمهم على خوض غمار هذا الحدث الى 134 متسابقا ينتمون الى اكثر من 25 دولة من جميع القارات.

وقال محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة والقوة الدافعة خلف رالي الامارات الصحراوي: «عندما انطلق هذا الحدث عام 1991، لم يتوقع احد ان ترسل دول مثل آيسلندا واميركا واليابان والسنغال ولوكسمبورغ وشيلي منافسين الى الامارات العربية المتحدة».

واضاف قائلا: «ان آخر ما نفكر فيه هو ايقاف قبول طلبات الاشتراك في الرالي، ولكن لكل حدث حدوداً يجب التقيد بها. ونسعى دائما لابتكار اساليب وطرق جديدة لتطوير رالي الامارات الصحراوي».

وسينطلق رالي الامارات الصحراوي 98 المصنف كخاتمة جولات بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة لهذا الموسم في الساعة التاسعة والنصف من صباح الثالث من نوفمبر المقبل، من كورنيش العاصمة أبوظبي ويستمر اربعة ايام، ويضم خمس مراحل خاصة تبلغ مسافتها 1629 كلم.

ويعتبر الايطالي ميكي بيازون واحدا من افضل نجوم الراليات في العالم، ويشارك لاول مرة في هذا الحدث على متن «شاحنة ايفيكو» وزنها عشرة اطنان بمساعدة ملاحه تزيانو سيفيرو، مدير رالي لاس بالماس الارجنتين، الذي انضم كجولة جديدة لبطولة كأس العالم.

وفاز ميكي بيازون وملاحه تزيانو سيفيرو بلقب بطولة العالم للراليات عامي 88 و1989، خلال الحقبة الذهبية لسيارة اللانسيا التي فازت بلقب بطولة العالم للراليات للصانعين ست مرات متتالية منذ عام 1987.

ويركز الثنائي الايطالي خلال الاسابيع القليلة المقبلة على انتزاع لقب فئة الشاحنات من الالماني كلاوس باورلي الذي سيقود شاحنة «مرسيدس يونيماج»، التي ستلعب دورا مزدوجا كسيارة منافسة في الرالي، وسيارة مساندة لفريق جيكو ريد سبورت.

من جهة اخرى، ستنشب منافسة حامية في المجموعة تي - 1 ايضا، بين الفرنسي جان بيير ستروجو متصدر هذه الفئة، وقائد الفريق الالماني القوي سفين كوانت الذي يشارك الفرنسي بيرنارد ارانتونيه المركز الثاني في نفس الفئة.

ويشكل رالي هذا العام جولة الحسم في بطولة كأس العالم للراليات الصحراوية الطويلة. وستكون المنافسة على اشدها للفوز بلقب بطولة هذا الموسم بين الفرنسي جان لويس شليسر والياباني كينجيرو شينوزوكا. ويعد شليسر من ابرز المرشحين للفوز بلقب الرالي ولقب البطولة لمعرفته ودرايته بدروب الامارات الصحراوية لفوزه بلقب راليها الصحراوي مرتين عامي 94 و1995.

يذكر ان شليسر خسر لقب الرالي لمواطنه برونو سابي في عام 1996 بعد ارتطام سيارة الاول بتلة رملية قبل نهاية السباق مباشرة، وفي عام 1993 تنافس شليسر وسابي على اللقب وفاز الاخير بعد تدهور سيارة شليسر. وفي عام 1994 فاز شليسر بعد تحطم آمال سابي بسبب الاعطال الميكانيكية وحافظ شليسر على اللقب عاما آخر بسبب وقوع اصطدام بين سيارة سابي وسيارة متسابق آخر.

ديفيد هير مشى على «طريق الآلام» بأسلوبه الفريد

أول شهادة فنية بريطانية لصالح القضية الفلسطينية

يتواصل في العاصمة البريطانية بنجاح عرض مسرحية الفنان البريطاني ديفيد هير «طريق الآلام» (Via Dolorosa) التي اعدها بعد زيارة مطولة لاسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة وقد اعتبر النقاد مسرحية هير اول شهادة فنية بريطانية لصالح القضية الفلسطينية

شهادات

لندن: من لؤي عبد الإله

لا بد ان الكاتب المسرحي ديفيد هير قد قلب في ذهنه كل الاشكال الفنية التي بامكانه تبنيها لمعالجة المادة الاولية الضخمة التي كانت بين يديه عند عودته من اسرائيل، بعد قضاء عدة اشهر هناك. لكنه في النهاية، اختار ابسط الاشكال واعقدها في آن واحد: ان ينقل الشخصيات الحقيقية كما هي، بدون الالتجاء الى شخصيات متخيلة، اذ انه في الافراد الذين التقى بهم تكمن التراجيديا والكوميديا متواشجتين ببعض، وكل ما يستطيع ان يقوم به هو فصلهما ثم ربطهما جنبا الى جنب، وفق قواعد المونتاج الذي ابتداه بريخت في حكاياته الرمزية. هنا يقوم الحكواتي بدور المؤلف، ويكون الممثل الوحيد على خشبة المسرح.

هذه هي المرة الاولى التي يمثل فيها ديفيد هير، وهذا ما منح العمل بعد حقيقيا اضافيا. بعد عبوره ممشى ضيق مبنيا على قضبان حديدية متقاطعة، يصل هير الى مقدمة المسرح، ويبدأ في حديث عن عادة الكاتب المسرحي الذهنية في وضع الكلمات التي يكتبها على السنة الآخرين، ويجعلهم يتصرفون بشكل متعارض مع طبائعهم وافكارهم. واذا كان قبوله في السفر الى اسرائيل قد جاء الآن مع بلوغ الكاتب الخمسين ومصادفته مع مرور خمسين عاما على تاسيس الدولة العبرية، فهو مشروط بزيارة الطرف الآخر المكمل للصورة: الضفة الغربية وغزة. يتذكر المؤلف عرضا قدم له لزيارة اسرائيل قبل عشرة اعوام من قبل جمعية أصدقاء اسرائيل، لكن بشرط ان يتحدث عن الثقافة الاسرائيلية في اذاعة البي. بي. سي. وحينما سألهم «واذا لم تعجبني الثقافة الاسرائيلية»، اجابوه تحت وطاة اندهاش كبير: «بالتاكيد ستعجبك». يبرر ديفيد قراره بالذهاب هذه المرة الى اسرائيل، ان الناس هناك ما زالوا يقاتلون من اجل شيء يؤمنون به، في الوقت الذي فقد فيه الناس هنا الايمان باي شيء.

يقسم ديفيد هير حكايته على اساس جغرافي: تل أبيب، المستعمرات الاسرائيلية في الضفة الغربية، غزة، القدس. قبل سفره باسبوع حضر الى لندن الروائي الاسرائيلي جروسمان المعروف بتعاطفه المبكر، مع مشروع الدولة الفلسطينية. سينقل الحكواتي هذا المقطع الكولاجي الذي دار بين الاثنين:

جروسمان: كيف يمكن لاكثرية كانت هي نفسها تاريخيا ممقوتة تتعامل بشكل عادل مع اقلية فلسطينية ممقوتة تعيش على الارض نفسها معها. هل نحن ناضجون وشجعان بشكل كاف كي نؤمن بالمساواة داخل انفسنا؟

ديفيد: هناك مشكلة في قلب الصهيونية: اسرائيل بشكل حقيقي دولة دينية، وهي الآن تقبل فقط مغتربين من نفس الدين. الن تصبح يوما بلدا معاصرا متعدد الثقافات مثل البلدان الاخرى؟

يقول جروسمان ضمن اجابته: «ليس للدين اهمية بالنسبة لليهودي كي يكون يهوديا! اذا اردت ان تفهم اسرائيل انظر الى حرب الايام الستة. الحرب غيرت كل شيء. نحن كنا اكثر يهودية قبل حرب 67. تلك الحرب دمرت ما هو جوهري في يهوديتنا، لانه حتى ذلك الوقت، الامكنة.

يلتقي ديفيد هير في تل ابيب بالمخرج المسرحي إران بانيل، وكان هذا الاخير قد اشترك مع المخرج الفلسطيني جورج ابراهيم في تقديم روميو وجوليت، في القدس. هو كان مسؤولا عن الممثلين اليهود الذين تقمصوا دور ابناء اسرة جوليت، اما جورج ابراهيم فكان مسؤولا عن الممثلين الفلسطينيين الذين اخذوا ادوار ابناء اسرة روميو. وعبر هذا الانتاج الذي احتاج الى ثمانية اعوام لتنفيذه وخمسة اشهر للتدريبات، تغيرت حياة إران كليا، اذ فتحت التجربة عينيه على حقيقة الاحتلال. كان على الفلسطيني الراغب بمشاهدة المسرحية ان يحصل على موافقة وزارة الثقافة الاسرائيلية، ومكتب رئيس الوزراء ووزارة الدفاع.. بالنسبة للعرب اصبحت مشاهدة مسرحية امتيازاً لا حقاً». قال إران ايضا انه لم يفهم الاحتلال حتى قيامه باخراج تلك المسرحية، «فمعظم الاسرائيليين لا ينتبهون حتى لوجود الفلسطينيين، بل لا يرونهم، حتى لاحظت كيف يسوق الاسرائيليون؟ انهم لا يسوقون عرباتهم، انهم يمتلكون الشارع».

وضمن وجهات نظر إران بانيل يضع ديفيد هير الجمهور البريطاني، وجها لوجه امام الحقيقة التي تخفيها عدسات التلفزيون المنحازة: «هل كنت في الاراضي الفلسطينية؟ انظر كيف يوزع الماء؟ في المستعمرات، بامكانك ان ترى تلك المشاهد المبتذلة للاسرائيليين وهم جالسون قرب احواض السباحة في مستعمراتهم، بينما تجد الفلسطينيين يحملون بعناء ماء الشرب في علب صفيحية».

عبر هذا الجسر الرابط في حديث المخرج الاسرائيلي، المتذمر، ينتقل الحكواتي الى رحلته صوب المستعمرات.

وفي حديثه مع افراد العائلة التي استضافته، يدرك ديفيد، سبب قدومهم من اميركا، اذ انهم تعبوا من العيش في بلد خال من اي قيم روحية، حيث الحياة فارغة ولا معنى لها هناك.



ديفيد هير : حكواتي من بلد بلفور

ولتبرير وجودهم على ارض فلسطينية محتلة؟ «يجب ان تكون لاسرائيل جذور ولا يمكن ان تكون فقط ثقب مسمار، يجب ان تصل الجذور الى اعماق الارض، فالرب لم يعد اليهود بتل أبيب او حيفا، بل ما وعد به هو السامرة ويهودا (الضفة الغربية). التبرير هو التوراة». وحينما يبدي الضيف استغرابه من زرع مستعمرة داخل الخليج ليعيش فيها 521 يهوديا محميين من قبل 4000 عسكري، يجيبه صاحب البيت: الخليل هي قطعة ارض اشتراها ابراهيم وهي اول معاملة تجارية يقوم بها يهودي عندما اشترى ابراهيم منطقة الخليج بمائتي شاقل، ومنذ ذلك الوقت والاتفاق لم ينقض قط.

اما القدس، فعند قبة الصخرة اراد ابراهيم التضحية بابنه، وان داود اشترى القدس بـ400 شاقل، وقد دقق الآن في السعر ووجد انه بالفعل 400 شاقل. سيضرب المضيف داني على الطاولة باصبعه: معاملة تجارية مسجلة ولا شك حولها.

يكتشف ديفيد هير ان الشيء الاكثر ازعاجا للمستعمرين هو الرأي القائل بأن مقتل رابين هو مسؤوليتهم، اذ ان قتل قائد يهودي على يد يهودي آخر، يمسخ معنى وجودهم، ولا يوجد اثنان يمتلكان نفس الاستراتيجية لدفع التهمة عنهم.

سيلتقي الكاتب بالبرلماني بني بيجن، ومعه لن يجد اي برلماني آخر يمثل المستعمرين افضل منه. حالما يسأله عن نتنياهو، ينفجر بيجن غاضبا، ويفتح دفتر مواعيده: انت جئت لتسألني حول الانتداب البريطاني، اشار له الى المكان الذي كتبه فيه: ديفيد هير: 2,15: الانتداب. مع ذلك يسأله عن سبب معارضته لاتفاقية أوسلو، فيقدم له هذا البرلماني، الممثل لقطاع واسع من المنتخبين تبريرا توراتيا: ما تسميه بالعاطفة تجاه هذه الاماكن، بالنسبة لي هو التاريخ الخاص لشعبنا، في هذه الامكنة، نشعر باننا في اسرائيل، هذا هو نحن. كل ما يخص التاريخ اليهودي من احداث مهمة، وقع ضمن مسافة عشرين ميلا حول القدس. حتى بامكاننا تمييز الاحجار التي استخدمها داود ضد الفلسطينيين القدامى، المكان المضبوط الذي كان يعظ عاموس فيه. وحينما يتساءل ديفيد: «أين الأمل اذن؟، ما هو الطريق الى الامام؟» سيجيبه الآخر الذي يمثل وجهة نظر الليكود بدقة: «الامل الوحيد هو قضاء الوقت.. لا يمكن لعرفات ان يكون حلا، لانه سيكون دائما مشكلة لنا، وما دام جيراننا العرب يستمرون في اختياره، لا يوجد اي امل باي شكل من الاشكال».

ينتقل الحكواتي الى غزة، عبر وصف موجز لأحد الكتاب عن هذا القطاع: السفر من تل أبيب الى غزة شبيه بالانتقال من كاليفورنيا الى بنغلاديش، في هذا الشريط الغارق بالغبار والاوساخ، يسكن ثلاثة ارباع مليون شخص لا يزيد دخلهم على 8 في المائة من دخل الاسرائيليين. استقبلته هناك امرأتان بريطانيتان، بولين وسوزانا، وهما تعملان في تطوير مؤسسات الخدمات الاجتماعية، ووراء عجلتهما كان اللقاء الذي نظم له مع الدكتور حيدر عبد الشافي، ويبدو ان ديفيد محظوظ ان يوافق الدكتور عبد الشافي على الالتقاء به.

في بيته سيتضح ان هناك خطأ في الفهم، اذ ان الآخر قد ظنه ديفيد هيرست مراسل صحيفة «الجارديان»، مع ذلك فقد وافق على اجراء الحوار معه. يقول الحكواتي حديث حيدر عبد الشافي الذي استقال من المجلس التشريعي احتجاجا على فساد النظام المستشري: «مئات الملايين من الدولارات اختفت ببساطة.. الناس تشتري بالنقود، وفي مجتمع اهمل القانون فيه ليس بالامكان فرض اي شيء ولا شيء يكون صحيحا». سأل ديفيد: ما تأثير غياب القانون على العملية السلمية؟ فأجابه حيدر عبد الشافي ضاحكا: ليس هناك عملية سلمية. بالتظاهر حتى بوجودها، نكون نحن موضوع استغلال الاسرائيليين. انا كنت في واشنطن لمدة عشرين شهرا ضمن الوفد المفاوض، لذلك فانا اعرف كيف يفكر الاسرائيليون. موقفهم لم يتغير قط. كل ما يقومون به هو استخدامهم للحقائق المادية لاقامة وجودهم على الارض، ثم التعامل معها كأمر واقع. انها استراتيجية لا اكثر. كيف يشعر عرفات؟ لا فكرة لدي، هو لا يكشف عن تفكيره، البعض يقولون انه مكتئب وانا لا استغرب لذلك». يتوقف الحكواتي لوصف ملامح هذا الارستقراطي الانيق الذي تجاوز السبعين من عمره، والذي يراه الكثير هناك «رمزا للروح الفلسطينية المقاومة». يقول عبد الشافي بعد فترة صمت: «المهمة الاكثر الحاحا هي اصلاح أنفسنا. انها اكثر اهمية من التفاوض مع اسرائيل.

بعد خروجهما من بيت عبد الشافي، ستتحدث بولين عن الانتفاضة التي جاءت من القاعدة، عن الصبيان الذين كانوا يشعرون بانهم يحققون شيئا في مقارعتهم للاحتلال الاسرائيلي، اذ بافعالهم استطاعوا انجاز شيء حقيقي، لكن بمجيء الرجال من تونس أخذ كل شيء منهم: «هؤلاء الصبيان كبروا ايضا، وتجدهم جالسين في المقاهي، لا حياة لهم، لا عمل لديهم، وهم يائسون تماما». توجه بولين حديثها الى الحكواتي لينقله عبر صوته: «في السابق كنت تقاتل من اجل الدولة الفلسطينية، وكنت على استعداد للموت. ما الذي تموت من اجله الآن؟ اذا ناضلت، تعتقل، وتعذب، وتوضع امام الموت... عدد السجناء اليوم في سجون السلطة الفلسطينية اكثر مما كانوا في سجون الاحتلال! ما جدوى التضحية بالنفس من اجل مجتمع خال من المبادئ؟ لو كان الاسرائيليون اذكياء لاعطوا الفلسطينيين كل بوصة يطالبون بها، ثم جلسوا جانبا وراقبوا الخراب الذي سيلحقونه بانفسهم».

يختلف المناخ في رام الله كثيرا عنه في غزة، من حيث الانفتاح، وعمق الاحساس باليأس، وفي لقائه بالمؤرخ الفلسطيني البرت اغزاريان، ينقل لنا ديفيد هير ما سمعه منه، ففي القدس، التي لا يدخلها الفلسطيني الا بفيزا، راحت النساء يحكن ثياب رجال الدين سيخدمون في الهيكل الثالث، وبدأ الناس في اعداد العجل الطاهر. يسأل المؤلف اغزاريان: هل اسرائيل منقسمة على نفسها؟ «جدا، جدا.. هناك اسرائيل الغارقين بالمتع في تل أبيب واسرائيل المتقشفين في القدس، واسرائيل المجانين في الخليل».

نتعرف على جورج ابراهيم وشاعر الانتفاضة حسين البرغوثي، ومن خلال المبالغة في حركاتهما يخلق ديفيد هير جوا مرحا يساعدنا على تقبل ما يقولانه. اذ على الرغم من عدم حب جورج ابراهيم لمناضلي حماس، لكن كلماته المتعاطفة ينقلها الحكواتي: «تصور درجة اليأس التي يصلها الانسان التي تدفع بالمرء كي يشد على جسمه متفجرات وينهب الى السوق». يلخص الشاعر حسين البرغوثي الطريقة التي يسخر بها الاعلام الغربي من العرب، وكيف حولوا الى قوالب جاهزة تبعث على الازدراء، موضحا في الوقت نفسه الحقيقة كما يراها هو: انا اقرأ ميشيما هذه الايام وهو مؤثر كثيرا في هذا الموضوع. تدمير الثقافة اليابانية بوساطة الغرب. زرع الغرب للعنف في الثقافة. كل الصراعات في هذه المنطقة قد استوردت».

واذا كان اليأس من امكانية تحقيق اي تقدم قد عبر عنه الدكتور حيدر عبد الشافي بطريقة متزنة، فالمحامية شولاميت ألوني، المعروفة بتعاطفها الكبير مع الفلسطينيين، تعبر عن يأسها بطريقة هستيرية، يستخدمها ديفيد هير للتخفيف من ثقل المناخ بخلق عنصر التهكم: ماذا تريد ان تعرف؟ لماذا تقول ان من الصعب فهم ما يجري؟ بشكل جد بسيط نحن نتحرك الى الوراء.

سيضيف المؤلف تعليقا ذا مغزى لكل مسرحيته: هذه المحامية الموهوبة قد ساعدت ضحايا التمييز والعزل، تبدو الآن يائسة ومتألمة ومحطمة، وحينما يسألها ماذا تتوقعين حدوثه في المستقبل؟ تقول «تظاهرات، سفك دماء، شعور بالمرارة، انها ليست حربا اهلية لكنها شكل آخر منها.. الخطأ الاكبر هو منح رجال الدين اليهود القوة في الدرجة الاولى..».

تنتهي رحلة الكاتب عند القدس، وحينما يرى بعض الزوار يقبلون «طريق الآلام» الذي سار فيه المسيح مع صليبه، على الرغم من الشكوك بحقيقة موقعه، وبالواقعة يأتي تساؤل ديفيد هير جارحا لمنطق الاحتلال الصهيوني: «هل يعني شيئا ان تكون الحجارة حقيقية؟ هل نحن نقبل فكرة او معتقدا أم حجارة؟ الافكار ام الحجر؟» وداخل المتحف المخصص لضحايا الهولوكوست اليهود، يطرح ديفيد هير تساؤلا رائعا: «نحن كلنا عميان. نحن كلنا نرى ما نرغب في مشاهدته، ولذلك نمحو الآخرين من عيوننا، و«الآخرين» هنا هم دون شك، الفلسطينيون».

كتب فيه «ديفيد كوبرفيلد» وقصصا أخرى

عش «ديكنز» الشاهق للبيع

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن في لندن يوم اول من امس ان قصر «بليك هاوس» الذي ارتبط باسم الروائي الانجليزي الشهير تشارلز ديكنز، قد عرض للبيع بمبلغ مليون جنيه استرليني.

ويقع هذا القصر فوق تلة صخرية في منطقة برودستيرز في «كنت»، وهو يتألف من سبع وعشرين غرفة.

وكان الكاتب الفيكتوري الشهير قد استأجر هذا القصر، الذي كان يسميه «عشه الشاهق»، وعرف في ما بعد باسم «فورت هاوس» في بداية خمسينات القرن التاسع عشر لعدة سنوات خلال فصول الصيف، وفيه كتب الجزء الاكبر من روايته «ديفيد كوبرفيلد».

وقد تعلق ديكنز، كما تقول ابنته مامي، بهذا البيت من دون كل البيوت الأخرى التي سكن فيها.

تشارلز ديكنز

ويشكو مالك القصر من ان السلطات المحلية لم تقدم عرضا لحد الآن للحفاظ عليه كمتحف، وانه مضطر لبيعه، فهو كبير جدا عليه وعلى زوجته بعدما غادره ابناؤهما. وفي حالة بيعه، فان ممتلكات ديكنز في البيت الذي احبه ستعرض للبيع في المزاد العلني.

نجمة عالمية تستبدل الملايين بـ«الملاليم» من أجل دور مسرحي

لندن: «الشرق الأوسط»

ظواهر

شهد مسرح دونمار الصغير في العاصمة البريطانية امس اول ظهور «مسرحي» للنجمة السينمائية نيكول كيدمان التي هجرت هوليوود من اجل دور مسرحي، وقررت ان تقيم في لندن لتواصل لعب دور البطولة في مسرحية «الغرفة الزرقاء»، وتحصل كيدمان لقاء عملها المسرحي على الف جنيه شهريا تغطي بالكاد مصاريف تنقلاتها، وقد سئلت وهي التي تحصل على خمسة ملايين دولار عن كل فيلم تمثله في هوليوود عن سبب قناعتها بهذا الاجر البسيط فقالت: ان هناك اشياء في الحياة نفعلها لمجرد المتعة الفنية وليس للكسب المادي فقط.

نيكول كيدمان

والمسرحية التي قررت كيدمان القيام بهذه التضحية المالية لاجلها من تاليف آرثر شنيتزلر، وقد اعدها للمسرح الفنان ديفيد هير الذي يعتبر من اعمدة المسرح البريطاني.

وتحكي المسرحية عن الوان من النفاق الاجتماعي يمارسها البشر مع اقرب الناس اليهم ويدخلونها حتى في اخص علاقاتهم الحميمة.

ويعتبر دور كيدمان في المسرحية من الادوار الجريئة التي تتطلب ظهورا فاضحا قد لا يرضي زوجها توم كروز الذي قرر الاقامة في لندن الى ان تنجز زوجته عقدها مع مسرح دونمار، لكن النجمة المنحدرة من اصول استرالية ليست قلقة من هذه الناحية، فتوم - كما تصفه - رجل متفهم وقد قرأ الدور معها ووافق على جميع المشاهد.

إحسان عباس في مجلة «الطريق»:

روح بروميثيوس وعزيمة سيزيف

مجلات

بيروت: «الشرق الأوسط»

«إحسان عباس عقل مشرع على الجهات كلها»، عنوان ملف مجلة «الطريق» في عددها الجديد. وقد شارك تسعة كتاب في الكشف عن جوانب شخصية الرجل الذاتية والمعرفية ذات الحس النقدي الحاد. من بين الدراسات واحدة تحدثت عن «غربة الداعي» أو غربة المثقف، وأخرى عنه قارئا للبياتي والسياب، وغيرها عنه متلبسا روح بروميثيوس وعزيمة سيزيف وثمة قراءة نفسية في الملف عن «الأنا الجماعية».

في العدد الجديد محور «في الديمقراطية: الواقع وامكانات التغيير» حوى ابحاثا اهتمت بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والتراثية لمحاولة فهم تعثر الديمقراطية في بلادنا مقارنة بما يعيشه الغرب. وضمن الملف مقاربة للوضع اللبناني من خلال تجربته الانتخابية البلدية الأخيرة.

تحت عنوان «قضايا... ومناقشات» نقرأ معالجات لمواضيع متعددة وهي: «مظاهر اللاعقلانية في الحياة العربية»، «عملية التسوية واشكالاتها الاسرائيلية»، «الفكر القومي ومفهوم الرسالة الحضارية»، «لوركا الاندلس النبيل»، «جبران الريادة العابرة لفضاء المراحل». ويختم علي عبد الله كرلو دراسة متميزة يركز فيها على تصميم غلاف واحد من كتب الناقد المصري الراحل غالي شكري.



احسان عباس

توزيع جوائز مؤسسة بن تركي للإبداع والتراث

مصريان وعراقي يتقاسمون جائزة الشعر

جوائز

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وزعت في احتفالية ثقافية بقاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة الدول العربية بالقاهرة جوائز مؤسسة بن تركي للابداع الشعري والبحوث الفكرية والتراث للعام الحالي.

وشهدت الاحتفالية حضورا مكثفا في مقدمتهم الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ومفتي الديار المصرية نصر فريد واصل ووزير الثقافة المصري فاروق حسني.

وفي كلمته في الحفل قال الامين العام لجامعة الدول العربية ان مبادرة عبد الرحمن ابراهيم العلي بن تركي تأتي في وقت تواجه فيه الامة العربية تحديا خطيرا يمس هويتها الثقافية

ومن جانبه اوضح الامين العام للجائزة السفير احمد الغمراوي ان جائزة «بن تركي لابداع الشعر وترجمته» تختلف عن نظيراتها من الجوائز في جوانب مهمة في ثقافتنا العربية، حيث تهتم بترجمة الشعر الى جانب ابداعه كما تهتم بتحقيق التراث العربي، وبالبحوث والتخطيطات المستقبلية وبالبحوث التي تظهر حقائق فكرنا العربي

كما اشاد وزير الثقافة المصري فاروق حسني في كلمته بمبادرة عبد الرحمن بن تركي الدبلوماسي السعودي وقال: ان القاهرة يسعدها ان تحتضن هذه التظاهرة الثقافية وان تنطلق الى آفاق اوسع.

ثم اعلن عن قرار لجنة التحكيم بمنح الجوائز على النحو التالي:

اولا: جائزة الابداع الشعري وقيمتها 25 الف دولار وقسمت بين الشاعر العراقي المهاجر الى استراليا يحيى السماوي والشاعر المصري محمد التهامي والشاعر المصري الدكتور حسن فتح الباب.

ثانيا: جائزة ترجمة الشعر وقيمتها عشرة الاف دولار وقسمت بين كل من الدكتور محمد محمد عناني عن الترجمة من اللغة الانجليزية، ومحمد زكريا عناني عن الترجمة من الفرنسية، والدكتور عبد اللطيف ابو همام عن الترجمة من الاسبانية.

ثالثا: جائزة البحوث والتخطيط المستقبلي العربي والاسلامي وقيمتها 25 الف دولار وقسمت بين مجموعة مركز البحوث بجامعة عين شمس والباحث الرئيسي الدكتور ابراهيم البحراوي ومجموعة البحث بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية بابو ظبي، ومجموعة البحث بجامعة المنصورة المكونة من الدكتور ضياء الدين مطاوع والدكتور عبد الرحمن الوصفي.

رابعا: حجب جائزة البحث باللغة الانجليزية نظرا لعدم مطابقة البحوث المقدمة مع الغرض الذي خصصت من اجلة الجائزة.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 هذه الدنيا 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 الذهب الاسود 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الاخبار 18,00 لقاء اليوم 18,30 الاخبار 18.40 ضيف وقضية 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 أشهر جرائم العصر 23,30 الأخبار 23.40 تحت الشمس 00,30 الاخبار 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 لقاء اليوم 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 3,30 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 الذهب الأسود 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 مبارة في كرة السلة 06,00 كاميرا وين 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا (مدبلج) 12,00 موجز الأخبار 12,15 برامج رياضة 13,45 كأس البطولة العربية مباراة بين المغرب والامارات 15,30 مباراة بين لبنان ونيجيريا في كرة القدم 16,00 الأخبار 18,45 نورس 20,00 الشاطر يحكي (الحلقة الأخيرة) 23,00 استديو الفن 92 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 مآذن في سماء أوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,55 كوميدي/مرايا 97 14,45 منوعات غنائية 11,05 بناء الانسان 12,05 عالم السباق 12,35 برامج الاطفال 14.05 المملكة عطاء (اعادة) 15,00 نشرة الأخبار 15,30 مائة عام على سياسة الباب المفتوح 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب (خاص) 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الذكرى المئوية 20,30 منوعات غنائية 21,00 نشرة الأخبار 21,30 أسد الصحراء 23,00 نشرة الأخبار 23,30 أضواء على كأس العرب

ANN
بتوقيت جرينتش

07,30 تلفزيون التسوق 08,00 أخبار 08,30 تلفزيون التسوق 09,00 أخبار 09,15 تلفزيون التسوق 09,20 تلفزيون العقارات العالمية 09,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات بارزة 11,00 أخبار 11,16 رحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 أخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 أخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,41 العرب في عيون غربية 15,49 أقوال الصحف 16,00 أخبار 16,21 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 17,23 العرب في عيون غربية 17,31 رحلة الى 18,00 أخبار 18,20 رياضة 18,30 ثقافة وفن 19,00 أخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 أقوال الصحف 20,00 أخبار 20,17 رياضة 20,25 العرب في عيون غربية 20,33 ثقافة وفن 21,00 أخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 أخبار 22,30 قضايا عالمية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل: أسرار خاصة 11,00 مسلسل: «مع الانسان» 12,00 اغاناً مصورة 12,15 البطولة العربية ـ التنس 16,30 مسلسل: سفر الأحلام 18,30 برنامج رولا عالهوا 20,30 ام. تي. في: برنامج منوعات غنائية 22,30 مسلسل: أسرار خاصة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,00 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 وثائقي عربي «البيئة و الناس» 12,30 برامج الاطفال 13,00 الأخبار 13,25 برنامج استوديو 5 13,45 كرة القدم مباشرة من قطر الكأس العربية السابعة المغرب ـ الامارات العربية المتحدة 15,30 أخبار محلية 15,45 منوعات غنائية 16,00 كرة القدم مباشرة من قطر ـ الكاس العربية السابعة لبنان ـ الجزائر 18,30 الأخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 برنامج كواليس الشاشة 19,35 ثلاثية عربية ـ الحقونا ارجوكم 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 فيلم اللقاء الدامي 22,45 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الأخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 ازاي انساك (فريد الأطرش ـ صباح) 02,00 مفتش المباحث (رشدي أباظة) 04,00 فيلم عاصفة في الربيع (سمير لاما ـ شادية) 06,00 جريمة الأربع (فؤاد المهنس ـ شويكار) 08,00 غلط البنات (نيتا عبد الله ـ محمود الجندي) 10,00 الجحيم (عاد امام ـ مديحة كامل) 12,00 ثورة البنات (نادية لطفي ـ حسن يوسف) 14,00 العسل المر (رنده ـ موفق بهجت) 16,00 ابتسامة ولحدة لا تكفي (نور الشريف ـ يسرا) 18,00 برنامج وثائقي ـ يوسف شاهين 19,00 لقاءات على أوربت 20,00 الوحل (نور الشريف ـ نبيلة عبيد) 22,05 قمر الليل (ليلى علوي ـ وليد توفيق)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش


شريهان: أوربت الثانية

09,30 برنامج وثائقي ـ العائلة الكويتية 10,00 مسلسل دمي ودموعي وابتسامتي ـ بطولة شريهان 11,00 برنامج «على الهواء» 12,00 اغاناً 13,00 برنامج وثائقي ـ أعلام القرن 13,30 برنامج «محاكمة» ـ الأمير عبد الإله بن علي (2) 15,00 منوعات غنائية 15,30 مسلسل ـ الحب الضائع 16,30 برنامج كتاب ـ ملوك العرب 17,30 مسلسل ـ النصيبة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج بيانو بيانو ـ سيد مكاوي (2) 21,00 برنامج سهار بعد سهار: مادونا 00,00 برنامج حتين: حميد الشاعري 02,00 مسلسل النصيبة 03,30 مسلسل دمي ودموعي وابتسامتي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

01,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 01,30 اخبار الكرة حول العالم 02,00 الأخبار الرياضية 04,00 رياضيات صيفية 06,00 المركز الرياضي العالمي 07,00 مبارة الاسبوع الدولية 09,00 بطولة كونيكا المفتوحة للريشة الطائرة 12,00 رياضات صيفية 14,00 مباراة الأسبوع الدولية 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 برنامج جيليت الرياضي 18,30 موكي الشاطئ 19,30 الكرة الطائرة للشواطئ 20.30 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة ـ روسيا 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 أخبار سباقات الخيل 23.30 دوري البيسبول الاميركي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07.00 الموسوعة الصحية 07.30 حواريتا 08,00 الكاميرا كانت هناك 08.30 مسلسل عربي 09.30 رحلة في الزمان والمكان 12,30 علمان ولكن 13.00 اظل عيني 16,00 فش خلقك 17,00 مسلسل عربي 18,00 فتاة الأحلام 20,00 الليلة 22.00 مسلسل يومي 23,30 الكاميرا كانت هناك ـ مصر ـ 1 01.00 العلم والايمان 02.00 مسلسل ديني/تاريخي 03.00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينج يانج وأنت»

قناة الافلام

02,15 ابو الليل 04,15 فيلم اجنبي 06.00 انا وحماتي والزمن 10.00 الفانوس السحري 12,00 كرنفال 14,00 سيدة القصر 16.00 برامج سينمائية 16.30 شياطين الجو 18,30 برامج سينمائية 19,30 الفضيحة 22,00 ابنتي العزيزة 24.00 حلوا القلبي.

فضائيات

أنس زاهد

لو كنت مكان المسؤولين عن قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» لتنازلت طوعاً عن احدى المسابقات الأوروبية التي حظيت القناة بالحصول على امتياز نقلها، لأقوم بالتركيز على تغطية المسابقات الاخرى بشكل يرضي طموحات المتابع لهذه المسابقات.

أقول ذلك لأن «ايه. آر. تي» لم تنجح حتى الآن في تحقيق مستوى مرض من التغطية لمباريات الدوري الانجليزي الممتاز.. وعندما أقول التغطية، فإنني لا أقصد بث المباريات على الهواء مباشرة، ولكنني اقصد اللمسات الخاصة التي يجب ان توفرها القناة لمشاهديها.. وكل من يتابع مباريات الدوري الانجليزي الممتاز بالتحديد، سيلاحظ ان القناة لم تنجح في توفير العناصر البشرية المؤهلة للتعليق على المباريات، كما انها لم تنجح في توفير نفس مقدار نقاء الصورة التي تعود المتابع العربي على مشاهدتها في السنوات الماضية من خلال النقل الحي لمباريات الدوري الانجليزي. وأخيراً فإن القناة لم تنجح في توفير التقنية الصوتية المناسبة، فبيت كثير من المباريات وكأنها خالية من الجمهور رغم امتلاء المقاعد الخاصة بالمتفرجين.

لقد وضعت قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب، نفسها في مقارنة خاسرة.. والسبب هو اعتقاد المسؤولين عن القناة بأن المعيار الوحيد لنجاح قناة من هذا النوع، هو حصولها على حقوق من المباريات المهمة.. مع ان التحدي الأكبر والأهم هو نجاح القناة في تقديم التغطية التي تليق بحجم وطبيعة المناسبة. هذا هو التحدي الأكبر.

القناة العراقية الفضائية تنتج 21 سهرة درامية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتهى الفنان العراقي يوسف العاني من كتابة سيناريو 21 سهرة درامية تنتجها قناة العراق الفضائية وتبثها لاحقاً ضمن دورتها المقبلة.

وستعتمد سيناريوهات العاني قصصاً عراقية، تكشف عن ملامح مكانية واجتماعية عراقية. بينما يتولى اخراجها ثلاثة مخرجين، بواقع مخرج واحد لكل 7 قصص.

رشا مصطفى تخوض تجربة الإذاعة بعد التمثيل:

لا ضير إذا كنت ممثلة ومذيعة

الكويت: من فرحان الفحيمان

التحقت الممثلة الشابة رشا مصطفى بالدورة التدريبية التي نظمتها اذاعة الكويت مؤخراً. وقالت في هذا الصدد: «لم أشأ خوض التجربة الجديدة كوني لم احقق ذاتي كممثلة كما لمح البعض فأنا اعتبر المجال الاعلامي مكملا لبعضه، فلا ضير اذا كنت ممثلة ومذيعة في الوقت نفسه، ولعل المصرية نجوى ابراهيم سبقتني في هذا المجال وحققت ما تطمح اليه». واضافت: «عموما انا خريجة المعهد العالي للفنون المسرحية ودرسنا مواد تتعلق بالاذاعة وطرق الالقاء ومن ضمن المواد التي درسناها مادة الثقافة الاعلامية وكيفية المحافظة على مخارج الحروف التي تنبع من الدراسة المتأنية للغة العربية وقواعدها».

وبخصوص الدورة قالت رشا: «مدة الدورة شهران وفي ختامها يمنح الناجحون شهادة تسمح لهم بممارسة العمل الاذاعي».

ولم تخف الممثلة رغبتها في العمل كمذيعة حتى لو قلل ذلك من فرص عملها في التمثيل. وبشأن قلة اعمالها التلفزيونية في الآونة الأخيرة وتركيزها على العمل المسرحي الاكاديمي قالت: «انا اعشق المسرح وبحكم دراستي كونت علاقة خاصة معه ولا أخفيك ان العروض الاكاديمية تستهويني أكثر من الأعمال التجارية».

يذكر ان رشا مصطفى عادت توا من القاهرة بعد ان شاركت في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي حيث عرضت على هامش المهرجان مسرحية «اللعبة».

وبخصوص غيابها عن الشاشة الفضية قالت الممثلة: «في العام الماضي قدمت عملين دفعة واحدة وهم «أبو قلبين» و«الوريث» والحمد لله انني أديت دوري كما ينبغي وبعد انتهاء التصوير انشغلت بالعروض المسرحية سواء في المعهد العالي للفنون المسرحية او مع المسرح الشعبي ولا شك ان العمل المسرحي يتطلب تفرغا تاما.. ولا أنكر أهمية التلفزيون ومساهمته الملموسة في انتشار الممثل وبحوزتي الآن مجموعة من النصوص ومن المرجح أن أشارك في عملين على أكثر تقدير».

رشا مصطفى: علاقة خاصة مع المسرح

«اسوشيتد برس» تشتري «دبليوتي.ان» وتؤسس «اي.بي.تي.ان» للأخبار بالفيديو

نيويورك ـ ايه.بي: أعلنت وكالة «ايه.بي» (اسوشيتد برس) أنها اكملت صفقة شراء وكالة «دبليو.تي.ان» من «ايه.بي.سي نيوز» التي ستدمجها مع «ايه.بي.تي.في» ضمن وكالة أخبار دولية شاملة تسمى «ايه.بي.تي.ان».

وستوفر «ايه.بي.تي.ان» تغطية سريعة لأهم الأخبار اليومية لحوالي 350 تلفزيوناً مما سيجعل منها أهم وكالة أخبار فيديو.

وستكون لهذه الوكالة الجديدة مصادر جامعة للأخبار من خلال 83 مكتباً في 67 بلداً، تدعمها نقاط جمع أخبار في 154 مكتباً لـ«ايه.بي» اضافة لاتفاقيات لتوفير اخبار لأكثر من 350 هيئة تلفزيونية للأخبار. الى ذلك ستوفر مجموعة مختارة من خدمات جديدة، بما فيها الأخبار المتخصصة والمنوعة والأرشيفية. وتشتمل خدمة الأرشيف بالفيديو على صور لأخبار وأحداث تاريخية عمرها نحو 100 عام، بالإضافة لتوفير كل الامكانيات لزبائننا من أجهزة وفرق تصويرية تلفزيونية، وأخبار الرياضة في العالم.

وجدير بالذكر ان «اسوشيتد برس» تحتفل هذه السنة بمرور 150 عاماً على تأسيسها، وتعد من أكبر الهيئات الجامعة للأخبار وتخدم أكثر من 15000 منظمة للأخبار في العالم.

أوربت تخصص جميع برامجها اليوم عن الحدث

14 ساعة من البث الحي بمناسبة اليوم الوطني في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل
روما: «الشرق الأوسط»

سينقل اليوم عبر «استوديو 1» بالتلفزيون السعودي برنامج مفتوح يبث على الهواء مباشرة عن اليوم الوطني السعودي مدته 14 ساعة دون انقطاع، يبدأ في الساعة العاشرة صباحاً ويستمر حتى منتصف الليل.

ويشمل البرنامج الخاص مجموعة من البرامج الوثائقية والاعلامية التي تتحدث عن تاريخ المملكة وقصة توحيدها والنهضة الحضارية التي تعيشها. كما يعرض عدداً من اللقاءات مع مجموعة كبيرة من المسؤولين والمفكرين والمثقفين للحديث عن آرائهم وانطباعاتهم في مناسبة اليوم الوطني.

وسيستقبل البرنامج اتصالات المشاهدين عبر الهاتف ويتصل بمسؤولين ودبلوماسيين داخل المملكة وخارجها.

وسيتناوب على تقديمه ثمانية مذيعين، بالإضافة الى طاقم الفنيين من مخرجين ومعدين، وتشارك محطات التلفزيون السعودي في ربط مباشر من جدة والدمام والقصيم وأبها والمدينة المنورة. وتستضيف هذه المحطات مجموعة من المسؤولين والمؤرخين والاكاديميين السعوديين.

وبعد نهاية البرنامج المفتوح سيعرض التلفزيون السعودي حلقة خاصة عن اليوم الوطني ضمن برنامج «وجهاً لوجه» تقدمه على الهواء.

ومن جملة البرامج التي ستعرض «براعم الوطن» وهو خاص بالاطفال وبرنامج «من أقوال الملك عبد العزيز» وهو من اعداد الدكتور محمد المخلف ويعرض مقتطفات من أقوال الملك عبد العزيز التي القاها في عدد من المناسبات المختلفة، وبرنامج «قالوا عن الملك عبد العزيز» يتناول أبرز ما قيل عن الملك عبد العزيز من الشخصيات السياسية العالمية والمؤرخين والمثقفين والكتّاب، بالاضافة الى تقديم عدد من الندوات التي نظمها مؤخراً التلفزيون السعودي وعرض اناشيد وطنية وأوبريتات وغيرها.

الى ذلك تعرض اليوم القناة الثانية التي تبث باللغة الانجليزية عدداً من البرامج الاعلامية والوثائقية باللغة الانجليزية منها برنامج «سعودي» يتناول جوانب متعددة في المسيرة التنموية السعودية مثل الصناعة والزراعة والاقتصاد السعودي وغيرها. بالاضافة الى عرض عدد من اللقاءات التي سجلت مع سفراء الدول الاسلامية والصديقة في المملكة والذين سيتحدثون عن هذه المناسبة.

كما تقدم شبكة «اوربت» في هذا اليوم مجموعة من البرامج الخاصة التي اعدتها خصيصاً لهذه المناسبة وتنفرد بعرضها على قناتها العربية الثانية.

ففي الساعة 16,30 بتوقيت جرينتش، تعرض القناة الثانية حلقة خاصة من برنامج «كتاب» الذي سيناقش فيها مقدم البرنامج جوزيف عيساوي كتاب «ملوك العرب» للكاتب امين الريحاني.

وقد اكتسب هذا الكتاب أهمية خاصة لأنه يمثل نقلة نوعية في مفهوم كتابة التاريخ التي كانت تقتصر آنذاك على النقل والسرد والتدوين وتعكس وجهة نظر الحاكم في الغالب. غير ان أمين الريحاني اعتمد في نقل الاحداث التحقيق الميداني من خلال معايشة الاحداث والتقاء الشخصيات الفاعلة والمؤثرة فيها.

ويلي البرنامج في الساعة 17,30 حلقة خاصة من «محاكمة» تبحث حول حياة امين الريحاني وأعماله الادبية والشهادات والهدايا التقديرية التي نالها من عظماء الملوك، اهمها على الاطلاق السيف الخاص الذي تلقاه من المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود.

وفي الساعة 18,30 وإحياء لذكرى هذه المناسبة، موعد المشاهدين مع حلقة خاصة من برنامج «على الهواء» الذي تتابع القناة الثانية بثه مباشرة من لندن لغاية يوم الاثنين 28 من الشهر الحالي.

في برنامج «بانوراما» الذي تذيعه «بي. بي. سي» القسم العربي

بريطانيا وخلق المشكلة الفلسطينية وعلاقة إسرائيل بفرنسا والولايات المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ القسم العربي بهيئة الاذاعة البريطانية منذ أمس (الثلاثاء) بث سلسلة برامج من ثلاث حلقات تتناول نشوء وتطور العلاقات الاسرائيلية مع كل من فرنسا والولايات المتحدة والأمم المتحدة والمراحل التي مرت بها والأزمات التي اجتازتها او عرقلت مسيرتها، مع انعكاسات كل ذلك على العالم العربي، خصوصاً عند اهم المنعطفات التاريخية قبل وبعد حربي عام 1967 و1973 وما تلاهما. وكانت السلسلة قد انبثت باللغة الانجليزية من هيئة الاذاعة البريطانية، في الوقت الذي تم فيه تركيز القسم العربي على النكبة الفلسطينية منذ مطلع القرن وحتى عام 1948، وذلك في سلسلة من خمس حلقات تاريخية تناولت في ما تناولته الدور البريطاني في خلق المشكلة الفلسطينية وعلاقة قوة الانتداب آنذاك مع كل من العرب الفلسطينيين واليهود الى حين خروجها من ارض فلسطين بعد القاء عبء ايجاد حل على عاتق الأمم المتحدة.

أعدت السلسلة وقدمتها مديحة المدفعي وتعود اليوم لتعريبها مع اضافة بعض الابعاد، وذلك لأهمية المعلومة التي وردت على لسان المتحدثين من صناع القرار والدبلوماسيين انفسهم من عرب وأميركيين وفرنسيين واسرائيليين ومن رجال الامم المتحدة الذين ساهموا جميعاً في صنع القرار او كانوا على مسرح الأحداث آنذاك. تذاع الحلقة الثانية التي تتحدث عن العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية يوم الثلاثاء المقبل الساعة 16,32 والساعة 19,10، والاربعاء المقبل الساعة 6.15 والساعة 11,25 بتوقيت جرينتش. اما الحلقة الثالثة التي تتحدث عن العلاقات الاسرائيلية مع الأمم المتحدة فتذاع الثلاثاء 6 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتعاد في نفس الأوقات.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1- ملك اوروبي.
2- للنداء - جاف - متشابهان.
3- نظم ونسق - غروب واختفاء.
4- يجيب - خاصتنا "معكوسة" - عاصفة بحرية.
5- مكان مرتفع - شاعر عباسي.
6- المصيبة "معكوسة" - صوت قوي.
7- الثياب البالية.
8- هد "معكوسة" - نظير.
9- جردل - نعاس - عبر.
10- أداة للحياكة "معكوسة" - نكي.

عموديا

1- ممثلة كوميدية.
2- معركة هزم فيها نابليون - ارشدت.
3- حيوان قطبي "معكوسة" - مدينة باكستانية.
4- غير ناضج - جمال.
5- مدينة مغربية.
6- شاعر في عهد هارون الرشيد.
7- خطاب - مرام.
8- حبر.
9- للندبة - عطاء - نوتة موسيقية.
10- راقصة طالبت برأس أحد حواريي المسيح - طريق.

الحل السابق

كتاب أحمد سخسوخ عن سعد الله ونوس

تجربة عميقة وشمولية في أغنيات الرحيل الونوسية

شخصيات

القاهرة: من جمال القصاص

يستهل الناقد المسرحي الدكتور أحمد سخسوخ كتابه الجديد «اغنيات الرحيل الونوسية» بكلمة لسعد الله ونوس بالغة الايحاء والدلالة، يقول ونوس: «كثيرا ما حلمنا اننا سنترك لكم زمنا جميلا، ووطنا مزدهرا، ولكن علينا ان نعترف ودون حياء اننا هزمنا، واننا لم نترك الا زمنا خرابا وبلادا متداعية»، ويستطرد ونوس في مرثيته الشجية «أود ان تكون هذه النبرة الكئيبة مجرد تهويمة مرض، وأود ان تكون الطاقات المخزونة في اعماقكم اقوى من هزائمنا ورؤانا، ومن يدري فقد تجسدون الجملة السحرية التي يغدو بها الزمن جميلا، والبلاد مزدهرة».

بعد ذلك في الفصل الاول من الكتاب يستعرض المؤلف السيرة الذاتية لسعد الله ونوس، ويتوقف عند المحطات والمرافئ التي لعبت دورا اساسيا في نشأته وتكوينه وبلورة مشروعه المسرحي على المستوى النظري والجمالي ويرى المؤلف ان احد المحاور الاساسية في تحقيق هذا المشروع هو التعمق في البحث وتقييم اجتهاداته الشخصية في تحليل وفهم ما يطرح من قضايا واشكاليات، محاولا استدراك القطيعة اللاتاريخية التي باعدت بين انجازات عصر النهضة وفكر واقعنا المعاصر، وهو ما تجسد في نقد ونوس الراديكالي الموسع لافكار مشاريع النهضة العربية، مثل افكار رفاعة الطهطاوي وعبد الله النديم، وفرح انطون، وعلي عبد الرازق، وطه حسين... وغيرهم، واستند ونوس في نقده لهؤلاء الرواد، الى ان الفكر يرتبط بالفعل وبالواقع وبالكفاح الوطني، والثقافة لا تجد تعبيرها من خلال فضاءات ذهنية، وانحرافات عاطفية، بل من خلال التورط في النضال، وهو ما دعا ونوس الى رفض البرنامج الاعلامي للكثير من الانظمة الديماغوجية.

وفي الفصل الثالث يتحدث المؤلف عن «مشروع ونوس المسرحي - المرحلة الاولى» ويرى انه جزء من مشروعه الثقافي الوطني، وقد تميز هذا المشروع بمراحل عديدة ثار فيها ونوس على الثوابت المسرحية، مؤمنا انه لا توجد صيغ نهائية في المسرح وان الفن يخضع لتحولات رؤى الكاتب للعالم الذي يعيش فيه.

ويوضح الدكتور سخسوخ انه في هذه المرحلة لم يكن في نية ونوس ان يبتكر اشكالا جديدة للمسرح العربي بقدر ما كان همه ان يصوغ التجربة الفنية بصورة نقية وهو ما عبرت عنه مسرحياته التي كتبها اثر انفصال سورية عن مصر عام 1961 مثل «الحياة ابدا» التي كتبها في عام الانفصال نفسه وجثة على الرصيف» عام 1963 و«ماساة بائع الدبس الفقير» و«الجراد» عام 1964 و«الرسول المجهول» و«ماتم انتيجونا» و«المقهى الزجاجي» و«لعبة الدبابيس» عام 1966، ففي هذه المسرحيات - كما يرى المؤلف - انعكست مؤثرات الفلسفة الوجودية الغربية، وفكر مسرح العبث باستثناء مسرحيتي «ماساة بائع الدبس الفقير» و«لعبة الدبابيس» ففيهما اتضح اسلوب ونوس المميز وانخراطه في قضايا مجتمعه حيث تطرح المسرحيتان قضية انظمة الحكم المستبدة.

أزمة مزدوجة

وفي الفصل الرابع من الكتاب «مشروع ونوس المسرحي - المرحلة الثانية» يقول المؤلف حين سافر ونوس الى باريس عام 1966، بدا يتأثر بافكار ماركس وانجلز، ويتجاوز المرحلة الوجودية التي مر بها كثير من المثقفين الى مرحلة الفكر الاشتراكي، وربط الكلمة بالفعل، الكلمة بالواقع، ونظرا لان ونوس دخل في اطار الفكر الماركسي لذا اتخذ موقفا مضادا من حركة العبث التي ظهرت في اوروبا في خمسينيات هذا القرن، وهنا يرى ونوس ان هذه الحركة اعتمدت على ثلاثة محاور رئيسية (الاولى هي ان كل هذه الاتجاهات انبثقت تحت وطأة احساس حاد بازمة المجتمع، الثانية انها تحاشت عجزا او عمدا تحليل هذه الازمة وكشفها من خلال مكوناتها السياسية، اي من خلال مقولات حركة التاريخ الثالثة انها وبسبب ذلك لم تتبن الا خلاصا فرديا بمعزل عن الجماعة، وربما بنفيها، او بالتعالي عليها، الا ان الاحداث الدامية والمتلاحقة سرعان ما فضحت هشاشة هذا الخلاص وعمقه، ولهذا كانت هذه التيارات تجد نفسها دائما في طرق مسدودة وكانت تضمحل تحت ضغط الحركة التاريخية، كما كانت تدفع الثمن المعادل لتجاهلها، لقد ايقظت هزيمة 5 يونيو (حزيران) 1967 روح التمرد لدى ونوس، وقد اعطاه ذلك كما يقول: «دفعا في حركة التاريخ» وعلى اثر الهزيمة كتب ونوس مسرحية «حفلة سمر من اجل 5 حزيران» ثم تلاها بمغامرة راس المملوك جابر» و«الفيل يا ملك الزمان» 1969 و«الملك هو الملك» عام 1970 و«سهرة مع ابي خليل القباني» 1972، وقد استمرت هذه المرحلة التي بدات


سعد الله ونوس: أحلام مهددة

على اثر هزيمة حزيران حتى عام 1977 التي اعد فيها مسرحية «رحلة حنظلة من الغفلة الى اليقظة» عن مسرحية «كيف تخلص السيد موكينبت من الامه» لبيتر فايس، حيث توقف ونوس بعد ذلك لمدة ثلاثة عشر عاما عن كتابة الاعمال الابداعية، حتى كتب في عام 1990 مسرحية «الاغتصاب» التي بدا بها مرحلته الاخيرة، وفي مرحلة ونوس الثانية هذه خرجت مسرحيته الاولى في هذه الفترة، وقد تخيل انه سيحطم الخوف الذي ولدته وسائل الاعلام، ولكنه تبين - كما يقول - ان حاجز الخوف اعمق مما كنت اتصور وتبينت ان المسرح يظل هشا، وهنا فارق بين المسرح والفعل التاريخي، لقد كان على ونوس بعد ذلك ان يبحث عن صيغ جديدة للتواصل مع الجمهور لتحقيق الفعالية المطلوبة، ومن هنا بدا يبحث عن الاساليب المالوفة التي تسمح للمتفرج بالانزلاق في العملية المسرحية والتورط فيها وهنا لجأ ونوس الى الحكواتي، ولم يكن في ذهنه تاصيل المسرح وتلك الدعوى التي بدات في عام 1964 من القاهرة على اثر مقالات يوسف ادريس او قل صرخته نحو تاصيل المسرح المصري والمسرح العربي، ومن هنا وصل ونوس في تجربته المسرحية، في هذه المرحلة الى الغاء المسافة الفاصلة بين الخشبة والصالة ويقول ونوس في ذلك: «منذ الستينيات كنت ابحث عن صيغة مسرحية ما، تكون اليفة لدى الجمهور وقادرة على ان تكون فاعلة في الواقع الراهن.. قلت في نفسي، لماذا لا ننطلق من الراهن ومن وضع متفرجينا، لماذا لا نستفيد من عاداتهم في الفرجة واشكال استجاباتهم وبالتالي لماذا لا نضع مسرحا يلائمنا، ومن هنا نشأت «حفلة سمر» ومن هنا نشات محاولات البحث عن اشكال الفرجة في «المملوك جابر» وسواها ولم يكن مهما بالنسبة لي أن نسمي التجربة احتفالية أو طليعية وانما نقدم مسرحا قادرا على الفعل والتاثير».

وقد اعتمد ونوس في هذه المرحلة على الحكايات الشعبية، بينما في «سهرة مع ابي خليل القباني» يقدم ونوس عرضا وثائقيا لحياة القباني في نضاله من اجل خلق مسرح عربي، وصراعه مع قوى التخلف، لقد كان العامل الثاني الذي شكل وعي ونوس في هذه المرحلة هو ثورة مايو (ايار) الطلابية التي انفجرت داخل جدران جامعة السوربون وخارجها، لقد كانت هذه الثورة تاكيدا لجيل جديد على خريطة الواقع الثقافي/ الفلسفي الفرنسي من امثال فوكو وبريدا وبلوز وبارت.

لقد فجرت ثورة الطلبة في مايو 1968 في ونوس بركانا من المشاعر، واطلعت خلايا مخه على الفعل النضالي والحركة في اتجاه الثورة وعلى ادوات القمع البوليسية وللسلطة التي شكل محورها معظم اعماله المسرحية في كل مراحله المختلفة بدرجات متفاوتة، كان هذا الحدث اول تدريبات ونوس في طريق الثورة بعد حادث 5 حزيران الذي وضعه في طريق التمرد.

ويؤكد المؤلف انه في هذه المرحلة الثانية من مراحل تطور ونوس المسرحية، ظهرت عدة قضايا اهمها تسييس المسرح والتعامل مع مشاكل الهوية والتراث واللغة والجمهور وشعبوية المسرح... الخ وقد تعرضت هذه الاشكاليات الى تبسيط مخل ادى الى الانحراف في المعنى لم يكن قد قصده ونوس.

دراما النهاية

اما الفصل الخامس «مرحلة ابداعات ونوس الاخيرة» فيرى احمد سخسوخ انه في نهاية السبعينيات ضاع ونوس في سراديب الصمت والاكتئاب بعد ان تدهور المشروع الوطني وسقط في مستنقع الهزيمة، غزل حول نفسه شرنقة، يراجع ذاته، يعيد ثوابته، يمزقها، يركبها من جديد، وحينئذ وجد انه لم ينتبه بقدر كاف الى تخلف البنية الاجتماعية ولم يربط الا بشكل هامشي بين هذه البنية وبين نمط السلطات، ومن ناحية اخرى كان عليه ان يعاود اكتشاف المشروع الوطني من خلال تفتح الانا وممارسة حريتها، ويتساءل المؤلف: أكان صمت ونوس عزلة اختيارية طواعية؟ أم شكلا من الاحتجاج؟، ويقول ونوس: «مبدئيا، يمكنني القول بانني بدات في نهاية السبعينيات اضيع مشروعي، هناك احلام كثيرة بدات تتفتت بين يدي، هناك تصورات لا تخلو من التبسيط بدات تمزقها الاحداث، هناك تحولات فاجرة لم اكن قد هيأت نفسي لها واظن ان كثيرين من المثقفين العرب لم يكونوا قد هيأوا انفسهم لمواجهتها ووعيها والتعبير عنها».

وحين عاود الكتابة في بداية التسعينيات بمسرحية «الاغتصاب» بدات مرحلة جديدة واخيرا في حياة ونوس «لقد انغل» سعد الله، في المرحلة الجديدة - كما يقول - من الاوهام، اصبح في مواجهة اسئلة مختلفة عن السابق، ربما اصغر، لكنها مرهقة ومؤرقة، وهو يريد ان يشرك الاخرين في هذه الاسئلة، ان يورطهم كي يواجهوا انفسهم قبل ان يواجهوا القضايا الكبيرة، لان القضايا الكبيرة لا يمكن ان تواجه الا من خلال شجاعة داخلية تتجاوز الزيف والنفاق والرغبات والشهوات العارضة.

وبعد فترة الصمت الطويلة ومكابدة أهوال المرض اللعين، أدرك ونوس في الوقت نفسه مدى قربه من تجربة الموت فراح يقاومها ويسجل اسرارها وخباياها لقد بدأ هذه المرحلة الاخيرة بمسرحية «الاغتصاب» عام 1990، ثم تلاها بـ«المنمنمات التاريخية» و«ملحمة السراب» و«احلام شقية» و«يوم من زماننا» و«طقوس الاشارات والتحولات» و«عن ذاكرة الموت» ثم «ايام مخمورة» وفي حديث لونوس قبل رحيله بعام مع ماري الياس استاذ المسرح باداب دمشق يعترف ونوس بان كل ما كتبه قبل مسرحية «الاغتصاب» لم يكن سوى وجوه مختلفة لتجربة واحدة، ويجمع كل هذه الاعمال السابقة فيما اسماه «بامكانية التدخل في التاريخ» ولكن تهميش المثقف، والانسان والمجتمع وصل الى مداه بعد حرب الخليج، «في هذه الحالة الجديدة من الكتابة والتي سبقتها سنوات من المراجعة والتامل، اكتشفت ان المشكلة اعمق واكثر تعقيدا من علاقة سلطة/ مجتمع هناك تركيب ثلاثي وربما يجب الغوص فيه اكثر لمحاولة استكشافه بنى اجتماعية متخلفة جدا، مع بنى اجتماعية حديثة شكليا وغياب اي تساوق او مشروع مستقبلي يمكن ان تقوم به دولة عصرية».

وبعد فهذا الكتاب اضافة حقيقية للمكتبة العربية، فقد تناول مؤلفه تجربة سعد الله ونوس المسرحية في عمقها وشمولها على المستويين الفكري والانساني، ونفذ ببصيرته الحية الى لحظات التعب، والتوتر، والملل، والمرض والتي لم تستطع ان توقف نهر الخصوصية المتدفق في شرايين هذه الحياة.


مشهد من اخر مسرحيات سعدالله ونوس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«توسكا» وأوهام الغرب و«الهولندي الطائر»

ازدهار المسرح الغنائي الألماني

عروض اجنبية

بون: من أحمد كمال حمدي

شهدت مسارح الاوبرا والاوبريت الالمانية، خلال النصف الاول من العام الحالي 1998 موجة كبيرة من الازدهار اعادت الى الاذهان فترة السبعينات الماضية التي شهدت فيها المانيا (الغربية) موجة كبيرة من مسارح الاوبرا والاوبريت، نافست - آنذاك - الازدهار الكبير في هذا المضمار الذي عاشته اوبرا المانيا الشرقية الذي يعود بالدرجة الاولى الى اشراف الدولة، المادي والمعنوي، على الحركة المسرحية ونشاط المسرح فيها، الامر الذي انتهى تماما مع سقوط جدار برلين وانهيار «الجمهورية الالمانية الديمقراطية» وانتقال المسرح الى القطاع الخاص، وتقلص مساعدة الدولة له واقتصار هذه المساعدة على عدد قليل من المسارح والاوبرا التي تدعمها حكومات الولايات الاتحادية وبلديات المدن الالمانية.

وتتنافس دور مسارح الاوبرا في برلين وميونيخ وفرانكفورت وهامبورج ودسلدورف وشتوتجارت وكارلسروهه، في الوقت الحاضر، على تقديم مقاطع مسرحية من الاوبرا الغنائية او الاوبريتات الخفيفة التي يزداد اقبال الجمهور عليها، معظمها من المسرحيات الكلاسيكية، وعدد قليل من مسرحيات الاوبرا المعاصرة التي يقدمها ابناء الجيل الجديد من مخرجي المسرح الغنائي الالماني، وكذلك رائدات مسرح الكورال الغنائي والتمثيلي في عدة مدن المانية.

ففي مدينة شتوتجارت، عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج بجنوب غرب المانيا، وعلى خشبة اوبرا المدينة، يقدم المخرج المسرحي الالماني «فيلي ديكر» مسرحية «توسكا» للموسيقار الايطالي «جياكومو بوسيني» باسلوب مسرحي جديد وديكور جديد يعتمد على التماثيل الضخمة واللوحات الكبيرة التي تغطي المسرح، حيث تقوم الممثلة الالمانية «كاترين ناجلشتار» بدور «توسكا» امام الممثل المسرحي مونتي بيدرسون الذي يقوم بدور «سكاربيا» في هذه المسرحية الايطالية التي تدور حول الحب والغيرة، حيث ابدعت هذه الممثلة الالمانية القديرة في اداء دورها في اطار هذا الديكور المسرحي الضخم الذي صممه جابرييل سادي تفاردوسي عندما دفع تمثالا كبيرا للسيدة العذراء احاطه بلوحات شبيهة برسوم القرون الوسطى كي يخلق الاجواء المناسبة لهذه الاوبرا المشهورة، كما نجح في استخدام الكور الغنائي لاضفاء الاجواء المناسبة ونقل المشاهدين الى اعماق الاوبرا الكلاسيكية، تماما كما نقل تمثال العذراء الضخم من توسكانا الايطالية الى شتوتجارت الالمانية، الامر الذي علق عليه احد نقاد المسرح الالماني عندما اشار الى ان مخرج اوبرا «توسكا» فيلي ريكر قد نجح في نقل احداث مسرحية توسكا باجوائها وديكورها، ولم ينقصه سوى نقل الزمن الذي جرت فيه في القرون الوسطى الى اواخر القرن العشرين.

والواقع، ان من الصعب تصور وجود فن للاوبرا بعيدا عن ايطاليا ورواد الاوبرا والاوبريت فيها خلال قرون طويلة، ولعل هذا ما يفسر تقديم مسرحية اخرى للموسيقار الايطالي «توسيني» على خشبة اوبرا العاصمة الثقافية دريزدن - هي مسرحية «اوهام الغرب» باسلوب جديد معاصر وجريء، اقرب الى اجواء «الغرب الاميركي الذهبي» تلعب فيه الممثلة والمغنية الالمانية - الاميركية - ستيفاني فريدي الدور الاول، وبشكل مبالغ فيه.

وتلعب ستيفاني فريدي في هذه المسرحية الغنائية دور «ميني» وهي فتاة تعيش في الغرب الاميركي تملك مقهى تخدم فيه بنفسها وقد علقت في وسطها مسدسا ضخما لحماية نفسها من ازعاج الغرباء من الباحثين عن مناجم الذهب، فتقع في حب شاب مغامر يدعى «راميريز» تقدمه للناس على انه شريكها في المقهى «ديك جونستون» هروبا من ملاحقة «الشريف» جاك لانس.

وقد استخدم مخرج هذه الاوبرا الغنائية «دافيد بونتني» الذي قدم مسرحيته هذه لاول مرة في مهرجان المسرح الغنائي الذي اختتم اخيرا في مدينة زيوريخ السويسرية، في هذه المسرحية ديكورا مستوحى من افلام رعاة البقر.

وقد قام بالاشراف على الفرقة الموسيقية التي قدمت الحان هذه الاوبرا الغنائية، الموسيقار السويسري «فرانس فالزر» الذي قدم اوبرا بوسيني هذه لاول مرة على خشبة المسرح الغنائي الالماني، وسجل بذلك نجاحا كبيرا بسبب اتقانه الكبير لاختيار الالحان التي كانت ترافق احداث المسرحية باسلوب بعيد عن الاسلوب الهوليوودي الذي يعتمد على الضخامة والفخامة، اذ ان موسيقاه كانت اقرب الى الاصوات المحكية التي تتلاءم مع اللوحات المسرحية، الامر الذي يبدو بوضوح من خلال المقطوعة الاخيرة التي انتهت بها هذه الاوبرا، والتي اطلق عليها فالزر اسم «النهاية». اما دار اوبرا مدينة «كارلسروهه» في غرب المانيا، فقد وقع اختيارها على اوبرا «الهولندي الطائر» للموسيقار الالماني الكبير فاجنر التي قدمت على مسارح المانيا واوروبا باشكال مختلفة ومفاهيم متعددة حول الحب والتضحية والحظ والقدر والروح، قدمتها المخرجة المسرحية الالمانية «كونستانس لاوترباخ» التي برزت كواحدة من افضل مخرجات المسرح في مدينة لايبزيغ بالمانيا الشرقية، وابرزت فيها ما تراه في هذه المسرحية المشهورة التي احتلت مكانا بارزا في فن الاوبرا الغنائية الالمانية من عاطفة متحررة بدلا من التركيز على قصة «الهولندي الطائر» الاصلية التي تروي قصة بحار يحكم عليه القدر بالبقاء وحيدا، في سفينة تجوب البحار في زمن طويل غامض، الى ان يعثر على الحب الكبير الذي يجده في امراة غريبة تقبل ان تدفع ثمن خلاصه من لعنة السماء، بتقديم حياتها تضحية له.

ويقوم بدور هذا «الملاح التائه» الممثل الالماني هلموت شتومر، الذي يظهر على خشبة مسرح اوبرا مدينة كارلسروهه وهو يقف على طرف سفينته الضائعة تتحرك الاضواء حولها كالامواج، بينما تتداخل صور غريبة تنعكس على جدار المسرح وترسم آفاقا بعيدة، مما يخلق اجواء خيالية تتلاءم مع موسيقى هذه الاوبرا الغنائية التي ستشارك فيها مجموعة من الراقصات اللواتي يرتدين ملابس سوداء تعبر عن اليأس والضياع، قبل ان تظهر «سانتا» بطلة المسرحية بثياب بيضاء، وسط العواصف كي تعبر عن حبها لهذا «الهولندي» الضائع وتقدم له حياتها ثمنا لخلاصه من اللعنة والضياع الابدي.

بمناسبة اليوم الوطني
نهنئ شركاءنا السعوديين
على ما حققوا من إنجازات



تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم ومواطنيها بذكرى توحيد المملكة على يد مؤسسها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود طيب الله ثراه. إن هذا الإحتفال هو إحتفال بالإنجازات التي تحققت منذ توحيد المملكة. إن النجاح الذي تحقق عبر المملكة خلال ستة عقود من التقدم، يتحدث بوضوح عن الطموحات التي تم تبنيها والإنجازات التي تم تحقيقها.

إن شركة شل وخلال عدة عقود من وجودها بالمملكة كانت شاهداً على المراكز الحضرية، وهي تنمو وتزدهر، والبنيات التحتية الصناعية وهي تتمدد وتتوسع، كما كانت شاهداً على مواطني المملكة وهم يلبون إحتياجاتهم في التحديث والتقدم.

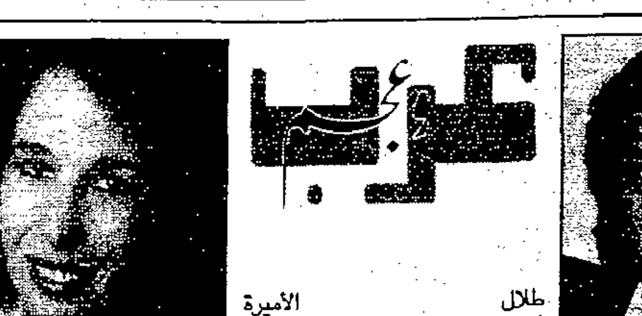
إننا نهنئ بفخر مواطني المملكة العربية السعودية على النجاح الكبير الذي تحقق كما نهنئ بنفس الفخر أيضاً شركاءنا السعوديين لأنهم لعبوا دوراً في نجاح المملكة، حيث أنهم وبالتعاون مع شل قدموا منتجات وخدمات من الدرجة الأولى كانت حيوية وأساسية للتقدم السعودي. وستستمر شركات شل في توفير تلك المنتجات والخدمات.

وبإحتفالنا اليوم بالإنجازات التي تحققت فإننا نستمر بالتطلع إلى الأمام لغد واعد ومستقبل مشرق.



شركات شل في المملكة العربية السعودية

شركة الجبيح وشل لزيوت التشحيم	شركة الأسواق العربية السعودية وشل لزيوت التشحيم	شركة شبه الجزيرة للخدمات الجوية	الشركة السعودية للبتروكيماويات	شركة مصفاة أرامكو السعودية شل
(JOSLOC)	(SASLUBCO)	(PASCO)	(SADAF)	(SASREF)



طلال ارسلان

الأميرة بسمة

● الأميرة بسمة شقيقة العاهل الأردني الملك حسين افتتحت في فندق راديسون ساس عمان معرض الزهور الشتوي الذي نظمه الاتحاد العام لجمعيات الشابات في الأردن.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني احتفل بالذكرى الخامسة عشرة لرحيل والده أحد ابطال الاستقلال مجيد ارسلان في داره في خلدة (جنوب بيروت) بحضور فعاليات سياسية ووفود شعبية.

● كلاوديو الياغا السفير التشيلي في الأردن نظم حفل استقبال في فندق ريجنسي بمناسبة الذكرى 188 لاستقلال تشيلي، حضرها عدد من الوزراء والنواب ورؤساء الهيئات الدبلوماسية والجالية التشيلية في الأردن.

● اللواء عبد السلام المحجوب محافظ الاسكندرية بمصر يفتتح يوم غد الخميس المؤتمر الأول للمعلومات لخدمة الاستثمار بالاسكندرية الذي تنظمه كلية الهندسة بالتعاون مع مركز المعلومات واتخاذ القرار بمجلس الوزراء.

● عزت كامل مفتي مدير عام الاعلام الخارجي بمنطقة مكة المكرمة باشر عمله بعد قضاء اجازته السنوية برفقة العائلة في لندن.

● الدكتور علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق يشارك يوم الأحد المقبل الموافق 27 الحالي في ندوة تنظمها جمعية الصداقة المصرية الكويتية بالقاهرة حول دور المرأة العربية في التنمية.

● خوسيه ميجيل بورتا المستعرب الاسباني يزور دمشق حالياً وسط احتفاء الأوساط الأدبية السورية وسيلقي عدداً من المحاضرات عن فلسفة الجمال عند العرب.

● الدكتور جاسم المناعي مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي افتتح امس دورة «ادارة الايرادات العامة» التي ينظمها معهد السياسات الاقتصادية بصندوق النقد العربي بمقر المعهد في أبوظبي.

● الدكتور عمرو مباشر استاذ ورئيس قسم الأمراض الباطنية والصدر بالمستشفى الجامعي بالزقازيق (المحافظة الشرقية للقاهرة) ينظم قافلة طبية بالمحافظة لشرح ابعاد ومخاطر التدخين على الصحة العامة.

● عبد العزيز قاسم كانو نائب الرئيس في مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو بالسعودية انتخب عضواً في الجمعية الخيرية لرعاية الايتام بمكة المكرمة.

● محمد عبد خفاجي، رئيس قسم التسويق في مستشفى (دلة) بالرياض عاد وأسرته من القاهرة حيث قضى اجازته السنوية بين الأهل والأصدقاء.

● الدكتور محمد عماره المفكر الاسلامي، ألقى محاضرة في منتدى شومان الثقافي حول واقع الحال في العالم الاسلامي وتحديات القرن المقبل، أدارها الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس جمعية العفاف الخيرية في عمان.

● علي محمد مادية أمين مكتب الاخوة العربي الليبي في لبنان دعا الى حفل استقبال لمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر (كانون الأول) الاثنين المقبل الموافق 28 الجاري في فندق السمرلاند ببيروت.

● محمد الهادي التريكي الرئيس والمدير العام المساعد لوكالة تونس افريقيا للأنباء عين مستشاراً أول لدى رئاسة الدولة.

أهمها ظل صامدا منذ 900 سنة

الحمامات الدمشقية عالم قديم يتهاوى

دمشق: من أياد عيسى

لعل من اشهر واجمل واقدم حمامات دمشق التي ما زالت قائمة هو حمام نور الدين الشهير في حي البزورية الذي بناه السلطان نور الدين منذ اكثر من 900 سنة.

ومن اصل حوالي 260 حماما كانت موجودة في دمشق مطلع القرن الحالي لم يبق الا عدد قليل حيث هدم الباقي او اغلق مثل حمام نور الدين الرفاعي في الميدان وحمام الجوزاء في ساروجة وحمام الشيخ حسن في السويقة. وترافق بناء الحمامات قديما مع بناء الجوامع لان الدخول اليها يتطلب الطهارة. ويقال ان بعض المساجد بني في محيطها الواسع سبعة حمامات على عدد ايام الاسبوع. ولم تكن في اكثر بيوت دمشق حمامات وانما كان الناس رجالا ونساء كبارا وصغارا يقصدون حمام السوق للاستحمام.

وترتبط الحمامات العامة بالعالم القديم والقرون الوسطى، وذلك قبل ان يعم استخدام الحمامات الخاصة في المنازل. وقد نسبت الحمامات الى مشايخ ورجال دين عاشوا في امكنة وجودها كان لهم دور في بنائها. ويوجد في كل حمام «جرن» ومقصورة منسوبة لاسم شيخ المنطقة مثل جرن الشيخ القرماني في حمام القرماني الموجود قرب السوق العتيق وجرن الشيخ اليعفوري في حمام المزة.

ويعتقد اغلب العاملين في حمامات السوق بخرافة مفادها انها مسكونة ولا يجرؤ احد منهم على النوم في القسم الداخلي من الحمام ولو ملكوه كنوز الدنيا. ويروي صاحب حمام دمشقي حكاية تقول ان اباه كان قد شاهد في احد ايام الاربعينات من هذا القرن بام عينه قبيل صلاة الفجر عروس الحمام مع اقزامها وهم منشغلون بصف الصواني وفرك «الكنافة» واعداد مستلزمات حفلهم الذي انتهى بمجرد استيقاظ احد شغيلة الحمام من نومه. كما يحكي ان رجلا استيقظ ليلا وقصد الحمام ليغتسل وفي الجواني منه كان المغتسلون على هيئات بشر اقدامهم حوافر ابقار وحمير فخرج الرجل مذعورا واصيب بلوثة في عقله.

احد رواد الحمام يستريح في «البراني» بعد الاستحمام (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وما زال الحمام ينقسم الى (البراني) وفيه بحرة ماء واماكن مرتفعة عليها ارائك تسمى مصاطب و(الوسطاني) وفيه مكان للاستراحة واجران ماء وعلى كل جرن يجلس زبون او اكثر و(الجواني) وهو اكثر الاقسام حرارة فيه يتعرق الزبون ويلين جسده ويتفرك بكيس قماش غليظ ويستحم بالماء المتدفق من الاجران والصابون، بعدها يعود الزبون الى الوسطاني ثم البراني ويتخلل العملية استبدال المناشف عدة مرات. وفي البراني يرتاح الزبون على المصاطب ويشرب شيئا ساخنا او باردا ويرتدي ملابسه ويدفع «الحلوان» للعمال ويدفع الأجرة للمعلم.

ولطالما شكل الحمام واحدا من اماكن الترفيه والتسلية خاصة للاصدقاء من الشبان الذين يقضون فيه سهرة حافلة بالطعام والفاكهة والغناء. وقديما كان حمام النساء يبدأ ظهرا ولا ينتهي الا مع المغيب فيما يخصص للرجال الوقت المتبقي الى ظهر اليوم التالي.

وتسمى معلمة الحمام البلانة وهي التي تسكب على الجسد الترابة الحلبية المعطرة (البيلون) وتنفرد مصوبنة الرأس ومفركة الجسم بلقب (الأسطى). وحمام النساء واحد من طقوس التسلية والترفيه عن النفس والاجتماع على الطعام مثل المجدرة ومخلل اللفت و«الحراق اصبعه» والمكسرات وربما يكون الحمام دعوة في مناسبة زفاف حيث ترافق العروس شموع زغاريد وغناء وفيه تلبس العروسة فوطة حمام مقصبة «وبقجة» مناشف خاصة ومشط سن السمك «وطاسة» من الهند او من الديار المقدسة في مكة.

وتراجعت اليوم عادة ارتياد النساء لحمامات السوق التي لم يبق منها سوى عدد قليل جدا يستقبل النسوة في ساعات محددة ثلاث مرات اسبوعيا مثل حمام الورد في حي سوق ساروجة والعمري في حي القنوات ونسرين في حي باب الجابية وامونة في حي العمارة.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

لوعة المطبخ الانكليزي

لقد سمعت شتى الحكايات عن الطبخ الانكليزي وسوء طعمه. وكان فيها ما قاله تشرشل عندما ضج البرلمان البريطاني ضد المارشال مونتغومري. وكان احد كبار الضباط الالمان قد وقع اسيرا في ايدي الجيش الثامن في شمال افريقيا. وحدث ان دعى مونتغومري ذلك الضابط لتناول العشاء معه. ضج نواب البرلمان امتعاضا من ذلك ومن استضافة قائد الجيش البريطاني لضابط نازي. وقف تشرشل في البرلمان ليدافع عن قائده الذي كان معجبا به كثيرا فقال: «لم كل هذا الضجيج؟ انني ارثي هذا الضابط الالماني على تناوله العشاء في بيت مونتغومري».

لقد كان مونتغومري من اشد المتمسكين بانكليزيته حتى في الأكل.

كثيرا ما اشعر بحرج كبير عندما يطلب مني صديق زائر ان اصطحبه الى مطعم انكليزي. فمن الوقائع العجيبة انه لا توجد مطاعم انكليزية في العاصمة البريطانية. هناك مطاعم هندية وتايلاندية وبنغلاديشية وعربية وفرنسية وصينية، ولكن لا مطاعم انكليزية. وقبل ايام خابرني احد اصدقائي ليزف لي خبرا هاما. قال: يا ابو نايل فتحوا مطعماً انكليزياً في اكتن. ضروري تنتهز الفرصة ونزوره قبل ما يعزل».

شكاوى العرب بصورة خاصة من الاكل الانكليزي لا تنقطع، ولكننا كعرب نكتفي بالكلام والتذمر، على عكس ذلك المواطن التايلندي الذي دعم الشكوى بالفعل. قبضت الشرطة البريطانية على العامل التايلندي نام تشام، بعد ان شوهد وهو يطبخ قطة في مقبرة من المقابر الانكليزية. اثارت الواقعة استياء عاما بين سكان المنطقة، اضطر افراد الشرطة الى اعتقاله حفظا على سلامته.. طبعا وسلامة القطط ايضا، وهو الاهم عند سكان المنطقة.

لدى احالته الى المحكمة، دافع نام تشام عن ساحته بالقول انه اضطر الى ذلك بسبب عدم استطاعته اكل الطعام الانكليزي. رأى ان اكل قطة ميتة افضل بكثير من اكل الستيك باي، والكرنب المسلوق، ويظهر ان رئيس المحكمة قد شاركه هذا الشعور فتعاطف معه كثيرا وفهم دفاعه جيدا، اذ اكتفى بالحكم عليه بغرامة قليلة عن اقترافه جريمة تدنيس مقابر الجمهور الذين عاشوا على الاكل الانكليزي.. وماتوا به ايضا.

وهذه نقطة ايضا اثارت انتباهي. لماذا يفضل هذا المواطن التايلندي تناول عشائه في المقبرة؟ لو كنت رئيس المحكمة لسألته هذا السؤال. فيبدو لي ان السيد نام تشام وجد ان العيش بين الموتى احفل بالحياة والانس من العيش بين برودة الدم الانكليزي والمجتمع البريطاني.

منافق أفندي



الأول من نوعه في الشرق الأوسط

مركز للعلوم والتكنولوجيا في مصر بحلول عام 2010

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت اكاديمية البحث العلمي المصرية اعداد الدراسات اللازمة لانشاء مركز قومي للعلوم والتكنولوجيا يعتبر الاول من نوعه في منطقة الشرق الاوسط على غرار مدينة العلوم والتكنولوجيا بباريس، وقسم المستقبليات بمدينة ملاهي ديزني لاند بامريكا.

وقال الدكتور علي حبيش نقيب العلميين ورئيس اللجنة العلمية للمشروع انه تم تخصيص 30 فدانا خلف منطقة الاهرامات لاقامة هذه المدينة التي ستضم آخر ما توصلت اليه التكنولوجيا من ابتكارات، وذلك في مجالات مختلفة.

وفي قطاع المواصلات، على سبيل المثال، سيكون هناك معرض للبدايات العلمية والتكنولوجية الاولى التي قامت عليها صناعة السيارات الى يومنا هذا، وكذلك بالنسبة للقطارات والطيران والصواريخ والغواصات. كما ستتميز هذه المدينة - المعرض بالحياة وتفاعل الجمهور مع المعروضات على عكس الشكل التقليدي للمتاحف العلمية الذي يمنع لمس اي شيء.

وبمجرد ان يضغط الزائر على زر تشغيل للغواصة مثلا تنطلق امامه وتغطس في الماء وترمي بقذائفها ناحية هدف معين. ويمكنه ايضا استعمال السيارات المختلفة العصور ورؤية كيفية عمل محركها واجزائها الداخلية. كما يتيح الجزء الخاص بجسم الانسان تتبع الدورة الدموية من خلال النماذج المجسمة لجسم الإنسان.

والهدف من تأسيس المدينة نشر الوعي العلمي بين شرائح واسعة من المجتمع المصري والزائرين من الوطن العربي، لخلق مساندة للمسيرة العلمية في المجتمعات العربية والمساهمة في خلق جيل من العلماء العرب، وذلك نظرا لما ستقدمه المدينة على غرار مدن العلوم بفرنسا واليابان وايطاليا.

وتوقع حبيش ان تصل تكاليف انشاء المدينة الى اكثر من مليار جنيه خصصت منها 57 مليونا للمرحلة الاولى التي تبدأ الاعمال فيها قريبا، لينتهي العمل نهائيا بهذا المشروع الضخم خلال 10 سنوات المقبلة.

سجاد شرقي أثري في مزاد علني بالمنامة

المنامة: من هناء بوحجي

يقام في المنامة مزاد علني على 61 سجادة من السجاد الشرقي الاثري والنادر في بداية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في مركز الخليج للمؤتمرات يستبق معرضاً للسجاد بشكل عام.

وسوف يضم المزاد الذي سيستمر ساعتين سجاداً كروياً بمناظر طبيعية وعددا من السجاد الصيني المصنوع من الحرير الناعم ومجموعة من السجاد من صنع قبيلة ارساي الافغانية الشهيرة بهذه الصناعة، اضافة الى مجموعة ايرانية منقوشة بزخرفات على الحرير الخالص او الصوف الفاخر، تجسد عالم الصيد، وسيتم تقييم وتثمين السجاد من قبل خبيرين عالميين هما صاموئيل دينيك رئيس مجلس ادارة شركة ريبون بوسويل ومحرر كتابات المتحف الملكي البريطاني ايان ستيوارت.

مؤسسة يمنية تتلقى جائزة لجهودها في ترويج الاستثمار

لندن: «الشرق الأوسط»

تسلم عبد الكريم مطير نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار اليمنية شهادة افضل اداء مؤسسي لترويج الاستثمار على مستوى الشرق الاوسط وافريقيا لعام 1998، وذلك على هامش الاجتماع الدولي التاسع لوكالات ترويج الاستثمار التي تنظمه «كوربريت كوكيشن» في لندن. وكان الاجتماع قد بدأ الاثنين الماضي وينتهي اليوم الاربعاء.

وعادة ما تمنح هذه الشهادة بناء على تقييم للاداء القانوني والمؤسسي لوكالات ترويج الاستثمار في العالم.

وقد اعرب مطير المدير العام للهيئة العامة للاستثمار اليمنية عن سروره بتسلم هذه الجائزة ودعا رجال الاعمال لزيارة اليمن للاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة والاستفادة من الترتيبات الجديدة للاستثمار بما في ذلك التمتع بجميع الضمانات والامتيازات والتسهيلات والاعفاءات التي كفلها قانون الاستثمار.

إعادة تأهيل المواصلات في العراق يروج للمنطقة الحرة بالجنوب

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ العراق تنفيذ خطة واسعة لاعادة تاهيل السكك الحديد المارة في معظم محافظاته بعد ان انتهى العمر التشغيلي لخطي بغداد - البصرة جنوباً وبغداد - الموصل شمالاً.

وقال غسان العقي المدير العام للشركة العامة للسكك الحديد المملوكة بالكامل للدولة ان مجلس الوزراء العراقي قد اقر خطة لتحسين السكك الحديد قدمتها وزارة النقل والمواصلات تقضي بزيادة سرعة القطارات الى 120 كيلومتراً في الساعة. وبدأ العمل في المرحلة الاولى للمشروع الذي يغطي المسافة بين بغداد وبابل.

واشار من جهته، هلال عبد الرضا القريشي، ان التركيز على عامل السرعة ضروري لتامين السير السهل والمريح والأمين للقطارات. واضاف ان «المرحلة الأولى التي تبدأ من بغداد الى بابل سيتوقف عليها الاستمرار في المشروع فما نحتاجه هو أن ننجح في هذه المهمة».

وذكر القريشي انه تم وضع جدول لتنظيم مواعيد سير القطارات لكي لا يتعارض مع العمل الجاري. واكد ان الشركة العامة لمشاريع النقل والمواصلات ستقوم باعادة تشغيل معمل العوارض الحديث في ابي غريب والمتوقف بسبب الحصار لرفد المشروع باحتياجاته من العوارض الكونكريتية المسبقة الجهد.

وكان غسان العاني مدير الشركة قد اعلن في وقت سابق عن ادخال قطارات جديدة للنقل بين المحافظات تتوقف فقط في المحطات الرئيسية. واخذت محافظة البصرة التي تشهد نشاطاً تجارياً حصة الأسد من هذه القطارات، بعد ان ابدت غرفة تجارة بغداد ملاحظتها بضرورة تطوير المواصلات من أجل سهولة اكثر لتحرك التجار وضمان الترويج للمنطقة الحرة في خور الزبير.

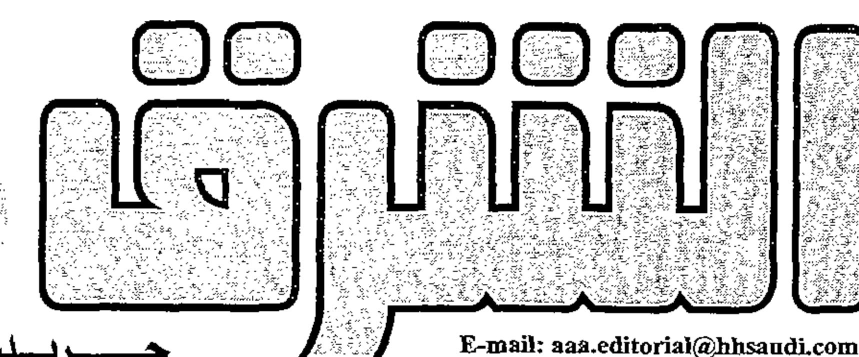
مخرج أميركي يتراجع عن إسناد دور إلى سلمان رشدي

باريس: من انعام كجه جي

اضطر الروائي والمخرج الاميركي بول اوستر الى التراجع عن اشراك الكاتب الهندي الأصل البريطاني الجنسية سلمان رشدي، كممثل في الفيلم الجديد «لولو على الجسر» الذي يبدأ عرضه في باريس الاسبوع المقبل.

واعلن اوستر الذي يزور العاصمة الفرنسية حاليا للترويج لفيلمه، انه كان قد حصل على موافقة وعلى الضوء الاخضر من شركات التأمين التي قبلت ما يمكن ان تتسبب فيه مشاركة رشدي في الفيلم من ردود فعل عنيفة، لكن الرفض الاساسي جاء من فريق من التقنيين العاملين في التصوير. وهكذا اضطر المخرج، قبل اسبوع واحد من بدء العمل في الفيلم، الى استبدال الممثل وليم دافوي بالكاتب الهندي.

الفيلم الذي كتب قصته اوستر بنفسه في اول محاولة اخراجية منفردة له، ووضع له السيناريو المخرج الالماني فيم فيندرز، يتحدث عن عازف ساكسفون يصاب بطلقة عشوائية في احدى رئتيه فيفقد القدرة على العزف، لكن الحياة تبتسم له مجددا بعد لقائه بممثلة متقاعدة تبحث عن دور يعيدها الى الاضواء وتؤدي هذا الدور الممثلة البريطانية صديقة العرب فانيسا ريدغريف.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york.

الأربعاء 3 جمادى الأخرة 1419هـ ـ 23 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7239

London - Wednesday - 23 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7239

صباح الخير

سمير عطا الله

صورتان من هيئة الأمم

العام 1980، في مثل هذه الأيام، جاء الى الأمم المتحدة رئيس وزراء ايران السيد محمد علي رجائي الذي عاد فقتل في انفجار هائل في العاصمة الإيرانية. كانت رائحة الثورة لا تزال في الرجل بكل وضوح، وقد عقد مؤتمرا صحافيا في الردهة الرئيسية تحدث فيه فقط عن مرارته الشخصية ضد الشاه و«السافاك». ثم خلع حذاءه ورفع قدمه وامسكها بيده ودل على الندوب التي تركها التعذيب في سجون «السافاك».

مر نحو عقدين الآن. ولم املك الا ان اتذكر صورة الرجل الغاضب، المليء بالمرارة، وانا اشاهد هذه الأيام صور الرئيس محمد خاتمي، متنقلا بين رؤساء الدول بثوب فاتح اللون وابتسامة دائمة، وهو يدرك طبعا ان ثمة فريقين يراقبانه عن قرب: «الشيطان الاكبر» الذي هو في نهاية الأمر صاحب المدنية، وخصوم «الشيطان» في طهران الذين يرون في كل انفتاح على الولايات المتحدة اهانة للكرامة الإيرانية.

ليست ايران الدولة الوحيدة المنقسمة الى اكثر من رأي. هذه اميركا ايضا مجزأة حول رئيسها. هذه روسيا تعود ببطء من حافة الحرب الأهلية التي وقفت عندها هذا الشهر. لكن الفارق في ايران انه ليس خلافا بين السلطة والمعارضة بل ضمن السلطة نفسها. والاعتراض على حكم الرئيس خاتمي هو عمليا اعتراض على نتيجة الاقتراع والتفويض الشعبي الذي اعطي له في ملء الحرية والاختيار. ويبدو الرئيس خاتمي كمثل رجل يملك التفويض الشعبي شبه المطلق ولا يملك التفويض السياسي الكافي. اذ قبيل سفره اغلقت مجلة «طوس» المحسوبة على تياره السياسي. وقد قرأت (بالفرنسية) مقابلة اجرتها المجلة في عددها الأخير مع الأكاديمي صادق زيباكلام حول الصراع مع «الطالبان» يتحدث فيها عن مخاطر قيام حكم مستقر في كابل وعن اخطاء الديبلوماسية الإيرانية في الدولة الجارة لكنه ينتهي الى القول: «حتى لو ان كبرياءنا الوطنية تلطخت واننا نرغب جميعا في اعطاء درس الى طالبان، ليس من مصلحتنا التدخل في مواجهة من هذا النوع. ان الحرب ضد طالبان قد تدخلنا في مأزق جهنمي».

الرحلة الى الأمم المتحدة، سواء أدت الى انفتاح ما او مصالحة ما مع اميركا ام لا، تظل بالنسبة الى الرئيس الإيراني مناسبة يطل من خلالها على العالم عبر هذا التجمع الأممي. ففي هذه الحلقة يتعرف الزعماء على مشاكل بعضهم البعض وعلى المزايا المشتركة بين البلدان. وفيها يعرفون كم هو من الصعب ان يكون هذا العالم واحدا، ينطق بلسان واحد ويتنفس برئة واحدة ويمشي على ساق واحدة. لقد ارتجت سلامة اميركا الاقتصادية والسياسية عندما ظنت ان في امكانها قولبة هذا العالم وفقا لنظام واحد. وها هي روسيا تعيد ترتيب نظامها الاقتصادي والزراعي عندما ادركت ان لكل بلد ظروفه ومقوماته ومكوناته.

لم تصبح صورة إيران بعد من صورة الرجل الذي اختارته رئيسا. وهذا احيانا دليل على الحيوية الإيرانية واحيانا دليل على رفض القبول بالقرار الوطني. وثمة اتجاهان يتنازعان طهران بوضوح: واحد يقول ان في الامكان الاستغناء عن الجميع وآخر يتساءل هل ذلك ضروري؟ في كل الحالات يعطي الرئيس خاتمي الصورتين: صورة الرجل الذي لا يتنازل وصورة الرئيس القابل للحوار.



شوبانيات

جولانتا كفاسنيفسكي (يسار) زوجة الرئيس البولندي تحمل طفلة من جزيرة باليرس الاسبانية ترتدي الزي التقليدي لمقاطعة كتالانيا بينما تقف خلفها مبتسمة ملكة اسبانيا صوفيا حيث أزاحتا اول من أمس الستار عن مجسم للموسيقار البولندي فردريك شوبان الذي عاش مع الكاتبة الفرنسية جورج صاند في هذه الجزيرة قبل حوالي 160 عاماً (أ.ف.ب)

80% من الأطفال الألمان يعون أهمية حماية البيئة

كولون: من ماجد الخطيب

عبر حزب الخضر ومنظمات حماية البيئة في المانيا عن تفاؤلهم بمستقبل بيئي زاهر بعد الدراسة الاحصائية التي اعلنها معهد «النظام الثنائي الالماني» (Dual System Institution) عن مدى اهتمام الاطفال والاحداث الالمان تحت سن 16 عاما بقضايا حماية البيئة. اذ تحدثت الدراسة عن وعي عميق بين الاطفال الالمان بضرورة حماية البيئة تكشفها اراء 84 في المائة من الاطفال الذين شملهم الاستفتاء الذين طالبوا المجتمع بعمل المزيد من اجل حماية البيئة. في حين رأى 5 في المائة منهم فقط ان المجتمع عمل حتى الآن ما يكفي من اجل حماية البيئة.

وكان معهد النظام الثنائي الالماني، كلف معهد دراسات الشباب في ميونيخ باجراء الدراسة الاستطلاعية التي شملت 1400 حدث تتراوح اعمارهم بين 6 ـ 16 عاما. وذكر بيرند فيلفوك رئيس معهد دراسات الشباب ان 79,4 في المائة من الاطفال عبروا عن رغبتهم بأن ينشطوا شخصيا لعمل شيء ما من اجل البيئة. ويعطي 80 في المائة من الاطفال لقضية فصل النفايات في المنزل اهمية كبرى، ويعتقدون ان وعي حماية البيئة انما يبدأ بالذات من هذه النقطة. واستطاع 66 في المائة من الاطفال في المانيا فصل النفايات بالشكل الصحيح بين نفايات ورقية وبيولوجية ومدورة ومواد صناعية ونفايات خاصة (كيماوية والكترونية). واستطاع ثلثا الاطفال من اعمار المدارس الابتدائية وضع علبة اللبن الزبادي البلاستيكية في البرميل المخصص لها تفريقا لها عن علبة الحليب الورقية.

وما هو مهم ايضا ان الاطفال انفسهم قيموا هذه الدراسة الاستطلاعية عاليا وابدوا رغبة كبيرة وواعية للمشاركة فيها. وقال 83,7 في المائة منهم انهم يعرفون معنى «النقطة الخضراء» (مجاز بيئيا من قبل السلطات الصحية والبيئية) ويتأكدون من وجودها على المواد والادوات قبل شرائها. ويؤيد 66 في المائة منهم ضرورة اعتماد نظام التدوير في صناعة معظم العلب والمشروبات وغيرها مع اعتقاد جازم بتوسع هذه الصناعة مستقبلا. ويلجأ 58,3 في المائة من تلاميذ المدارس لأخذ اطعمتهم الى المدرسة داخل علب من مواد صديقة للبيئة متخلين عن اكياس النايلون وغيرها. ولا يقتصر وعي حماية البيئة عند الاطفال الالمان على اجراءات فصل الازبال وحماية الحيوانات وانما يتعداه الى اجراء الاقتصاد بالطاقة، فقال 64,3 في المائة انهم لا يتركون ماء الحنفية جاريا اثناء تنظيفهم لاسنانهم كما انهم لا يتركون الاضواء مضاءة في غرفهم بدون داع.

ورغم ان بيترا روب، من معهد النظام الثنائي، اعتبرت هذا الوعي نجاحا لسياسة التوعية البيئية بين الاطفال واعتماد اساليب المسرح والسيرك والمسابقات فيها الا ان 43,5 في المائة من الاطفال عبروا عن رغبتهم بمعرفة المزيد من قضايا حماية البيئة لأن كتب المدارس تخلوا تقريبا منها.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

رجل ضد التاريخ!

ليس غريبا ولا مدهشا ان يقول المؤرخون ان عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود رجل عمل ضد التاريخ، وكسب المعركة، فلم يمش هو في ركاب التاريخ لكن التاريخ هو الذي مشى في ركابه.. فبعد الف سنة من التراجع الاسلامي امام الغرب الصاعد استطاع رجل واحد ان يقف امام زحف الغرب وأن يؤسس الدولة المسلمة الوحيدة المستقلة في الشرق وان يرفع راية الاسلام التي ظلت منكسة منذ نهاية الدولة العباسية وتفتت العالم الاسلامي الى دويلات يتحكم فيها الغرب.

كانت مصر قد سقطت امام غزو الانجليز.. وسقطت المغرب والجزائر وتونس في يد الاستعمار الفرنسي وليبيا في يد الاستعمار الايطالي والسودان تحت حكم الانجليز وامتد سلطان بريطانيا الى كل شبر في منطقة الخليج وشبه الجزيرة وحتى ايران تم تقسيمها بين روسيا وبريطانيا وخلعت تركيا العمامة ولبست القبعة.. وفي هذا الوقت الذي بدا فيه التاريخ يسير في ركاب الغرب يظهر رجل يعمل ضد التاريخ ويؤسس مملكة مستقلة.

ان عبد العزيز لم يقفز من سفينة فضائية لكنه استكمل مسيرة آبائه واجداده.. فقد ظل آل سعود متمسكين باقامة دولتهم حتى عندما دمرت جيوش آل عثمان الدرعية واسقطت الدولة السعودية الاولى، وتناثر امراء البيت السعودي في الصحراء الساخنة بين المنفى والسجن والشنق، وظلت الدعوة السعودية قائمة، ولم يترك الاعداء ان بين هؤلاء المشردين في الفيافي والقفار رجل يحمل الاسلام في قلبه، ويحمل الحق في سيفه، ويسهر الليل ويكمن النهار من اجل ان يؤسس دولة ترفع راية الاسلام الذي حاربه الجميع وقرروا دفن انصاره والانتهاء منه وغسل ايديهم من تاريخه.. في هذا الظلام المخيم يكون عبد العزيز قائماً من قلب الصحراء.. عملاقاً مسلماً وطنياً يحقق اعظم انجاز في تاريخ العرب والمسلمين بعد الف سنة من الانحدار والانهيار وفي وسط حياة من الفوضى والتراجع. محاطاً باعداء من كل نوع.. انجليز وأتراك وروس وعثمانيين.. ولكن متى استطاعت المؤامرات والبوارج والسلاح ان تهزم الايمان.

اننا عندما نحتفل بمرور مائة سنة على تأسيس الدولة السعودية انما في الواقع نحتفل بأول انتصار اسلامي في تاريخ المسلمين بعد الف سنة من السقوط. رحم الله المؤسس الكبير ورعى اولاده الميامين وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اطال الله عمره ومتعه بالصحة والعافية.

البلجيكي مغتصب الطفلة المغربية يحاكم علنا في سابقة قضائية

بروكسل: «الشرق الأوسط»

اقيمت المحكمة الجنائية البلجيكية التي تنظر حالياً في قضية الشاذ الجنسي البلجيكي باتريك دي روشيت الذي قتل القاصرة المغربية لبنى بن عيسى (7 سنوات) بعد اغتصابها في عام 1992 على اجراء غير مألوف في تاريخ القضاء الجنائي البلجيكي حيث سمحت المحكمة، لأول مرة ونزولا عند طلب محامي دي روشيت، بفتح ابواب قاعات جلسات المحكمة للجمهور وللصحافة. ولوحظ الشاذ البلجيكي دي روشيت لأول مرة منذ اعتقاله امام الجمهور مكشوف الوجه وغير مكترث بمطالبة المدعي العام لوقائع الجريمة الشنعاء التي اقترفها بحق طفلة قاصرة وبريئة، الجريمة التي هزت الشارع البلجيكي والأوروبي بأسره في حينها.

واعترف الشاذ البلجيكي امام الجمهور الذي حضر الجلسة انه يوم 5 ابريل (نيسان) من عام 1992 كان يشتغل عاملاً في محطة بنزين القريبة من بيت الطفلة الضحية في شارع ويري وكان قبل ارتكابه الجريمة بصدد اصلاح محرك سيارة على رصيف المحطة حين مرت الضحية من جانبه باتجاه بيتها، فلم يتمالك نفسه وقبض عليها وادخلها بالقوة الى المحطة ومن ثم الى القبو حيث نفذ فيها فعلته الشنيعة ثم قتلها. كما ظهر بدون أية علامة ندم اثناء سرد وقائع الجريمة من طرف النيابة العامة، والتي اعترف امامها بصحة ما تنكره. وقد تقزز الحضور خاصة عندما اعترف دي روشيت ان الطفلة كانت تحاول جهدها التملص من يديه وان ذلك التمنع قد هيج فيه شهوة جنسية جامحة لم يكن ليتحكم فيها وانه ضرب برأس القاصرة على زاوية احد الصناديق الحديدية في قبو المحطة حيث فقدت الطفلة وعيها، وانتهز تلك الفرصة ليغتصبها بوحشية. ومما زاد من قرف الحضور ان السفاح البلجيكي اعترف ايضاً بانه بعد الواقعة بدقائق وضع الطفلة داخل صندوق حديدي دون ان يتثبت مما اذا كانت بعد على قيد الحياة ام لا وانه احكم لحام ذلك الصندوق وغادر المحطة ليعود في الغد وليجد ان لا حراك في قبو المحطة. واوضحت مصادر قضائية بلجيكية لـ«الشرق الأوسط» ان النية المبيتة لهيئة الدفاع عن الشاذ البلجيكي في فتح قاعات المحاكمة امام الجمهور هي خطوة مفضوحة لاحتواء غضب الرأي العام البلجيكي واقناعه بان باتريك دي روشيت مختل العقل وغير متوازن نفسياً، وان سبعة تقارير لأطباء نفسيين تفيد جميعها انه غير مسؤول عن افعاله. وان الغاية الاخيرة من ذلك هو الافلات من حكم هيئة المحلفين المتأثرين جداً بنبض الشارع الذي يطالب بالتعامل بيد حديدية مع مرتكبي مثل هذه الجرائم البشعة.

شوكولاتة بـ23 مليار دولار التهمها الأميركيون عام 1997

بوسطن: «الشرق الأوسط»

تقول احصائية نشرت في مدينة بوسطن الاميركية قبل ايام ان المواطن الاميركي العادي تناول في العام الماضي وحده ما معدله 27,3 رطل من الشوكولاتة والحلويات، اي نحو 12,366 كيلوغرام، وهي كمية تعادل ستة ألواح من الحجم العادي من الشوكولاتة كل اسبوع.

وتقول الاحصائية التي اصدرتها وزارة التجارة الاميركية ان عام 1997 شهد الزيادة السنوية الخامسة على التوالي لتزايد الطلب على الشوكولاتة في الولايات المتحدة.

وتضيف ان الاميركيين صرفوا في العام الماضي ما مجموعه 23,1 مليار دولار على شراء 7,3 مليار رطل من الشوكولاتة، مقابل 21,6 مليار دولار لشراء 7,1 مليار رطل من الشوكولاتة في عام 1996.

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة النقض في القاهرة امس بتأييد حكم الاعدام شنقاً لمدرس استدرج مزارعاً الى احدى حدائق الموالح في مدينة أسيوط التي تبعد عن القاهرة 460 كيلومتراً ثم قتله ومزق جسده بالساطور للتخلص من الديون التي يطالبه بها المجني عليه وقدرها 125 جنيها.

وكان المدرس المدان قد اقترض من المزارع مائة جنيه وحرر له شيكا على بياض مقابل المبلغ وطلب منه القتيل رد المبلغ في ميعاده، وعندما عجز المدرس طلب القتيل 25 جنيها اضافية ليصبح اجمالي الدين 125 جنيها. وحين تكررت المطالبات من جانب المجني عليه فكر المتهم في حيلة للتخلص منه فأوهمه باستعداده لسداد الدين المستحق عليه واتفق معه على احضار الشيك ومقابلته في مكان بالقرب من حديقة الموالح خارج نطاق القرية، وكان يخفي بين طيات ملابسه ساطوراً وبمجرد رؤيته في المكان المتفق عليه قام بمساومة القتيل ثم عاجله بضربة ساحقة على رأسه ليسقط وسط بركة من الدماء واخفى اداة الجريمة داخل احدى المزارع القريبة.

وتوصلت تحريات المباحث الى مكان القاتل والقت القبض عليه واعترف تفصيلياً بالواقعة وبرر ارتكابه لها بكثرة مطالبات القتيل لديونه.

النكتة اليوم

الزوج: هذه هدية لك، حبي لك اكبر من هذا بكثير.

الزوجة: الا يمكن ان يكون العكس؟

السلطات الإماراتية تضبط عصابة لتهريب الخمور

دبي: «الشرق الأوسط»

تلاحق السلطات الامنية واجهزة الجمارك في دولة الامارات شبكة لتهريب الخمور اتخذت من تجارة الترانزيت المزدهرة في الدولة للعبور بخمورها الى دولة خليجية اخرى. وذكر مصدر في جمارك دبي امس ان حاويتين محملتين بكمية كبيرة من انواع مختلفة من الخمور، سمح لاحداها بالسفر للكشف عن الشبكة التي وراءها. وقال المصدر ان هذا التدبير الذي جرى بالاتفاق مع الجهات الامنية المحلية والسلطات الجمركية في الميناء الخليجي المجاور كللت بالنجاح، والقي القبض على افراد الشركة التي تمتلك الحاوية. ورفض المصدر الافصاح عن اسم الميناء الذي اتجهت اليه الشحنة لكنه قال انه يعتقد ان وراء عملية التهريب عصابة على قدر عال من التنظيم.

واشار الى ان رجال التفتيش في مركز جمارك جبل علي اشتبهوا بحاويتين طول الواحدة 40 قدماً تحملان عادة بمواد كيماوية من قبل شركة في الميناء.

وقال المصدر ان رجال الجمارك لاحظوا ان الحجرة الداخلية للحاوية كانت اقصر مما يجب وان سماكة الجدار الخلفي كانت اكبر بكثير مما هو معتاد، وعثروا في الحجرة الداخلية على 300 صندوق معبأة بانواع الخمور. واكد ان عملية تصنيع الجيب المخفي في جدار الحاوية جرت خارج الامارات وبقدر عال من الدقة والمهنية بحيث يبدو الجدار الاضافي وكأنه اساسي.

وقال ان رجال الجمارك استدعوا المسؤولين في الشركة التي حملت المواد الكيماوية واحالت القضية الى الشرطة لمعرفة علاقاتهم بشحنة الخمور الممنوعة، لكنه امتنع عن تحديد جنسية الشركة او جنسيات العاملين الذين احيلوا للتحقيق.

وقال ان القضية الحالية هي احدث محاولات لتهريب الخمور بالاضافة الى محاولات لتهريب بضائع ثمينة ضمن حاويات تحتوي على مواد رخيصة تهرباً من الرسوم الجمركية.

وذكر ان رجال الجمارك اوقفوا اخيرا حاوية تحتوي على صناديق محملة بمناديل ورقية بعد ان اكتشفوا ان الحاوية حملت بسيارة ثمينة احيطت بصناديق المناديل الورقية من كل جانب وذلك لتجنب دفع الرسوم الجمركية في البلد الذي ستصل اليه الحاوية.

هزة قوية تضرب جنوب إيران

طهران ـ أ.ف.ب: ضربت هزة قوية نسبيا بلغت 5.4 درجة على مقياس ريختر يوم امس جنوب ايران لكنها لم توقع ضحايا حسب ما اوردت وكالة الانباء الايرانية الرسمية.

واصابت الهزة التي وقعت عند الساعة الثانية وست دقائق فجرا (22.36 بتوقيت غرينتش مساء الاثنين) مدينة ياسوج في جنوب البلاد. وحدد مركز الهزة على بعد 550 كيلومترا جنوب طهران.

وتعتبر الاراضي الايرانية منطقة زلازل في معظمها وغالبا ما تضربها الهزات.